Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
ابن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SATURDAY 28, JUNE, 1997 ISSUE NO 12538

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

الترابي بدأ جولة على معاقل انصار المهدي

قائد قوات التحالف السودانية: نقدر الدعم الأميركي وسياسة واشنطن تحيرنا

□ واشنطن، الخرطوم – «الحياة»:

■ وصفت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس العميد عبدالعزيز خالد عثمان قائد «قوات التحالف السودانية» بانه «زعيم سوداني معارض مهم». ورحب خالد من جهته بالدعم الاميركي للمعارضة لكنه اوضح ان السياسة الاميركية «لا تزال تحيرنا».

وقال مسؤول في البيت الابيض ان العميد خالد اجتمع يوم الخميس الماضي مع موظفين في مجلس الامن القومي في مقدمهم المسؤولة عن مديرية افريقيا سوزان رايس. واضاف المسؤول ان اجتماعات المسؤولين الاميركيين مع احد معارضي النظام السوداني «جزء من الجهود الجارية حالياً من اجل تفهم أفضل لديناميكية الاوضاع السياسية والعسكرية في السودان».

وذكر المسؤول ان البحث تناول ايضاً «الوضع الراهن في السودان ونشاطات التجمع الوطني الديموقراطي وما في استطاعة الولايات المتحدة تقديمه من مساعدة لإحلال السلام في السودان».

وكان خالد بدأ زيارة لواشنطن مطلع الاسبوع الجاري واجرى اتصالات مع المسؤولين الاميركيين في وزارة الخارجية واعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ولجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب.

واعرب خالد في تصريحات عن ارتياحه الى السياسة الاميركية تجاه السودان عموماً وقال «نقدر الدعم الاميركي، على رغم ان السياسة الاميركية لا تزال تحيرنا في بعض الاحيان». واعتبر ان «السودان يمر في اسوأ أزمة في تاريخه وان الجبهة

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير عبد الله التقى شخصيات سياسية وروحية واطلع على ورشة اعادة الاعمار

لبنان يعتبر الزيارة دعماً في مواجهة الضغوط

الامير عبد الله والرئيس الحريري لدى مرور موكبهما في شارع الحمراء امس. (الحياة)

□ بيروت – «الحياة»:

■ حفل اليوم الثاني لزيارة ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز والوفد الرسمي المرافق له، بسلسلة من اللقاءات والنشاطات ومظاهر الاستقبال الشعبي العفوي فيما اعرب

التتمة في الصفحة (٦)

[redacted]

□ بيروت – «الحياة»:

■ أيقظت محطات الاستقبال التي أقيمت لولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على طول الطريق الممتد من البقاع الى القصر الجمهوري في بعبدا اول من أمس، ذكريات الايام التي أمضاها في ربوع جبل لبنان خصوصاً في منطقة قضاء عاليه، قبل إندلاع الحرب في لبنان، اذ اعتاد

التتمة في الصفحة (٦)

الجيش: "مشكلتنا ليست مع وزارة الخارجية بل مع الوزيرة"

اربكان وتشيلر يفقدان الاكثرية وحكومة يلماز متوقعة الثلثاء

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:

■ تلاشت الآمال باستمرار التحالف الحكومي بين حزبي الرفاه (الاسلامي) والطريق الصحيح (علماني من يمين الوسط) بعدما استقالت امس دفعة جديدة تضم خمسة نواب من الحزبين. وتعني الاستقالات الجديدة، التي اوصلت حصيلة الاستقالات من الحزبين منذ الجمعة الماضي الى تسعة نواب، ان «الطريق الصحيح» و«الرفاه» فقدا غالبيتهما في البرلمان. وفي المقابل تعززت فرص رئيس الوزراء المعين زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز في تشكيل حكومة، اذ اكد انه على وشك اكمال تشكيل حكومته لعرضها على الرئيس سليمان ديميريل، وربما كان ذلك الثلثاء المقبل.

واضعفت استقالة النواب الخمسة، وهم واحد من «الرفاه» (بزعامة نجم الدين اربكان) واربعة من «الطريق الصحيح» (بزعامة تانسو تشيلر) صدقية الحزبين اللذين اكدا قبل ايام ان جميع النواب المنتمين اليهما والى حزب صغير ثالث متحالف معهما («الوحدة الكبرى» بزعامة محسن يازجي اوغلو) وقعوا تعهداً بعدم تأييد حكومة يشكلها يلماز في اي تصويت على الثقة في البرلمان.

وكان اربكان استقال في الثامن عشر من الشهر الجاري بعدما عجز عن الصمود في وجه الهجوم القوي الذي شنه عليه العلمانيون المدعومون من

التتمة في الصفحة (٦)

هجوم أوزبكي - طاجيكي على "طالبان" للسيطرة على الحدود مع طاجيكستان

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ صدّ مقاتلو حركة «طالبان» وحلفاؤهم البشتون في الشمال الافغاني هجمات عنيفة شنها التحالف الأوزبكي – الطاجيكي بقيادة الجنرالين عبدالمالك بهلوان وأحمد شاه مسعود، في محاولة للسيطرة على ولاية قندوز المحاذية للحدود مع طاجيكستان، حيث يمرّ نهر أمو داريا الفاصل بين البلدين.

وقالت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس ان قوات القائد البشتوني عارف خان المتحالف مع مقاتلي «طالبان» استدرجت وحدة تابعة للميليشيات الأوزبكية الى منطقة جاردرة قرب مدينة قندوز ثم أطبق عليها، ما أسفر عن أسر مئتين من عناصرها بينهم ستة جنرالات.

كما شنت قوات مسعود انطلاقاً من ولاية تخار، هجمات مباغتة على «طالبان» وحلفائها. وقالت المصادر نفسها ان الهجمات باءت بالفشل واسفرت عن أسر عدد كبير من انصار مسعود.

من جهة اخرى، التقى في موسكو امس وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ونائب وزير الخارجية في حكومة الرئيس الافغاني المخلوع عبدالغفور زي وبحثا في اخر تطورات القضية الافغانية. وكان نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي التقى اول من امس قادة تحالف الشمال الافغاني وفي مقدمهم الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني وعبدالمالك بهلوان وقادة حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران.

وفي تطور لافت، كشف بعض المصادر الافغانية عن قرار باكستان فتح قنصليتها في مزار الشريف شمال افغانستان بعد اغلاقها اواخر الشهر الماضي اثر الانتكاسة الخطيرة التي تعرضت لها حركة «طالبان» المدعومة باكستانياً. وكانت الانتقادات تزايدت في الشمال من قبل السكان المحليين ضد باكستان محمّلين إياها مسؤولية ما جرى هناك.

[redacted]

■ غروزني – أ ب – نجا المجاهد العربي في الشيشان الملقب بـ «خطاب» من محاولة اغتيال تعرض لها امس فيما كان يقود سيارة عسكرية في منطقة تبعد ٧٠ كلم جنوب غروزني.

وأفادت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية ان عبوة ناسفة فجرت بواسطة جهاز تحكم عن بعد لدى مرور خطاب الذي لم يصب بأذى.

ومعروف ان خطاب اكتسب شهرة من العمليات الناجحة التي قام بها مع عدد من اعضاء مجموعته العرب ضد القوات الروسية في وقت كانت الانتفاضة الشيشانية تمر في احلك الظروف. ومع انتهاء الحرب، ظلّ

التتمة في الصفحة (٦)

نوهت بموقف "ايجابي" في بيان الدول الـ٨

ايران تجدد استعدادها لحوار يبدد "سوء التفاهم" مع الامارات

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ رحبت طهران بما تضمنه البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول «إعلان دمشق» من استعداد لتحسين العلاقات مع ايران، ورأى الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي ان البيان تضمن «موقفاً ايجابياً» وجدد استعداد ايران لحوار «ثنائي» مع دولة الامارات يبدد «سوء التفاهم» بينهما، لكنه كرر ان الجزر الثلاث «جزء لا يتجزأ من الأراضي الايرانية».

وشدد محمدي على ان بلاده حريصة على تطوير علاقاتها مع الدول الخليجية والعربية عموماً، وتعتبر ان «خيار التعاون هو الطريق الوحيد لاستتباب الأمن في منطقة الخليج ذات الحساسية البالغة، ومن شأنه ان يساعد في احلال السلام وتثبيت الاستقرار الدولي».

وأكد «تلازم» الأمن والتعاون معرباً عن أمله بأن يتحقق «تضامن اسلامي للدفاع عن الحقوق المشروعة للفلسطينيين وتحرير الاراضي المحتلة».

وغلبت مرونة على بيان الخارجية الايرانية اذ خلا من اي عبارات انتقادية حادة كانت معتادة بعد الاجتماعات الوزارية للدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق، في اشارة واضحة الى ان طهران راغبة في تكريس المناخ الايجابي الذي يسود علاقاتها مع الدول الخليجية وغالبية الدول العربية، منذ نحو خمسة شهور، بعدما جال وزير الخارجية علي

التتمة في الصفحة (٦)

اول وزير خارجية اميركي في فيتنام منذ ١٩٧٠

اولبرايت تفتتح قنصلية في هوشي منه

■ هانوي – ا ف ب – وقعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في هانوي امس، بعد محادثات وصفتها بانها «حوار ممتاز» اتفاقاً في شأن حقوق المؤلف بين الولايات المتحدة وفيتنام، العدوين اللدودين سابقاً، واعلنت فتح قنصلية اميركية في مدينة هوشي منه. وقالت خلال حفلة التوقيع: «انها خطوة مهمة نحو تطبيع العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة وفيتنام استناداً الى القانون». واصبحت اولبرايت اول وزيرة للخارجية الاميركية تزور فيتنام منذ زارها وليام روجرز في ١٩٧٠.

واعلنت اولبرايت، التي وصلت الى هانوي اول من امس، عن فتح قنصلية اميركية قريبا في هوشي منه (سايغون سابقاً). واكدت ان «هذه المبادرة تشير بوضوح الى توسيع العلاقات الاميركية - الفيتنامية والى الوجود الاميركي الكبير (رجال

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

BVLGARI
بولغري
CONTEMPORARY ITALIAN JEWELLERS

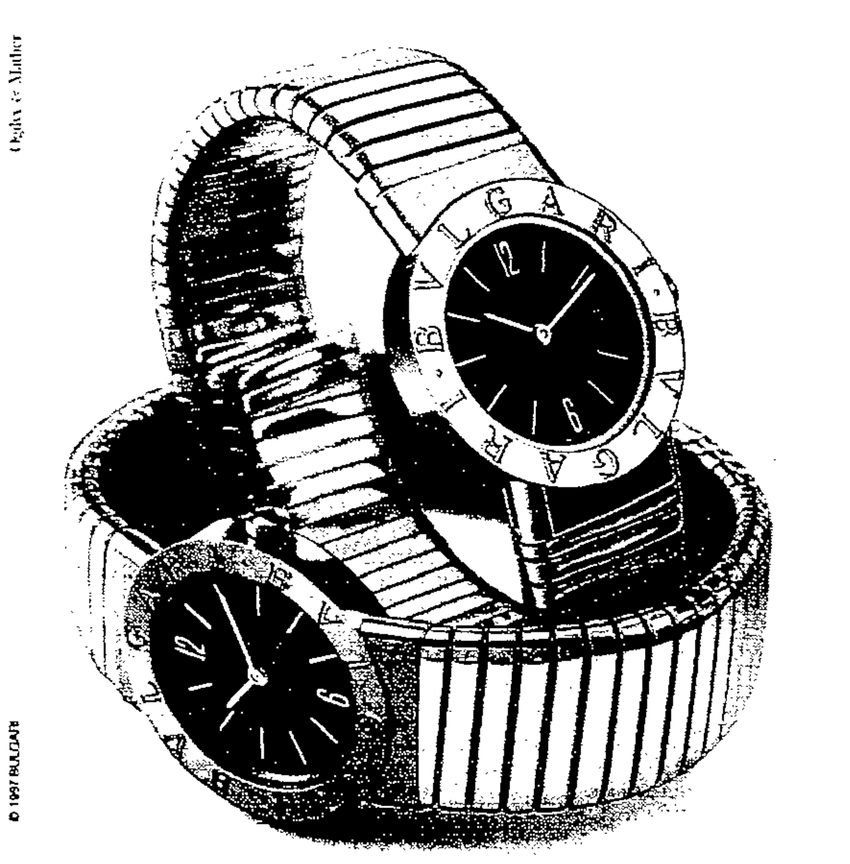

© 1997 BULGARI
ساعة بولغري - بولغري من الستانلس ستيل أو الذهب عيار ١٨ قيراط مع ستيل سوار توبوجاس مقاومة للماء - صناعة سويسرية.
شارع الامير محمد بن عبدالعزيز (التحلية) مركز البساتين - جدة. هاتف ٦٦٩٧٦٢٩ - تليفاكس ٦٦٩٦٢٣٩

في شركة رولكس، يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط، للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "اثار الذنب".
وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

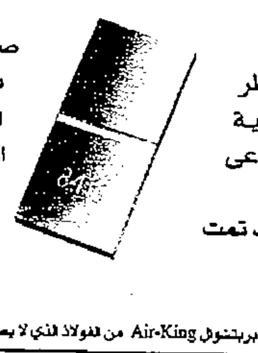

رولكس
من جنيف
ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.
الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخليجية، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الثلاثين، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع المبارز، مركز المهنا التجاري، هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

ولي العهد السعودي التقى بري والحريري وشخصيات في اليوم الثاني من زيارته لبيروت

سلام: سياسة المملكة تنفع العرب... جنبلاط: دعم للبنان وتلازم المسارين

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في اليوم الثاني من زيارته لبيروت عدداً من الشخصيات اللبنانية، وتابع برنامجه الرسمي فتناول طعام الغداء الى مائدة رئيس المجلس النيابي نبيه بري في حضور اركان الوفد السعودي المرافق وعدد كبير من المدعوين.

والتقى الأمير عبدالله في مقر اقامته في قريطم رئيس الحكومة رفيق الحريري وعرض معه الأوضاع الراهنة والعلاقات الثنائية، في مشاركة عدد من اعضاء الوفد السعودي المرافق.

وعند الاولى والنصف استقبل الامير عبدالله الرئيس صائب سلام يرافقه نجله النائب تمام سلام. وبعد الزيارة قال سلام: «الزيارة عزيزة علي جداً لصديق قديم ولبلده، ارحب بسموه في بيروت واتمنى له طيب الاقامة وللمملكة استمرار السير في السياسة الحكيمة التي تمضي فيها لمنفعة السعودية والعرب جميعاً». وعن رأيه في وقع الزيارة على لبنان؟ قال: «لا شك لقد شعرتم بها وقد ولدت اجواء طيبة جداً في بيروت».

بدوره قال النائب سلام: «كانت مناسبة للسلام على سموه واستمعت الى ما عنده من موقف مؤيد وداعم لمسيرة لبنان الانمائية والاعمارية، وتمنينا له وللمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد كل التوفيق بما يعزز العلاقة بين المملكة ولبنان لإقادة مسيرتنا في كل استحقاقاتنا الداخلية والعربية بالتعاون مع كل اشقائنا العرب».

ثم استقبل الامير عبدالله وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط يرافقه مستشاره السياسي غازي العريضي والدكتور افلاطون حاطوم. وقال جنبلاط بعد اللقاء: «الزيارة هي استمرار لعلاقة قديمة بناها كمال جنبلاط مع المملكة العربية السعودية، مع الملك فيصل انذاك، وصداقة خاصة بينه وبين الامير عبدالله، ومن خلال صداقة والدي ورثت هذه الصداقة واصر على استكمالها واستمرارها».

وعن انعكاسات الزيارة على لبنان قال جنبلاط: «اعتقد ان للزيارة اهمية كبيرة في هذا الوضع الاقليمي الحالي، وهي دعم معنوي ومادي كبير للبنان ولتلازم المسارين اللبناني والسوري، ونتمنى على القادة العرب في السعودية وسورية الوصول الى حل لاحتلال الجولان وجنوب لبنان».

وعلمت «الحياة» ان عدداً من الامراء بينهم الامير بدر بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل والشيخ عبدالعزيز التويجري وآخرون، شاركوا في جانب من اللقاء بين الامير عبدالله وجنبلاط الذي دام نحو اربعين دقيقة.

وقالت مصادر هذا الأخير ان اللقاء كان ودوداً، استذكر خلاله الامير عبدالله العلاقة بينه وبين المرحوم كمال جنبلاط، مؤكداً الحرص على العلاقة مع الزعيم الجنبلاطي.

وذكرت ان وليد جنبلاط اكد بدوره هذا الحرص وبحث معه الاوضاع العربية مشيراً الى اهمية العلاقة السعودية - السورية ودورها في دعم وحدة المسارين اللبناني والسوري، وتأثير زيارة الامير عبدالله الايجابي الى لبنان في هذه المرحلة. كما اشار جنبلاط الى الدور الاساسي الذي للمملكة في وحدة الموقفين العربي والاسلامي في مواجهة التعنت الاسرائيلي والتحديات الاقليمية.

واضافت هذه المصادر ان الامير عبدالله أبدى ارتياحه الى لقاءاته في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد والقيادة السورية على هذا الصعيد. ونقلت المصادر عن الامير عبدالله اسفه لما حل بلبنان من دمار بسبب الحرب، لكنه ابدى ارتياحه الى جهود اعماره واعادة بنائه.

وذكرت المصادر ان الامير عبدالله حرص على وداع جنبلاط بعاطفة كبيرة فشيعه حتى باب دارة قريطم وعلى التاكيد على وجوب اللقاء مجدداً، مؤكداً له: «انت مثل ابنائي».

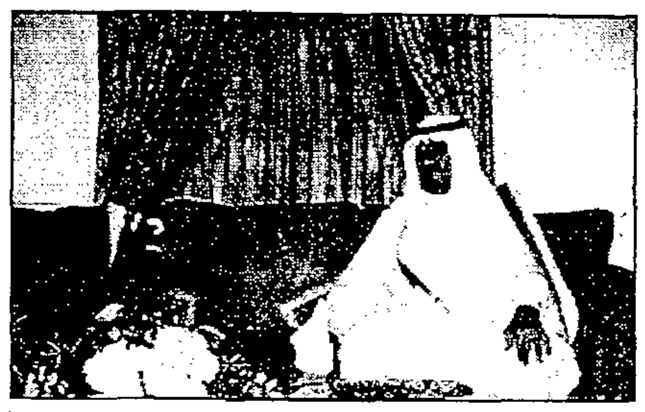

الامير عبد الله مستقبلا الرئيس سلام.

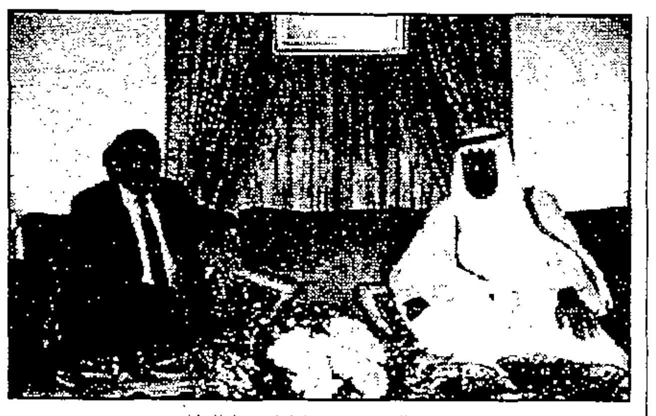

... والوزير جنبلاط.(علي سلطان)

بعدما قلده الرئيس اللبناني الوشاح الأكبر

الأمير عبدالله قلّد الهراوي وسام عبدالعزيز: "ما زلتم متكاتفين كالبنيان المرصوص"

□ بيروت - «الحياة»:

■ مراسم تبادل تقليد الأوسمة بين الرئيس الياس الهراوي وولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ليل أول من أمس تخللتها كلمة لكل منهما في حضور رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وكبار المسؤولين في الوفد السعودي الرسمي، والوزراء اللبنانيين. وأعقبت الاحتفال خلوة بين الهراوي والأمير عبدالله، قبيل العشاء الرسمي الذي حضره اكثر من ٣٢٠ مدعواً، تناولا خلالها الاوضاع الاقليمية والعلاقات الثنائية على مدى ٢٠ دقيقة.

وكان الأمير عبدالله وصل الى القصر الجمهوري في العاشرة مساء اول من امس، وحرص على مصافحة المدعوين جميعاً فرداً فرداً، ووقف مع عدد من الذين تربطه علاقة خاصة بهم او بالمملكة بضع لحظات فعانق بعضهم واستفسر عن احوالهم، ومنهم النائب تمام سلام. وحرص الرئيس الهراوي على تعريفه بنواب «حزب الله» حين مروا جميعاً للسلام وفي مقدمهم رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» ابراهيم أمين السيد الذي تحادث مع ولي العهد السعودي فقال له الرئيس الحريري بعدها: «شو طولت يا ابراهيم؟».

وكان النائب في الكتلة عمار الموسوي أدلى بتصريح رحب فيه بزيارة الأمير عبدالله. وقال: «ننظر بإيجابية الى الزيارة». التي «تمثل اطلالة على لبنان تنعكس ايجاباً عليه لأنه يحتاج الى تضامن اخوانه العرب».

وفي احتفال تبادل الأوسمة ارتجل الهراوي كلمة قال فيها: «لن اتوجه سوى بكلمة ألا وهي ليست بالترحيب بكم في بلدكم الثاني لبنان، فلبنان شقيق لكل الدول العربية وفي مقدمها المملكة العربية السعودية. اهلاً وسهلاً بكم في بلدكم الثاني. شكراً لكل ما تفضلتم به من قبل المملكة العربية السعودية بدءاً من استضافة مؤتمر الطائف الى ما تقدمونه حالياً برغم ما وقع في منطقة الخليج من الحرب الاخيرة التي حلت بها، واننا نرى يوماً بعد يوم مشاريعنا العمرانية بمساهمة سعودية. نرى المستشفيات ترتفع ونرى يا صاحب السمو الملكي ان الطرق تفتح وان الكثير من المستوصفات تفتح وان هناك مشاريع اخرى كالمدينة الرياضية والجامعة اللبنانية والطرق التي تصل المناطق بعضها ببعض. نعم حل بنا الدمار والخراب بسبب اسرائيل، ولم تكن الحرب لبنانية بل كانت حرب الآخرين على ارضنا. ولكن بعون الاشقاء العرب وفي مقدمهم المملكة العربية السعودية نرى اننا الحمد لله بألف خير برغم المطالب الكثيرة التي تطلب منا يومياً».

وأضاف الرئيس الهراوي: «لا بد لي من ان ارند كلمة، الانسان سمّي انساناً، لانه مفطور على النسيان، نسوا اين كنا ونسوا اليوم اين نحن، ولكن الحمد لله قدومكم اليوم انتم وصحبكم الكرام الى لبنانكم العزيز، واعلم جيداً أن ما تكنونه للبنان، هو دعامة لهذا الاستقرار الذي حل ببلدنا. يتكلمون بالطائفية ونحن بعيدون عنها، يتكلمون بالانقسامات ونحن بعيدون عنها، كل هذا مصدر من اسرائيل عبر الاذاعات وما أكثره».

وختم: «تقديراً لهذه الزيارة الكريمة وباسمي كرئيس للدولة وباسم كل لبنان اسمحوا لي بان اقدم لكم أعلى وسام لدى الجمهورية اللبنانية ألا وهو وسام الأرز الوطني من رتبة الوشاح الأكبر».

ثم قلّد الهراوي ولي العهد الوسام وتم التقاط الصور في المناسبة، ثم ردّ الأمير عبدالله شاكراً الهراوي على الوسام والترحيب الذي لقيه. وقال: «أحمل لكم رسالة من أخي خادم الحرمين الشريفين بالتوفيق والنجاح والعزة والسؤدد للشعب اللبناني الشقيق، وأنتم يا فخامة الرئيس والشعب اللبناني الشقيق، ما زلتم لبنانيين عرباً مسلمين وغير مسلمين متكاتفين اخوة كالبنيان المرصوص بعضه ببعض، اتمنى لكم التوفيق والنجاح وللشعب اللبناني الشقيق السؤدد في كل ما يصبو اليه، وشكراً، وهذا وسام المغفور له الملك عبدالعزيز أمنحه لكم وهو أعلى وسام في المملكة العربية السعودية».

وقلّد ولي العهد السعودي الوسام للرئيس الهراوي الذي ردّ شاكراً خادم الحرمين الشريفين على كل ما قدمه للبنان.

أكدا ان الصمود العربي وتبديل موقف اسرائيل يغيّران الامور

سعود الفيصل بحث وبويز في السلام واجتماع اللاذقية وقمة قطر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان «لا خوف على لبنان ما دام التلاحم بين اللبنانيين مستمراً». ودعا الى التركيز على «اعادة عملية السلام في المنطقة الى نصابها الحقيقي وفق اسس مؤتمر مدريد ومبدأ الارض في مقابل السلام والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». واوضح «ان قضية انضمام لبنان الى دول اعلان دمشق سوف تبت بعد انجاز قضايا عدة تخص دول الاعلان».

زار الامير سعود الفيصل، عند الحادية عشرة قبل ظهر امس وزارة الخارجية، يرافقه وكيل وزارة الخارجية السعودية مامون الكردي وسفير المملكة في لبنان احمد الكحيمي حيث استقبلهم عند مدخل الوزارة الوزير فارس بويز. وعقد الوزيران بويز والأمير سعود الفيصل خلوة اربعين دقيقة اجريا بعدها محادثات موسعة نحو ساعة شارك فيها عن الجانب اللبناني الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري ومدير الشؤون الاقتصادية السفير فوزي فواز ومدير الشؤون العربية المستشار نهاد محمود ومدير مكتب الوزير بويز السفير ملحم مستو وعن الجانب السعودي وكيل الخارجية والسفير الكحيمي.

بعد المحادثات عقد الوزيران مؤتمراً صحافياً استهله بويز «مرحباً بزيارة سمو ولي العهد (الامير عبدالله) وسمو الامير الوزير سعود الفيصل للبنان التي ننظر اليها ببالغ الاهمية والاهتمام ولما للمملكة من اهتمام بازدهار لبنان وسيادته واستقلاله». وقال انه استمع الى رأي الأمير سعود الفيصل «حيال عدد من المواضيع الاساسية في هذه المنطقة، بدءاً بتقويمه لوضع عملية السلام حالياً مروراً بالوضع الحاصل اقليمياً نتيجة تعثر هذه العملية ومروراً ايضاً بالنشاطات التي تحصل في هذه المنطقة وصولاً الى المؤتمر الاقتصادي في قطر والاجتماع الذي ضمّ وزراء الدول العربية في اللاذقية منذ بضعة ايام». وقال: «نعول كثيراً على موقف المملكة الصادق والمتشبث بالحقوق العربية كما وردت في عملية السلام. ونحن متفقون مع الاخوة في المملكة على ان هذا السلام اما ان يكون عادلاً وشاملاً مبنياً على تطبيق القرارات الدولية وعلى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة او لا يكون».

وعن تقويمه لزيارة ولي العهد السعودي قال «ان هذه الزيارة مهمة للغاية لما تحمل معها من عناوين ومن رسائل باهتمام المملكة العربية السعودية بالوضع في لبنان وبمواكبة الوضع الاقليمي في المنطقة. ان المملكة كانت دوماً داعمة للبنان ولسيادته ولاستقلاله ووحدة اراضيه. ومنذ الجهود التي قامت بها في اثناء الاحداث اللبنانية حتى الآن اعتقد بأن المملكة اثبتت بأن لبنان يشكل بالنسبة للعرب حاجة وضرورة. ومن هذا المنظار تاتي هذه الزيارة لتؤكد الدعم للبنان ولتفسح لنا في المجال لتبادل وجهات النظر حول عدد من الامور اعتبرناها ونعتبرها فعلاً ملتقى في مواقفنا».

اما الوزير سعود الفيصل فقال: «ابدي شكري وامتناني لعبارات الترحيب التي تفضل بها الوزير بويز وانني لن اكون ابلغ من سمو سيدي ولي العهد عندما تحدث عن العلاقات اللبنانية - السعودية فقد شملها بشعوره الفياض تجاه هذا البلد. وهذه السياسة، سياسة مستمرة للمملكة العربية السعودية تعبّر ليس عن التلاحم على مستوى القيادة بين البلدين ولكن على العاطفة الحقيقية والمبنية على أواصر القربى والاخاء بين الشعبين السعودي واللبناني. سنحت لنا الفرصة اليوم ان نتحدث عن العلاقات الثنائية وامكانية تمتينها وفي هذا الاطار وفي قطاع السياسة الخارجية هناك دعوة رسمية للوزير بويز لزيارة بلده الثاني المملكة العربية السعودية لنستمر في هذا الاتصال المثمر للبلدين».

واضاف: «أطلعت الوزير بويز على نتائج اجتماعات اللاذقية وطمأنته بأن الرؤية كانت واضحة للمجتمعين وهي تنطلق خصوصاً في موقع عملية السلام من قرار القمة الاخير الذي عقد في القاهرة والذي اجتمع على موقف عربي موحد من عملية السلام. وقرارنا كان الاستمرار في التشاور في هذا الاطار الى ان ينعقد المؤتمر الوزاري لمؤتمر القمة والموكل اليه متابعة عملية السلام في القاهرة».

وسئل عن طلب لبنان الانضمام الى دول اعلان دمشق، فاجاب: «هناك قضايا عدة بالنسبة لتوثيق اعلان دمشق منها الوثيقة الامنية التي لم ننته منها، وعلى المستوى المؤسسي والتنظيمي العلاقة بين الاعضاء وبين دمشق والصلة بيننا وبين الجامعة العربية لم ننجزها وبالتالي سيؤجل النظر في هذه العضوية بعد ان ننجز هذه الاوضاع».

وسئل عن انشاء سوق عربية مشتركة وعن مباركة سعودية لها فاجاب: «لم تكن مباركة سعودية فقط ولكن مباركة من جميع الاعضاء. كما تعلمون دول مجلس التعاون قطعت شوطاً في مجال تحرير التجارة البينية وهناك سوق مشتركة حقيقية ونحن نعرف مدى الجهد الذي يجب ان يبذل للوصول الى هذه الغاية التي اخذتنا الآن اكثر من عقد من السنين بين دول مجلس التعاون. فالافكار التي قدمت ستدرس وسيسبق هذه الدراسة زيارة لخبراء من الاخوان في سورية وفي مصر في الامانة العامة للاطلاع على تفاصيل كيفية تنمية سوق عربية مشتركة آخذة في الاعتبار النموذج الذي طبق في دول الخليج ومن ثم ستدرس هذه الوثائق وستقدم الى الاجتماع الوزاري في القاهرة».

وسئل عن المساعدة السعودية في موضوع رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان فاجاب: «لو الحظر الاميركي بيد السعودية لرفعناه».

وعن إمكان قيام محاور عربية بسبب تباين الموقف من قمة الدوحة قال: «لم اشعر ابداً ان هناك جهوداً لايجاد محاور عربية. لقد بحثنا في اجتماع اللاذقية في جهود السلام وكلنا اجمع بان مجهود السلام قد توقف بسبب السياسة الاسرائيلية والمحادثات المتعددة الاطراف وغيرها من المواضيع التي اتخذت وكانت في سبيل دفع عملية السلام الى الامام وليس ان تعيدها الى الوراء وفي نظرنا يجب ان يكون التركيز سواء عربياً او دولياً على اعادة عملية السلام الى نصابها الحقيقي والى مرجعية مدريد والارض في مقابل السلام والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وهذه هي الوسيلة الحقيقية لدفع الامور الاخرى كالمباحثات المتعددة الاطراف وغيرها وهذا كان استخلاص دول بيان دمشق عندما اجتمعت في اللاذقية وان الموضوع على اي حال سيبحث في اجتماع القاهرة وهو الجهة المخول اليها متابعة الموضوع من جانب القمة العربية التي عقدت في القاهرة».

وسئل عن السبيل للخروج من الركود في المنطقة فاجاب: «استمرار الموقف العربي على صموده، وتغيير في الموقف الاسرائيلي، هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان يغير الامور». وسئل عن كيفية وقف التطبيع فاجاب: «هناك قرار من القمة العربية برفع توصية لحكومات الدول العربية في هذا الاطار، والموضوع موكل الى الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في القاهرة في ايلول (سبتمبر) المقبل».

وسئل عن ضرورة قمة عربية فاجاب: «نعتقد ان العلة ليست في الموقف العربي، فهو واضح وصريح ولا نية للتغيير لا في الارادة ولا في النفس والمهم التنفيذ. والقمة أوكلت وسيلة التنفيذ الى المجلس الوزاري للقمة وهذا ما يجب ان يقوم به المجلس الوزاري».

وسئل عن نظرته الى الوضع في لبنان فاجاب «كل من يشكك في لبنان وفي استقراره وانمائه وتلاحم الاشقاء في لبنان ما عليه الا ان يزور بيروت ليلمس التغيير الذي حصل. فالضمانة الحقيقية هي في تلاحم الاخوة اللبنانيين، وما دام هذا التلاحم مستمراً وهذا ما لمسناه (اول من) امس في بعبدا عند فخامة الرئيس، فلا خوف على لبنان ان شاء الله».

سعادة عرض مع الوزير السعودي العثرات في تنفيذ اتفاق الطائف

■ بيروت - «الحياة» - اجتمع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قبل ظهر امس في مقر اقامته في فندق «بريستول» مع رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة.

وجاء اللقاء الذي استمر قرابة ٤٠ دقيقة بناء على طلب الامير الفيصل. وكان مناسبة للتشاور في التطورات على الساحتين المحلية والاقليمية التي اعقبت ولادة وثيقة الوفاق الوطني في مدينة الطائف.

وأكد سعادة خلال اللقاء موقف الحزب من «الوثيقة - الانجاز والظروف التي رافقت المراحل التنفيذية والعثرات التي واجهت وتواجه تطبيق انجازاتها كافة». وقال ان اللقاء «كان مهماً ووديا للغاية».

شخصيات ترحب...

□ بيروت - «الحياة»:

■ المواقف المرحبة بولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والوفد المرافق ما زالت تتوالى خلال زيارته لليوم الثاني الى لبنان.

واعتبر وزير الاعلام باسم السبع ان «الزيارة فعل تجديد ثقة بلبنان وهي على مثال الزيارات الكبرى التي حصلت في المدة الاخيرة وهي على قياس زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك». وقال «انها تعطي دفعاً كبيراً للبنان على المستويات السياسية والاقتصادية كافة».

ووصف النائب نسيب لحود الزيارة بـ «التاريخية». وقال «انها تعكس الاهتمام الدائم الذي يحظى به لبنان. وهي تاتي في مرحلة تشهد فيها المنطقة العربية توترات كبيرة بسبب التعنت الاسرائيلي وتعثر عملية السلام». اضاف: «يجب ان نضع الزيارة في اطار السعي الدائم للمملكة العربية السعودية لإعادة بناء التضامن العربي في وجه هذه التحديات، وان هذه الجولة العربية التي يقوم بها سمو ولي العهد تدخل في هذا الاطار وهي مهمة للبنان وللمنطقة العربية كلها، ولا ننسى فضل المملكة على لبنان واللبنانيين».

ورحب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان بالزيارة. واعتبر ان «المملكة العربية السعودية لها فضل كبير على لبنان واللبنانيين، وان سياستها تجاه الشعب اللبناني سياسة واقعية وداعمة وتستحق منا التقدير والشكر» مثمناً «موقف القادة السعوديين وعلى رأسهم جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الداعم والمؤيد للقضية اللبنانية ولوقوفهم دائماً الى جانب لبنان ومؤازرته في مختلف المحافل والميادين السياسية والاقتصادية والانمائية». وأمل في ان «يستمر التعاون بين الشعبين الشقيقين، لما فيه الخير لكليهما، وان يكون لهذه الزيارة اثرها الفعال على المستوى الداخلي في لبنان، ودفعاً جديداً يعيد الى الشعب اللبناني وحدته ووفاقه وتعاونه على ما يحقق وحدة الصف وجمع الشمل، خصوصاً في هذا الظرف بالذات، حيث الهجمة الصهيونية الشرسة مستمرة على شعبنا ووطننا». وقال ان «الامل كبير في ان يكون للموقف السعودي الداعم لتضامن عربي حقيقي اثره الفاعل لإعادة جمع الشمل العربي، وخلق المناخ الذي يدفع بالدول العربية الى تضامن حقيقي يقلب المعادلة ويضع حداً للغطرسة الصهيونية وللمساومات الاميركية».

ووصف سفير المملكة العربية السعودية في لبنان محمد احمد الكحيمي زيارة الامير عبدالله بانها «محطة جديدة في مسيرة العلاقات الاخوية بين لبنان والسعودية وعنواناً جديداً من عناوين التعاون البناء والمثمر المجرد من المصلحة». وأشار الى «دور المملكة في مساعدة لبنان في المحافل الدولية وفي انهاء الحرب في مؤتمر الطائف ومساندة لبنان في اعادة بناء بنيته التحتية».

واكد الكحيمي «التضامن مع لبنان في نضاله الوطني المشروع من اجل تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي تطبيقاً لقرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥، والمملكة لم تكتف بمجرد تأييد هذا القرار، بل بذلت ولا تزال تبذل كل جهد مستطاع».

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

National Bank of Bahrain
بنك البحرين الوطني

مدير حسابات - الخدمات المصرفية للشركات

تعتبر هذه الوظيفة من وظائف المستوى الاداري الهام والتي وجدت أساساً لدعم وتطوير الخدمات المصرفية للشركات التجارية في البحرين والدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي.

مهام الوظيفة:

- تطوير وتقوية العلاقات مع العملاء للمحافظة على محفظة قروض ذات مردود عالٍ.
- تطوير وتطبيق خطة الربحية لمحفظة القروض.
- القيام بدور رئيسي في الاتصال بالعملاء لتقديم وتنظيم العديد من البرامج التمويلية التجارية المتخصصة والتي تتناسب تماماً واحتياجات كل منهم بما في ذلك البرامج التمويلية قصيرة وطويلة الأجل لقطاعي التجارة والصناعة.
- التعرف على احتياجات العملاء الرئيسية بدقة وتقديم التسهيلات الائتمانية لكل منهم.

متطلبات الوظيفة:

- شهادة جامعية ويفضل أن يكون من حملة الماجستير.
- اجادة اللغتين العربية والانجليزية.
- خبرة لا تقل عن ٥ سنوات من العمل كمسئول تسويق/ائتمان في دولة البحرين أو إحدى دول مجلس التعاون الخليجي.
- مهارات عالية وخبرة واسعة في التسويق، التمويل وادارة الائتمان.
- دراية تامة ومعرفة وافية بقطاعات التجارة والصناعة المحلية والاقليمية المختلفة.

يوفر بنك البحرين الوطني رواتب ومزايا مغرية وفرص ترق ممتازة لمن يشغلون هذه الوظيفة.
فإذا كانت لديك الخبرة والرغبة للالتحاق بالبنك الرجاء الاسراع في تقديم الطلب مع نسخ من الشهادة الجامعية والخبرة بموعد لا يتعدى ١٩٩٧/٧/١٠ إلى:

مدير أول شئون الموظفين والتدريب
بنك البحرين الوطني
ص. ب ١٠٦
البحرين

معلناً التخطيط لتحرك جماعي

الزغبي رفض السياسة المالية والضريبية: مزيد من التأزم في المرحلة المقبلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الاتحاد «التصدي لمواجهة الازمات الاقتصادية والاجتماعية والتخطيط لتحرك جماعي»، داعياً المسؤولين الى «فتح باب الحوار مجدداً».

ولفت الزغبي الى «ان قيادة الاتحاد سعت الى استيعاب الجميع تحت سقف المؤسسة التي تاسف ان تقول ان البعض حاول استغلال هذا التوجه الوطني الجامع، ما ادى الى بلبلة الرأي العام وتشويه موقفنا».

واكد «رفض السياسة المالية والضريبية التي تتفنها الحكومة»، مشيراً الى «خطورة المرحلة اقتصادياً واجتماعياً». ورأى «في المقابل اهداراً وضياعاً للمال العام وسياسات مالية واقتصادية وزراعية خاطئة او على الأقل مرتجلة ودينا عاماً يتفاقم ويتضخم وعجزاً دائماً في الموازنة». وألمح الى «اننا نسمع بالهمس ان هناك زيادات مرتقبة على المحروقات والهاتف الخليوي»، معتبراً «ان المرحلة المقبلة تحمل في طياتها المزيد من التأزم الاقتصادي والضغط المعيشي». وأعلن «ان الاتحاد سيتصدى للأزمات وسيخطط لتحرك جماعي». واكد على المسؤولين مجدداً «ضرورة فتح باب الحوار، معه في شأن ما ورد في المذكرة المطلبية.

وأوضح الزغبي، بعد المشاركة في مؤتمر منظمة العمل الدولية في جنيف، ان لجنة العضوية «رفضت شكوى الطعن المقدمة من رئيس الاتحاد السابق (الياس ابو رزق) بشرعية تمثيل وفدنا واكدت شرعية انتخاباتنا».

صفير شدد على الروح الرياضية في الانتخابات الفرعية

■ بيروت - «الحياة»: اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ضرورة ان تجري معركة الانتخابات الفرعية «بطريقة رياضية ومن يفز تجب تهنئته، لأن لا شيء يستحق الخصام».

وصرح المرشح عن المقعد الماروني في جبيل ناظم الخوري بعد مقابلة صفير في بكركي امس انه وضع البطريرك «في اجواء المعركة الانتخابية في جبيل وغبطته لا يتدخل في الشأن الانتخابي والامور السياسية الضيقة». وقال انه اطلع البطريرك على «تطورات حصلت والمعلومات ملك صاحب الغبطة».

وعن امكان حصول مشكلات في جبيل قال: «لم نتعود على المشكلات، واذا حصلت تكون من عند غيرنا».

أزمة في جمع نفايات الضاحية بعد احراق محرقة العمروسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ محرقة العمروسية التي تستقبل ٦٠٠ طن من النفايات يومياً وتحرق من ١٥٠ الى ٣٠٠ طن منها، التهمتها النيران منتصف ليل اول من امس حين تسلق عدد من سكان محلة حي السلم حائطاً للجهة الشمالية من منشآتها، ورموا عليها اطارات مشتعلة. وكان اهالي العمروسية جنوب بيروت يحتجون على الدوام على وجود المحرقة في منطقتهم بحجة انها تسبب لهم امراضاً. وفور تدخل عناصر الامن الداخلي لردع مقتحمي المحرقة التي عملت وزارة البيئة على اصلاحها وتفريق الحشد الذي اجتمع امام مدخلها اول من امس، تعرضت لرشقات الحجارة تبعتها اصوات عيارات نارية كانت عناصر الامن اطلقتها لتفريق من تجمعوا. وباءت بالفشل محاولات سيارات الاطفاء التابعة للدفاع المدني اخماد الحريق بعدما جوبهت عناصرها بالحجارة، كما حضرت عناصر من الصليب الاحمر اللبناني الى المكان.

وأوضح علي قيس وهو احد سكان حي السلم ان «النسوة اندفعن الى المحرقة فور سماعهن الوزير اكرم شهيب يعلن نقل نفايات مكب برج حمود الى المحرقة، في ندوة كان يعقدها على التلفزيون، فاقتحموها وكسروا بعض آلاتها. وحصل اشتباك بين بعض الشبان وعناصر الامن الى ان قدم افراد من «حزب الله» للحؤول دون اطلاق المزيد من العيارات النارية. وعندما وصلت سيارات الاطفاء منعتها النسوة من اطفاء الحريق الذي خمد تلقائياً فجراً». وأشار جمال حيدر الى ان «عناصر الامن اعتقلت صباح امس تسعة شبان من حي السلم بتهمة رشقهم الحجارة».

وقالت الحاجة مها شرف الدين التي اصيبت بطلق ناري وابنتها عبير: «كنا نجلس في مطبخ منزلنا حين اخترق الرصاص الجدار مصيباً اياي وكتف ابنتي».

من جهة ثانية افاد احد عناصر الامن ان «الاهالي رشقونا بالحجارة عند تدخلنا مسببين اصابة ثلاثة من افرادنا بجروح ومسببين كسوراً في زجاج سياراتنا. فاطلقنا النار لتخويفهم الى ان تدخل «حزب الله» وسيطاً». ونفى «اعتقال تسعة شباب واصابة خزان المازوت برصاص الدرك».

الى ذلك، قال الوزير شهيب في مؤتمر صحافي امس ان «العمل في المحرقة توقف قبل خمسة وعشرين يوماً تحت ضغط الاهالي. وان المركز الجديد الذي يخضع للانشاء بقربها سيكون مخصصاً لفرز ٦٠٠ طن من نفايات الضاحية الجنوبية بالتحديد على ان ينقل ٤٠٠ طن منها الى معمل الكرنتينا». وينتظر ان يتسبب توقف المحرقة، بمشكلة عدم جمع نفايات الضاحية الجنوبية. ويتوقع ان يدعو محافظ جبل لبنان سهيل يموت الى اجتماع لفاعليات المنطقة من اجل البحث في ايجاد مكب مخصص لها.

«الاحرار» كرر الدعوة الى المقاطعة

■ بيروت - «الحياة»: كرر حزب الوطنيين الاحرار، في بيان بعد اجتماع المجلس الأعلى برئاسة دوري شمعون امس، دعوته «المحازبين والأصدقاء» الى مقاطعة الانتخابات الفرعية غداً الاحد في جبيل والشمال. واستغرب «تسابق مرشحين الى احتلال مقعد في مجلس نيابي ليس مقدراً له ان يستمر اكثر من اشهر معدودة».

مهجرو كفرنبرخ

■ بيروت - «الحياة»: بدأ الصندوق المركزي للمهجّرين امس دفع التعويضات المالية للمهجّرين الذين من المقرر عودتهم الى كفرنبرخ - الشوف غداً الأحد.

ويلي ذلك اخلاء جميع المساكن والممتلكات اعتباراً من صباح اليوم السبت على ان يتم تسليمها الى اصحابها العائدين قبل ظهر غد الاحد في احتفال يقام في البلدة.

في المكتبات

قريباً جداً

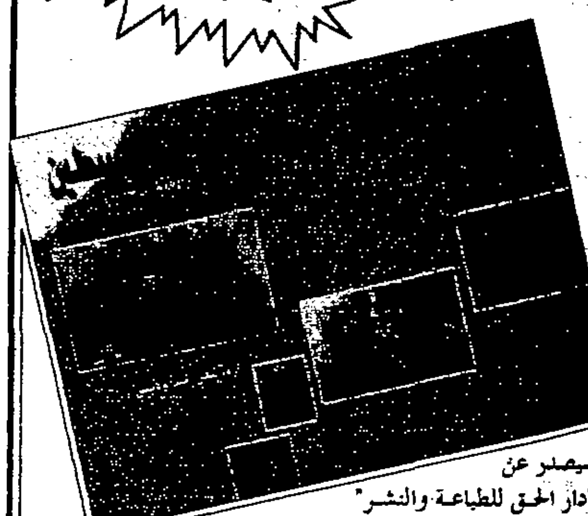

سيصدر عن
"دار الحق للطباعة والنشر"
في بيروت، كتاب جديد بعنوان (ايران وفلسطين)،
بقلم وزير الخارجية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الدكتور علي أكبر ولايتي؛ يتناول الكتاب بحث مفصّل ومعمّق ومدعّم بالوثائق في غاية الأهمية، عن فلسطين وموقعها في العالم الإسلامي، والجذور الأساسية للحركة الصهيونية وأهدافها، وما يحيط بالعالم الإسلامي من مؤامرات. يقع الكتاب في ٣٢٠ صفحة من القطع الوسط.

يطلب من:
* دار الحق: بيروت- حارة حريك- شارع دكاش
* دار الروضة: بيروت -حارة حريك -خلف الضمان الاجتماعي
* مكتبة دار الروضة - فرع بعلبك
* جناح دار الحق في معرض بيروت الدائم للكتاب - الحمرا

بيروت- ص.ب: ٢٥/٢٤٠ - تلفون وفاكس: ٢٧١٦٣٠

و يطلب من باقي المكتبات في لبنان.

السبع الى القاهرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى وزير الاعلام باسم السبع «ان هناك تحديات كبرى تواجه العمل العربي المشترك لا سيما على الصعيدين السياسي والاقتصادي، ومن الطبيعي ان يطرح هذا التحدي على المستوى الاعلامي ايضاً». واكد انه «لا بد من ان يكون للإعلام العربي دوره الاساسي في مواجهة هذه التحديات».

وكرر السبع في تصريح ادلى به امس قبل توجهه الى القاهرة لترؤس وفد لبنان الى الدورة الثلاثين لمجلس وزراء الإعلام العرب «ان معالجة المسائل المتعلقة بتلفزيون لبنان تدرس في اطار مجلس ادارة التلفزيون» رافضاً إدخال الموضوع في اطار «التجاذبات السياسية».

وعن الرقابة الفضائية المسبقة قال «ان القرارات متخذة من جانب مجلس الوزراء واي قرار مناقض لما اتخذ يفترض ان يتخذ ايضاً في مجلس الوزراء».

وكانت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» اصرّت على وقف الرقابة اثر قرار مجلس شورى الدولة وقف تنفيذ الرقابة المسبقة ما ادى بالرقابة الى وقف نشرتها الاخبارية الفضائية على مدى يومين.

وقال بيان للمؤسسة امس انه حتى لو كانت سلطة الوزير مقيدة بمجلس الوزراء فهذا ليس من شأنه ان يؤثر على شرعية قرار مجلس الشورى وقانونيته.

«التقدمي» رحب بقرارات الحكومة «وإن متأخرة وخجولة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحّب مجلس المفوضين في الحزب التقدمي الاشتراكي بقرارات مجلس الوزراء المتعلقة بالتنمية الريفية «وإن متأخرة وخجولة». ودعا الى «اعتماد آلية صالحة وشفافية كاملة لتنفيذها».

وشدد المجلس في بيان على ان التنمية الريفية في البقاع وعكار وغيرهما «يجب ان تأتي وفق خطة دقيقة للإصلاح الزراعي». وطرح حلولاً للمسألة الزراعية منها حماية الانتاج الزراعي - الصناعي وتخويل التعاونيات الزراعية لصغار المزارعين حق شراء الأسمدة الزراعية والأدوية وبيعها، وإنشاء المخازن العامة وتشجيع إنشاء التعاونيات الزراعية الاستهلاكية والحرفية، وتأليف اتحاد للنقابات الزراعية وإنشاء المناطق الصناعية وتحديث وسائل الري.

وانتقد «عدم التزام البرامج والوعود المحلية والدولية في شأن الزراعات البديلة» معتبراً «ان الحرب على المخدرات تكون بمعالجة اسباب المشكلة». ودعا الى حماية آثار بعلبك.

حرب: الحكومة لا تسمع الامن يهددها

■ بيروت - «الحياة»: دعا النائب بطرس حرب الحكومة الى «تعميم خدماتها على المناطق المحرومة في كل لبنان لا سيما الشمال حتى تصبح سياستها وطنية ولا تعود اقليمية او فئوية واذ ذاك يتحقق مبدأ الانماء المتوازن».

ودعا حرب الشيخ صبحي الطفيلي الى اعلان «ثورة الجياع» والعصيان المدني في الشمال «لأن الحكومة لا تسمع الا لمن يهددها بالثورة او بالعصيان». واضاف: «يبدو ان سياسة الحكومة اصبحت سياسة ردود الفعل والارتجال وسياسة الرشوة لمن يصيح او يغضب في وجهها لإرضائه واسكاته، كأنها لا تدري ان اتباع هذه السياسة تحريض لكل اللبنانيين كي يثوروا ويعلنوا العصيان المدني».

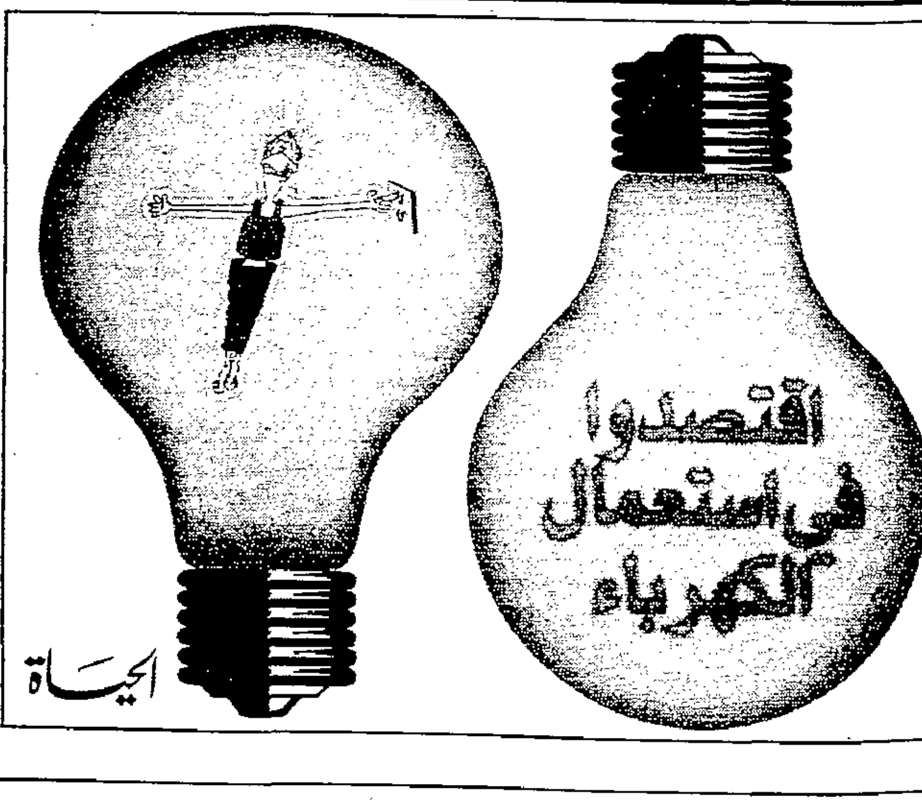

وفر الوقت والجهد

واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

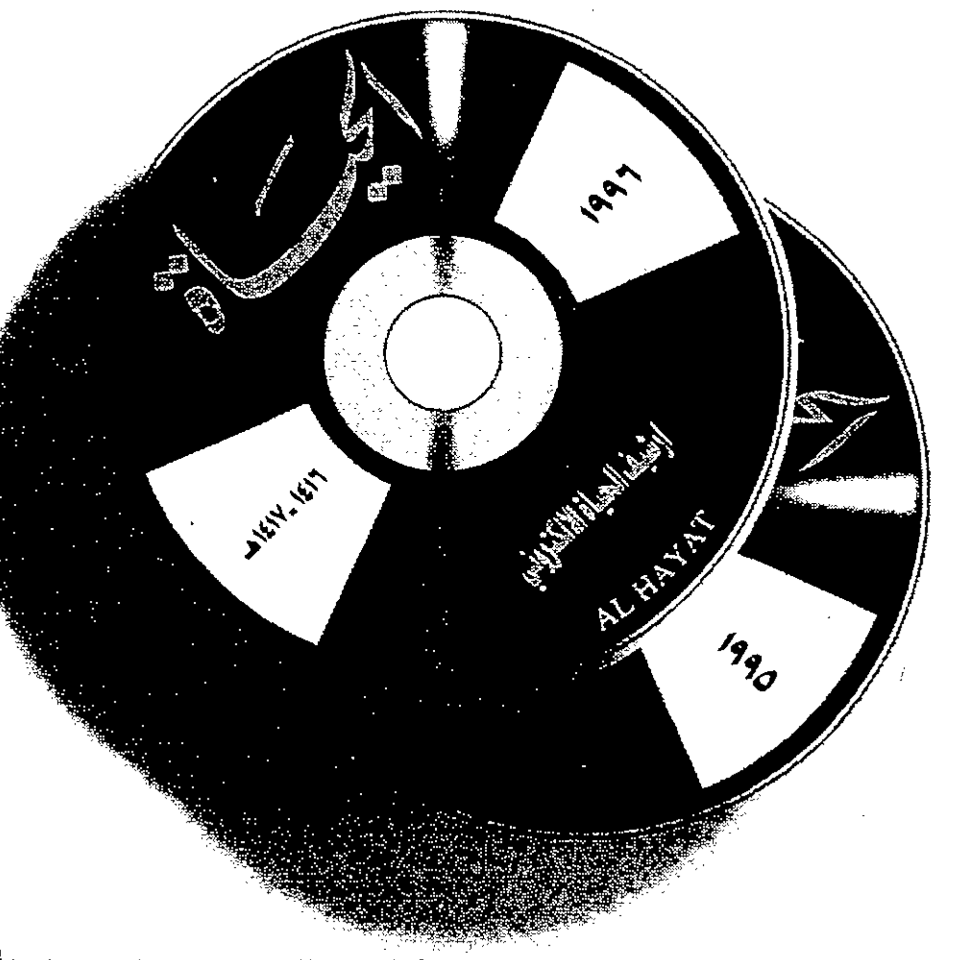

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Opera-tors) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات
٥٠٠ دولار أميركي للافراد
بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM) □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084 / Fax:0171-3714215

مساعدات ألمانية جديدة لليمن

علي صالح الى بون قريباً

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أعلنت الحكومة الالمانية امس تقديم ٤٥ مليون مارك الى اليمن في اطار المساعدات الانمائية التي تقدمها الى هذا البلد. وتجرى تحضيرات لزيارة لبون يقوم بها قريباً الرئيس علي عبدالله صالح.

وافاد بيان صادر عن وزارة التعاون الاقتصادي والانماء ان ٢٠ مليون مارك من المبلغ مخصصة للمساعدة التقنية هي بمثابة هبة لليمن. واضاف ان تامين مياه الشرب وبناء ادارة وطنية لتسيير الشؤون في هذا المجال سيبقيان بين المحاور الاساسية للتعاون الانمائي بين البلدين. وشدد البيان على ان اليمن حققت في الاشهر الـ ١٢ الاخيرة «خطوات كبيرة الى امام في الاصلاح الاقتصادي والديموقراطي». واشار الى ان مراقبين دوليين قوّموا الانتخابات النيابية التي اجريت في اليمن في نيسان (ابريل) الماضي، باعتبارها «خطوة مهمة جديدة على طريق تقوية الديموقراطية الفتية في هذا البلد».

الى ذلك علمت «الحياة» ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سيزور بون قريباً بدعوة رسمية من الدولة الالمانية، وان التحضيرات للزيارة تجري بالتشاور بين ممثلي البلدين.

ويزور وفد برلماني يمني المانيا الآن برئاسة النائب محمد علي سالم الشديد رئيس لجنة الزراعة وشؤون المياه، واجتمع عدد من رؤساء اللجان والكتل النيابة في البرلمان الالماني وبحث في تعزيز العلاقات البرلمانية بين البلدين.

والتقى الوفد في فرانكفورت امس مسؤولين عن مؤسسة القروض الالمانية لاعادة الاعمار، ونوقش التعاون في مضمار اعادة البناء في اليمن.

وفاة الأمير احمد ابن عبدالرحمن الفيصل

■ الرياض – «الحياة» – اصدر الديوان الملكي السعودي بياناً نعى فيه الأمير أحمد بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود الذي توفي عن عمر يناهز ٨٧ سنة.

وكان فقيد الأسرة المالكة السعودية من الملازمين لمؤسس المملكة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود.

واقيمت الصلاة على جثمان الفقيد في الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة عقب صلاة الجمعة.

قابوس يبدأ اليوم زيارة لمصر

■ القاهرة – «الحياة» – التقى الرئيس حسني مبارك امس السيد خميس الرميثي مدير مكتب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، وتلقى رسالة من الشيخ زايد تتناول العلاقات بين البلدين والتطورات العربية ومستجدات عملية السلام. ويصل الى مصر اليوم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في زيارة يجري خلالها محادثات مع مبارك في شأن القضايا العربية والاقليمية والتنسيق العربي وجهود انشاء سوق عربية مشتركة.

جراحة لطارق عزيز في فيينا

■ فيينا – «الحياة» – يتوقع ان يصل نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الى فيينا آتياً من نيويورك لاجراء عملية جراحية. وكان وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد حصل اول من أمس على موافقة وزارة الخارجية النمسوية على مجيء طارق عزيز الى النمسا لاجراء الجراحة.

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اكدت مصادر رسمية في طهران لـ «الحياة» ان وكيل وزارة الخارجية اليمنية السيد غالب علي جميل سيبدأ الثلثاء زيارة لايران تستمر بضعة ايام. وقال السفير اليمني في طهران السيد عبدالله الرضي لـ «الحياة» ان الزيارة تندرج في اطار «التشاور المستمر بين البلدين في شأن مجمل القضايا التي تهم منطقتنا». وزاد ان محادثات المسؤول اليمني مع نظيره الايراني حسين شيخ الاسلام ستتطرق الى آفاق العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية بين إيران واليمن.

معلوم ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي زار صنعاء قبل شهرين وسلّم الرئيس علي عبدالله صالح دعوة رسمية لحضور القمة الاسلامية المقررة في طهران اواخر العام.

وشهد العام الماضي تبادلاً للزيارات بين عدد من الوزراء في البلدين، خصوصاً زيارة نائب رئيس الوزراء اليمني السابق السيد عبدالوهاب الآنسي لطهران. وأشار السفير الى اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة الذي عقد في صنعاء في كانون الثاني (يناير) العام الماضي، ووقع الجانبان خلاله مذكرة تفاهم شملت التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي، وأعرب عن امله بأن يعقد الاجتماع الثاني في طهران. وشدد على وجود «تنسيق وتعاون وثيق على الصعيد السياسي» بين البلدين، وقال ان محادثات وكيل الخارجية اليمنية في طهران ستتناول سبل تطوير العلاقات الثنائية وتفعيل اعمال اللجنة الاقتصادية المشتركة.

أمير قطر عاد الى الدوحة

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ مرت أمس الذكرى الثانية لتولي امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الحكم من دون احتفالات أو استقبالات رسمية. وانحصر الاحتفاء بالمناسبة في الجانب الاعلامي. وبدا التركيز واضحاً على التحولات التي أعلنها الأمير ومنها عزم حكومته على اجراء اول انتخابات بلدية أواخر هذا العام.

وتزامنت الذكرى الثانية لتولي الشيخ حمد بن خليفة الحكم مع عودته مساء امس الى الدوحة من اجازة خاصة امضاها في الخارج بعد زيارتين رسميتين لتونس واميركا.

سلطان بن زايد في المغرب

■ الرباط – «الحياة» – بدأ الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات زيارة رسمية للمغرب امس تستمر ثلاثة أيام بدعوة من رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي.

ومن المقرر ان يبحث مع المسؤولين المغاربة في آفاق تعزيز العلاقات الثنائية، وكذلك المستجدات العربية والمساعي التي تبذلها الرباط منذ فترة ضمن وساطة لدى ايران لحل النزاع على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة للإمارات.

وكان مسؤولون مغاربة زاروا طهران في اطار متابعة هذه المساعي. ويتوقع ان تحظى الأوضاع في الخليج، بخاصة تخفيف انعكاسات الحظر المفروض على العراق، والعلاقات العربية – التركية، بحيز كبير من المحادثات الاماراتية – المغربية.

تونس – ايران: نحو مشاريع مشتركة

□ تونس – «الحياة»:

■ اتفقت تونس وايران للمرة الأولى منذ الثمانينات على تبادل وفود رجال الاعمال وتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بما في ذلك احتمال انشاء مشاريع استثمارية مشتركة في البلدين.

ويعد هذا الاتفاق خطوة جديدة تكرس التحسن في العلاقات بين البلدين الذي بدأ مع زيارة وزير الخارجية التونسي السابق السيد حبيب بن يحيى لطهران أواخر العام الماضي.

وقال مصدر في «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة» الذي يضم رجال الاعمال في القطاع الخاص لـ «الحياة» ان الاتصالات التي تمت اخيراً مع جهات رسمية ايرانية افضت الى اتفاق على تبادل وفود رجال الاعمال بوصفه مقدمة لعلاقات اقتصادية ثنائية اكثر تطوراً.

وعلى رغم معاودة العلاقات الديبلوماسية بين تونس وطهران أواخر الثمانينات، بعدما قطعت في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، فإن البرود استمر طاغياً عليها ولم يتم تبادل زيارات الوزراء والمسؤولين الرسميين سوى في مناسبات نادرة. إلا ان مراقبين توقعوا ان يعطي الاتفاق الذي توصل اليه البلدان اخيراً والقاضي بانشاء لجنة مشتركة للتعاون تجتمع في أحد البلدين بالتناوب، دفعة قوية للعلاقات. وجاء الاتفاق بين «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة» ونظيره الايراني ليكرس هذا الخيار الجديد ويضفي بعداً «مصلحياً» على مسار تعزيز التعاون الثنائي.

قضية سركوحي:

كينكل يحض طهران على محاكمة علنية

□ بون – «الحياة»:

■ أعربت الحكومة الالمانية امس عن قلقها من الدعوى التي اقامتها وزارة العدل الايرانية ضد الكاتب الايراني المعارض فرج سركوحي.

ودعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس طهران الى «التزام الضمانات الحقوقية الاساسية في الدعوى». وفسر ذلك قائلاً ان على الرأي العام الحصول على فرصة الاطلاع على مجرى الدعوى، ويجب ان ينال سركوحي حق اختيار محام.

يذكر ان السلطات الايرانية تتهم الكاتب المعتقل بـ «التجسس لدولة اجنبية» لم تذكرها علماً ان المراقبين في بون لا يستبعدون ان تكون المانيا هي المعنية، خصوصاً ان سركوحي اعتقل بينما كان يحاول مغادرة بلاده سراً الى المانيا حيث تعيش عائلته اللاجئة منذ سنتين.

واعتقل الكاتب الايراني للمرة الأولى مع أربعة كتاب ايرانيين في منزل المستشار الثقافي في سفارة المانيا في طهران الذي دعاهم للعشاء. واكدت السلطات الايرانية ان سركوحي سافر في تشرين الثاني (نوفمبر) الى المانيا وبقي فيها فترة تزيد على شهر في الوقت الذي اعتقلته الاستخبارات الايرانية في مطار طهران بينما كان يستعد للسفر الى هامبورغ حيث تعيش عائلته. وتمكن سركوحي من إرسال رسالة من سجنه نشرت في بون تحدث فيها عن التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرض له، واعرب عن تخوفه من استخدام طهران قضيته كورقة ضغط على المانيا لمنع صدور حكم في «قضية ميكونوس» التي بتها القضاء الالماني.

وذكر كينكل ان محاكمة سركوحي تتم خلف ابواب موصدة بعيداً عن الرأي العام، وقال ان حكومته تدخلت في الأشهر الماضية اكثر من مرة لمصلحة الكاتب. واشار الى انه أرسل منذ اعتقال سركوحي بداية العام رسائل عدة الى نظيره الايراني علي أكبر ولايتي.

وكان الناطق باسم الخارجية الالمانية مارتين اردمان اكد لـ «الحياة» أول من امس ان وزارته بعثت برسالة الى الخارجية الايرانية تطلب فيها حضور محاكمة سركوحي بصفة مراقب. واعلن وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسيل الخميس ان الاتحاد يريد ارسال مراقبين لمتابعة الدعوى ضد سركوحي.

تحدث عن "الدعم الخارجي" للاستيطان وتعذيب المعتقلين الفلسطينيين

تقرير لأنان عن "انتهاكات" اسرائيل: "هار حوما" خطوة اخيرة لعزل القدس

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اصدر الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان تقريراً عن السياسات الاسرائيلية الإستيطانية اعتبرته اوساط المنظمة الدولية «وثيقة ادانة» قوية تسجل رفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ القرارات الدولية الداعية الى وقف الاستيطان.

وعرض الأمين العام في تقريره شروط الحكومة الاسرائيلية التي عرقلت ايفاده مبعوثاً خاصاً، لتقصي حقائق الاستيطان.

واكد انان في تقريره ان المعلومات لدى الأمم المتحدة تفيد ان حكومة اسرائيل، حتى ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري «لم تتخل عن بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم» في القدس الشرقية. وزاد ان «النشاط الاستيطاني، بما في ذلك توسيع المستوطنات الحالية وبناء طرق بينها، ومصادرة الأراضي المجاورة للمستوطنات، والنشاطات ذات الصلة التي تنتهك قرارات مجلس الأمن في هذا الشأن، استمرت من دون تغيير في كل انحاء الأراضي المحتلة».

واعتبر بناء مستوطنة «هار حوما» في حد ذاته «ذا خطورة خاصة» لأنها «اول خطوة لبناء مستوطنة جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ تجميد مثل هذه النشاطات من قبل الحكومة الاسرائيلية السابقة في اطار عملية السلام».

وقال ان «ابو غنيم تمثل الرابط النهائي في حلقة من المستوطنات التي بنتها اسرائيل حول القدس الشرقية المحتلة (...) واغلاق الحلقة يعتبر الخطوة الاخيرة نحو عزل القدس عن بقية الضفة الغربية كجزء من سياسة اسرائيل المعلنة القائمة على الضم الكامل للقدس الشرقية المحتلة كجزء من العاصمة الأبدية الموحدة لدولة اسرائيل».

وأشار انان الى «استمرار الدعم الخارجي للمستوطنات والبنية التحتية الاقتصادية لها خلال فترة المراجعة، بما في ذلك دعم القطاع الخاص من الشركات الاجنبية والأفراد». واكد التحقق من ان «فندق دايز ان» التابع لشركة «دايز ان اوف اميركا» افتتح وبدأ العمل في مستوطنة غوش كاتيف في قطاع غزة».

وأعلن الامين العام في تقريره ان «نشاطات توسيع المستوطنات الاسرائيلية استمرت خلال فترة المراجعة في مواقع عدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما في ذلك البدء بمستوطنات جديدة وتوسيع مستوطنات قائمة، وشق الطرق، بين المستوطنات. واكد التحقق من نشاطات لتوسيع اكثر من ٣٠ مستوطنة وشق الطرق في اكثر من ١٠ مواقع.

وحذر من ان انشاء مستوطنة «هار حوما» له «تأثير رئيسي في اطار فرض التغيير على الطابع الديني والعرقي للقدس الشرقية المحتلة». وقال ان المستوطنة الجديدة ستؤمن نقل الـ ٥٠ الف مستوطن يهودي من اسرائيل الى المنطقة العربية من القدس الشرقية المحتلة، ما يزيد تغيير الطابع الديموغرافي للمدينة».

ولفت الى انعكاسات الاستيطان لجهة «انهيار عملية السلام، والمزيد من الاضطراب في الاراضي المحتلة».

واشار الى ازدياد المظاهرات والاضطرابات والعنف في الشهرين الماضيين بسبب مستوطنة جبل ابو غنيم وقال ان «التوتر مستمر في التصاعد».

وانتقد القيود الاسرائيلية على تنقل الفلسطينيين وسياسة الاغلاق التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية على الأراضي المحتلة.

وعرض انان عدداً من النشاطات الاخرى التي تعتبر «انتهاكاً» للقانون «الدولي» وقال انها «تصعّد التوتر وتقوض عملية السلام والحقوق الفلسطينية في الأراضي المحتلة».

وأشار الى ٣٠٠ فلسطيني معتقلين في السجون الاسرائيلية من دون توجيه تهمة اليهم او محاكمتهم، علماً ان عدد الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية يفوق ٣ آلاف. واكد ان المعتقلين «ما زالوا يتعرضون للتعذيب»، وان السلطات الاسرائيلية ما زالت تنسف بيوتاً فلسطينية.

وجاء تقرير الأمين العام الى الجمعية العامة استجابة لقرارها الذي اعتمدته في ٢٥ نيسان اثناء الدورة الطارئة التي عقدت تحت شعار «متحدون من اجل السلام».

بعد حملة دهم مكثفة ومصادرات شملت عشرات المحلات التجارية والبيوت

اضراب في القدس غداً احتجاجاً على جباية الضرائب

■ القدس المحتلة – رويتر، ا ف ب – ذكر مسؤول في غرفة التجارة في القدس الشرقية امس ان النشاطات التجارية الفلسطينية في المدينة ستتوقف بسبب اضراب عام احتجاجاً على حملات جباية الضرائب الاسرائيلية.

وقال زياد الحموري، عضو لجنة العمل لمناهضة الضرائب الاسرائيلية، لوكالة «رويتر» ان اللجنة دعت الى اضراب غداً وان كل النشاطات التجارية في القدس الشرقية ستتوقف بسبب الحملات التي تشنها اسرائيل لجباية الضرائب من الفلسطينيين، مشيراً الى ان الاضراب تحذيري في سياق خطوات عدة.

ويمثل الاضراب تصعيداً رداً على ما يصفه الفلسطينيون بحرب اقتصادية اسرائيلية لطردهم من القدس الشرقية المحتلة، فيما يؤكد مجلس البلدية الاسرائيلي في القدس ان هذه الحملات تنتظم في القدس الشرقية والغربية، وينفي ان وراءها دوافع سياسية.

وكان التجار العرب نظموا اضراباً لمدة ساعة وتظاهروا وسط الحي التجاري في القدس الشرقية.

واضاف الحموري ان اوامر صدرت للمصالح التجارية الفلسطينية الصغيرة، التي توقف بعضها سنوات، بدفع ضرائب تتجاوز رأس مالها التجاري.

ويشكو الفلسطينيون من ان البلدية تقدم لهم خدمات لا تتناسب وحجم الضرائب التي تجبيها.

حملات الدهم

وكانت بلدية القدس بدأت اخيراً حملة دهم مكثفة شملت عشرات المحلات التجارية والبيوت العائدة لفلسطينيين وكسرت اقفالها وصادرت محتوياتها بحجة تخلف اصحابها سنوات طويلة عن دفع الضرائب والرسوم المفروضة عليهم.

وتركزت حملة الدهم التي تحولت الى صدامات بين فلسطينيين وعناصر من الشرطة والجيش مرافقة لجباة الضرائب، في البلدة القديمة وفي المركز التجاري للقدس الشرقية في شارعي صلاح الدين والزهراء.

وذكر النائب الفلسطيني عن مدينة القدس أحمد البطش انه تقرر تحويل الغرفة التجارية الى «غرفة عمليات ميدانية» تتولى قيادة مواجهة حملة البلدية، وتشكيل عدد من لجان الاحياء المرتبطة بها التي ستتولى مهمة التصدي الميداني لحملات الدهم والمصادرة.

وشكلت الغرفة ايضاً «لجنة دافعي الضرائب» التي ستضم محاسبين ومحامين مختصين للبحث في القضايا كافة بين البلدية والمؤسسات الاخرى الاسرائيلية.

محاكمة عزام عزام

اسرائيل تشكو "ضرب" المحامي الديب

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ قدمت اسرائيل شكوى الى المنظمة الدولية لحقوق الانسان اكدت فيها تعرض السيد فريد الديب محامي الاسرائيلي عزام عزام، الذي يحاكم امام محكمة الدولة العليا في مصر في قضية التجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد)، لضغوط ومضايقات تهدف الى منعه من مواصلة الدفاع عن عزام.

وذكرت الحكومة الاسرائيلية في الشكوى ان محامين معارضين للديب تعرضوا له داخل قاعة المحكمة في جلسة عقدت الشهر الماضي للنظر في القضية واعتدوا عليه بالضرب.

ووصل الى القاهرة أول من امس المحامي البريطاني نيل بيفيد سون مندوباً عن المنظمة للتحقيق في الشكوى، والتقى بيفيدسون امس عدداً من مسؤولي السفارة الاسرائيلية في القاهرة واستمع الى شهادتهم في شأن وقائع الشكوى ثم توجه الى مكتب السيد احمد بكر محامي المتهم المصري في القضية عماد الدين اسماعيل واستمع الى اقواله باعتباره شاهداً على ما حدث في الجلسة المذكورة.

ونفى بكر خلال اللقاء ان يكون الديب تعرض لمضايقات او ضغوط بهدف دفعه الى التخلي عن الدفاع عن عزام، مؤكداً ان الخلافات بين الديب وبعض المحامين لم تصل الى حد الاشتباك او الاعتداءات بالضرب.

ولفت بكر الى ان القانون المصري يعطي كل المتهمين الذين يحاكمون امام محاكم الجنايات وامن الدولة الحق في توكيل محامين للدفاع عنهم. وذكر ان الديب كان اكثر المتحدثين امام المحكمة خلال الجلسات التي عقدت حتى الآن للنظر في القضية وان هيئة المحكمة سمحت له مرات عدة بالحديث لساعات دون ان يقاطعه احد او يحجر عليه الكلام. وأشار الى ان المحكمة استجابت لكل الطلبات التي قدمها الديب بما فيها استدعاء خبير كيمياوي في هيئة الامن القومي لمناقشته في شأن تقرير اعده في شأن المداد السري الذي عثر عليه داخل ملابس سلمها عزام الى المتهم المصري.

واوضح بكر خلال اللقاء ان اجهزة الامن فرضت اجراءات مشددة ومنعت المحامين المعارضين للديب من حضور الجلسات التالية للمحاكمة.

من جهة أخرى استغرب بكر تصريحات أدلى بها الديب واعلن فيها انه سيغير خطته في المرافعة بعدما طلب بكر من المحكمة في الجلسة الماضية اعتبار موكله شاهداً على المتهمين الثلاثة الآخرين في القضية والحكم ببراءته. واعتبر الديب في تصريحاته انه اصبح مضطراً للدفاع عن المتهم المصري والاسرائيلي في ان لنفي التهم عنهما.

وتضم القضية المتهم المصري عماد اسماعيل والاسرائيلي عزام عزام اللذين يحاكمان حضورياً اضافة الى الفتاتين الاسرائيليتين زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة.

وقال بكر لـ «الحياة»: «دافعت عن موكلي بما يمليه ضميري وساواصل اداء واجبي بعدما تاكدت ان اوراق القضية لم تحو تهماً الى موكلي ترقى الى مرتبة التجريم ومن حقه ان يستفيد من احدى مواد قانون العقوبات التي تعفي من العقوبة في حال إقدام المتهم على الابلاغ عن جريمة قبل وقوعها».

واضاف «طلبت من المحكمة اعتبار موكلي شاهداً ملك مع بقاء بقية اركان الجريمة كما هي بالنسبة للمتهمين الثلاثة الآخرين. والقانون لا يتيح للديب ان يتولى الدفاع عن اسماعيل وعزام في ان لأن الاول متمسك بي ومقتنع تماماً بما جاء في مرافعتي امام المحكمة».

يذكر ان المحكمة قررت في الجلسة السابقة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد في ١٩ تموز (يوليو) المقبل لاتاحة الفرصة لمحامي المتهم الاسرائيلي لإعداد مرافعته.

شقق فخمة للبيع

انه بالفعل منزل الاحلام

وظائف شاغرة

الأفضلية للسعوديين

مؤسسة وطنية كبرى تعمل في مجال مواد البناء والبويات
تعلن عن طلب الوظائف التالية بجميع مدن المملكة
(جدة – الرياض – الدمام – المدينة المنورة – الطائف – خميس مشيط – جيزان)

- مدير تسويق (عدد ١) مؤهل عالي وخبرة ١٥ عاماً في مجال تسويق البويات ومواد البناء .
- مدير مبيعات (عدد ١) مؤهل عالي وخبره ١٥ عاماً في مجال البويات ومواد البناء وعلى دراية كاملة بأسواق المملكة .
- مديري مبيعات مناطق (عدد ٥) مؤهل عالي خبرة ١٠ سنوات في مجال البويات ومواد البناء .
- مندوبي بيع بويات جملة (عدد ١٠) مؤهل متوسط على الأقل خبرة ٥ سنوات بأسواق المملكة .
- مندوبي بيع للمشاريع (عدد ١٠) مؤهل عالي ويفضل في مجال الهندسة المعمارية خبرة عشر سنوات في مجال البويات .
- مدير مالي (عدد ١) مؤهل عالي في مجال المحاسبة أو إدارة الأعمال خبرة ١٥ عاماً في الشركات الصناعية منها ٧ سنوات في وظيفة إشرافية ويفضل من لديه زمالة أحد الجمعيات المهنية في المحاسبة .
- محاسب (عدد ٧) مؤهل عالي في مجال المحاسبة خبرة ٣ سنوات علي الأقل
- محاسب تكاليف (عدد ٢) مؤهل عالي في مجال المحاسبة ويفضل من لديه دراسات عليا في محاسبة التكاليف خبرة ٥ سنوات في شركات صناعية خاصة في مجال تصنيع البويات .
- مدير مستودعات (عدد ١) مؤهل عالي أو متوسط خبرة ١٠ سنوات في مجال مواد البناء .

ترسل الطلبات مرفقة بالشهادات العلمية وشهادات الخبرة علي الفاكس رقم ٦٢٠٦٣٤١ (٠٢) ٦٧٢١٨٣٣ (٠٢) او الى صندوق بريد رقم ١٥١٦٢ جدة ٢١٤٤٤ عناية المدير الاداري

مهرجان التخفيضات الكبرى
تخفيضات
٪٦٠
على جميع الماركات

DONNA KARAN NEW YORK
DKNY
DONNA KARAN MENSWEAR
DKNYMEN
stephane kélian PARIS
free*lance
POMD'API

شركة الهامة للتنمية والوكالات التجارية المحدودة
الفرع الرئيسي جدة مركز الخياط التجاري ت: ٦٦٧١٦٧٦
فرع الرياض ت: ٤٤٢٠٤٦٢

ليفي تراجع عن معارضته انضمام شارون إلى المجلس الوزاري

■ القدس المحتلة – ا ف ب، رويتر – تخلى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عن معارضته انضمام وزير البنى التحتية اريل شارون الذي يعتبر من صقور ليكود، الى المجلس الوزاري المصغر الذي يتخذ القرارات الخاصة في شأن مسيرة السلام وأمن الدولة العبرية.

وقالت مصادر سياسية قريبة الى وزير الخارجية ان ليفي «توصل الى تسوية لخلافه مع (رئيس الوزراء بنيامين) نتانياهو في هذا الشأن» بعدما حصل على تأكيدات بأن يبقى رسمياً مكلفاً متابعة المفاوضات مع الفلسطينيين.

وكان ليفي ووزير الدفاع اسحق موردخاي عبرا عن تحفظات عن اقتراح نتانياهو تعيين شارون وزيرا للمال عضوا في المجلس الوزاري المصغر المسؤول عن ملف الأمن.

وأكد قريبون الى موردخاي انه لن يعارض انضمام شارون الى المجلس المصغر، شرط ان تكون لوزير الدفاع اليد الطولى في المفاوضات مع سورية اذا استؤنفت.

ومن المقرر ان يقدم نتانياهو التشكيلة الجديدة لحكومته الى الكنيست (البرلمان) للموافقة عليها بداية الاسبوع المقبل. وسيعين وزيراً جديداً للمال وآخر للعلوم بعد استقالة الوزيرين دان ميريدور وبيني بيغن. ويتولى شارون حقيبة البنى التحتية في الحكومة.

الى ذلك حقق نتانياهو «نصراً سياسياً» عندما دعا حكومته الى اجتماع حضره جميع الوزراء امس.

وقال ديفيد بارايلان، مستشاره الاعلامي: «يبدو أن ثمة انسجاماً تاماً. كان الاجتماع روتينياً»، علماً أن الاجتماعات السابقة كانت تشهد تغيباً لبعض الوزراء.

سورية تتهم اسرائيل بدفن نفايات نووية في الأراضي المحتلة

□ نيويورك – «الحياة»:

■ اتهمت سورية اسرائيل بدفن ٥٢ طناً من النفايات النووية والكيماوية الصناعية في الأراضي العربية المحتلة. واعتبر مندوب سورية لدى الامم المتحدة السفير ميخائيل وهبة ان ما قامت به اسرائيل «ينطوي على خطر كارثة بيئية في الشرق الأوسط بكامله».

وعبر الجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة للبحث في شؤون البيئة والتلوث البيئي خاطب «القادة المشاركين في هذا المنبر الدولي المهم» داعياً الى «ممارسة الضغوط على اسرائيل للامتناع عن مثل هذه الاعمال ووضع حد للأضرار الناجمة التي تؤثر في حياة السكان في الأراضي المحتلة وصحتهم».

وقال وهبة: «نواجه صعوبات كبيرة تقف عقبة في طريق جهودنا المبذولة لحماية البيئة وتفادي الأضرار والاخطار الناشئة عن تخريبها، وهذه العقبات نابعة، في المرتبة الاولى، من مواصلة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وتعاظم القدرات العسكرية الاسرائيلية، لا سيما امتلاك اسرائيل مصانع انتاج أسلحة الدمار الشامل، وفي مقدمها الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية، اضافة الى صنعها الأسلحة التقليدية الأخرى، وكل هذه الاسلحة يستخدم ضدنا، وتهدد (اسرائيل) دائماً باستمرار التوسع والاحتلال وتوسيع الاستيطان».

وتابع ان الدولة العبرية «ما زالت ترفض الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وتتمادى في برنامج نووي عسكري خارج النظام الدولي لمنع انتشار السلاح النووي، مع ما يحمله ذلك من تهديد خطر لأمن شعوب المنطقة وسلامتها وبيئتها حاضراً ومستقبلاً».

وزاد ان اسرائيل «اقدمت على دفن ٥٢ طناً من النفايات النووية والكيماوية الصناعية في الأراضي العربية المحتلة، ما ينطوي على خطر كارثة بيئية في الشرق الأوسط بكامله.

وإزاء هذا الأمر، وانطلاقاً من حق الانسان في ان يعيش حياة كريمة يتمتع فيها ببيئة صحية خالية من التلوث كحق انساني مقدس، ندعو القادة المشاركين في هذا المنبر الدولي المهم الى ممارسة الضغوط على اسرائيل للامتناع عن القيام بمثل هذه الاعمال، ووضع حد للاضرار الناجمة التي تؤثر في حياة السكان في الأراضي المحتلة وصحتهم».

ولفت الى «الآثار المدمرة التي تحملها النفايات الخطرة والسامة والمشعة التي يحاول بعض الدول التخلص منها ودفنها في الدول النامية. كان شعوب هذه الدول محكوم عليها بأن تذهب ضحية التقدم الصناعي».

وشدد على «ضرورة ايجاد آلية قانونية وعملية دولية لمكافحة نقل النفايات السامة، سواء كانت نووية أو غيرها، الى الدول النامية، وحماية الارواح البشرية من الامراض والموت».

لهب «قنبلة بنزين» القاها فلسطينيون على جنود اسرائيليين في الخليل (ا ف ب)

تجدد المواجهات في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – تجددت المواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في مدينة الخليل في الضفة الغربية امس، وأسفرت عن جرح ٧ فلسطينيين برصاص مطاط.

وقال شهود ان ٥٠ شاباً شاركوا في الاشتباكات بالقاء قنابل مولوتوف وقنابل صوتية محلية الصنع على جنود اسرائيليين عبر خط التماس الذي يقسم الخليل منطقتين، تخضع احداهما لاسرائيل والأخرى للسلطة الفلسطينية.

وأضافوا ان الجنود ردوا باطلاق الرصاص المطاط، ما اسفر عن اصابة سبعة اشخاص على الأقل. وخفت حدة الاشتباكات بعد الظهر.

وقالت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان المتظاهرين الفلسطينيين القوا قنابل بنزين وحجارة في سوق الخليل، وان قوات الأمن الاسرائيلية فرقتهم من دون اصابات في صفوفها.

الملك حسين يشدد على الدور الأوروبي

□ لندن – «الحياة»:

■ أكد المكتب الاعلامي الأردني في لندن أمس ان اجتماع الملك حسين مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في لندن اول من أمس ناقش «الاهمية الخاصة التي توليها بريطانيا والأردن للحفاظ على علاقات التعاون والصداقة المتميزة بينهما»، واستمرار الدعم البريطاني للأردن.

وأوضح بيان صحافي أصدره المكتب وتلقته «الحياة» ان اللقاء بحث في الصعوبات التي تعترض عملية السلام في الشرق الأوسط وان الملك حسين اشار الى «ضرورة تفعيل الدور الأوروبي في تنشيط عملية السلام وايجاد السبل الكفيلة بوضعها في مسارها الصحيح من أجل التوصل الى السلام الدائم والعادل والشامل في المنطقة»، وأضاف ان بلير اكد ان بريطانيا «ستعمل لدعم عملية السلام من خلال ترؤسها للاتحاد الأوروبي في الدورة المقبلة».

عرفات وشيراك يلتقيان الاثنين

□ باريس – «الحياة»:

■ يصل الى باريس الاثنين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وكبار المسؤولين في الحكومة الفرنسية الاشتراكية الجديدة، وفي مقدمهم رئيس الحكومة ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين، ورئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) لوران فابيوس.

اسرائيل تبلغ مصر افكاراً لتحريك المسار الفلسطيني؟

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ بدا امس ان هناك بوادر ايجابية لخلخلة المسار الفلسطيني – الاسرائيلي وفقاً للمبادرة المصرية، اذ وصل الى القاهرة في صورة مفاجئة سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني حاملاً رسالة من وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي الى نظيره المصري عمرو موسى تتناول الافكار الاسرائيلية لاستئناف المفاوضات.

وقال بسيوني انه سيقدم الى موسى تقريراً عن الاتصالات التي اجراها اخيراً بالمسؤولين الاسرائيليين، ولفت الى ان الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك سيستأنف جولته المكوكية قريباً.

وتزامن وصول السفير المصري مع اتصال هاتفي لجراه الباز بسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه، بحثا فيه الردود الاسرائيلية بالنسبة الى وقف الاستيطان خصوصاً في القدس الشرقية.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان الباز اكد لنافيه ان استئناف جولته المكوكية رهن بمواقف اسرائيل من الاستيطان.

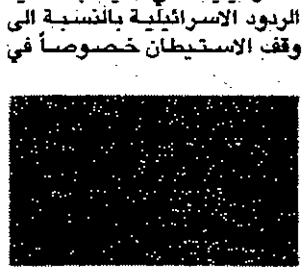

□ القاهرة – «الحياة»:

■ سحبت اسرائيل قبل ايام الملحق الاداري في سفارتها في القاهرة شوكي غاباي بناء على طلب من السلطات المصرية بسبب «تجاوزه مقتضيات عمله الديبلوماسي». وطلبت مصر استبعاده باعتباره «شخصاً غير مرغوب فيه». وعلمت «الحياة» ان سحب غاباي جاء بعد مراسلات بين وزارتي الخارجية المصرية والاسرائيلية اطلعت خلالها القاهرة تل ابيب على ملف امني في شأن «علاقة غاباي بجهاز شين بيت» (الامن الداخلي الاسرائيلي) ونشاطاته غير الديبلوماسية في مصر، ما اضطر حكومة اسرائيل الى سحبه تفادياً للتصعيد.

وكانت السلطات الامنية، التي تابعت نشاطات غاباي (يعمل في السفارة منذ ١٦ عاماً) في القاهرة ورصدت اخيرا قيامه بنقل رسائل من جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي (موساد) الى المتهم الاسرائيلي بالتجسس عزام عزام خلال جلسات محاكمته، ومستخدماً هاتفه الخليوي الخاص، كما نُسب اليه قيامه خلال احدى الجلسات بتوجيه اهانات للشعب المصري.

وكان غاباي، الذي غادر القاهرة قبل ايام في سرية تامة، حلقة الوصل بين عزام وبين اسرته والاجهزة الامنية في بلاده منذ اعتقاله بتهمة التجسس. وعلم ان السلطات المصرية اتهمت غاباي بتنفيذ مهام كلف خلالها بجمع معلومات عن الشخصيات العامة في مصر وتوجهاتها.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
لتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

Exciting Opportunity In A Major Financial Institution

Formed in 1980, Arab Insurance Group (ARIG) is one of the most prestigious and well respected financial institution in the Middle East and operates successfully on an international level.

We have set ourselves the goal of becoming the premier insurance organisation of the Arab world in terms of geographic coverage, range of products and services offered, financial strength, quality of resources and international recognition.

In line with this objective, we are establishing a new life insurance and financial services subsidiary to market and distribute products for both group and individual customers throughout the Arab world.

To apply please send your CV and covering letter in English, quoting the reference number to The Assistant Manager - Human Resources.

BRANCH MANAGER Ref 9735-0

The position

As part of the development of Arig's Life and Financial Services operation we intend to distribute our range of products in Lebanon. This role involves responsibility for all management functions including business development, achievement of new business targets, managing relationships with partner and subsidiary companies and implementation of company procedures.

This is a challenging opportunity for a career minded insurance / financial services professional and the remuneration package on offer will ensure success is rewarded.

The criteria

Applicants should be able to demonstrate successful managerial experience, particularly sales management and have at least 5 years experience in a sales or business development role in the Arab World. Experience in financial services is essential. They should also have excellent communication skills with oral and written fluency in both English and Arabic.

المجموعة العربية للتأمين ش.م.ب
Arab Insurance Group b.s.c.
P.O. Box 26992, Manama, Bahrain. Fax:+973 531155

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد
الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد
للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

المغرب: حكومة تكنوقراط للإشراف على الانتخابات التشريعية

□ الرباط - «الحياة»:

■ توقعت مصادر سياسية ان يعقد البرلمان المغربي دورة طارئة الشهر المقبل تخصص للموافقة على القوانين المنظمة لتشكيل البرلمان واعضائه الذين سيُنتخبون في اقتراعين احدهما مباشر والآخر غير مباشر، على ان يصدر بعد ذلك قرار تنظيمي بتعليقه اعماله للافساح في المجال امام انتخاب برلمان جديد يبدأ مهماته في الاسبوع الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتتداول المصادر خطة لتشكيل حكومة جديدة تضم فاعليات من التكنوقراطيين للاعداد للانتخابات الاشتراعية المقررة في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل، بخاصة في غضون تزايد الانتقادات التي توجهها احزاب المعارضة لجهة الحديث عن تورط شخصيات حكومية تنتسب لاحزاب الغالبية في استخدام النفوذ للتأثير على الناخبين في اقتراع البلديات السابقة.

الى ذلك زادت المواجهة بين حزب الاستقلال المعارض وحزب الاتحاد الدستوري المشارك في الحكومة ازاء الظروف التي جرى فيها انتخاب المكاتب التي تشرف على بعض البلديات. وكشف الاتحاد الدستوري النقاب للمرة الاولى عن مقتل شقيق لمرشح ينتسب اليه في اقتراع الجمعة ١٣ حزيران (يونيو).

وقالت مصادر الحزب ان عصابة تضم ثلاثة اشخاص نحروا الراحل احمد السروت شقيق المرشح احمد السروت في منطقة «الحوز» شمال شرقي مراكش بعد الاشتباه في ان الراحل هو المرشح.

واضافت ان الجناة الذين يتابعون قضائياً اعترفوا بارتكاب جريمة النبح، وستصدر الاحكام ضدهم بعد مواصلة التحقيق. ويعتبر الراحل احمد السروت خامس ضحية خلال الفترة التي جرت فيها انتخابات البلديات، وجاء في بيان اصدرته قيادة الاتحاد الدستوري ان بعض الممارسات التي عرفها اقتراع الجمعة تسببت في مقتل مناصرة للحزب.

واوضح بيان الاتحاد ان الشاعرة حبيبة بن خيي تلقت في ١٨ حزيران هدية عبارة عن «كفن وحنوط» للاعلان عن موتها، وقد اغمي عليها مباشرة بعد فتح صندوق الهدية نتيجة هول الصدمة، وخلف صدور البيان واتهام بعض فصائل المعارضة في التورط في التجاوزات واستخدام الوسائل غير المشروعة ردود فعل تمثلت في تبادل الانتقادات ازاء المسؤولية في وقائع ممارسات سلبية.

في غضون ذلك اصدرت محاكم عدة في ارجاء متفرقة من البلاد احكاماً بالسجن ضد مناصرين لبعض المرشحين تورطوا في اعمال عنف ومواجهات وقعت يوم الاقتراع، وقالت مصادر رسمية ان المتابعات لا ترتدي اي طابع سياسي، وانها نتاج عرقلة حركة السير في الشوارع والاخلال بالامن العام. في حين تحدثت مصادر من المعارضة والغالبية على حد سواء عن ممارسات طاولت «اختطاف» بعض المرشحين الفائزين للضغط عليهم للتصويت لفائدة ذلك الحزب او ذاك بينما ركزت لجنة الانتخابات في اجتماعها الاخير على درس هذه التطورات، وبخاصة مواصلة التحقيق في خلفيات الاحداث التي اسفرت عن وقوع بعض الضحايا، وكذلك الشكاوى ذات الطابع الجنائي والطعون التي قدمت امام المحاكم.

ومن المقرر في غضون ذلك ان تجري انتخابات الغرف المهنية في الزراعة والتجارة والصناعة والصيد البحري في منتصف الشهر المقبل، وترتدي بدورها اهمية سياسية، كون اعداد من هؤلاء المُنتخبين سيصبحون اعضاء في الغرفة الثانية ذات المهمة الاشتراعية في البرلمان المغربي.

الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان:
تراجع حرية الرأي والتعبير يدل على اننا لا نزال في بداية الطريق

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اكد محمد فائق، الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان، ان حالات احترام حقوق الانسان في العالم العربي ما زالت متدنية نتيجة استمرار العنف الداخلي والاقتتال بين ابناء الوطن الواحد. واوضح في مقابلة مع «الحياة» على هامش انعقاد المؤتمر الرابع للمنظمة الذي تستضيفه الرباط منذ اول من امس «ان تراجع حرية الراي والتعبير الذي لمسناه في بعض الدول العربية يعطي الانطباع اننا فعلا ما نزال في بداية الطريق. لكن في مقابل ذلك ابانت بعض الحكومات العربية عن نيات حسنة في ما يتعلق باحترام حقوق الانسان». ودافع فائق عن استقلالية المنظمة العربية لحقوق الانسان قائلاً «انها لا تخضع لأي اغراءات مهما كانت مصادرها ونوعيتها. وهذا الاختيار هو الذي مكّن المنظمة من توسيع نطاق حضورها في الدول العربية». وسئل عن كيفية الحصول على المعلومات ورصد الخروقات والانتهاكات التي تطاول حقوق الانسان، فاجاب: «لا يمكن لأي منظمة ان تبقى حبيسة مصادرها الذاتية. لدينا شبكة معلومات في مختلف الدول العربية اضافة الى انتشار الفروع التي تشكل شرايين المنظمة، وهي تعمل باستقلالية تامة من اجل تحري الحقائق والصدقية في كل ما يكتب او ينشر».

ورأى فائق ان المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان لا تتحمل مسؤولياتها الكاملة ازاء التقارير التي تصدر منها، لكن هذا لا يعني اننا لا نعير الاهتمام لما يصدر من هذه المنظمات، وانما نرصد ذلك بهدف حصر الايجابيات وتصحيح السلبيات. وانتقد «السجل الفاضح» لاسرائيل في انتهاك حقوق الانسان قائلاً «ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تقوم بخروق لحقوق الانسان طابعها علني، ونحن نرصد ذلك باتصال مع الجهات الفلسطينية المعنية».

الى ذلك واصلت الجمعية العامة للمنظمة العربية لحقوق الانسان اعمالها في الرباط التي ستتوج بانتخاب مجلس الامناء والهيئات القيادية. وقال الدكتور أديب الجادر رئيس المنظمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ان المنظمة مطالبة بمعاودة النظر في اسلوب عملها. ودعا الى الافساح في المجال امام الاجيال الجديدة من مناضلي حقوق الانسان لتحمل المسؤولية. وقال: «انا في مقدم اولئك الذين لن يترشحوا لعضوية مجلس الامناء او اللجنة التنفيذية او الرئاسة، فالتداول اصبح ضرورياً والتغيير واجب».

من جهته اكد عبدالعزيز بناني رئيس المنظمة المغربية لحقوق الانسان ان المنطقة العربية تبقى من بين مناطق العالم الاكثر تخلفاً في ميدان حقوق الانسان والحريات الاساسية. واضاف: «في الجزائر لا يزال الارهاب يحصد يومياً ارواح الابرياء المدنيين». ودعا الى الكشف عن حقيقة اختطاف منصور الكيخيا. ورأى المسؤول المغربي «أن الديموقراطية وحقوق الانسان لا تشكل مجرد شعارات ومبادرة قابلة للتوظيف أو التحريف او التزييف ولكنها قيم انسانية تصان الا في نطاق تعامل اخلاقي تحميه دولة الحق والقانون».

وكانت وفود الدول العربية الاعضاء في المنظمة وزعت تقارير عن اوضاع حقوق الانسان رصدت من خلالها وقائع الخروق والانتهاكات. وعرضت للتحركات التي تهدف الى صيانة حقوق الانسان وتكريس الوعي باهمية هذا التفهم الحضاري المتلازم مع الديموقراطية وحرية التعبير.

أنباء عن طلب ليبيا نقل التمثيل الديبلوماسي من طرابلس الى سرت

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ افادت مصادر ديبلوماسية ان امانة اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية الليبية) طلبت من سفارات الدول العربية والاجنبية في طرابلس شراء ارض في سرت ونقل السفارات اليها من طرابلس. الا ان احد السفراء العرب قال لـ «الحياة»: انَا ابلغنا الاخوة الليبيين انه لا يمكن اتخاذ هذه الخطوة دون اعلان رسمي من الحكومة بان سرت هي العاصمة الجديدة لليبيا على غرار ما حدث في نيجيريا عندما نقلت العاصمة من لاغوس الى ابوجا».

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عبر عن رغبة في ان تكون مدينة سرت، مسقط رأسه، عاصمة ليبيا السياسية. ولهذا الغرض قام خلال السنوات الماضية باعدادها من خلال اقامة مبانٍ لامانات اللجان الشعبية (الوزارات) ومجمع كبير للفنادق وقاعة كبيرة للمؤتمرات على شكل خيمة تسع لحضور نحو ثلاثة الاف شخص يعقد غالبا فيها اجتماعات المؤتمر الشعبي العام (البرلمان). وتتوسط سرت ليبيا وهي مدينة ساحلية يقطنها نحو ٣٠٠ الف نسمة منهم قبيلة القذاذفة التي ينتمي اليها القذافي وفيها مطار دولي يسمح بهبوط الطائرات الكبيرة.

ويصطدم قرار «نقل العاصمة» بعقبة اجرائية حيث يتحتم اتخاذ القرار في المؤتمر الشعبي العام، علاوة على ان ممثلي عدد من المدن الاخرى يعارضون هذه الخطوة باعتبارها تحيزاً لصالح مدينة صغيرة على حساب المدن الاخرى.

كذلك فان المسافة بين طرابلس وسرت تصل الى ٦٠٠ كيلومتر ما يشكل عقبة اخرى ذلك ان الانتقال اليها يحتاج على الاقل لنحو ست ساعات بالسيارة فضلا عن ان غالبية اعضاء الحكومة الليبية والمسؤولين واسرهم استوطنوا طرابلس منذ سنوات طويلة.

ويطلق اهالي سرت عليها «عاصمة التحدي» وهم زينوا بوابات مدينتهم بصور كبيرة للقذافي، تعلن رفض الشعب الليبي للحصار.

وجاءت تسميتها «عاصمة التحدي» بعد اعلان ليبيا - من جانب واحد - ان مياهها الاقليمية (١٢ ميلاً بحرياً) تبدأ من خارج خليج سرت وليس من الشاطئ.

اولبرايت اول وزيرة
تتمة الصفحة الاولى

اعمال وطلاب وسياح ومنظمات خاصة للمتطوعين) في فيتنام». واضافت: «تطرقنا الى مسائل كثيرة. وهذا يعني ايضا توطيد علاقاتنا».

وطبعت العلاقات الديبلوماسية بين الولايات المتحدة وفيتنام في اب (اغسطس) ١٩٩٥ وتبادلا السفراء في ايار (مايو) الماضي. لكن تباطؤ عملية التطبيع ما زال يعوق نشاطات رجال الاعمال الاميركيين في فيتنام. الى ذلك التقت اولبرايت رئيس الوزراء فو فان كيات قبل التوجه بعد الظهر الى هوشي منه حيث ستلتقي الامين العام للحزب الشيوعي دو مويو.

قائد قوات التحالف السودانية:
تتمة الصفحة الاولى

الاسلامية القومية الحاكمة في الخرطوم حولت السودان الى دولة بوليسية». وتحدث عن حركته وقال انها «تسعى الى قلب النظام المتطرف واحلال نظام ديموقراطي علماني فعال يحترم حقوق الانسان ويجري انتخابات حرة».

وقال ان السودان «بات مركزاً للارهاب في افريقيا والشرق الأوسط». واتهم ايران بانها تقوم بدور كبير على صعيد تدريب الميليشيات الموالية للحكومة. وكرر موقف حركته المؤيد لمنح حق تقرير المصير للجنوب. وقال ان قوات التحالف السودانية «حررت أكثر من ١٢٠٠ كيلومتر مربع في شرق السودان».

وتابع ان المرحلة الاولى من العمليات العسكرية انتهت، وان الهدف الآن هو السيطرة على الطريق السريع الذي يربط بين بورتسودان والخرطوم وعلى خط السكة الحديد وعلى سد الرصيرص الذي يمد الخرطوم بنحو ٨٠ في المئة من حاجاتها الكهربائية.

وقال خالد ان معظم القنابل التي تلقى على المناطق التي تسيطر عليها قواته من صنع ايراني، وان السوداني الذي القي القبض عليه في اريتريا واتهم بالتخطيط لاغتيال الرئيس الاريتري أسياس افورقي تلقى تدريبه على يد الارهابي كارلوس. واشاد خالد بالدعم المصري للمعارضة السودانية قائلاً انه دعم سياسي وليس عسكرياً.

الترابي

من جهة اخرى، بدأ رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي جولة على مناطق ولاية النيل الابيض المعقل الرئيسي لانصار رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي.

وتحدث الترابي أول من امس في مدينة القطينة مؤكداً ان «العلمانية لن تعود الى السودان» وان «راية الحق ستظل مرفوعة مهما اشتدت الضغوط على البلاد». واشاد الترابي خلال جولته التي تشمل معظم مناطق ولاية النيل الابيض المعروفة بولائها الشديد للمهدي بـ «مجاهدات قبائل هذه المنطقة في نصرة الامام المهدي (جد الصادق المهدي) وثورة الانقاذ لانهما رفعا شعار تحكيم الاسلام».

وستستمر زيارة الترابي للمنطقة اياماً عدة وتشمل مدن الدويم والكوة وكوستي، لكن لم يصدر اعلان رسمي عن ما اذا كانت الجولة ستشمل جزيرة ابا المقر التاريخي لقيادة انصار المهدي.

ايران تجدد استعدادها لحوار
تتمة الصفحة الاولى

اكبر ولايتي على دول خليجية وعربية، وبعد اللقاء الناجح الذي جمع الرئيس هاشمي رفسنجاني بولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في اسلام اباد على هامش القمة الاسلامية الاستثنائية التي عقدت في الذكرى الخمسين لتاسيس دولة باكستان في اذار (مارس) الماضي.

وباستثناء إعادة تاكيد محمدي ان جزر طنب الصغرى وطنب الكبرى وابو موسى المتنازع عليها مع دولة الامارات هي «جزء لا يتجزأ من الاراضي الايرانية» شدد بيانه على ان «المسالة قابلة للحل على اساس اتفاق ١٩٧١». واعرب عن الامل بان تعمل الدول العربية على «تشجيع الامارات على ان تستمر في الحوار» مع طهران، ودعا البلدان العربية الى «الا تخطئ في تحديد أولويات التعاون والاطراف التي تشكل تهديداً حقيقياً للمنطقة».

واعلن محمدي ان ايران مستعدة لـ «مواصلة الحوار الثنائي مع الامارات من اجل تبديد سوء التفاهم». واشار الى ما تتعرض له القدس من اخطار «النظام الصهيوني المحتل واعتداء الكونغرس الاميركي» على حقوق العرب والمسلمين. ورأى ان الاولوية للجميع الآن تكمن في «ايلاء الاهمية القصوى لما يشكله الكيان الصهيوني من خطر» لافتاً الى ان طرح قضايا جزئية «لا يخدم» سوى مصلحة اسرائيل والقوى العسكرية الاجنبية في المنطقة.

وشدد على ان سياسة بلاده تهدف الى «تحقيق الأمن والاستقرار في الخليج وتعزيز التضامن الاسلامي في وجه المخططات التوسعية» لاسرائيل.

واكدت مصادر رسمية في طهران لـ «الحياة» ان النائب الأول للرئيس الايراني حسن حبيبي سيزور دمشق السبت المقبل ليرأس وفد بلاده الى اجتماع اللجنة العليا المشتركة، وليستكمل المحادثات التي اجريت في العاصمة الايرانية الاسبوع الماضي اثناء زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١ LONDON لندن

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: بنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

اربكان وتشيلر
تتمة الصفحة الاولى

المؤسسة العسكرية، املاً بان يبقى شريكا في حكومة جديدة تشكلها تشيلر. لكن الرئيس ديميريل استخدم صلاحياته الدستورية وكلف يلماز، بدل تشيلر، تشكيل حكومة جديدة. ونجح يلماز في الحصول على تأييد ثلاثة احزاب علمانية ممثلة في البرلمان هي الشعب الجمهوري (بزعامة دنيز بايكال) واليسار الديموقراطي (بزعامة بولند اجاويد) و«الحزب من اجل الديموقراطية في تركيا» (بزعامة حسام الدين جندورك).

وبدا ان لجوء اربكان وتشيلر الى تكتيك جديد، تمثل في شن هجوم عنيف على ديميريل واتهامه بانتهاك الديموقراطية بتعيينه يلماز رئيسا للوزراء، قد ارتد عليهما. فقد شنت الصحافة التركية هجوماً عنيفاً على زعيمي الحكومة المستقيلة، خصوصا على تشيلر التي اعادت الصحف نشر كل تعهداتا السابقة، قبل دخولها في ائتلاف حاكم مع اربكان، بانها لن تتعامل معه ابداً معتبرة ان وصوله الى السلطة سيدخل تركيا في عصر الظلام.

الى ذلك تلقت تشيلر امس تحذيراً من الجنرال تشيفيك بير، نائب رئيس الاركان للقوات المسلحة التي كانت اقوى سند لها قبل تحالفها مع اربكان. فقد ابلغ بير مدعوين من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية، التي كانت تديرها تشيلر في الحكومة المستقيلة، ان الجيش ليست لديه اي مشكلة معهم، ولكن «لدينا بالتاكيد مشكلة مع الوزيرة».

وصرح نائبان من الخمسة المستقيلين امس بان هجوم اربكان وتشيلر على الرئيس ديميريل «المحترم» كان بمثابة «القشة» التي حسمت موقفهما. واعلن النائب فريد بورا، المستقيل من حزب الرفاه، انه قرر الانضمام الى «الحزب من اجل الديموقراطية في تركيا». وقرر اثنان من النواب الثلاثة المستقيلين من حزب تشيلر الانضمام الى حزب العمل القومي الذي لم يكن لديه اي ممثل في البرلمان الحالي.

'خطاب' ينجو من محاولة اغتيال في الشيشان
تتمة الصفحة الاولى

«خطاب» وعدد من انصاره في الشيشان وتواروا عن الانظار في منطقة يسيطرون عليها حتى لا يتسببوا بالإحراج لحكومة الرئيس رسلان مسخادوف التي تسعى الى نفي اتهامات غربية بأيواء متطرفين عرباً.

ويعتقد ان للحادث علاقة بالتوتر الأمني في المنطقة بين الصوفيين والسلفيين الذين ينتمي اليهم «خطاب». وكانت حصلت تصفيات جسدية بين الجانبين طاولت أخيراً أحد الائمة.

لبنان
تتمة الصفحة الاولى

مرجع لبناني عن اعتقاده ان الزيارة تؤكد الوقوف الى جانب لبنان في مواجهة الضغوط الاسرائيلية والتحديات التاريخية عن جمود السلام.

وفتحت هذه الزيارة التي تختتم اليوم الباب لآمال واسعة لدى المسؤولين اللبنانيين بمزيد من الانفتاح السعودي والخليجي على الاستثمار في لبنان، اضافة الى توقع زيادة الدعم للبنان عبر الصندوق السعودي للتنمية والقروض الميسّرة.

ولبى الامير عبدالله امس دعوة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى الغداء الذي اقامه على شرفه في حضور نحو ١٥٠ شخصية، ثم دعوة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى العشاء في حضور اكثر من ٨٠٠ شخصية، بعدما كان تبادل مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الأوسمة خلال حفلة عشاء اقيمت تكريماً له مساء اول من امس في القصر الجمهوري. كما التقى امس عدداً من القيادات الروحية والسياسية ابرزها مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، ثم كلاً من رئيس الحكومة السابق صائب سلام ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اللذين كان سأل عن كل منهما اول من امس، نظراً الى الصداقة التاريخية مع الأول والعلاقة الوطيدة مع والد الثاني المرحوم كمال جنبلاط.

وكان بارزاً حرص ولي العهد السعودي على مصافحة اللبنانيين الذين التقاهم في المآدب التي اقيمت على شرفه والتعرف اليهم فرداً فرداً. وكان لافتاً حرصه وسط اللقاءات التي عقدها امس على التجوال في العاصمة بيروت، فجال مع رئيس الحكومة الذي قاد سيارته بنفسه، يرافقهما أعضاء الوفد الزائر على شوارع العاصمة انطلاقاً من اول الكورنيش البحري قرب جادة رفيق الحريري في الرملة البيضاء في اتجاه الروشة فالحمام العسكري فالمنارة، ثم اتجه الموكب الى المرفأ والاسواق التجارية واطلع على ورشة اعادة اعمار الوسط التجاري الذي تنفذه شركة «سوليدير» وترميم الابنية والطرق الجديدة.

وأبدى ولي العهد السعودي اعجابه بهذه «النهضة العمرانية والورشة النشطة في بيروت التي تعيد العاصمة منارة مشعّة على شاطئ المتوسط».

وأنهى جولته نحو الخامسة بالعودة الى مقر اقامته في قريطم حيث سلك الموكب شارع الحمراء الرئيسي في صعوبة اذ اندفع المواطنون وسط هذا الشارع التجاري لتحيته وتكريمه بنحر الخراف ونثر الرز والورود، التي غطت مقدم السيارة وقدمت اليه باقات الورود. وحرص الامير عبدالله على رد التحية على مستقبليه ملوحاً بكلتا يديه وبدت عليه امارات السرور.

ونظراً الى التوقعات التي اطلقتها الزيارة اصدر وزير النقل عمر مسقاوي امس قراراً قضى بفتح الاجواء بين لبنان ودول مجلس التعاون الخليجي خلال اشهر الصيف، تموز (يوليو) وآب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) استثنائياً، متمنياً على هذه الدول «المبادلة بالمثل».

وقال «ان هذا القرار جاء بناء على توجيهات رئيس الحكومة الذي يعتبر زيارة ولي العهد السعودي انفتاحاً كبيراً نحو دول مجلس التعاون ليستعيد لبنان دوره كمركز اصطياف وسياحة اساسي وقريب من هذه الدول».

وفي تقويم للزيارة قال مرجع لبناني رسمي انها «في حد ذاتها تطلق مجموعة من الاشارات الايجابية والمهمة في اتجاه لبنان، اضافة الى انها جاءت لتؤكد تضامن المملكة العربية السعودية معه في وجه الضغوط التي تمارسها اسرائيل امنياً او سياسياً». وابلغ المرجع «الحياة» ان «الزيارة وإن كانت معنوية، تشكل محطة مهمة تؤكد ان البلد آمن واستعاد عافيته وبالتالي يستاهل كل اهتمام وعناية».

ولفت المرجع الى ان الزيارة «تؤكد ان لبنان لن يبقى منفرداً وليس متروكاً في مواجهة التحديات المترتبة على الجمود المسيطر على العملية السلمية بسبب تعنّت اسرائيل لم تكن عابرة او خاطفة بل امتدت ثلاثة ايام». وخلص الى «ان الزيارة تسهم ايضاً في التأكيد ان استمرار الحظر المفروض على سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان ليس في محله ولا بد من مبادرة الادارة الاميركية باعادة النظر فيه، خصوصاً ان التقارير التي رفعت اليها من الوفود الامنية الاميركية الزائرة بيروت حملت ارتياحاً الى التحسن المستمر الذي بلغه الوضع الأمني»، مشيراً الى «ما تحمله ايضاً الزيارة من دعم للدولة وللحكومة اللبنانية».

سعود الفيصل وبويز

وفي المقابل، أجرى وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل محادثات مع نظيره اللبناني فارس بويز، على مدى ساعة ونصف الساعة قبل ان يغادر بعد الظهر عائداً الى السعودية. واعلن سعود الفيصل ان «لا خوف على لبنان ما دام التلاحم بين اللبنانيين مستمراً». ودعا الى «اعادة عملية السلام في المنطقة الى نصابها الحقيقي وفق اسس مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». وأشار الى «ان انضمام لبنان الى دول اعلان دمشق يبتّ بعد انجاز قضايا عدة تخص هذه الدول».

وتناولت المحادثات اجتماعات اللاذقية الاخيرة لوزراء خارجية دول اعلان دمشق وقمة الدوحة الاقتصادية والموقف منها والتضامن العربي. (راجع ص٢).

الى مائدة بري

وكان ولي العهد السعودي لبّى والحريري دعوة الرئيس بري الى الغداء بعد الظهر مع الوفد المرافق له فاستقبله رئيس المجلس عند مدخل مقره وعزفت موسيقى قوى الأمن الداخلي النشيدين السعودي واللبناني وعرضا معاً ثلة من حرس المجلس.

وحضر المائدة الوزراء واعضاء هيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية ومقرروها ورؤساء الحكومات السابقون ورئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني ورؤساء الطوائف الذين حضر منهم مفتي الجمهورية الشيخ محمد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث والمطارنة رولان ابو جودة ممثلاً البطريرك الماروني نصر الله صفير واسبيريدون خوري ممثلاً بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم.

وتصدر المائدة الرئيسية الامير عبدالله يحيط به الرئيسان بري والحريري والوزيران ميشال المر وفارس بويز ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والامير سعود الفيصل والرؤساء سليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح والشيخ غيث والامير عبد المجيد بن عبد العزيز والحسيني والمفتي قباني والامير بدر بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز والشيخ شمس الدين والرئيس امين الحافظ والشيخ عبد العزيز التويجري والوزير وليد جنبلاط وسفراء الدول العربية ورؤساء المحاكم الجعفرية والسنّية ونقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم وعدد من رؤساء تحرير الصحف. يذكر ان الدعوة كانت وجهت الى ١١٠ مدعوين.

وفي الرابعة والربع ادلى بري، بعدما ودّع الامير عبد الله بمراسم رسمية، بتصريح قال فيه «رحبنا ونرحب بزيارة سمو الامير عبد الله للبنان، نرحب به صديقاً للبنان وللامام موسى الصدر، وللعرب والعروبة، والذي يحرص دائماً على وحدة الصف العربي. من النافل القول، ونترك هذا الامر لغيرنا في ما يتعلق بموضوع عناية المملكة بالنسبة الى إعمار لبنان. ما يهمني هو الذي اختصره سمو الامير نفسه عندما تكلم على امانة الجنوب والجولان وفلسطين. هذه الكلمات الثلاث في حاجة فعلاً الى دور سعودي في المنطقة. الآن على السعودية ان تقوم بطائف بين العرب، فكما كان الطائف فرصة لجمع شمل اللبنانيين اعتقد ان المملكة العربية السعودية في امكانها ان تؤدي هذا الدور من خلال طائف للعرب».

وسئل: هل نجح الطائف في لبنان حتى يعمم على العرب؟ اجاب «انت تتكلم في موضوع التطبيق، ونحن نقول دائماً ان الدعوى تربح مرتين، مرة بالحكم ومرة بالتنفيذ. نحن نتكلم من حيث المبدأ فانه اوقف الحرب وحقق اموراً ليس الآن الكلام عليها. الطائف ليس فيه مشكل، فاذا كانت هناك ملاحظات تتعلق بالتطبيق، فانها تصحح، واعود واقول ان المملكة العربية السعودية مؤهلة ان تؤدي دور طائف بين العرب، ولا اقول اطفائياً، لانه الحمد لله ليس هناك حرب ولكن الحقيقة ايضاً لا يوجد تضامن حقيقي، وخصوصاً ان الاستعدادات للسوق العربية المشتركة قائمة، ويوجد جو عربي في هذا المعنى، خصوصاً ان (رئيس حكومة اسرائيل بنيامين) نتانياهو هو اكبر جامع للعرب الان ويجب ان يستفاد من هذا الامر، والمملكة العربية السعودية مؤهلة لان تؤدي هذا الدور انطلاقاً من الكلمات التي قالها سمو الامير عبد الله: الجنوب والجولان وفلسطين».

وسئل: كيف يمكن ان تنعكس زيارة الامير عبد الله على مسيرة الاعمار؟ اجاب «اعتقد ان مثل هذا الامر لم يكن مطروحاً كمشكلة بين لبنان والمملكة فالامر قائم وسيستكمل».

وفي الخامسة عصراً اجتمع ولي العهد السعودي مع الامام شمس الدين الذي قال «ان اللقاء مع سمو الامير حفظه الله هو للتعبير عن شكرنا لسموه وللمملكة على زيارة لبنان، ولخادم الحرمين الشريفين حفظه الله وعلى الدعم والمساعدة التي تقدمها المملكة الى لبنان وعلى العلاقة الخاصة»، مشيراً الى «ان لبنان يتمتع بمكانة مميزة في خروجه من محنته عبر مساعدات المملكة ودعمها لمسيرة الانماء والاعمار». وأضاف «عبّرنا عن تقديرنا الكبير جداً لدور المملكة في قيادة العمل في حركة السير نحو التضامن العربي في مواجهة الاخطار المحيطة بالعرب والمسلمين في هذه المرحلة».

ثم اجتمع الامير عبدالله مع المفتي قباني الذي وصف الزيارة بـ «التاريخية لما للمملكة العربية السعودية من مكانة كبيرة في العالمين العربي والاسلامي وفي المحيط الدولي».

وقال «ان للزيارة مؤشراً ايجابياً على متانة مسيرة استقرار لبنان، هذه المسيرة التي انبثقت من مؤتمر الطائف الذي رعته المملكة وحرصت دائماً على وحدة الصف العربي والاسلامي». واكد «ان هذه الزيارة ستعزز كل الاهداف التي تحقق المصلحة العليا للامة العربية والاسلامية».

وليلاً حضر الامير عبد الله المادبة التي اقامها الحريري على شرفه في مركز بيروت للمعارض.

وكانت ردود الفعل على الزيارة قد تواصلت امس من بينها للسيد محمد حسين فضل الله الذي أمل «ان تكون حركة المملكة العربية السعودية من خلال زيارة ولي العهد السعودي بادرة طيبة من اجل التضامن العربي لمصلحة الواقع العربي كله، ولا سيما الموقف الصلب مع سورية ولبنان».

وتمنى «ان تكون الزيارة السعودية لسورية ولبنان انطلاقة ايجابية في هذا الاطار».

وينهي الامير عبد الله زيارته اليوم للبنان ويغادر بيروت الى دمشق براً.

بحمدون وصوفر
تتمة الصفحة الاولى

وعدد من الامراء في المملكة العربية السعودية على قضاء معظم فصل الصيف بين بلدتي بحمدون وصوفر.

وقبل ان يقترب من مشارف صوفر وهو في طريقه الى بعبدا. جالساً في المقعد الامامي الى جانب رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي قاد سيارته بنفسه، أبقى نافذة الباب مفتوحةً لمشاهدة معالم الطريق، بعد ان حالت الاحداث دون المجيء الى لبنان منذ حوالي ربع قرن.

وكان الامير عبدالله يلقي التحية على مستقبليه الذين اصطفوا على طول الطريق، وهم يصفّقون ويلوحون له بالاعلام اللبنانية والسعودية حتى ان الموكب توقف في اكثر من محطة. ما أتاح له السؤال عن بعض الامكنة، وما حل بها من جراء الحرب.

ولعل الأبرز في محطات الاستقبال، كان توقفه للحظات امام فندق صوفر الكبير الذي استضاف كبار الضيوف العرب واللقاءات السياسية الصيفية لعدد من زعماء لبنان والذي تحوّل الى اطلال بفعل الحرب المدمرة.

وبدا الامير عبدالله متأثراً. وشاركه في تأثره عدد من الامراء السعوديين اعضاء الوفد، خصوصاً انهم كانوا يصطافون في ربوع لبنان الجبلية قبل العام ١٩٧٥.

ونقل الوزراء والنواب الذين شاركوا في مأدبة العشاء الرئاسية التي اقيمت على شرفه في قصر بعبدا عن ولي العهد السعودي قوله: «اننا لا نخاف على بلدكم رغم كل ما اصابه من ويلات ودمار. اللبنانيون يملكون القدرة على الخروج من الحرب في سرعة وهذا ما لفت نظرنا ونحن في الطريق اليكم. ولم نكن نتوقع ان يكون لبنان قد استعاد عافيته بهذه السرعة وتحول الى ورشة اعمار وسنبقى الى جانبكم ما دمتم تجهدون من اجل مصلحة بلدكم».

لقاء "سري" بين شارون و"ابو مازن"

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ كشف التلفزيون الاسرائيلي ليل امس ان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) اجتمع سراً مع ارييل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي.

واوضح ان اللقاء «السري» عقد قبل عشرة ايام وتناول عملية السلام.

وتزامن كشف النبا مع تاكيد مصادر سياسية تسوية الخلافات بين رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي كان يعترض على انضمام الاول الى المجلس الوزاري المصغر الذي يدرس القضايا المهمة المتعلقة بالسياسة الخارجية للدولة العبرية وبالدفاع.

وافادت المصادر ان ليفي حصل على تعهدات بان يبقى مكلفاً في شكل رسمي متابعة ملف المفاوضات مع الفلسطينيين.

واكد قريبون الى وزير الدفاع اسحق موردخاي انه لن يعارض انضمام شارون الى المجلس الوزاري، شرط ان تكون للاول الصلاحيات الاساسية في التفاوض مع سورية (تفاصيل اخرى ص٥).

عمر عبدالرحمن يستغرب عدم التدخل لإنقاذه

القاهرة: "الجماعة" خططت لتفجير سفارتي اميركا واسرائيل

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ كشفت مصادر مصرية مطلعة ان مجموعة من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر خططت لتفجير سفارتي الولايات المتحدة واسرائيل في القاهرة.

وكانت «الجماعة الاسلامية» هددت بتنفيذ عمليات انتقامية رداً على اعتقال السلطات الدكتور سامي الجيزاوي المدرس في قسم الاورام في جامعة اسيوط وأحيل الجيزاوي على النيابة العسكرية المصرية مع نحو ٤٠ آخرين من اعضاء الجماعة بتهمة التخطيط لتنفيذ عمليات ارهابية بينها اغتيال رئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور.

وكشفت مصادر مصرية مطلعة ان التحقيقات مع المتهمين في القضية وبينهم اربعة محامين هم مصطفى سيد والشاذلي الصغير عبيد ورضوان التوني وخلف عبدالرؤوف بينت ان المتهمين كانوا وضعوا خططاً لتفجير سفارتي الولايات المتحدة واسرائيل. واشارت الى ان اجهزة الامن «ضبطت في منازل المتهمين اوراقاً وخرائط تثبت نيتهم تنفيذ عمليتين ضد السفارتين».

وذكرت ان النيابة العسكرية واجهت المحامين الأربعة بتلك الاوراق لكنهم انكروا صلتهم بها. واضافت المصادر ان قائد التنظيم الدكتور الجيزاوي اوكل الى المتهم علي راضي، وهو محام ما زال فاراً، مهمة التنسيق بين عناصر التنظيم في الصعيد التي يتولى الجيزاوي قيادتها وبين العناصر في القاهرة والتي يقودها المتهم جمال ابو رواش وهو نائب «الامير» داخل التنظيم، وان مخطط تفجير السفارتين اوكل تنفيذه الى عناصر من اسيوط والقاهرة وان المحامي عبيد تولى مهمة تدبير اماكن لاخفاء المتهم احمد عبدالوهاب الذي كان فاراً من تنفيذ حكم بالاعدام صدر ضده العام الماضي في قضية احداث قنا، ورتب له لقاءات مع المتهم عبدالسلام محمود عبدالسلام الذي رصد تحركات رئيس محكمة امن الدولة وكذلك مقري السفارتين والطرق المؤدية اليهما.

وحصلت «الحياة» على بيان اصدرته «الجماعة الاسلامية» امس بعنوان «بيان واعتذار» اعترفت فيه الجماعة باعتقال الجيزاوي وزملائه. لكن البيان اعتبر ان القضية «ملفقة» واكد ان اجهزة الامن «تلقي القبض على جميع المنتمين او من سبق انتماؤهم الى الجماعة الاسلامية او المتعاطفين معها». ووصف البيان الجيزاوي بانه «احد الذين يقومون بواجب الدعوة». وشدد على ان «الجماعة تعرف جيدا كيف تتعامل مع التطور الاخير». ودعا منظمات حقوق الانسان المصرية والعربية والدولية الى «التحرك لاطلاق الجيزاوي»، كما دعا نقابة الاطباء الى مناصرة «الطبيب المسلم». ولام على الجهات التي تصف عمليات التنظيم بانها «ارهابية».

من جهة اخرى، استغرب زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في احد السجون الاميركية عدم تدخل اية جهة لانقاذه و«وقف المعاملة السيئة» التي يلقاها.

واتصل عبد الرحمن هاتفياً بافراد اسرته في مدينة الفيوم المصرية اول من امس للمرة الاولى منذ نحو شهر، وأبلغهم ان ادارة السجن شددت في الايام القليلة الماضية الاجراءات العقابية ضده بعدما اقام محاميه الاميركي رمزي كلارك دعوى للمطالبة بتحسين معاملته واخراجه من السجن الانفرادي.

وقال السيد عبدالله عبدالرحمن ابن الشيخ الضرير لـ «الحياة» ان والده عتب على المنظمات الدولية والمؤسسات العاملة في مجال حقوق الانسان لعدم ممارستها الضغط على الادارة الاميركية لانقاذه من «المعاملة المهينة» التي يلقاها في سجنه.

اميركا تدعو مصر الى معاودة حظر ختان الإناث

■ واشنطن - رويتر - دعت الولايات المتحدة الحكومة المصرية الى إعادة حظر ختان الإناث. وقال جون دينفر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية للصحافيين ليل الخميس: «نعتقد ان الحظر كان هو الصواب، وعليهم بذل كل جهد ممكن لاعادة فرضه».

وقضت محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة في مصر الثلثاء بإلغاء قرار وزير الصحة الصادر في تموز (يوليو) ١٩٧٦ بحظر اجراء عمليات ختان الإناث في المستشفيات والعيادات العامة والخاصة. ويمكن الحكومة المصرية استئناف الحكم.

وقال دينفر ان الولايات المتحدة «ستواصل الدعوة الى انهاء اي شكل من اشكال العنف ضد النساء». واضاف: «نعبر عن تعاطفنا مع الفتيات اللواتي سيعانين من الضرر البدني والعاطفي الدائم، واحتمال الوفاة نتيجة استئناف الختان» في مصر. ويقدر مهتمون بحقوق المرأة عدد الفتيات اللواتي تجرى لهن عمليات ختان بنحو ستة الاف يومياً في انحاء العالم. وأفادت دراسة اجرتها الحكومة المصرية هذا العام ان ٩٧ في المئة من ١٤٧٧٩ امرأة مصرية شملهن المسح قلن انهن خضعن لعمليات ختان.

اصابة قائد ميليشيا "الاتحاد الاسلامي" الصومالي

■ مقديشو - رويتر - قال قياديون في «الاتحاد الاسلامي» الصومالي ان قائد ميليشيا الجناح المسلح لـ «الاتحاد الاسلامي» في الصومال اصيب بجروح في مكمن.

ونقل العقيد حسن ضاهر عويس الى مستشفى في العاصمة الصومالية اول من امس بعدما نصب له مكمن ليل الاربعاء قرب مطار بالي دوغلي الذي يبعد ٩٠ كيلومتراً غرب مقديشو. وقتل ضابط آخر في «الاتحاد الاسلامي» هو محمد قاضي افرج.

وكان الضابطان ينقلان تعزيزات في ثلاث عربات من مقديشو نحو اقليم غدو الجنوبي، حيث تدور مواجهات مع رجال قبائل من «الجبهة الوطنية الصومالية». ولم تتبن اي جماعة مسؤولية الهجوم.

وقالت مصادر منظمات اغاثة ومصادر امنية في نيروبي في وقت سابق الشهر الجاري ان قوات اثيوبية ومن «الجبهة الوطنية الصومالية» تسيطر تماماً على منطقة داخل الصومال بعد طرد رجال «الاتحاد الاسلامي» من معقلهم.

وافاد مسؤولو اغاثة ان ميليشيا «الاتحاد الاسلامي» انسحبت من المنطقة لكنها تستعد لشن هجوم مضاد بمجرد ان تنسحب القوات الاثيوبية.

ونفى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي السبت الماضي ان تكون قوات اثيوبية اشتركت في القتال وتعهد ملاحقة مقاتلي «الاتحاد الاسلامي» وضربهم اذا لم يوقفوا هجماتهم على اثيوبيا.

وتنسب اديس ابابا الى «الاتحاد الاسلامي» مسؤولية شن هجمات على اهداف في اثيوبيا.

توقيف ٢٤ شخصاً اتهموا بحرق جمعية زراعية

□ القاهرة - من حازم منير وعبدالحي محمد:

■ تصاعدت المواجهات بين معارضي قانون الايجارات الزراعية الجديد في مصر والحكومة، والقت سلطات الأمن القبض على ٢٤ فلاحاً في احدى قرى محافظة بني سويف (جنوب مصر)، فيما نفى نائب مرشد جماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مامون الهضيبي اتهامات وزير الداخلية للجماعة بانها مسؤولة عن احتجاجات الفلاحين.

وشن حزب العمل المعارض هجوماً عنيفاً على وزير الزراعة وحمله مسؤولية تدهور الأوضاع.

وكانت نيابة الفشن في محافظة بني سويف امرت مساء اول من امس بحبس ٢٤ فلاحاً من مستاجري الارض الزراعية في قرية «صفط العرافاة» ١٥ يوماً ووجهت اليهم تهمة التخريب المتعمد وإثارة الشغب والتجمهر وإحراق مبان ومنشآت حكومية، واعتبرتهم مسؤولين عن إحراق الجمعية الزراعية ومخزن بنك القرية اثناء مؤتمر نظمه انصار حزب العمل ضد القانون.

في غضون ذلك دعا حزب العمل الحكومة الى الافراج الفوري عن كل الموقوفين المعارضين للقانون، وحمل في بيان اصدرته امانة الفلاحين في الحزب مساء اول من امس على وزير الزراعة الدكتور يوسف والي واعتبره مسؤولا عن «وضع البلاد في أزمة حادة وخلق حال عداء سافر بين الشرطة والفلاحين بموافقته على اعتبار قطاع الزراعة قطاعاً خاصاً يحكمه قانون العرض والطلب من دون مراعاة للظروف الخاصة التي تحكم الزراعة في مصر».

وكانت حدة المعارضة للقانون الجديد، الذي سيتم تطبيقه في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، تصاعدت بصورة سريعة في الاسابيع الاخيرة وادت الى توقيف نحو ٤٠ معارضاً له من قيادات سياسية وفلاحين.

الى ذلك استغرب الهضيبي اتهامات وزير الداخلية اللواء حسن الالفي لـ «الجماعة» بالمسؤولية عن الاحداث ووصف هذه الاتهامات بانها «غريبة وشاذة». وقال لـ «الحياة»: «لا توجد صلة مطلقا بين الجماعة واحتجاجات الفلاحين. نحن لم نعارض القانون ولم نتحرك ضده سواء بالقول او بالفعل». وزاد ان «الناصريين واليساريين هم الذين تزعموا الحركة الشعبية ضد القانون والكل يعلم ذلك ولا صلة لنا اطلاقا به».

إشترِ شيكات سيتيكورب السياحية واحصل على . . . !

. . . قسائم مجانية لتسديد قيمة مشترواتك . . .
من معارض وموزعي عبدالله سعيد بقشان واخوانه، عند شرائك شيكات سيتيكورب السياحية بحد ادنى ٢٠٠٠ دولار امريكي ولغاية ٣٠ سبتمبر ١٩٩٧م.
البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

الحياة

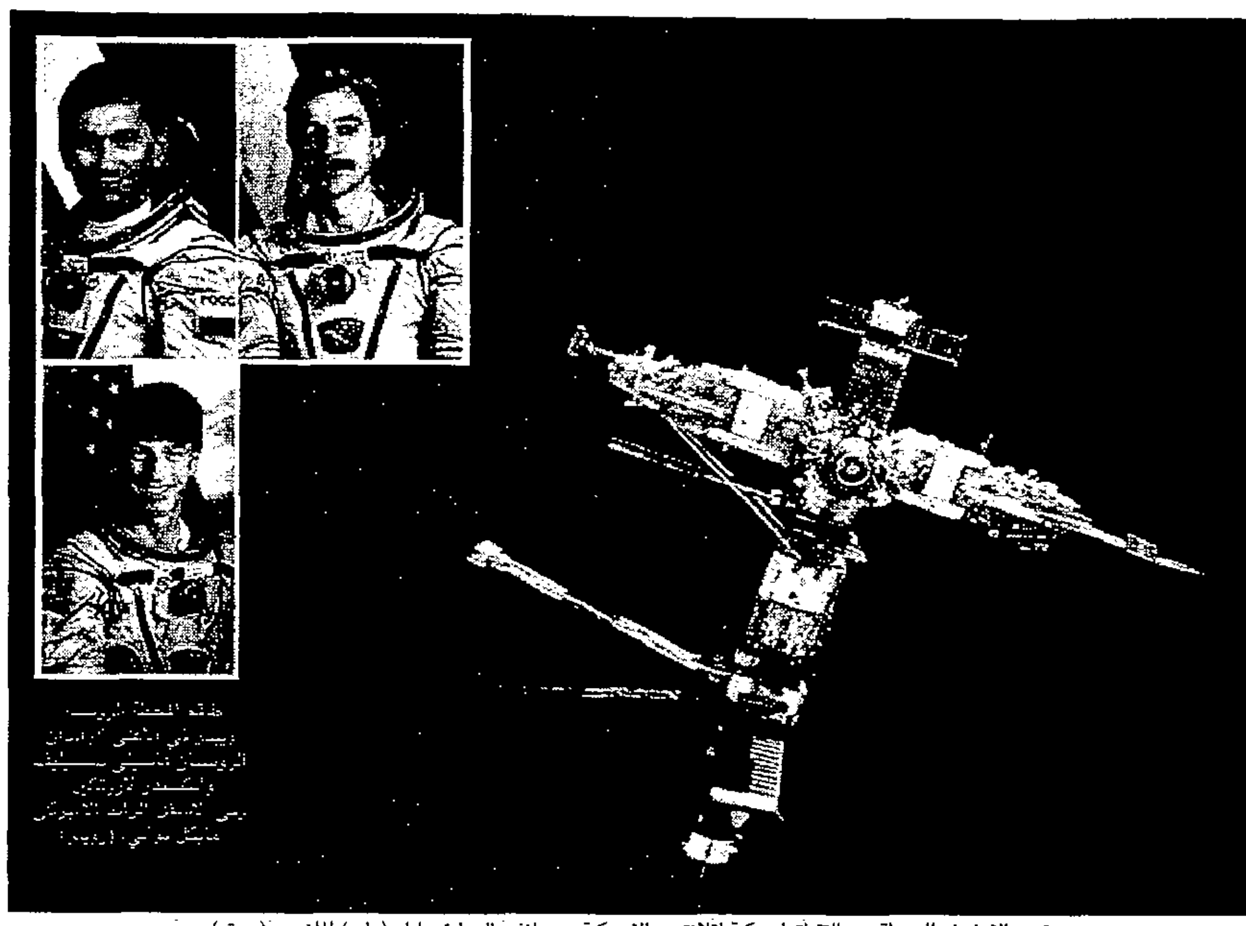

صورة من الارشيف للمحطة مير التقطتها مركبة اتلانتيس الاميركية بعيد انفصالهما في ايار (مايو) الماضي. (رويتر)

الرواد يحاولون توليد طاقة كافية لانتاج الأوكسيجين

طاقم "مير" في انتظار امدادات للقيام بمهمة محفوفة بالمخاطر

■ موسكو، كيب كانافيرال (الولايات المتحدة) - رويتر، أ ب - حاول طاقم محطة مير الفضائية توليد قدر كاف من الطاقة لتشغيل مولد الاوكسيجين بعد العطب الذي اصاب المحطة. في غضون ذلك اعلنت وكالة الفضاء الروسية ان مركبة امداد غير ماهولة ستطلق في اتجاه المحطة الفضائية بحلول الخامس من الشهر المقبل وتستغرق رحلتها يومين ناقلة معدات حيوية تمكن رواد الفضاء من اصلاح العطب الذي اصاب المحطة.

لكن مصادر مركز المراقبة الارضية حذرت طاقم مير من ان مهمة اصلاح العطب ستكون محفوفة بالمخاطر. وسيضطر الرائدان الروسيان الى السباحة في الفضاء خارج المركبة التي سيظل داخلها الرائد الثالث الاميركي - البريطاني الاصل.

وكانت لوحات الطاقة الشمسية في المحطة اصيبت باضرار الاربعاء الماضي عندما ارتطمت بها كبسولة مربوطة بالمحطة. وافقد ذلك المركبة نسبة ٣٣ في المئة من قدرتها على توليد الطاقة. ويحاول الطاقم التغلب على ذلك بالدوران بشكل يضع لوحات الطاقة في مواجهة الشمس. لكن هذه الحركة لن تعفي الطاقم من مهمة الخروج في محاولة لاصلاح العطل والا اضطر رواد الفضاء الى التخلي عن المحطة والنزول في مركبة صغيرة من طراز «سيوز» الى الأرض.

وقال يوري كوبتيف رئيس وكالة الفضاء الروسية امس انه سيتم انجاز معدات خاصة الأحد ثم تسلم الى مركز بايكونور الاثنين لاطلاقها في مركبة غير ماهولة في اتجاه محطة مير.

واضاف كوبتيف في مركز المراقبة الارضية في كوروليوف قرب موسكو «بعد ذلك سيتم اطلاق المركبة غير الماهولة في الرابع من تموز (يوليو) او في الخامس منه على اقصى تقدير».

وستمكن هذه المعدات الرواد الثلاثة من الحصول على الطاقة الكهربائية من وحدة سبكتر المعطلة بالمحطة.

واضاف كوبتيف انه سيتم رفع مركبة الامداد التي كان من المقرر اطلاقها ثانية لولا حادث الاربعاء من على منصة الاطلاق بشكل موقت ليتم تحميلها من جديد بمعدات الاصلاح.

وتحتاج مركبات الامداد عادة الى يومين للوصول الى محطة مير. وكانت الاحوال مستقرة في مير امس الا ان مركز المراقبة الارضية حذر الطاقم الاميركي الروسي من انهم سيواجهون مهمة خطيرة عند محاولتهم اصلاح العطب بعد وصول مركبة الشحن غير الماهولة.

بعدما رفض الالتزام بالحد من الغازات الصناعية المضرة بالأرض وكائناتها

المدافعون عن البيئة يعتبرون كلينتون "دمية تحركها الصناعة النفطية"

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - رويتر - وصف مسؤول في «الصندوق العالمي من اجل الطبيعة» مساء أول من امس الخميس الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه «دمية تحركها الصناعة النفطية».

وجاء ذلك في وقت نددت منظمات مدافعة عن البيئة مثل «غرينبيس» و«الصندوق العالمي من اجل الطبيعة» و«اصدقاء الأرض» بالاجماع بعدم التزام الولايات المتحدة بالحد من انبعاث الغازات التي تتسبب بظاهرة انحباس الجو وارتفاع حرارة الأرض.

وذكرت «غرينبيس» ان كلينتون «خضع لضغوط صناعات النفط والغاز والفحم الحجري من خلال رفضه الاعلان عن خفض ثاني أوكسيد الكربون».

وانتقد «الصندوق العالمي من اجل الطبيعة» «العجز الاميركي التام عن اتخاذ مبادرة للبحث عن حلول للمشاكل الخطيرة التي تواجهها البيئة في العالم».

وقال ريتشارد موت أحد نواب رئيس «الصندوق العالمي من اجل الطبيعة» - فرع الولايات المتحدة ان «الرئيس كلينتون خصص خطابه بكامله للحديث عن ارتفاع حرارة الأرض وافضل ما وجده هو التعهد باقامة مليون وحدة شمسية». واضاف «ما ان يبدا الاميركي المتوسط الحال في استخدام الطاقة يبعث ٢٠ طناً في السنة من الكربون وهذه الوحدات الشمسية هي نقطة ماء في بحر لتتمكن من ان تحل مشكلة التغيرات المناخية».

واكد ريتشارد موت ان «الولايات المتحدة تنفق سنوياً ٥٤ بليون دولار لدعم النفط وسترصد ٢٠٠ مليون دولار في السنة لمساعدة الدول النامية للحصول على فعالية اقوى في مجال الطاقة. وهذا بالتاكيد الدليل على ان كلينتون هو دمية الصناعة النفطية».

ووصفت «غرينبيس» الاعلان عن خطة للتنمية الشمسية في الولايات المتحدة بانه ايجابي. وقال بيل هاري مستشار «غرينبيس» للشؤون المناخية ان «هذا الجهد يبقى متواضعاً لكنه خيار استراتيجي لان نظام الوحدات الشمسية هو الذي سينقذنا من ارتفاع حرارة الأرض».

ودعت المنظمات كلها الولايات المتحدة الى القيام بقفزة نوعية قبل الجولة الاخيرة من المفاوضات حول التغيرات المناخية في كانون الأول (ديسمبر) المقبل في كيوتو. لكن رئيس «اصدقاء الأرض» كيفين دونيون لا يعتقد بان الموقف الاميركي سيتغير لانه كان بالغ التشدد خلال جميع المناقشات حول هذا الموضوع في قمة الأراض.

وكان كلينتون تعهد بتخصيص بليون دولار فقط على مدى خمس سنوات «لمساعدة الدول النامية» على تقليل انبعاث الغازات الضارة التي تتسبب في تغيرات مناخية. وجاء ذلك في كلمة في قمة الارض التي وعد فيها ايضاً بتقليل انبعاث غازات الكربون الخطيرة في الولايات المتحدة لكنه رفض ضغوطاً للالتزام باهداف محددة وقال «يجب ان نحسن اداءنا وسنفعل».

وكان كلينتون وجد نفسه في قفص الاتهام لدى وصوله الى نيويورك في ختام قمة مجموعة الثماني في دنفر التي انتقد خلالها بشدة لعرقلة اقتراح اوروبي يرمي الى ادراج هدف خفض انبعاث الغازات بـ ١٥ في المئة في ٢٠١٠ بالنسبة الى مستواه في ١٩٩٠ في البيان الختامي.

ووصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك الولايات المتحدة بانها «الملوث الاكبر» للأرض. ولا تنفي الولايات المتحدة ذلك اذ ان كلينتون اقر امام الامم المتحدة بان الولايات المتحدة تنتج «اكثر من ٢٠ في المئة من الغازات التي تساهم في ارتفاع حرارة الأرض وثاني أوكسيد الكربون الناجم عن احراق الفحم والبترول».

وتؤكد المنظمات التي تعنى بالبيئة ان الولايات المتحدة تنتج خمسة بلايين من ثاني اكسيد الكربون سنوياً اي ٢٥ في المئة من اجمالي انبعاث هذا الغاز.

وكان كلينتون يامل عند تقديم مبادراته المحدودة على ما يبدو اسكات الانتقادات الموجهة اليه.

يلتسن: اتفاق المعارضة الطاجيكية والحكومة وضع حداً لأكثر الحروب الأهلية قدماً

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وقعت في الكرملين امس اتفاقية «السلام والوفاق الوطني» لانهاء الحرب الاهلية التي بدأت عام ١٩٩٢ في طاجيكستان، واكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان الاتفاقية «تضع حداً لواحد من اشد النزاعات ضراوة وقدماً».

ووقع الاتفاقية ومذكرة تفاهم ملحقة بها الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف وزعيم «المعارضة الموحدة» سعيد عبدالله غوري والمبعوث الخاص للامم المتحدة غيرد ميريم بحضور يلتسن ووزراء خارجية الدول المراقبة لتنفيذ الاتفاقية وهي روسيا وايران وكازاخستان وقيرغيزيا واوزبكستان وتركمانستان وحضر ممثلون عن باكستان وبرهان الدين رباني بوصفه ممثلاً لافغانستان، كما شارك في مراسيم التوقيع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي.

واكد يلتسن ان الاتفاقية «تضع النقطة الاخيرة (...) وتنهي اراقة الدماء» في طاجيكستان. وقال ان موسكو التي لعبت دوراً مهماً في اعداد الاتفاقية «مستعدة لاستخدام كل ما لديها من امكانات» لدفع عملية السلام والمصالحة الوطنية.

وتنص الاتفاقية على انهاء المجابهة العسكرية وتبادل الاسرى والمحتجزين وتشكيل حكومة ائتلافية للمعارضة ٣٠ في المئة من حقائبها. وستشكل لجنة للمصالحة الوطنية تتابع تنفيذ الاتفاق وستعقد اجتماعها الاول في موسكو مطلع الشهر المقبل لوضع مسودة قانون للعفو العام.

وبموجب اتفاق الطرفين سيبدأ انتقال المعارضين المسلحين الى طاجيكستان واندماجهم تدريجاً في القوات المسلحة والشرطة المحلية.

ووصف رحمانوف الاتفاقية بانها «نقطة انعطاف في التاريخ الحديث» لبلاده واثنى على دور روسيا في اعدادها.

وفي اشارة الى بداية الحرب التي نشبت في طاجيكستان اثر انهيار الاتحاد السوفياتي قال رحمانوف ان «شمس الحرية والاستقلال أعمت ابصارنا ولم ننتبه الى انحدارنا نحو اقتتال الاخوة». واضاف ان من يرفع السلاح الآن «ستيكون عدواً لطاجيكستان كلها».

وقال ديبلوماسي شارك في التحضير للاتفاقية لـ «الحياة» ان توقيعها كان «تحت علامة استفهام حتى اللحظة الاخيرة».

الفيليبين تعلن عزمها على اجراء مفاوضات مع جبهة مورو الاسلامية

■ مانيلا - رويتر - اعربت الحكومة الفيليبينية امس الجمعة عن رغبتها في مواصلة مفاوضات السلام مع الاسلاميين في جنوب البلاد بعد قتال عنيف استمر اسبوعين وادى الى قتل اكثر من ٤٥ شخصاً.

وقال وزير الدفاع ريناتو دي فيلا في مقابلة اذاعية «سياستنا الاساسية هي بذل اقصى جهدنا لحل القضية والصدام المسلح والقتال من خلال المفاوضات السلمية». وقتل سبعة اشخاص على الأقل الخميس في معركة بالرصاص مع الثوار المسلمين الذين احتجزوا نحو ٥٠ شخصاً رهائن قرب كوتاباتو في جزيرة ميندناو الواقعة جنوب الفيليبين.

وأفرج عن الرهائن وهرب اكثر من الف شخص من اعضاء جبهة مورو الاسلامية للتحرير من ثاني اكبر قاعدة لهم في الجزيرة.

وتقاتل جبهة مورو الاسلامية للتحرير من اجل استقلال ميندناو.

ولم تشارك الجبهة في اتفاق ابرم مع الحكومة الفيليبينية اواخر العام الماضي مع الجبهة الوطنية لتحرير مورو التي تمثل التيار الرئيسي وتقاتل ايضاً من اجل اقامة دولة مستقلة.

ودفع احدث قتال جبهة مورو الاسلامية للتحرير الى تاجيل محادثات السلام التمهيدية مع مانيلا وكان من المقرر ان تبدأ مطلع الاسبوع المقبل الى اجل غير مسمى.

نجاة بريشا من محاولة اغتيال وانتشار المسلحين في فلورا الجنوبية

تصاعد اعمال العنف عشية الانتخابات في البانيا

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ نجا الرئيس الالباني صالح بريشا من محاولة اغتيال تعرض لها خلال حضوره مهرجاناً انتخابياً لحزبه الديموقراطي في مدينة لوشنيا مساء أول من امس الخميس. وجاء ذلك في وقت تتصاعد الصدامات المسلحة في انحاء البلاد على الرغم من الاستعدادات الحثيثة للانتخابات المبكرة التي ستجري غداً الأحد.

واطلق مسلحون النار على الرئيس بريشا بينما كان يلقي كلمة في وسط لوشنيا التي تبعد ٨٠ كلم الى جنوب تيرانا. واسفر ذلك عن جرح ما لا يقل عن ستة اشخاص بينهم اثنان من حرسه الخاص.

وحمّل ناطق باسم الحزب الديموقراطي «المتمردين الجنوبيين والشيوعيين والاشتراكيين الذين يدعمونهم» مسؤولية الحادث. لكن الحزب الاشتراكي سارع الى نفي علاقته.

وكان بريشا تعرض الى محاولة اغتيال في الرابع من الشهر الجاري عندما القى شاب قنبلة يدوية نحوه في تجمع انتخابي في ضواحي ميناء دوريس وذكرت الشرطة في حينه ان المتهم «يحمل ميولا يسارية».

في غضون ذلك شهد وسط مدينة فلورا الساحلية الجنوبية اشتباكات عنيفة بالاسلحة الرشاشة اسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة العديد بجروح وذلك عندما استهدف مسلحون مهرجاناً انتخابياً للحزب الديموقراطي.

وامتد القتال العنيف الى الشوارع المحيطة بفندق بولونيا المطل على البحر الادرياتيكي حيث ينزل الصحافيون الاجانب الذين توافدوا لتغطية الانتخابات.

وتولت القوات الدولية تهدئة الوضع بتحريك دباباتها نحو مناطق الاشتباكات لكنها تجنبت التدخل في الوقت الذي حرصت على حماية افرادها وحراسة اسلحتها.

ويذكر ان فلورا تخضع كغيرها من معظم مناطق الجنوب الالباني لسلطة ما يعرف بلجان الخلاص الوطني التي تتولى تنظيم الميليشيات المناهضة لحكم بريشا. وتضم لوائح المرشحين للانتخابات في المدينة ٤٥ شخصاً ينتمي ٤١ منهم الى الحزب الاشتراكي و٤ فقط الى الحزب الديموقراطي.

وقتل اكثر من ١٥٠٠ شخص في احداث العنف التي شهدتها البانيا منذ مطلع هذا العام ولاتزال العصابات المسلحة تجوب انحاء البلاد وتبدو قوات الشرطة والجيش عاجزة عن التصدي للمسلحين.

Abu Dhabi Gas Liquefaction Company (ADGAS) is a successful multinational consortium in the UAE responsible for the production of LNG, Propane, Butane, Pentane and Sulphur from its state of the art facility on Das Island in the Arabian Gulf, located 160 KM north-west of Abu Dhabi City.

ادجاز
ADGAS

ADGAS wishes to recruit a suitably qualified candidate for the following position:-

Head of Market Research
Abu Dhabi based

The successful candidate would have covered the following "key" elements in his career so far : -

- Plans and carries out market and pricing analysis to assist the Sales Department in the formation of sales policy.
- Co-ordinate the preparation of Management Information data by the Marketing Division.
- Maintains a Database of customer, market and pricing information.
- Computer literacy is essential.
- Good knowledge of spoken and written English.

Candidates should have Degree in Marketing, Economics, Business Administration or equivalent with a minimum of 8 years experience in market research, market feasibility studies in oil and gas products.

ADGAS offers a highly attractive package. This includes a competitive salary in the range of Dhs.11,265/= - 13,635/= per month, Open-ended contract, end of service benefits, excellent family accommodation, furniture purchase allowance, medical care, 42 days paid annual leave to point of origin with return air passage for employee and his eligible dependents, educational assistance for eligible children, interest-free car loan, insurance coverage, and attractively subsidized sports/recreational club membership.

Your resume should be urgently faxed or express mailed to :

The Senior Recruitment Officer
Abu Dhabi Gas Liquefaction Co. Ltd.(ADGAS)
P.O.Box. 3500, Abu Dhabi, United Arab Emirates
Fax 00 971 2 6065500

مطلوب فوراً

شركة سعودية رائدة في مجال الإنشاءات
تعلن عن حاجتها لشغل الوظائف التالية

مهندسين معماريين، مهندسين ميكانيكيين
مهندسين كهربائيين
رسامين معماريين، ميكانيك، كهرباء، إنشائيين
سائقين عمومي ومعدات ثقيلة

يشترط في المتقدم بالنسبة للمهندسين مايلي :

- معرفة باستخدام الكمبيوتر MICRO STATION, AUTO CADD
- ماجستير أو بكالوريوس في الهندسة المعمارية مع خبرة لاتقل عن ١٠ سنوات في مجال التصميم لمشاريع المباني المتعددة الأدوار، القصور، الفلل، المراكز الترفيهية، المكاتب، الورش، أعمال تجميل الموقع .. إلخ.
- القدرة على توزيع الأعمال على فريق المهندسين والرسامين التابعين له مع القدرة على تنفيذ المخططات المعمارية والتنسيق مع الأقسام الأخرى.
- خبرة لاتقل عن خمس سنوات في مجال تصاميم المستشفيات والقدرة على عمل التفاصيل المختلفة المطلوبة.

يشترط في المتقدم بالنسبة للرسامين مايلي :

- درجة البكالوريوس في مجال التخصص المطلوب مع خبرة لاتقل عن ٣ سنوات ومعرفة جيدة باستخدام الكمبيوتر MICRO STATION, AUTO CADD
- القدرة على عمل التفاصيل الفنية الدقيقة المختلفة بأقل قدر من الإشراف.

يشترط في المتقدم بالنسبة للسائقين مايلي :

- أن يكون ذا خبرة لاتقل عن ٣ سنوات ويحمل رخصة قيادة عمومي سارية المفعول.
- إجادة اللغة الإنجليزية.
- عدم ممانعة من نقل الكفالة لغير السعوديين.

فعلى من يجد في نفسه الكفاءة إرسال السيرة الذاتية مع صورة فوتوغرافية حديثة إلى العنوان التالي :

المملكة العربية السعودية ص. ب ٣٢٥٠ - الخبر ٣١٩٥٢
عناية مدير إدارة الموارد البشرية

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني ١,٧٣٧٢
الين الياباني ١١٤,٦٢
الجنيه الاسترليني ١,٦٦١٣
(* ١٧,٢٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٠٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٣٦,٩٠
السعر السابق
٣٣٧,٩٠

يساعد على تطوير العلاقات التجارية بين البلدين

العراق يتوقع تشغيل خط بحري الى الامارات قبل نهاية ٩٧

□ دبي - «الحياة»:

■ كشف وكيل وزارة المواصلات العراقي جميل الصالح أن هناك اتصالات ومشاورات في شأن التعاون في مجال النقل البحري للافراد والمسافرين بين الامارات والعراق. وقال ان اتفاقاً لتسيير خط للركاب بين دبي والموانئ العراقية ينتظر اللمسات الفنية الأخيرة لبدء تشغيله في شكل منتظم بين البلدين.

واشار الصالح في تصريحات صحافية على هامش زيارته لدبي لتمثيل بلاده في الاجتماع السنوي لـ «شركة الملاحة العربية المتحدة» الى وجود رغبة من قبل شركات كبرى لتنفيذ المشروع الذي سيساعد على تطوير العلاقات التجارية بين سوقي البلدين. وتوقع ان يتم تشغيل خط الركاب البحري قبل نهاية السنة الجارية، مشيراً الى ان الدوائر العراقية عملت في الاسابيع الماضية على تهيئة الخدمات الخاصة بنقل المسافرين بحراً.

وكانت شركة ماركو بولو للشحن البحري، ومقرها جزيرة سان فنسان في جزر الانتيل، بدأت الشهر الماضي تسيير رحلتين اسبوعياً الى ميناء أم قصر العراقي. واكدت الشركة انها لن تنقل سوى البضائع المسموح بها من قبل الامم المتحدة، التي تشترط ارسال كشوف بالبضائع التي ستنقلها السفن الى العراق الى مكاتبها المكلفة بالاشراف على تطبيق العقوبات المفروضة على العراق، في كل من البحرين ونيويورك. كما بدأت شركة «سيماتيك» للشحن البحري ومقرها دبي تنظيم رحلات اسبوعية منتظمة الى العراق اعتباراً من شهر أيار (مايو) الماضي.

وأعلنت «شركة الملاحة العربية المتحدة»، وهي شركة مساهمة خليجية تأسست عام ١٩٧٦ وتضم في عضويتها العراق، أنها ستستأنف رحلاتها بصورة اسبوعية الى ميناء أم قصر العراقي من موانئ لخدمة الشاحنين في المنطقة وذلك للمرة الأولى منذ أزمة الخليج الثانية في النصف الثاني من ١٩٩٠.

وذكرت الشركة في بيان صحافي انها ستكون مستعدة لاستقبال البضائع والحاويات في ميناء أم قصر العراقي ضمن الشروط الواردة في اتفاق النفط مقابل الغذاء، مؤكدة ان الخط الجديد يأتي تماشياً مع رسالتها في خدمة حاجات منطقة الخليج العربي. كما تهدف الشركة الى التوسع في التجارة العالمية وترشيد التشغيل وتوفير خدمات اشمل وأفضل لعملائها.

ومنذ رفع الحظر الجزئي على التصدير للعراق ضمن اتفاق النفط مقابل الغذاء تحت رعاية الامم المتحدة قبل نحو ستة اشهر، نجح تجار الامارات وخصوصاً في دبي في مد الاسواق العراقية بالعديد من حاجاتها، حيث توافد الى الامارات في الأشهر الماضية العديد من التجار العراقيين للشراء من دبي وخصوصاً المواد الغذائية.

أحد المتداولين في سوق هونغ كونغ للاسهم يزاول عمله وأمامه العلم الصيني، في اليوم الأخير من التداول قبل عطلة ستستمر خمسة أيام لمناسبة عودة المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية. وتستعد هونغ كونغ لاحتفالات تاريخية لمناسبة عودة المستعمرة الى الوطن الام ليل ٣٠ - ٣١ حزيران (يونيو) الجاري. (رويتر)

«دلتا نمر» السعودية ستنال حصة كبيرة في المشروع

اذربيجان تستعد لتوقيع اتفاق سادس قيمته بليونا دولار لتطوير حقولها النفطية

□ باكو -
من ابراهيم خياط:

■ أعلن أحد كبار المسؤولين في الحكومة الآذرية قرب التوقيع على سادس اتفاق من نوعه تبرمه بلاده مع اتحاد لشركات النفط الدولي. واشار الى ان الحصة العربية في الاتفاق الجديد ستكون كبيرة.

وقال النائب الاول لرئيس الوزراء عباس عباسوف الى «الحياة» ان المسؤولين في شركة «سوكار» الوطنية التي تتولى ادارة عملية استثمار حقول النفط والغاز في اذربيجان وتطويرها يضعون اللمسات الاخيرة على مسودة اتفاق وسيتم اقرارها في الأسابيع المقبلة مع مجموعة من شركات النفط الدولية.

وذكر ان نسبة كبيرة ستعطى للشركات العربية ضمن الاتفاق الجديد مشيراً الى ان الاختيار قد يقتصر على شركة «دلتا نمر» السعودية التي تنشط في اذربيجان في الاعوام الثلاثة الماضية وتمثلت فيها شركات من ١١ بلداً.

وتأسست شركة «دلتا نمر» (او «دلتا نمر خازا المحدودة كما تُعرف) عام ١٩٩٤. وهي مشروع مشترك لتطوير حقول النفط في اذربيجان يتوزع مناصفة بين شركة «دلتا اويل» التي يملكها المستثمر السعودي بدر العيبان وبين شركة «نمر بتروليوم» التي يملك حصة الغالبية فيها المستثمر السعودي خالد بن محفوظ.

وتنشط «نمر بتروليوم» في اذربيجان بالتعاون مع «دلتا»، كما لديها مشروع لمد انابيب غاز في كازاخستان لم يُوقع بعد، ومشروع للتنقيب عن النفط وانتاجه في جزيرة ساخالين الروسية القريبة من اليابان.

ونجحت شركة «دلتا اويل» التي تأسست عام ١٩٩٢ في مد انشطتها في دول القوقاز ووسط آسيا وتحالفت مع شركات عالمية عدة وشملت عملياتها روسيا واوزبكستان وتركمانستان واذربيجان وكازاخستان.

ووقعت «دلتا اويل» عام ١٩٩٥ اتفاقين: الاول بالاشتراك مع «يونوكال» الاميركية لمد انبوب لتصدير الغاز عبر افغانستان الى المرافئ الباكستانية بكلفة بليوني دولار والثاني مع الشركة الاميركية نفسها في تركمانستان لمد انبوب لتصدير مليون برميل نفط يومياً عبر افغانستان في اتجاه محطات التحميل الباكستانية على المحيط الهندي بكلفة ثلاثة بلايين دولار.

واستطاعت «دلتا نمر» ان تشارك عام ١٩٩٤ في توقيع اول صفقة ابرمتها اذربيجان واطلق عليها «صفقة العصر»، وضمت تسع شركات نفطية اجنبية اخرى بالاضافة الى «سوكار» الآذرية.

وتضمنت الصفقة اقامة شركة «ايوك» المشتركة لتتولى تطوير ثلاث حقول نفطية بحرية تقع امام سواحل باكو وبكلفة تناهز ثمانية بلايين دولار للمشروع باكمله.

وبلغت حصة «دلتا نمر» ١,٦٨ في المئة من اجمالي الشركة التي اقامها اول اتحاد نفطي دولي شهدته اذربيجان. كما شاركت «دلتا نمر» في الاتحاد النفطي الرابع الذي وقّع في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي وتضمن اقامة شركة «ناووك» لتمثل، علاوة على الشركة السعودية وشركة «سوكار» الآذرية، شركتي «اموكو» و«يوناكال» الاميركيتين و«ايتوشو» اليابانية.

وبلغت حصة «دلتا نمر» ٤,٥ في المئة من المشروع الذي يتضمن التنقيب في حقلي اشرفي و دان اولدوزو البحريين على بعد ١٠٠ كلم شرق باكو، على ان يبدأ حفر البئر الاولى في ايلول (سبتمبر) المقبل وبكلفة اجمالية للمشروع تبلغ بليوني دولار.

وقالت مصادر نفطية في باكو لـ «الحياة»، ان الاتحاد السادس الذي سيوقع سيشمل احد الحقول البحرية التي تقع على اعماق تفوق ٥٠٠ متر في بحر قزوين وان كلفة المشروع الجديد ستناهز بليوني دولار وان شركة «يونوكال» الاميركية ستساهم فيه.

ورفض عباسوف اعطاء اي قيمة تقديرية لحجم النسبة التي ستحظى بها «دلتا نمر» في الاتحاد السادس لكنه قال انها ستكون «كبيرة هذه المرة».

على صعيد آخر يعود اليوم الى دبي وفد من كبار المسؤولين ورجال الاعمال في امارة دبي بينهم مدير الدائرة الاقتصادية السيد محمد العبار بعد زيارة اعمال خاصة قام بها الى باكو بدأت صباح الخميس.

وعلمت «الحياة»، ان الوفد ركز خلال زيارته على البحث في القيام بمشاريع تطوير عقاري وتوزيع المواد والمنتجات الغذائية بما فيها بعض الماركات العالمية للمرطبات والمياه المعدنية.

صندوق النقد الدولي مرتاح الى سياسة الأردن النقدية

□ واشنطن -
من بتسي لاون المعلوف:

■ أبدى المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي ارتياحاً كبيراً الى سياسة الأردن النقدية الجمعة الماضي، اذ قرر ان يُجري مراجعته نصف السنوية لاداء الأردن الاقتصادي، بموجب البرنامج الذي يستمر ثلاث سنوات مع صندوق النقد الدولي، على «أساس انقضاء فترة من الزمن».

ويعني هذا القرار، الذي اتخذ أول من امس، ان المديرين التنفيذيين لصندوق النقد الدولي، وعددهم ٢٦ مديراً، اتفقوا على الموافقة على برنامج الأردن الذي يُنفذ بموجب تسهيلات الصندوق الدولي المعززة، من دون مناقشة لان وضع الأردن واضح جداً بحيث لا يتطلب هذا الوضع اي مناقشات، على حد ما قال مسؤول في الصندوق الدولي لـ «الحياة».

وأضاف هذا المسؤول: «يشير هذا الى أن البرنامج الأردني يسير في الطريق المرسومة تماماً. فالسياسات تُطبق والنتائج ايجابية. ولا يوجد أمر مهم او رئيسي يتطلب المناقشة».

مرشحة للفوز مع مجموعة بريطانية بعقد إيراني قيمته ٤٠ مليون دولار

كندا تتعهد حماية احدى شركاتها من عقوبات أميركية ينص عليها "قانون داماتو"

□ مونتريال -
من محمد خالد:

■ تعهدت كندا أمس حماية احدى شركاتها العاملة في الخارج في حال تعرضها لعقوبات بموجب ما يعرف باسم «قانون داماتو» الذي يفرض قيوداً مشددة على تعامل الشركات الأجنبية مع ليبيا وايران في المجالات النفطية.

وجاء التعهد على لسان ناطق رسمي باسم وزير التجارة الكندي سيرجيو ماركي رداً على تحذيرات وجهها السناتور الاميركي الفونس داماتو الى الشركة الكندية «باو فالي انرجي» لإجبارها على التراجع عن محاولاتها الراهنة للفوز بعقد نفطي في ايران.

وأكد الناطق تشالز العربي ان الحكومة الكندية ستمنح شركة «باو فالي انرجي» التي تتخذ مقرها في كالغاري، أقصى ما يمكن تقديمه من الحماية في حال قررت الادارة الأميركية فرض عقوبات عليها في ما يتعلق باعمالها في ايران.

وكانت الشركة الكندية تقدمت أخيراً بعطاء لتطوير آبار حقول بلال البحرية في ايران. وتشاركها في الصفقة، التي قدرت قيمتها بنحو ٤٠ مليون دولار أميركي، «مجموعة بيل فيشمان» الهندسية البريطانية.

واتهم السناتور داماتو الشركة الكندية والمجموعة البريطانية بخرق بنود قانون العقوبات الذي تبناه الكونغرس الأميركي في آب (اغسطس) الماضي لمعاقبة ايران وليبيا بدعوى دعمهما الارهاب الدولي.

وحذر السناتور الجمهوري شركة «باو فالي انرجي» من المضي قدماً في مفاوضاتها مع المسؤولين الايرانيين. وقال في رسالة وجهها الى نائب رئيس الشركة في وقت سابق من الاسبوع الجاري: «ان اتمام الصفقة النفطية سيعني انضمام الشركة الكندية الى قائمة الشركات المتشردة التي تدعم وتهادن النظام الارهابي في ايران».

واعتبر السناتور داماتو مشاركة الشركة الكندية في تطوير حقول بلال بمثابة تهديد مباشر للولايات المتحدة وأمنها القومي، قائلاً ان المشروع سيمكن الحكومة الايرانية من الحصول على العملة الصعبة التي ستنفقها ايران على شراء الأسلحة النووية وتمويل الارهاب.

إلا أن رئيس الشركة الكندية والت ديبوني رفض اتهامات داماتو. وقال ان شركته لم تقم بأي عمل لا يجيزه القانون الكندي.

وأضاف: «كل ما نعمله في ايران يتفق مع القانون الكندي ولا يعتبر دعماً للارهاب».

وقال الناطق باسم وزير التجارة الكندي: «ليس هناك ما يشير الى أي شيء ستفعله شركة باو فالي انيرجي في ايران يساهم في دعم الارهاب». واعتبر العبارات التي استخدمها السناتور داماتو «غير مناسبة» في حق أي شركة أكانت كندية أم أميركية أو غير ذلك.

وفي حال قررت الادارة الاميركية تبني تهديدات السناتور داماتو ستكون شركة «باو فالي انرجي» الشركة الكندية الثانية التي تطاولها قوانين العقوبات الأميركية. اذ سبق للحكومة الأميركية أن فرضت عقوبات على شركة «شاريت انترناشونال» بموجب قانون «هولمز - بيرتون» الخاص بتشديد الحصار الاقتصادي المفروض على كوبا.

٣٥ في المئة مساهمات سعودية

مصر: توقيع عقد تأسيس "العامرية للاسمدة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تم في القاهرة امس توقيع عقد تأسيس «شركة العامرية للاسمدة والصناعات الكيماوية» (ثاني شركة للاسمدة في القطاع الخاص) وتقام في منطقة برج العرب الصناعية في الاسكندرية.

وقال وزير الصناعة المصري المهندس سليمان رضا ان الكلفة الاجمالية للمرحلة الاولى للمشروع تصل إلى ٤٠٠ مليون دولار، وسيعتمد على الغاز الطبيعي الذي اكتشف اخيرا في شمال مصر.

ويستخدم في المشروع مفاعل واحد لصنع الامونيا، هو الاول من نوعه في الشرق الاوسط لتصل طاقة المشروع الى ٧٥٠ ألف طن من اسمدة اليوريا سنويا بينها ٧٥ في المئة للتصدير. وتساهم في رأس المال ثلاث شركات سعودية بنسبة ٣٥ في المئة و١٧ في المئة لدار الدراسات الاقتصادية و١٧ في المئة لسمير باشراحيل و١ في المئة لمكتب الخير للتجارة، فيما يساهم من مصر الدكتور علي والي وعبدالرؤوف شكري بنسبة ٠.٥ في المئة لكل منهما والمهندس حسين مشعل ١.٥ في المئة وشرين والي ٦ في المئة وشركة اوراسكوم ومصرفي مصر ومصر الدولي والشرق للتامين بنسبة ٥ في المئة لكل منها، اضافة الى ١٠ في المئة لبنك الاسكندرية.

KENWOOD MIDI
Always The Next Generation
فرصة ذهبية ... فاغتنمها !
نظام موسيقى متكامل + فيديو ليزر + سعر لن يتكرر!
نظام الميني M-686LD
الإرتقاء بفنون الموسيقى والفيديو!
● خيارات متعددة للإستماع والمشاهدة:
- إسطوانات الليزر .
- إسطوانات الفيديو ليزر .
- ميكروفون للغناء أو التحدث أثناء التشغيل لتستمتع مع أفراد عائلتك .
● إمكانية إستخدامه في الحفلات الكبرى بقدرة فائقة .
● صوت محيطي بثلاثة أنظمة للإختيار .
● قدرة إخراج عالية ٢٠٠ وات .
● متوفر أيضاً ميني موديل : إم ٣٨٣ إل دي .

M-686LD
M-383LD
إحساس مختلف مع فيديو الليزر!
STEREO CAVE
AWAD M. BAJSAIR

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

اقتصاديات

مصر: الاحتياطات الدولية تسجل مستوى قياسياً

● القاهرة - رويتر - أظهرت بيانات رسمية أمس الجمعة ان الاحتياطات الدولية لمصر ارتفعت الى ١٩,٤٨٢ بليون دولار في نهاية آذار (مارس) الماضي لتسجل أعلى مستوياتها على الاطلاق في نهاية أي شهر.

وأوضحت بيانات نشرة المصرف المركزي ان الاحتياطات ارتفعت من ١٩,٠٠٤ بليون في نهاية شباط (فبراير) ومن ١٨,٢٧٨ بليون في نهاية (آذار) مارس من العام الماضي.

الليرة اللبنانية تواصل تحسنها التدريجي أمام الدولار

● بيروت - رويتر - أظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسناً طفيفاً أمام الدولار مع نهاية الأسبوع المالي أمس الجمعة حيث سجل الدولار الواحد ١٥٣٩,٧٥ ليرة.

وكان الدولار سجل في نهاية الأسبوع المالي الماضي ١٥٤٠,٢٥ ليرة.

بروتوكول للتعاون في مجال الكهرباء بين مصر والهند

● القاهرة - «الحياة» - وقعت مصر والهند أمس بروتوكولاً يحدد أوجه التعاون الفني في مجالات استغلال الطاقة الجديدة والمتجددة لأغراض توليد الكهرباء.

وقال وزير الكهرباء المصري ماهر أباظة ان البروتوكول، الذي وقعه نائب وزير الطاقة الهندي، يقضي بتبادل الخبرات بين البلدين في مجالات تصميم وانشاء مشاريع مزارع الرياح ومحطات الشمس لتوليد الكهرباء والتعاون المشترك في التصنيع المحلي لمعدات استخدامات الطاقة الجديدة والمتجددة.

ويشمل البروتوكول التعاون في مجالات استخدام الخلايا الشمسية لخدمة المناطق البعيدة عن الشبكة الموحدة للكهرباء وتبادل خدمات تدريب الفنيين.

من جهته أوضح رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة محمود سامي انه تم الاتفاق مبدئياً على امكان التعاون في مجال نشر وحدات لتوليد الكهرباء تعمل بنظام الدورة المركبة تعتمد على استغلال الطاقة الشمسية نهاراً واستخدام الغاز الطبيعي ليلاً لتوليد الكهرباء وذلك على الساحل الشمالي الغربي لمصر.

السعودية: التوصية بإدارة القطاع الخاص للحدائق العامة

● الرياض - «الحياة» - أوصت ندوة «مفهوم الاستثمارات البلدية» التي نظمتها وزارة الشؤون البلدية والقروية في ختام لقاءاتها التي عقدت في الرياض في ٢٤ و٢٥ الشهر الجاري بوضع استراتيجية واضحة المعالم لتطوير استثمارات البلديات وانشاء اجهزة خاصة في البلديات لادارة الاستثمارات، مع التركيز على استثمار القطاع الخاص في الحدائق العامة لترشيد نفقات تشغيلها وصيانتها.

كما أوصت الندوة بوضع نظام للمعلومات تنفذه وزارة الشؤون البلدية والقروية ومجلس الغرف السعودية.

وأوصت الندوة أيضاً بمراعاة حقوق المستثمرين في العقود المبرمة مع البلديات وزيادة مدة الاستثمار كي تتناسب مع طبيعة المشاريع.

وكانت بلديات المدن في السعودية أوضحت خلال الندوة ان ايراداتها الذاتية عام ١٩٩٦ بلغت ٨٥٢ مليون ريال (٢٢٧ مليون دولار) تغطي ١٦ في المئة من موازنات البلديات، وكان نصيب مدينة الرياض ١٢٣ مليون ريال، ومدينة جدة ١١٧ مليون ريال.

وتأتي هذه الايرادات من مصادر عدة أهمها تأجير الأراضي وأملاك البلديات ورسوم اللوحات الاعلانية ورسوم التراخيص والغرامات على المخالفات البلدية واستثمار الحدائق.

يذكر ان موازنات البلديات ومصالح المياه في المملكة بلغت عام ١٩٩٦ ٥٣٧٨ مليون ريال تمثل ما نسبته ٦ في المئة من الموازنة العامة للدولة والبالغة العام الماضي نحو ١٥٠ بليون ريال.

المؤتمر الرابع لمنتدى البحوث الاقتصادية يناقش في بيروت أسواق المال والتجارة الخارجية

● القاهرة - «الحياة» - دعا منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا (مقره القاهرة) الباحثين الى المشاركة في مؤتمره السنوي الرابع في العاصمة اللبنانية بيروت في الفترة بين ٧ و٩ أيلول (سبتمبر) المقبل.

وقالت الدكتورة هبة حندوسة المدير التنفيذي ان المؤتمر سيتناول المسائل التي اثيرت في اجتماعات المنتدى السابقة، وانه يهدف إلى توفير فرصة للباحثين في تخصصات عدة للحوار وتبادل الخبرات. وسيناقش المؤتمر ٣ محاور رئيسية عن تنمية أسواق المال والعمل وتنمية الموارد البشرية وتحرير التجارة والاستثمار الاجنبي.

كما سيناقش وضع النظام المصرفي ودور البنوك المركزية وادارة الديون العامة وتطورها وتمويل الشركات، كذلك أوضاع اسواق العمل في عملية التحول الاقتصادي والبطالة الكاملة والجزئية وهجرة الايدي العاملة ووضع المرأة في سوق العمل.

المغرب: توجه ايجابي للنشاط الاقتصادي منذ مطلع ١٩٩٧

● الرباط - «الحياة» - ذكر «المركز المغربي للظرفية» انه على رغم الضرر الذي لحق بالقطاع الزراعي من جراء الظروف المناخية التي شهدها المغرب والتي كانت لها آثار سلبية على الانتاج الزراعي، فإن مردودية بقية الانشطة الانتاجية الأخرى تختلف من قطاع الى آخر بحيث سجلت بعض التحسن، مما يؤكد التوجه الايجابي للنشاط الاقتصادي منذ مطلع السنة الجارية.

وتؤكد النشرة التي يصدرها «المركز المغربي للظرفية» ان انتاج الطاقة سجل طوال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية تطوراً ملموساً سواء في ما يتعلق بالطاقة الكهربائية أو أنشطة تكرير النفط. اذ ارتفع انتاج الكهرباء ٣,٥ في المئة بالمقارنة مع مستواه في نهاية شباط (فبراير) من العام الماضي، فيما سجلت كميات النفط المكررة في الفترة نفسها زيادة بنسبة ٢,٧ في المئة.

وقال المركز ان قطاع المعادن ساهم أيضاً في هذا التوجه الايجابي للنشاط الانتاجي، مشيراً الى ان انشطة استخراج الفوسفات سجلت زيادة بلغت ١٨ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٦ (٣,٥ مليون طن). وعزت نشرة المركز هذا التطور الايجابي الى التوسع الكبير في المبيعات الى الخارج والتي بلغت قيمتها الاجمالية في آذار (مارس) الماضي ما يفوق ٩٠٠ مليون درهم مقابل ٥٠٥ ملايين العام الماضي، أي بزيادة ٧٨ في المئة.

وفي ما يتعلق بالقطاع الصناعي، أشار المركز الى ان التوجه العام يعتبر ايجابياً خصوصاً على صعيد الصناعة الغذائية التي شهدت تحسناً ملموساً سواء على مستوى الانتاج أو المبيعات.

«ماكدونالدز» تعاود شراء لحوم البقر البريطانية

● لندن - رويتر - أعلنت شركة «ماكدونالدز» صاحبة سلسلة مطاعم الهمبورغر مساء أول من أمس انها ستعاود شراء لحوم البقر البريطانية لبيعها في مطاعمها المنتشرة في البلاد وعددها ٧٦٤ مطعماً.

وكانت هذه الخطوة أكبر نصر للزراعة في بريطانيا منذ بدء أزمة مرض «جنون البقر» قبل ١٥ شهراً.

وعلى الفور أشاد وزير الزراعة جاك كننغهام بخطوة «ماكدونالدز». وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع اندرو تايلور العضو المنتدب لمطاعم «ماكدونالدز» البريطانية ان هذه الخطوة تبعث برسالة الى الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي التي حظرت مشتريات لحوم البقر البريطانية منذ آذار (مارس) عام ١٩٩٦ بأنه يتعين عليها ان تعيد النظر سريعاً في هذا الحظر.

واشنطن تتهم شركات النفط الأوروبية بتمويل الارهاب الليبي - الإيراني

□ باريس - من ارليت خوري:

■ اتهم غريغ ريكمان المدير التشريعي في مكتب السناتور الاميركي الفونس داماتو الشركات النفطية الأوروبية العاملة في كل من ايران وليبيا بـ «تمويل الارهاب» الذي يصدره البلدان.

جاء ذلك في مداخلة أدلى بها ريكمان في ندوة بعنوان «العقوبات الدولية وتأثيرها في الاستثمار والمبادلات النفطية والغازية العالمية» نظمتها غرفة التجارة العربية - الفرنسية والمركز العربي للدراسات النفطية في فندق «رويال مونصو» في باريس.

وقال ريكمان ان «الدافع الرئيسي وراء العقوبات المفروضة على ايران وليبيا بموجب قانون وقعه الرئيس بيل كلينتون في آب (اغسطس) ١٩٩٦ ويعرف باسم قانون داماتو هو الحؤول دون حصول الحكومتين الليبية والايرانية على العملات الصعبة اللازمة لتمويل اعتداءاتهما على الغرب بما في ذلك محاولتهما الحصول على اسلحة دمار شامل».

ورأى أن من حق الولايات المتحدة فرض هذه العقوبات لأن البلدين المعنيين بها يشكلان تهديداً لأمنها القومي، «على رغم ان أصدقاءنا في أوروبا يتهموننا بالخروج عن نطاق صلاحياتنا الاقليمية وفرض عقوبات على استثماراتهم النفطية في ليبيا وايران».

وقال: «ان الرد على هذه الاتهامات مفاده ان على الشركات التي تستثمر في القطاع النفطي لهاتين الدولتين الاختيار بين التعامل معهما أو التعامل معنا، وان الابقاء على علاقات تجارية مع كلا الطرفين غير ممكن».

واضاف: «ان الشركات الأوروبية لم تفكر جيداً بما تقوم به. وهي، عبر استثماراتها في القطاع النفطي، تمول الارهاب الصادر عن ليبيا وايران، بعدما سيطر عليها هاجس توقيع العقود الأعمى وجعلها أشد اهتماماً بأرباحها منه بتمويلها الارهاب الذي يتخذ من أوروبا ساحة له».

واعتبر ان أوروبا تقدم عبر علاقاتها التجارية مع ايران وليبيا وعبر القروض والتسهيلات ما يلزمهما من العملات الصعبة لتمويل سياستهما العدوانية وان مثل هذه المعاملة التفضيلية من جانب دول أوروبية عدة مثل المانيا تثقل كاهل دافعي الضرائب الألمان الذين سبق لهم أن تحملوا عبء التقديمات الالمانية الى العراق التي بلغ حجمها ثلاثة بلايين دولار.

ووصف الانتقادات الفرنسية لقانون «داماتو» بـ «الخبث». وقال: «ليس سراً أن فرنسا تعاونت على مدى اعوام طويلة مع مقاطعة الجامعة العربية لاسرائيل تخوفاً من استبعادها عن السوق العربية. وان شركة النفط الفرنسية توتال تساعد الحكومة الايرانية في محاولاتها للإلتفاف على العقوبات الاميركية وتستعد لابرام عقود نفطية مع ايران».

ورفض ريكمان الموقف القائل ان الحوار مع ايران يمكن أن يضفي مرونة على ممارستها. وأكد ان «ما من أحد حتى الآن استطاع ان يقدم الينا برهاناً واحداً على بعض التراجع في دعم ايران للارهاب نتيجة الحوار مع النظام الايراني».

واثار وزير النفط الجزائري السابق صادق بوسنة في كلمته موضوع العقوبات النفطية من زاوية فائدتها على صعيد «الحرب التجارية» الدائرة بين الأطراف المسيطرين على السوق النفطية.

وقال: «هناك وجهة نظر تقول ان قرارات الحظر غالباً ما تنطوي على دوافع غير معلنة غالباً ما تكون اقتصادية» مشيراً الى الموقف القائل ان الهدف من العقوبات المفروضة حالياً على العراق وليبيا وايران شل القدرة الانتاجية الحالية والمستقبلية لهذه الدول للحؤول دون انهيار الأسعار او دون المساس بالتوزيع القائم للحصص في السوق.

واعتبر بوسنة ان مثل هذه التفسيرات تعطي اهمية مبالغاً فيها لنظرية المؤامرة المحاكة بين جهات رئيسية هي منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) والولايات المتحدة والشركات النفطية الكبرى.

وكان افتتح الندوة رئيس غرفة التجارة الفرنسية - العربية ميشال حبيب دولونكل. وتبعه الى الكلام مدير مركز الدراسات النفطية نقولا سركيس، في حضور المشاركين في الندوة وبينهم السفير العراقي لدى الـ «يونيسكو» عبدالأمير الأنباري ونائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الجمعية الوطنية (البرلمان) الفرنسية ايميري دومونتيسكيو والمدير السابق لوزارة الخارجية الفرنسية سيرج بوادفيه ومسؤول قسم الشرق الأوسط في شركة «توتال» كريستوف دومارجوري ومدير شركة النفط العراقية طلال عاشور كنعان ونائب رئيس غرفة التجارة العربية الفرنسية بكار نوزاني.

سعر البرميل ١٩,٥ دولار مقابل ١٥,٥ في السابق

الأردن يتفق مع العراق على زيادة وارداته في النفط

■ عمان - من صلاح حزين

زيادة الامدادات النفطية التي يحصل عليها الأردن من العراق بما نسبته سبعة في المئة السنة الجارية.

وجاء هذا الاتفاق في ختام جولة من المحادثات في هذا الشأن عقدت في عمان بين وزير النفط العراقي عامر رشيد، ووزير الطاقة والثروة المعدنية السيد محمد صالح الحوراني.

وتم الاتفاق على ان يكون سعر البرميل الواحد من النفط ١٩,٥ دولار، مقابل ١٥,٥ دولار هو السعر الذي كان يباع به النفط العراقي للأردن في الأعوام السابقة. والاتفاق المشار اليه هو الجانب الخاص بالتطبيق العملي من اتفاق سابق كان تم بين الطرفين في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وجاءت محادثات وزير النفط العراقي في عمان في اعقاب زيارة كان وفد أردني قام بها الى بغداد في الاسبوع الماضي للغرض نفسه.

وقد أجرى الوفد الأردني والمسؤولون العراقيون في بغداد محادثات حول تزويد العراق للأردن بالنفط الخام وبعض المشتقات النفطية، وذلك في الجولة الأولى من المحادثات بين الطرفين.

وبدأ الوفد الأردني الذي كان غادر عمان الى بغداد في وقت سابق من شهر حزيران (يونيو) الجاري محادثاته مع المسؤولين العراقيين ذوي الاختصاص حيث بحث رئيس الوفد الأردني السيد أحمد البشير، الأمين العام لوزارة الطاقة والثروة المعدنية، مع السيد طه حمود موسى، وكيل وزارة النفط العراقية في امدادات النفط العراقية الى الأردن، وفي اسعارها في ضوء اتفاق النفط بين البلدين الذي كان الطرفان توصلا اليه في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقالت مصادر في وزارة الطاقة والثروة المعدنية لـ «الحياة» ان الجانب العراقي طرح قضية الاسعار التي يباع بها النفط العراقي ومشتقاته للأردن، حيث ان هذه الاسعار معرضة لتقلبات سوق النفط العالمية، ما يجعل من الضروري النظر في الاسعار في ضوء هذه الحقيقة.

وكان الأردن والعراق اتفقا خلال شهر كانون الثاني الماضي على ان يقوم العراق بتزويد الأردن بحاجته من النفط بسعر خاص يقل عن السعر العالمي آنذاك بما قيمته دولاران، وذلك فضلاً عن كميات اخرى من النفط يقدمها العراق للأردن مجاناً، وكميات غيرها من المشتقات النفطية.

وحدد الاتفاق المذكور ما قيمته ١٩,٥ دولار ثمناً للبرميل الواحد من النفط المقدم الى الأردن، في حين كان سعر البرميل الواحد في السوق العالمية ٢١,٥ دولاراً، ويزيد هذا السعر على السعر الذي كان العراق يبيع به نفطه الى الأردن بمقدار ما بين ٢,٥ و٣,٥ دولار، حيث راوح سعر برميل النفط بين العامين ١٩٩١ و١٩٩٧ بين ١٦ و١٧ دولاراً.

ونص اتفاق كانون الثاني (يناير) الماضي على ان يقدم العراق للأردن نحو ٤,٥ مليون طن من النفط الخام، ونحو مليون طن غيرها من المشتقات النفطية مثل زيت الوقود والغاز السائل، على ان يحصل على جزء من كمية النفط المشار اليها مجاناً، وهي كمية زادها العراق من ٢٥٠ مليون دولار الى ٣٠٠ مليون دولار. اما الكميات الأخرى من النفط والمشتقات النفطية فيدفع الأردن قيمتها بالسعر المذكور سابقاً.

ويحصل الأردن على نحو ٨٠ الف برميل من النفط يومياً، وذلك باستثناء خاص من قرار الحظر الدولي الذي اتخذه مجلس الأمن على العراق في آب (اغسطس) ١٩٩٠، حيث تنقل هذه الكميات من النفط في صهاريج يقدر عددها بنحو ٥٠٠ صهريج تعبر الحدود الأردنية العراقية الى مصفاة النفط الأردنية حيث يتم تكريرها وتوزيعها على المواطنين.

ومعروف ان الأردن يحسم ثمن النفط الذي يأتيه من العراق من ديون له على بغداد تقدر بنحو ١,١ بليون دولار.

وقالت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية ان المحادثات تناولت - بين مواضيع اخرى - كميات المشتقات النفطية التي يحتاجها الأردن من العراق، وذلك في ضوء حاجته المتزايدة اليها.

وكان الأردن طلب في اتفاق كانون الثاني (يناير) الماضي زيادة حصته من النفط المستورد من العراق، حيث ان حاجاته زادت بما نسبته سبعة في المئة.

صنعاء تسعى الى جدولة بليون دولار من الديون الثنائية

اليمن يبحث مع صندوق النقد العربي في الحصول على قرض قيمته ١٠٠ مليون دولار

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ وصلت بعثة من صندوق النقد العربي برئاسة مدير الدائرة الاقتصادية والفنية فارس بن جرادي الى صنعاء الاثنين الماضي لاجراء محادثات مع مسؤولين في الحكومة اليمنية.

وأفادت مصادر البعثة انها ستناقش مساهمات الصندوق في دعم الاصلاحات الاقتصادية والادارية والتعاون المستقبلي.

وقال مسؤول في وزارة المال اليمنية لـ «الحياة» ان زيارة البعثة التي يتوقع ان تنتهي الأربعاء المقبل تهدف الى الاتفاق على قرض ميسر قيمته ١٠٠ مليون دولار لمدة سنتين لدعم برنامج الاصلاح الهيكلي وميزان المدفوعات واصلاح المالية العامة والتخصيص.

واوضح وكيل قطاع العلاقات الخارجية أحمد غالب انه ستجري أيضاً مناقشة تقديم صندوق النقد العربي مساعدات فنية لانشاء سوق للأوراق المالية في اليمن مطلع السنة المقبلة.

وكان صندوق النقد العربي قدم قرضاً بقيمة ٦٨ مليون دولار عام ١٩٩٥ ولمدة عام واحد.

وذكر غالب ان الصندوق قدم قروضاً الى اليمن بشطريه تراوح بين ٥٠٠ و٦٠٠ مليون دولار بالاضافة الى مساعدات فنية وتدريب ١٥٠ كادراً يمنياً.

وينتظر اعلان الاتفاق المبدئي في ختام زيارة وفد بعثة الصندوق وسيصبح سارياً بعد موافقة الجهات المعنية في اليمن ولجازة مجلس الادارة.

وبدأت أول من أمس في صنعاء بين بعثة من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومسؤولين في بنك التسليف التعاوني الزراعي تهدف الى تجديد مشروع لاقراض المزارعين. وتعهد الصندوق العربي للانماء في بروكسيل بتقديم قروض الى اليمن تصل الى ١٥٠ مليون دولار على مدار السنوات الثلاث المقبلة.

وقال وكيل وزارة المال ان بلاده ستحصل بموجب مؤتمر بروكسيل على ١,٣ بليون دولار في صورة قروض ميسرة ونحو ٥٠٠ مليون دولار منح لا ترد.

والتزم صندوق ابو ظبي للتنمية باستكمال مشروع لشق قنوات فرعية لسد مأرب بكلفة ١٠٠ مليون دولار.

من جهة أخرى علمت «الحياة» ان السلطات اليمنية تسعى الى التوصل الى جدولة متعددة السنوات والتأهل لشروط ليون لتخفيض بين ٨٠ و٩٠ في المئة من الديون الثنائية البالغة بليون دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الإسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٠	,٥٠٣١	٥,٧٣٥	٣٧٨,٣	١٩,٣٥	٤,٧٨٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٤٧	,٤٦١٩	٣٠,٤٧	١,٥٥٨	,٣٨٥٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٨	,٤٧١٦	٣١,١١	١,٥٩١	,٣٩٣٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٨٠	٤,٥٩٤	٣٠٣,١	١٥,٥٠	٣,٨٣١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١٣	٤,٤٩٩	٢٩٦,٨	١٥,١٨	٣,٧٥٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٣	,٤٧٥٩	٣١,٣٩	١,٦٠٦	,٣٩٦٨
الليرة اللبنانية	١٥٣٥,٥	٢٥٥٨,١	٨٨٦,٤	١٣,٤٣	٢٦٢,٦	١٠٦٢,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٦٤٦	,٥١١٠	٣٣,٧١	١,٧٢٤	,٤٢٦١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٩	٢,٤٤٦	١٦١,٤	٨,٢٥٥	٢,٠٤٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٩,٢	,٠٠١٤	,٠٩٥٢	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	—	,٣٤٦٥	,٠٠٥٢	,١٠٢٦	,٤١٥٥
الدولار الاميركي	—	١,٦٦٦	,٥٧٧٣	,٠٠٨٧	,١٧١٠	,٦٩٢٢
الين الياباني	١١٤,٢٨	١٩٠,٣	٦٥,٩٧	—	١٩,٥٥	٧٩,١١
المارك الالماني	١,٧٣٢٢	٢,٨٨٥	—	,٠١٥١	,٢٩٦٣	١,١٩٩
الفرنك الفرنسي	٥,٨٥٤٢	٩,٧٣٨	٣,٣٧٤	,٠٥١١	—	٤,٠٤٦
الفرنك السويسري	١,٤٤٤٥	٢,٤٠٦	,٨٣٣٩	,٠١٢٦	,٢٤٧١	—
الليرة الايطالية	١٦٩٤,٨	٢٨٢٣,٥	٩٧٨,٤	١٤,٨٣	٢٨٩,٩	١١٧٣,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٢٥	٥,٦٢	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	—	—	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٨٧	—	—	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨١	٦,١٨	—	—	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٨٧	٦,١٢	٦,١٨
الجنيه الإسترليني	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٠٦	٧,٣١
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,١٨	١,٣١	١,٣١	١,٣٧	١,١٨	١,٤٣	١,٣١	١,٥٦
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٦,٥٥	٣٣٨,٤٥	٣٣٨,٣٥	٣٣٨	٣٣٨,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٥	٤,٥٠	٤,٧٨	٤,٨٠	٤,٧٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧,٥٠	٤١٢,٥٠	٤١٢	٤١٨,٥٠	٤١٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠	٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠
نحاس (دولار)	٢٥٨٠	٢٥٥٠	٢٦٤٠	٢٦٢٨	٢٧١٨	٢٤٢٦	٢٤٣١	٢٥٠٢	٢٤٩٤	٢٥٨٢
الومنيوم (دولار)	١٥٥١	١٥٥٣	١٥٥٩	١٥٤٩	١٥٦٢	١٥٧٤	١٥٧٥	١٥٨٣	١٥٧٢,٥	١٥٨٣,٥
زنك (دولار)	١٤٠٤,٥	١٣٧٦	١٣٨٢	١٣٧١	١٣٧٣,٥	١٤١٥	١٣٩٣	١٣٩٨,٥	١٣٩١,٥	١٣٩٤
نيكل (دولار)	٦٩٥٠	٧٠٠٥	٧٠٦٥	٧٠٩٥	٧٠٨٥	٧٠٦٠	٧١٣٣	٧١٨٠	٧٢١٥	٧١٨٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٦/٢٧	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٠٥	١٦,٨٥	١٧,٠٥	١٦,٩٥	١٦,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨	١٧,٧٥	١٨	١٧,٩٠	١٧,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,١٥	١٨,٩٠	١٩,٢٠	١٩,١٠	١٨,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥,٩٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سعر فوري)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٦	٩٩,٦٢	١٠١,٠٦	٩٨,٢١
العائد	٦,١٩	٦,٣٤	٦,٤٧	٦,٧٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٦/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠	٣١٨	آب
بن (دولار)	١٧٨٥	١٨١٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١١٣٧	١١١٨	ايلول
قمح (جنيه)	٨٦,١٥	٨١,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٤,٣٠	٨٥,١٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٤٣,٣	٢٧٠,٥	آب
بطاطا (جنيه)	٧٠	٦٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٢٧	٦/٢٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,٠٩٧	١,٠٩٧
الجزائر	دينار	٥٨,٣٧	٥٨,٣٧
المغرب	درهم	٩,٤٩٦	٩,٤٩٦
موريتانيا	اوقية	١٤٧,١٥	١٤٧,١٥
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٣٣	٤٠,٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٧
سنغافورة	دولار	١,٤٢٦٣	١,٤٢٩٠
تايوان	دولار	٢٧,٩٢	٢٧,٩٢
تايلاند	بات	٢٥,٠٠	٢٤,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨١٠	٠,٨٨٤٢
اليونان	دراخما	٢٧٢,٩٣	٢٧٢,٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٩٠	١٤٥,٩٠
الفرنك الافريقي	—	٥٨٤,٥٥	٥٨٤,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٤,٥٥	٥٨٤,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٣٥٢	١,٣٣٠٨
كندا	دولار	١,٣٨٠٠	١,٣٩٠٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٧٣	٠,٧١٩٦
قبرص	جنيه	٠,٥١٠٠	٠,٥١٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

[illegible] ١٩٩٧/٦/٢٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠,٧٥	١٦٥٥٢	١٢١٦٨	٥١٩٥٤	١٩٩٧-٠٦-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١	١٦٩٣٧	٧٠٠	٧٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١١	١٦٩٣٧	١٠٣١٤٧	٣٧٩٩٥	١٩٩٧-٠٦-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٩٣٧	١٠٠٠	١٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٩.٥٠	١٩.٦٢	٣٠٢١٨	٤١١٦٦	٩٣٨٦	١٩٩٧-٠٦-٢٦
بنك عودة «ج»	٢٥.٦٢	٢٥.٣٧	٣٩٠٧١	٣٢٥٣٣	١٦٤٧١	١٩٩٧-٠٦-٢٦
بنك بيروت «ج»	٤	٤	٦١٥٩	٢١٥٠٠	١٢٥٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٣	٦٦٧٧١	٥٦٧٧١	١٩٩٧-٠٦-٢٦
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	—	—	—	—	١٩٩٧-٠٦-٢٦
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	٤.١٢	—	—	—	—	١٩٩٦-١-٢٣
شركة لترنيت	١.٥	—	—	—	—	١٩٩٧-٠٦-٢٠
يونيسيرلعيك (الحامله)	١٠,٧٥	—	—	٢٤٣٠	—	١٩٩٧-٠٦-٢٦
				—		١٩٩٧-١-٣١

استمتعوا بأكثر من ١٢٠ مناسبة على الهواء مباشرة
على شبكة قنوات راديو وتلفزيون العرب المشفرة

أينما توجهتم هذا الصيف، ستجدون صديقاً
يطل عليكم من خلال الشاشة الفضية، بأجمل
تشكيلة من البرامج والمهرجانات وآخر الأحداث
الرياضية. تابعوا حملتنا الإعلانية على هذه
الصفحات وترقبوا العديد من المفاجآت.

لمزيد من المعلومات اتصلوا بنا على الأرقام التالية
المملكة العربية السعودية ٢٠٢٠٤٤ / ٨١٩ ٦٦٢٣٧٣٨-٢-
الإمارات العربية المتحدة - دبي ٠٨٣٦٩٦-٤-٩٧١
جمهورية مصر العربية - القاهرة ٣٦١٥٠٨٥-٢-٢٠
لبنان ٣١٧٢١٥-١-٠٠٩٦١
الولايات المتحدة الأمريكية ١١٥٣٥-٣-٠٠٨٠٠-١
فرنسا - باريس ٠٠٠٣٠٠٨٠٣٨٠
ألمانيا ٤٩١٨٠٥٢٢٣١٣٢

1st NET
الأوائل
إختيار الأسرة الأول

وورلد ووتش "متشائمة إزاء حظوظ "الثورة الخضراء"

باحث اميركي يحذّر من "اضطرابات سياسية" بسبب عدم تناسب انتاج الحبوب مع النمو السكاني

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ حذر أحد كبار الباحثين الاميركيين من ان انتاج الحبوب في العالم لا يتناسب مع النمو السريع في عدد سكانه ومع ارتفاع مستوى المعيشة فيه، مما سيؤدي الى عواقب وخيمة على الدول التي تعتمد على استيراد الحنطة وعلى الدول الفقيرة في العالم.

ويقول الباحث ان متوسط نسب الزيادة في محصول الحنطة العالمي بين ١٩٥٠ و١٩٩٠ كان ٢,١ في المئة، الا ان هذا المتوسط تراجع الى ١.١ في المئة في الاعوام الخمسة التي تلت عام ١٩٩٠، اي الى أقل بكثير من متوسط نسب النمو السكاني».

والباحث هو لستر براون رئيس مؤسسة رصد العالم (وورلد واتش انستيتيوت) التي تتخذ من واشنطن مقراً لها وتضم اشخاصاً يمتهنون التفكير في شؤون العالم ويرصدون الاتجاهات البيئية والاقتصادية فيه.

وقال براون: «يأتي التراجع في انتاج الحنطة في الوقت الذي يتضافر فيه عاملا ازدياد عدد سكان العالم وازدياد الرخاء فيه على زيادة الطلب على الحنطة بسرعة لم يشهد العالم تقريباً مثيلاً لها. وقد ينتج عن ذلك حصول اضطرابات سياسية لم يسبق ان شهدتها مدن العالم الثالث».

ولاحظ «تقرير براون» ان محصول الحنطة العالمي ازداد ثلاثة اضعاف تقريباً في العقود الأربعة بين ١٩٥٠ و١٩٩٠ وبلغ ١.٨ بليون طن، فيما سببت الاكتشافات الجينية التي كانت فتحاً علمياً في هذا المجال، تحسيناً في انواع القمح والذرة والرز وانتشر استخدام السمادات، وازدادت الأراضي المروية ثلاثة أضعاف.

لكن براون قال امام حشد من المهتمين الأربعاء الماضي في واشنطن: «ان العالم وصل الى أقصى ما يمكن ان يصل اليه في مجال زيادة المحاصيل بفضل السمادات والري كما لا ينتظر ان تحصل تحسينات جينية اضافية على رغم ان التكنولوجيا الاحيائية تساهم مساهمة كبيرة في مجال جعل النباتات تقاوم الأمراض والآفات والحشرات ولم يتوصل العلماء حتى الآن الى توليد نوع واحد من القمح أو الذرة أو الرز يعطي محاصيل كبيرة.

واضاف: «يؤثر العلماء على الوضع كثيراً اذا توصلوا الى توليد أنواع من الحبوب اشد مقاومة، لما يخلفه الجفاف أو الملوحة أو الحرارة العالية من آثار سلبية، لكنني لا أعتقد ان جيلاً جديداً من الانواع سيرى النور ويسبب ارتفاع المحاصيل بنسبة ثلاثة اضعاف كما فعل الجيل الأول من الأنواع المولدة».

ويذكر ان آراء براون، التي نشرت أخيراً كدراسة صدرت عن مؤسسة «وورلد واتش» متشائمة حيال حظوظ ثورة خضراء اخرى تكون وسيلة ارتفاع كبير في المحاصيل كما حصل بعدما بدأ المزارعون في المكسيك يزرعون أنواعاً جديدة قزمة من الحبوب التي ترد محاصيل كبيرة في أواخر الاربعينات، مما جعل هذه الدولة (المكسيك) أول المستفيدين من الثورة الخضراء.

وما يحصل حالياً هو ان كميات المحاصيل بدأت تراوح مكانها في الدول التي تمكنت في الماضي من زيادة محاصيلها ضعفين أو ثلاثة أو حتى أربعة اضعاف ومن هذه الدول اليابان (في مجال الرز) والولايات المتحدة (في مجال القمح).

ولم تشهد اليابان ارتفاع محاصيلها منذ ١٩٨٤ كما لم تشهد الولايات المتحدة زيادة محاصيلها من القمح، أو شهدت زيادة طفيفة فقط منذ ١٩٨٣. وكانت المكسيك الدولة النامية الأولى التي لم يزد انتاجها من القمح منذ عام ١٩٨٢ وبقي على حاله.

ولم يرتفع انتاج القمح في كندا ومصر منذ ١٩٩٠، ويبدو ان انتاج الرز يراوح مكانه في كل من كوريا الجنوبية واندونيسيا.

وحصل ما قد يحدث في المستقبل منذ عام تقريباً عندما ارتفعت اسعار الحبوب في العالم الى مستويات قياسية. وتراجعت الأسعار بعد ذلك عندما تحسنت حظوظ ارتفاع المحاصيل.

والمعلوم ان المستقبل المنظور الخاص بانتاج الحبوب في العالم يهم كثيراً دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا. ويستورد الكويت ولبنان مئة في المئة و٩٥ في المئة على التوالي مما يحتاجان اليه من القمح سنوياً على حد ما تشير اليه الاحصاءات التي جمعتها مؤسسة «وورلد واتش».

ومن دول المنطقة الاخرى التي تعتمد كثيراً على الواردات الاردن (٩١ في المئة من حاجته) واسرائيل (٨٧ في المئة من حاجتها) وليبيا (٨٥ في المئة من حاجتها) والجزائر (٧٠ في المئة من حاجتها).

وتصدر سورية، البالغ عدد سكانها ١٤ مليون نسمة، ما يعادل اربعة في المئة مما تحتاج اليه، فيما تزرع تركيا، البالغ عدد سكانها ٦١ مليون نسمة ما يكفي لسد حاجتها الى الحبوب.

وتحتاج كل من ايران والمغرب الى استيراد ربع ما تحتاج اليه من الحبوب.

وقال براون انه فوجيء بضخامة حاجة دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا الى استيراد الحبوب، ويتكهن الرجل بأن هذه الحاجة ستزداد بسبب تضافر محدودية الموارد المائية والجفاف (عدم الخصوبة) وتكاثر السكان. واضاف: «ليس لدى دول هذه المنطقة خيارات متعددة، ومحدودية الماء هي القيد الأكبر. وثمة علاقة وثيقة بين كمية الانتاج الزراعي وبين توافر الماء.

ويستخدم ٧٠ في المئة من الماء المأخوذ من الانهار في الزراعة بينما تستخدم الصناعة ٢٠ في المئة من هذا الماء وتستخدم المنازل عشرة في المئة منه».

وحدد القحل والجفاف حتى الآن انتاج استراليا من الحبوب، فيما تمكنت الهند من الانضواء تحت لواء الثورة الخضراء لأن مزارعيها ينعمون بوفرة الماء. ولم تشهد افريقيا ثورة خضراء، على حد ما يقول براون، الذي يعزو هذا الى افتقار القارة الافريقية الى الأمطار.

وفي كازاخستان تراجعت الخصوبة بسبب افتقار البلاد الى الامطار، والى الريح الذي يجرف التربة.

وقال براون: «ان إزالة الملوحة من مياه البحار هي الدواء التكنولوجي الوحيد الذي يظهر في الأفق، اذ بوسع تحلية المياه ان تؤثر على انتاج الحبوب بالمقدار المطلوب. ولن يؤثر على الوضع فتح تكنولوجي جديد بمقدار ما سيؤثر عليه فتح جديد في مجال تحلية مياه البحار».

وذكر ان كلفة التحلية يجب ان تتراجع عشرة أضعاف اذا أُريد لها ان تؤثر على الوضع الزراعي بهذا المقدار. لكنه قال: «ان تراجع كلفة تحلية مياه البحار سيفتح آفاقاً جديدة أمام الزراعة في المناطق الساحلية من العالم. وتجري حالياً ابحاث مكثفة في هذا المجال في أوروبا والشرق الأوسط».

والحقيقة هي ان براون لا يقف في صف الاجماع بالنسبة الى تشاؤمه حيال زيادة انتاجية الأرض، ومما تجدر الإشارة اليه ان البنك الدولي ذكر في تقرير أصدره أخيراً أن الباحثين العاملين لديه ينتظرون ان تزداد محاصيل الحبوب من ١,٥ الى ١,٧ في المئة سنوياً أو بنسب قريبة من النسب التي شهدتها الاعوام الأخيرة، مما سيؤدي الى وجود طاقة اضافية فائضة في الزراعة العالمية والى تراجع اسعار الحبوب.

واعترف براون بالحوار الجاري حالياً وبفحواه، لكنه يخشى من ان تكهنات البنك الدولي ستولد الاستكانة والاطمئنان بدلاً من ان تولد الشعور بالحاجة الملحة الى حل المشكلة الزراعية. وتفسح هذه التكهنات المجال أمام الحكومات لكي تعامل الاراضي الزراعية الممتازة كسلعة فائضة بالامكان ردمها واقامة المنشآت عليها أو التفريط بها من دون رادع أو وازع.

وتصرف تكهنات البنك الدولي الانتباه عن الحاجة الى تشديد الاهتمام بالتخطيط العائلي (الحد من النسل أو تحديده) والى الاستثمار على نطاق واسع جداً في تربية الاناث في الدول التي يزداد سكانها بسرعة وفي صورة كبيرة.

ودعت دراسة مؤسسة «وورلد واتش» الى العمل على مختلف الجبهات، وحذرت من ان التكنولوجيات الزراعية التي لا تزال غير مستخدمة تتراجع وتتناقص عدداً، وتشدد على الحاجة الى انفاق مزيد من المال على الابحاث التي تتناول تحسين انواع الحبوب وتحسين التكنولوجيات الزراعية، علماً بأن ما يحصل حالياً هو ان الدول المانحة مساعدات تقلل من المال الذي تهبه لمؤسسات الابحاث مثل «المجموعة الاستشارية الخاصة بالابحاث الزراعية الدولية» التي تحتل مكتباً رئيسياً من مكاتبها في حلب (سورية) وتجري أبحاثاً زراعية في الدول النامية القاحلة.

وقالت مؤسسة «وورلد واتش» ان مزيداً من الاهتمام يجب ان ينصب وينصرف الى تحسين فعالية استخدام الماء وتحسين خزن الحبوب.

ومما يساهم في حلحلة المشاكل ايضاً تغيير السياسات الزراعية، كما حصل في الارجنتين حيث من المنتظر ان تؤدي الاصلاحات في المجال الزراعي الى مضاعفة انتاج الحنطة. ومن شأن السياسات الحكيمة السوية ان تحسن الأوضاع في بلاد اخرى مثل اوكرانيا وميانمار.

وأوصت مؤسسة «وورلد واتش» ايضاً بزيادة الاهتمام بالتخطيط الاسري (تحديد النسل)، وتكهنت بان دول العالم الغنية لن تتأثر كثيراً، اذا ارتفعت اسعار المواد الغذائية لأن جزءاً يسيراً من دخل هذه الدول يذهب في سبيل الانفاق على الغذاء. لكن إذا صحت تكهنات المؤسسة ستزداد احتمالات الاضطراب السياسي فيما تواجه أعداد كبيرة من الفقراء نقصاً في المواد الغذائية. وثمة بعد جيوسياسي في الأمر أيضاً بالنظر الى ان ما يسبب ازدياد استهلاك الحبوب لا يقتصر على الزيادة الطبيعية في السكان فقط بل يتعداه الى ارتفاع مستوى العيش بالنسبة الى اعداد كبيرة من الآسيويين.

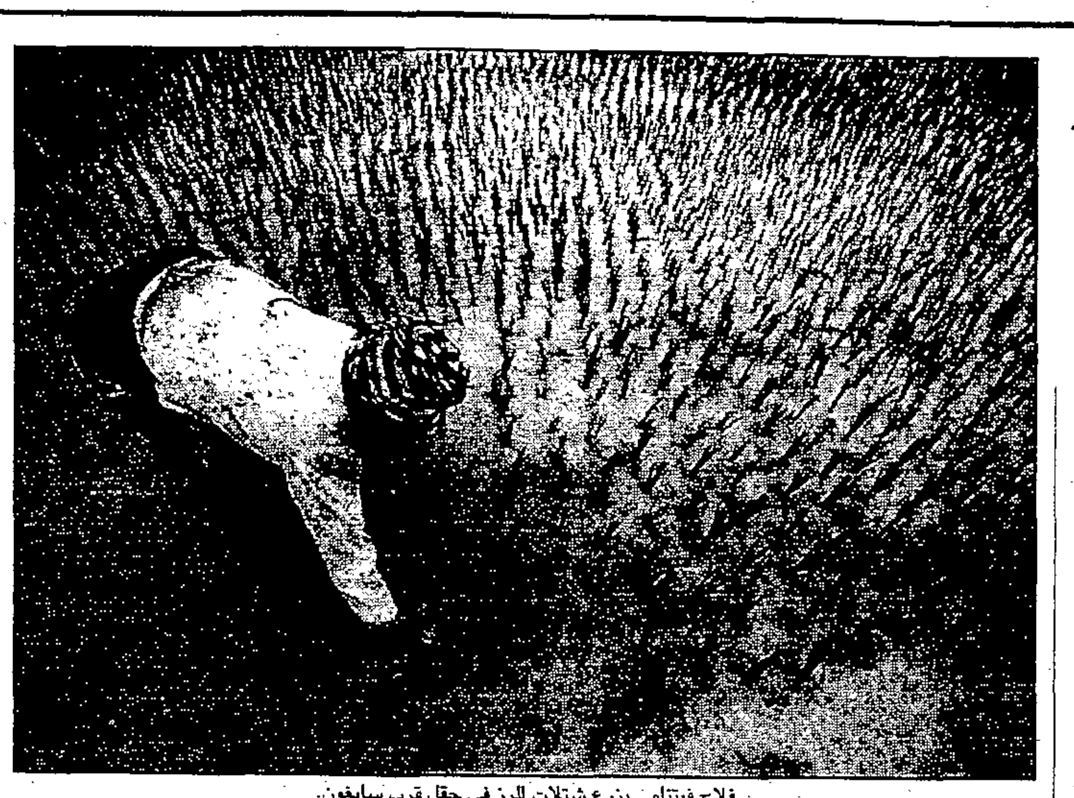

فلاح فيتنامي يزرع شتلات الرز في حقل قرب سايغون.

تراجع حجم التداول وعدد الصفقات في سوق الأسهم السعودية

■ الرياض - «الحياة» - سجلت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي تراجعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة وقيمة الأسهم وعدد الصفقات المنفذة. اذ بلغت الكمية المتداولة ٢,٨٨٩ مليون سهم مقابل ٣,٥٥٩ مليون سهم للاسبوع السابق بتراجع نسبته ١٨,٨ في المئة. وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ١٥٦,١٢ مليون دولار مقابل ١٩٢.٢٨ مليون دولار للاسبوع السابق بتراجع نسبته ١٨,٨ في المئة. كذلك تراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٥٩٥١ صفقة مقابل ٧١٣٥ صفقة وبنسبة ١٦,٦ في المئة. وبلغ متوسط حجم الصفقة ٤٨٦ سهماً مقابل ٤٩٩ سهماً للاسبوع السابق.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر العام في تداول الخميس ١٦١,٢٨ نقطة مقابل ١٦٢,٣٥ نقطة لتداول الخميس من الاسبوع السابق بتراجع ١,٠٧ نقطة وبنسبة ٠,٦٦ في المئة.

ومن أصل ٦٠ شركة تم تداول اسهمها سجلت أسهم ٣٧ شركة منها تراجعاً في اسعارها وبنسب تخطت في معظمها نسبة واحد في المئة وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع وفي المقابل سجلت أسهم ١٥ شركة ارتفاعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ثماني شركات على المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وما زال قطاع الخدمات متصدراً لفعاليات السوق وذلك بكمية ١,٢٦ مليون سهم شكلت نسبة ٤٣.٩ في المئة من اجمالي السوق مقابل ١,٤٥ مليون سهم للاسبوع السابق. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع الخدمات ١٦٢١ صفقة. وتصدر سهم «طيبة» أسهم القطاع بكمية ٤٣٤,٥ ألف سهم تراجع سعر السهم خلالها ريالين هبوطاً الى ٤٥ ريالاً للسهم. وتبعه سهم «مكة» بكمية ٢٤٥ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها اربعة ريالات هبوطاً الى ٢٤٠ ريال للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٤٨٥,٨ الف سهم شكلت نسبة ١٦,٨ في المئة من اجمالي السوق مقابل ٦٤٣ الف سهم للأسبوع السابق. وبلغت قيمة اسهم القطاع المتداولة ٥٩,٤ مليون دولار شكلت نسبة ٣٨,١ في المئة من اجمالي القيمة. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ٢٣٤,٨ ألف سهم تراجع سعر السهم خلالها أربعة ريالات هبوطاً الى ٢٥٤ ريالاً للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٥٦٦ الف سهم شكلت نسبة ١٩,٦ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» أسهم القطاع بكمية ٢٣٤ ألف سهم تراجع سعر السهم خلالها ثلاثة ريالات هبوطاً الى ١٩٧ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٣٨٢,٦ الف سهم شكلت نسبة ١٩,٦ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) اسهم القطاع بكمية ١٤٩ ألف سهم تراجع سعر السهم خلالها اربعة ريالات هبوطاً الى ٤١٠ ريالات للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٩٣,٧ الف سهم شكلت نسبة ٣,٢ في المئة من اجمالي السوق.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٩٢ الف سهم شكلت نسبة ٣,٢ في المئة من اجمالي السوق.

الاقتصاد الاسلامي بين التأميم والخصخصة

د. كمال البصري *

■ تتوخى هذه الدراسة تحديد موقف اسلامي من سياسة الخصخصة (سياسة التحول من الملكية العامة الى الملكية الخاصة واعتماد آلية السوق في توزيع الموارد) باعتبارها سياسة اقتصادية معاصرة لها أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية. تستنتج الدراسة بأن التأميم والخصخصة سياستان لا تتعارضان مع النهج الاسلامي طالما وجدت مبرراتها الاقتصادية والاجتماعية.

١- نماذج التنمية الاقتصادية الرئيسية

تهدف عملية التنمية الاقتصادية الى رفع كفاءة استخدام أو تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد البشرية والمادية، وذلك من خلال ترتيب الأولويات وتوجيه الموارد نحو القطاعات ذات العائد الاقتصادي الأعلى. كما تهدف عملية التنمية بشكل أساسي الى تحقيق عدالة توزيع الموارد وتحقيق ضمان اجتماعي يضمن مستوى أدنى من مستوى المعيشة. في سبيل تحقيق هذه الأهداف انقسمت المدارس الاقتصادية الى قسمين: الأول يعتمد القطاع العام (الخط الاشتراكي)، والثاني يعتمد القطاع الخاص (الخط الراسمالي). في هذه الدراسة سنتناول مبررات المدرستين، نتائج التجربتين، التوجه الجديد بالتنمية ومبرراته، وأخيراً اكتشاف الموقف الاسلامي.

تتقاسم العالم بشكل رئيسي مدرستان هما:

- المدرسة الرأسمالية التي تنطلق من قدسية الحرية الفردية الفكرية ومن ثم حرية الملكية الخاصة والنشاط الاقتصادي وتعتقد ان الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية تتحقق عندما يترك الأفراد يتحركون بدون قيود الدولة. (تكتفي الدولة بالحفاظ على الأمن والقانون) وبفعل الدافع الفردي والحماس الخلاق (وعوامل اخرى) سجلت الرأسمالية انجازات كبيرة. وبسبب تفاوت قابليات وطاقات الافراد انقسم المجتمع الى طبقة غنية وطبقة فقيرة. وترتب على ذلك ما يلي: ان النظام لم يعد قادراً على ضمان كرامة العيش. اذا لم يكن الفرد قادراً على دفع ثمن السلع التي تشبع حاجته، وظهور الشركات الاحتكارية التي قضت على المنافسة ومنافعها، وظهور نشاطات غير اخلاقية مضرة بالبنية الاجتماعية وضياع التربية الدينية والوازع الأخلاقي المصاحب لها، كما سببت سيادة المصلحة الخاصة الى عدم استطاعة المنتج الى ادخال الكلفة الاجتماعية الى جانب الكلفة الخاصة (الناجمتين من نشاطه) وقد أدت هذه الحالة الى ما يسمى في الادبيات الاقتصادية «بال تأثيرات الخارجية» حيث يتمادى المنتج بانتاج أكثر مما هو مرغوب به اجتماعياً (كما في حال تلوث البيئة الملازمة للانتاج الصناعي)، عدم كفاية انتاج بعض السلع مثل التعليم والدفاع والصحة حيث ان قابلية كل فرد على الدفع (دفع ثمن الخدمات) لا تعكس الفائدة الكلية (الفردية والاجتماعية).

بسبب تلك المشاكل والصعوبات تراجعت الرأسمالية وقبلت بالملكية العامة (كما في حالة قطاع التعليم مثلاً) وأعطت للدولة دوراً مميزاً بالنشاط الاقتصادي. وفي الآونة الاخيرة منيت الرأسمالية بجملة من الانتكاسات فعلى الصعيد الاجتماعي تصاعدت معدلات الجريمة والفساد الاجتماعي للحد الذي لم تعد السجون تتحمل الاعداد الكبيرة من المخالفين (كما في بريطانيا). وعلى الصعيد الاقتصادي لم تعد الدول الرأسمالية الصناعية تجاري منافسة دول أخرى مثل اليابان وتايوان وسنغافورة، وأصبحت الاحتكارات والتضخم والبطالة من ابرز مشكلاتها.

- المدرسة الاشتراكية قامت على رفض مبدأ الملكية الخاصة باعتبارها مصدر التفاوت الطبقي واستغلال الانسان لأخيه الانسان. وشرعت بتأميم المرافق الاقتصادية وأقامت سياستها الاقتصادية على مبدأ الملكية العامة والتخطيط الشامل. واستطاعت تحقيق أشواطاً كبيرة في توفير العمل وعدالة توزيع الناتج القومي. وعالجت التأثيرات الخارجية (التي تحدثنا عنها سابقاً) من خلال ادخال التكاليف والعوائد الخاصة والاجتماعية في الحسابات الاقتصادية. واظهرت قدراً من السيطرة على الاسعار ومن ثم التضخم. ومع أن الاشتراكية حققت انتصارات لا يستهان بها الا انها تمت بكلفة مادية واجتماعية كبيرة. فبعد الحرب العالمية الثانية ارتفع المستوى الصحي في الاتحاد السوفياتي وبلغ حداً يقارب مستوى الدول الرأسمالية الصناعية، الا ان هذا المعدل بعد الستينيات اخذ بالتنازل، فقد تنازل متوسط عمر الفرد بسنتين لفترة ما بين ١٩٦٠ - ١٩٨٠ بينما تزايد هذا المعدل للدول الراسمالية الصناعية بمقدار ثلاث الى اربع سنوات (لنفس الفترة). اما بالنسبة للنمو الاقتصادي للاتحاد السوفياتي، ففي الخمسينيات كان بحدود (١٠٪) ثم بدأ بالتنازل الى (٧٪) في الستينيات والى (٥٪) في السبعينيات، الى ان وصل الى (٢٪) في الثمانينات (على رغم تزايد نسبة الاستثمارات خلال نفس الفترة). أدت سيادة الملكية العامة ومتعلقاتها الى انخفاض انتاجية العمل وهبوط نوعية الانتاج بسبب ضمور دافع المراقبة الذاتية وظهور البيروقراطية الادارية المسرفة (التي نجمت عنها مشاعر معاكسة للجدية والابداع). ولعبت سياسة تجميد الاسعار لفترات طويلة (بغض النظر عن ارتفاع الاجور وتطور الانتاج) وغياب آلية الاسعار في تحديد حجم الانتاج والاستهلاك الى اختناقات في عرض وطلب السلع (المرجع العربي الاخير).

٢- الخصخصة كنموذج تنموي جديد

خاضت المدرستان تجربتين مختلفتين في نتائجهما وفي درجة قسوتهما الاجتماعية. فالمدرسة التي تعتمد القطاع الخاص اضطرت الى القبول بمبدأ الملكية العامة وقامت بتأميم بعض المرافق الاقتصادية. ولكن سرعان ما جابهت هموم من نوع آخر متمثلة بانخفاض الكفاءة الاقتصادية والتضخم والبطالة. ورأت ضرورة تقليص دور الدولة في النشاط الاقتصادي من خلال خصخصة النشاط الاقتصادي (أي بيع المؤسسات العامة للقطاع الخاص). فعلى حد تعبير وزير المالية البريطاني السابق (نايجل لوسن - المحافظ) ان الافراد اقدر على ادارة المشاريع الاقتصادية من الدولة. والحقيقة هي ان الدولة كانت تسعى الى التخلص من نفقات وأعباء القطاع العام وامتصاص السيولة النقدية كمحاولة لكبح جماح التضخم المالي.

اما المدرسة التي تعتمد القطاع العام فعلى الرغم من الانجازات الكبيرة التي حققتها في تنمية اقتصاديات دول مثل الصين والاتحاد السوفياتي، فقد نضبت طاقاتها الذاتية ولم تستطع من التعامل مع المشكلات الجديدة المستفحلة. فاضطرت هي الاخرى الى الاخذ بالملكية الخاصة (في المرافق التي واجهت فيها حرجاً). الا ان هذه الاجراءات الترقيعية لم تسعفها، فبدأت بالبحث عن اجراءات اصلاحية جذرية، فاستعاضت عن التخطيط بالسوق كآلية لتوجيه انتاج السلع وتوزيعها.

نتيجة لهذه التطورات بدأ توجه جديد منذ اوائل الثمانينات (بالأخص في بريطانيا واميركا) يدعو الى خصخصة الاقتصاد. وقامت المؤسسات الدولية بما فيها صندوق النقد الدولي تفرض (من دون تمييز لظروف كل دولة) نهج الخصخصة كشرط للتعاون مع دول. وعملاً بذلك لجأ كثير من دول العالم الى خصخصة اقتصادياتها استجابة لضغوط لتلك المؤسسات. لا شك ان دعوة صندوق النقد الدولي ترمي الى (جانب أهداف اخرى) فتح الطريق امام الاستثمارات الاجنبية من خلال تسهيلات القطاع الخاص المقترح (أو من خلال خصخصة المؤسسات الاقتصادية).

٣- الاقتصاد الاسلامي والخصخصة

ينطلق الموقف الاسلامي من خصائص الاقتصاد الاسلامي الثلاثة: أ - الاخذ بالملكية المزدوجة بدلا من الاخذ بالملكية الخاصة أو العامة كمبدأ (كما لجأت كلاً من الرأسمالية والاشتراكية على التوالي)، ب - ضمان الحرية الاقتصادية ضمن الضوابط الاخلاقية والشرعية والاستراتيجية. ج - تحقيق عدالة توزيع الموارد (من خلال ضمان الحد الأدنى من مستوى المعيشة، وما فوق ذلك السماح بتفاوت مستوى المعيشة بحسب النشاط الانتاجي للفرد) كما اسلفنا. ان قرار الاسلام للملكية قائم على حقيقة ان الله سبحانه وتعالى استخلف الانسان (المجتمع الانساني) على ما في الأرض، «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً». فالاصل اذن الملكية العامة، الا ان الشريعة سمحت بأن يمتلك الانسان ثمار عمله، فمن حق الانسان ان يعمر الأرض ويمتلك ثمارها كملكية خاصة. والملكية الخاصة والعامة بالاسلام هي ليست ملكية مطلقة بل مقيدة بحدود الشريعة. وعليه فإن حيازة الاصول الاقتصادية بشكلها العام أو الخاص هي مسؤولية شرعية، فلا يجوز استثمارها استثماراً غير كفوء ناهيك عن استخدامها استخداماً في المجالات المحرمة، وبعكسه تكون الدولة ملزمة بالتدخل لمنع التجاوزات.

حدود الملكية

حدود الملكية ونوعها تقع ضمن منطقة الفراغ (الاجتهاد) حيث يجرى مراجعتها بحسب المصلحة العامة التي ترعاها الدولة وبحسب الدراسات الاقتصادية. ان طبيعة الملكية واقرارها يعتمد على طبيعة النشاط والمرحلة الاقتصادية التي يمر بها البلد وموقعه التنافسي أمام بقية الدول الاخرى. فاقرار النشاط الاقتصادي الخاص في قطاع معين، لا يعني اقراره بالضرورة لكل دولة ولكل زمن. انها مسألة تتحدد وفق المعايير الاقتصادية (الكفاءة) والمنظور الانساني (عدالة التوزيع). فالخصخصة قد ترفع الكفاءة الاقتصادية (تزيد من الانتاجية الاقتصادية) من جهة، وتنقص الرفاهية الاجتماعية من جهة اخرى (بزيادة العطالة او بسبب سوء التوزيع الثروة). وعليه فالتنمية من وجهة نظر اسلامية ليست مرهونة بنمط معين (بقرار مسبق) كما في الرأسمالية والاشتراكية.

ان موضوع الخصخصة يجب ان يخضع للبحث بهدف تحديد الجدوى الاقتصادي والاجتماعي في كل مرفق من المرافق الاقتصادية (فما يصلح لقطاع لا يصلح لقطاع اخر، وما يصلح لدول لا يصلح لاخرى). فللخصخصة يجب ان تدرس من جانب قدرتها على تحقيق الكفاءة الانتاجية ومن جانب قدرتها في الحفاظ على التوازن الاجتماعي والأمن السياسي. كما ان هذا البحث ينبغي ان يكون تحت مراجعة دورية، لأن لكل فترة ظروفها ومتطلباتها. من وجهة نظر اسلامية ان المشكلة الاقتصادية التي تواجه العالم لا تعتمد بشكل رئيسي على طبيعة الملكية، بل تعتمد على طبيعة الفكر والقيم التي يؤمن بها الاسنان، وطبيعة تعامله مع المؤسسات المختلفة (من جهة) وبقية افراد المجتمع (من جهة لخرى).

ان المشكلة من وجهة النظر الاسلامية، هي مشكلة التناقض بين المصلحة الخاصة والعامة فلو وجد الانسان الذي يؤمن بالقيم التي حددها الاسلام، فان نظرته وطريقة تعامله مع منشأة القطاع العام تكون مساوية تقريباً لحالة اذا ما كانت تلك المنشأة مملوكة له ملكاً خالصاً.

نشاطات

في الواقع هناك مجموعة من النشاطات الاقتصادية (كالتعليم والصحة والدفاع) لا يصح اخضاعها للخصخصة وآلية السوق، بل يجب ان تكون تابعة للقطاع العام اذ اثبت الدراسات الاقتصادية بأن اخضاع هذه النشاطات للقطاع الخاص يجعل انتاجها أقل مما هو مرغوب اجتماعياً (ذلك لأن استهلاك هذه الخدمات يؤدي إلى ما يسمى «بالوفورات الخارجية» التي لا تدخل بالحسابات الخاصة). مثلا استهلاك الحقن المانعة للأمراض السارية يؤدي الى نوعين من الفائدة، الأولى الفائدة المباشرة للمستهلك (المناعة التي يحصل عليها المستهلك من المرض الساري أو من عدم تأخره عن عمله - اذا ما كان عاملا)، والفائدة الثانية، الفائدة غير المباشرة، وتتلخص في مقدار استفادة ابناء المجتمع من ضمور احتمالية اصابتهم بالمرض أو عدم تغيبهم من العمل.

ولا شك ان الفرد مستعد لدفع كلفة التلقيح ما دامت لا تزيد على منفعة المباشرة (عدم خسرانه أجور العمل المحتملة عند مرضه بتخلفه عن العمل)، اما الفائدة غير المباشرة (أي مقدار الخسارة المالية للمجتمع بسبب تخلف مجموعة من الأفراد عن العمل) فتبقى من دون مكافئة لأنها لا تدخل ضمن معادلة حساباته الخاصة. وعليه تكون فائدة التلقيح الصحي الاجتماعية الكلية المباشرة وغير المباشرة (أي مقدار الطلب الكلي مقاس بالنقد) أكبر من الكلفة الاجتماعية التي يرغب الأفراد بتسديدها (أي مقدار العرض الكلي).

هذا التفاوت ناجم من أفراد مستعدين لدفع كلفة الفائدة المباشرة (لا المنفعة غير المباشرة، فالفرد لا يبالي بالفائدة التي يحصل عليها الغير). وبما ان عرض السلع بشكل عام يتحدد بمقدار قدرة الأفراد على الدفع، فإن العرض يكون أقل مما هو مطلوب اجتماعياً. انظر المرجعين الاخيرين بالانكليزية.

ادوار

واتماماً للبحث سوف نسلط الضوء على كل من دور الدولة ودور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية مستشهدين بأدلة تاريخية ووقائع معاصرة.

صحيح ان الدول الرأسمالية الرئيسية هي الدول المتقدمة اقتصادياً، الا ان الشواهد التاريخية تؤكد بأن هذا التطور حصل كنتيجة للتراكم البدائي الرأسمالي، الذي تحقق في القرن السادس والسابع والثامن. عندما كانت الدولة تلعب دوراً رئيسياً في حماية اقتصاد الدولة من المنافسة الخارجية، وخلال ممارسة الاستعمار الخارجي توفيراً وتوسيعاً للاسواق الضرورية لتسويق الانتاج الفائض عن الحاجة الداخلية اذ سعت الدول آنذاك بحماية احتكار النشاط الاقتصادي لبعض المؤسسات من خلال فرض القيود على الواردات (هذا الدور كان واضحاً في كل من انكلترا واميركا واليابان). ولم تكن تلك مشاهد منفردة، ففي التاريخ المعاصر، نجد ان دولة مثل تايوان لم يكن لها ان تخرج من تخلفها الاقتصادي لولا دور الدولة المميز (بالاخص في الخمسينيات والستينيات) في التخطيط وفي الاصلاح الزراعي، تشييد الصناعات، وحماية المنتجات الداخلية من المنافسة الخارجية. كما يمكن الاستدلال على اهمية دور الدولة في التنمية بالعديد من الامثلة.

ان سياسة الانفتاح (واعتماد القطاع الخاص) التي خاضتها مصر على سبيل المثال خير مصداق على عدم صلاحية الخصخصة واعتماد آلية السوق كتوجه عام. فعلى رغم مرور أكثر من عشرين عاماً على تلك السياسة (وعلى رغم المساعدات الخارجية) لم يكن لها تأثير واضح في تبدل حالة التخلف. لقد عجز الاقتصاد المصري عن تحقيق زيادة تذكر في الانتاج الحقيقي ولم يرتفع متوسط دخل الفرد ارتفاعاً ملموساً. اما التضخم والبطالة فهما في تصاعد. كما تفاقمت مشكلة الديون الخارجية الى حد ينذر بكارثة.

وعلى الصعيد الاجتماعي أدى سوء التوزيع الى تفشي الجريمة والفساد الاجتماعي. كما وجد ان اصحاب القطاع الخاص (في الغالب) يميلون الى المشاريع ذات المردود السريع وغالباً ما تكون تلك المشاريع هامشية بالنسبة لستراتيجية التنمية التي تتطلب القيام بمشاريع ذات حثوث امامية (توفير المستلزمات الضرورية لبناء صناعات اخرى) وحثوث خلفية (تشجع الصناعات القائمة أو الجديدة). ومن الاسباب الرئيسية للخصخصة هو ايجاد فرصة للمنافسة بين المنشآت القائمة لزيادة كفاءتها، الا ان هذه المنافسة قد تكون غير ممكنة او غير مجدية (لأنها لا تشجع على القيام بمشاريع كبيرة تمكن من الاستفادة من اقتصاديات الحجم ومن ثم هدر للامكانيات). من الامثلة على اهمية المنافسة في رفع الكفاءة الاقتصادية، وجد ان الخطوط الجوية البريطانية أقل كفاءة من نظيرتها الكندية (على رغم ان كلاهما ملكية عامة)، اما مصدر الفرق فيعود الى ان الثانية تمارس عملها في جو تنافسي. كما يجب الالتفات الى اهمية التنمية البشرية من حيث القيم الانسانية العليا والتكنولوجية. فإنه من دونهما يصعب تجاوز مشاكل التنمية وأزماتها المصاحبة. وهذا ما توليه السياسة الاسلامية أهمية مركزية (انظر: العيسوي).

ان الادعاء بكفاءة القطاع الخاص ادعاء يجب ان يخضع للبحث. فإن الدراسات المقارنة لكل من القطاع العام والخاص هي دراسات تعتمد الاساليب الكمية البحتة، وعليه يتعذر ادخال متغيرات أساسية غير كمية كجودة الانتاج وظروف العمل وعدالة توزيع... الخ. فاعتماد الربح (كما في الدراسات الكمية الجارية) كهدف نهائي للعملية الانتاجية يؤدي الى افضلية القطاع الخاص على القطاع العام. لا شك ان هذه الدراسات تتناسى الاختلاف في أهداف ومنهجية كلا من القطاعين.

ان السياسة الاقتصادية تهدف بشكل عام الى تحقيق الكفاءة (أعلى درجات العائد الاقتصادي) وعدالة التوزيع (عدالة استهلاك الانتاج)، الا ان التجربة اثبتت بأنه من الصعب الجمع بين هذين الهدفين. فعلى سبيل المثال، اثبتت الدراسات بأن المستشفيات الخاصة هي اكثر كفاءة من المستشفيات العامة (من جهة قلة الكلفة)، غير ان المستشفيات الخاصة في تصميمها لا تأخذ بنظر الاعتبار ضرورة ان يكون لها احتياطياً كافياً لسد حاجة الطوارئ (لأن ذلك يعني وجود أسرة غير مشغولة لكثير من الوقت). وكذلك الحال مع وسائل النقل. فالمناطق الجغرافية النائية لا تتمتع بخدمات متساوية كالمناطق القريبة من المدن. اما القطاع العام فيستطيع ان يحقق عدالة التوزيع بقدر أكبر من القطاع الخاص، ولكن بكفاءة اقتصادية أقل.

ختام

في الختام لا يجوز الحكم مسبقاً على سياسة الخصخصة (باعتبارها صناعة غربية) على انها سياسة باطلة تماماً، ولا ينبغي الاقبال عليها كما اقبلنا على الاشتراكية، بل ينبغي النظر اليها بتمعن. اما بالنسبة لضغوط صندوق النقد والبنك الدولي فعلى دول العالم الاسلامي تنشيط فكرة بنك التنمية الاقتصادية (بالاستفادة من العوائد النفطية للدول النفطية). فاذا كان أمر التكامل الاقتصادي صعب المنال، فإن التعاون الاقتصادي ممكن في اسوأ الاحوال. لا سبيل من دون استخدام المطالبة الشعبية والضغوط الاعلامية على حكومات العالم الاسلامي لممارسة هذا الدور والا فان شعوبنا عرضة لاحتمالية الدوران في فلك الراسمالية كما حدث (او سيحدث) لشعوب العالم الاشتراكي.

المصادر العربية

١- محمد باقر الصدر، اقتصادنا. الطبعة السادسة عشرة، دار التعارف، بيروت - لبنان.

٢- ابراهيم العيسوي، تحرير الاقتصاد ودور الدولة في تحقيق التنمية في الوطن العربي. المعهد العربي (الكويت)، سلسلة المحاضرات العامة رقم ٣.

٣- علي الانصاري (المحرر) الدولة ودورها في النشاط الاقتصادي في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار الرازي، بيروت - لبنان ١٩٩١.

المصادر الاجنبية

1. Lipsey, R & K.A. Chrystal (1995): Positive Economics, third editi0n, Oxford University Press.

2. J. Sloman (1995/96): Economics, second edition, Prentice Hall Harvester Wheatsheaf.

* مدرس أقدم في جامعة ويلز - بريطانيا

صناعة السيارات الكورية الجنوبية على عتبة سن النضوج أو المتاعب؟

□ لندن،
من بشاره أبو النصر:

■ خطت صناعة السيارات في كوريا الجنوبية خطوات جبّارة في السنوات العشر الأخيرة، وهي خطوات بدأت تقلق الصانعين اليابانيين والأوروبيين والأميركيين على حد سواء.

فبعدما إعتُبرت الموديلات الكورية في الثمانينات وسيلة رخيصة لإقتناء سيارة جديدة ولو بالتنازل عن معظم التقنيات المتقدّمة في منافساتها الأوروبية واليابانية خصوصاً في قطاعات السيارات الصغيرة، دخلت موديلات الكوريين في السنوات القليلة الماضية، خصوصاً لدى هايونداي، ولدى دايوو وسانغيونغ وكيا في السنوات الحالية مرحلة الإقناع بعصرية التجهيزات وجمالية التصميم، وذلك كله في سيارات مصممة لدى الكوريين أنفسهم (في كوريا أو في مكاتبهم الخارجية في الولايات المتحدة أو اوروبا، او بالتعاون مع أفضل المصممين العالميين، فلم تعد مجرّد نسخ منقّحة من موديلات صانعين آخرين اطلقوها قبل عشرة أعوام أو أكثر.

نموذج «شيراز» الذي قرّرت دايوو إنتاجه لاحقاً.

«سوناتا»: تنتج في أحدث مصانع هايونداي في آسان، والذي كلّف ١,٢٥ بليون دولار.

ثمن الخطوات الواسعة

لا شك في أن الصانعين العالميين أخذوا يشعرون بحرارة، التقدّم الكوري منذ أولخر الثمانينات. أول القلقين كان الأوروبيون واليابانيون في قطاعات الموديلات الصغيرة والمتوسطة الصغيرة، ثم المتوسطة الكبيرة، الى أن أخذ الخطر يعني الأميركيين أيضاً، بتقدّم الكوريين الى القطاعات الكبيرة في المرحلة الحالية، ثم الى قطاعات أعلى في السنوات المقبلة، ناهيك بتوسّع سانغيونغ في القطاعات الترفيهية الرباعية الدفع.

ولعل أكثر ما اقلق الصانعين العالميين وأدهش المستهلكين، سرعة تقدّم الكوريين في تحقيق ما تطلّب عقوداً من التأسيس والتطوّر التدريجي في الدول الأخرى. ولعل تلك علامة الخطر الأولى التي بدأت تظهر في أفق الصناعية الكورية.

لا شك في أن الكوريين وفّروا في السابق مبالغ طائلة بفضل إستغلال قواعد انفقت ميتسوبيشي وأوبل ومازدا وغيرها لتطويرها (قبل أن تعتمد قواعدها هايونداي ودايوو وكيا على التوالي)، وإكتفوا بتعديلات خارجية في الشكل قبل تسويق تلك الموديلات بهامش مغرٍ دون تسعير المنافسة العالمية. لا، لم تكن موديلات الكوريين مقنعة من حيث جودة المواد والسلوك والتجهيزات الموجودة لدى منافسيهم، لكن ما همّ المستهلك الذي يبحث عن سيارة رخيصة لا أكثر ولا أقل؟

لكن قرار الكوريين إنهاء عهد إقتباس موديلات سواهم والإنطلاق بموديلاتهم الخاصة أدخلهم في دائرة الإنفاق السخي الذي عرفه منافسوهم العالميين كلّما أطلقوا موديلاً جديداً. فهل تبقى السيارة الكورية أرخص من منافستها اليابانية أو الأوروبية أو الأميركية إذا كان إنتاج الأولى سيتطلّب هذه المرّة إستثمارات مشابهة لتلك التي تطلّبها الأخيرة؟

ربّ قائل أن كلفة اليد العاملة تساعدهم. لكن تلك الكلفة إرتفعت في السنوات الأربع الماضية بنسبة خمسين في المئة... وإضرابات الكوريين أشهر من نار على علم.

أكثر من مراقب يشكك في إستمرار أسطورة النجاح الكوري، لعوامل كثيرة تمتد من إرتفاع نسبة الإقتراض الى سلبيات تدخّل الدولة في دعم صناعات الفولاذ والسيارات، الى كثرة فضائح الرشوة والإستغلال السياسي، وصولاً الى تضخّم الطاقة الإنتاجية الى أضعاف ما يمكن للسوق الكورية أن تستوعبه، وذلك سعياً وراء التصدير بكثافة. لكن الدولار هبط في السنوات القليلة الماضي، ثم الين الياباني، وها هي الصناعة الأوروبية تلملم أمورها وتتوصّل الى رفع الإنتاجية الى حدود تعيد لها تنافسيتها في أسواق كثيرة. الى اي حد إذاً قد يتمدد الكوريون في توسّعهم، ولا سيّما أن هذا التوسع يفرض عليهم أعباء نفقات أخرى أهمها تطوير المنشآت وشبكات التوزيع في الدول التي يدخلونها؟

الإستحقاقات

يرى أكثر من مراقب أن صناعة السيارات الكورية تفقد تدريجاً تفوّقها من حيث الكلفة. أولاً بسبب إرتفاع كلفة اليد العاملة تدريجاً (٥٠ في المئة بين ١٩٩٢ و١٩٩٦)، ثم بسبب إضطرار الصانعين الكوريين اليوم الى السخاء لتنفيذ الموديلات الجديدة التي يعدون بها الأسواق.

وأنفق الصانعون الكوريون العام الماضي وحده ٥,٤ بليون دولار على مصانع جديدة وأبحاث وتطوير. ورفعوا إستثماراتهم في الأبحاث والتطوير وحدها بنسبة ٣٠ في المئة للسنة الجارية (الى ٢,١ بليون دولار).

الى ذلك تزداد الضغوط عليهم لفتح أسواقهم أمام السيارات الأجنبية، مما يضعهم أمام مشكلتين: إما فتح الأسواق والتعرّض للمنافسة داخلياً، او فتح مصانع في مختلف أنحاء العالم (إضافة الى تلك التي يفتحونها في اوروبا الشرقية والهند والبرازيل) للإلتفاف على أي تدابير إنتقامية للحد من صادراتهم الى تلك الدول (بتصريف سياراتهم المنتجة فيها على أساس أنها محلية الإنتاج وليست مستوردة من كوريا).

وبالنظر الى ثقل أكلاف تطوير موديلاتهم ومصانعهم المحلية من جهة، والإستثمار في مصانع خارجية من جهة أخرى، إضافة الى تكاليف توسيع شبكات توزيعهم في العالم، تتضح أكثر فأكثر العقبات التي ستواجه الكوريين من الآن فصاعداً.

ولزيادة الطين بلّة، ثمّة مراقبون يتوقّعون تراجع مبيعات السيارات السياحية في كوريا الجنوبية نفسها بنسبة خمسة في المئة السنة الجارية، ليكون التراجع الأول منذ إنطلاق صناعة السيارات الكورية.

نموذج دايوو «تاكوما»: صالون «حائر» بين الميني‌فان والواغن.

الحكومة

لكن مشاكل الكوريين لا تتوقّف هنا، إذ تمتد الى البيئة السياسية والإقتصادية السائدة في بلادهم حيث تفلس، حسب المصرف المركزي، ٤٩ شركة يومياً. ففي الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية، افلست اكثر من سبعة آلاف شركة... وبزيادة نسبتها خمسين في المئة على معدلات ١٩٩٦. وعموماً، يتوقّع الخبراء الماليون إفلاس نحو خمسين في المئة من الشركات الكورية الجنوبية القائمة اليوم.

تعود المشكلة الى تدخل وزارة المال والإقتصاد في اسواق المال بين السبعينات و١٩٩٥، بالتأثير في خيارات رؤساء المصارف الذين كانت تعيّن معظمهم، لدعم المجموعات الصناعية الكبيرة (Chaebols) بتسهيل إقراضها بفوائد ميسرة، خصوصاً لتنمية صناعة الفولاذ، ثم السيارات.

من جهتها، أملت المصارف بإسترجاع أموالها من عائدات النمو القوي الذي بلغ ٨,٩ في المئة عام ١٩٩٥. لكن توقعات النمو للعامين الحالي والمقبل لا تتعدّى ٥ الى ٦ في المئة (بل يتوقعه بعض المراقبين المتشائمين عند حوالي ٤٪، بعد طرح مفعول التضخّم).

وإزاء إرتكاز توقعات النمو الكورية على حوالي ٧ في المئة، بل حاجة صانعي السيارات الى نحو ٨ في المئة من النمو لتمويل توسّع شبكات توزيعهم في الخارج وتطوير منشآتهم وموديلاتهم، تتضح ابعاد مشكلة تبدّل معدّلات النمو.

وسعياً وراء حل لوقف مسلسل الإفلاسات اليومية، أصدرت الحكومة الكورية في أيار (مايو) الماضي «عقد تفادي الإفلاس» (Bankruptcy Prevention Accord) القاضي بإمتناع المؤسسات المالية عن مطالبة الشركات المدينة لها حتى إنتهاء الأخيرة من إعادة ترتيب بنيتها، وهذا إذا كان حجم القروض يتعدى ٢٨٠ مليون دولار. ظاهرياً، يعود القرار الى الشركات المموِّلة، لكن مديري تلك الشركات أبلغوا أيضاً أن رفض القرار سيعني فتح ملفات شركاتهم ونشاطاتها. وما الإتفاق الأخير إلا وسيلة جديدة يتدخّل بها النظام السياسي لمنع إفلاس شركات لا مفر لها من الإفلاس عملياً.

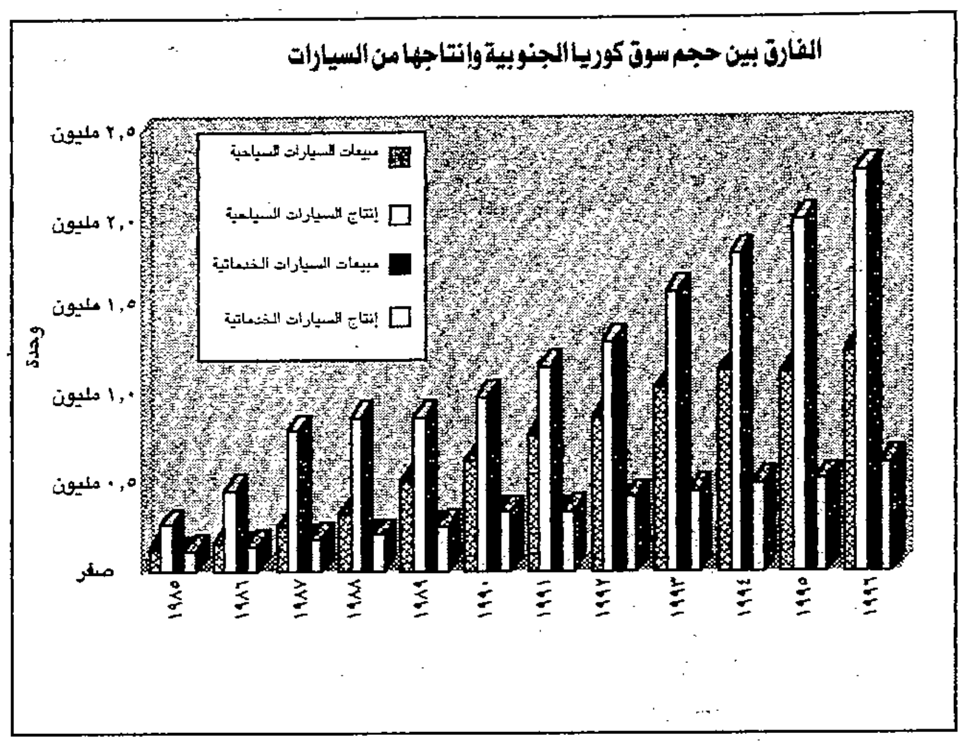

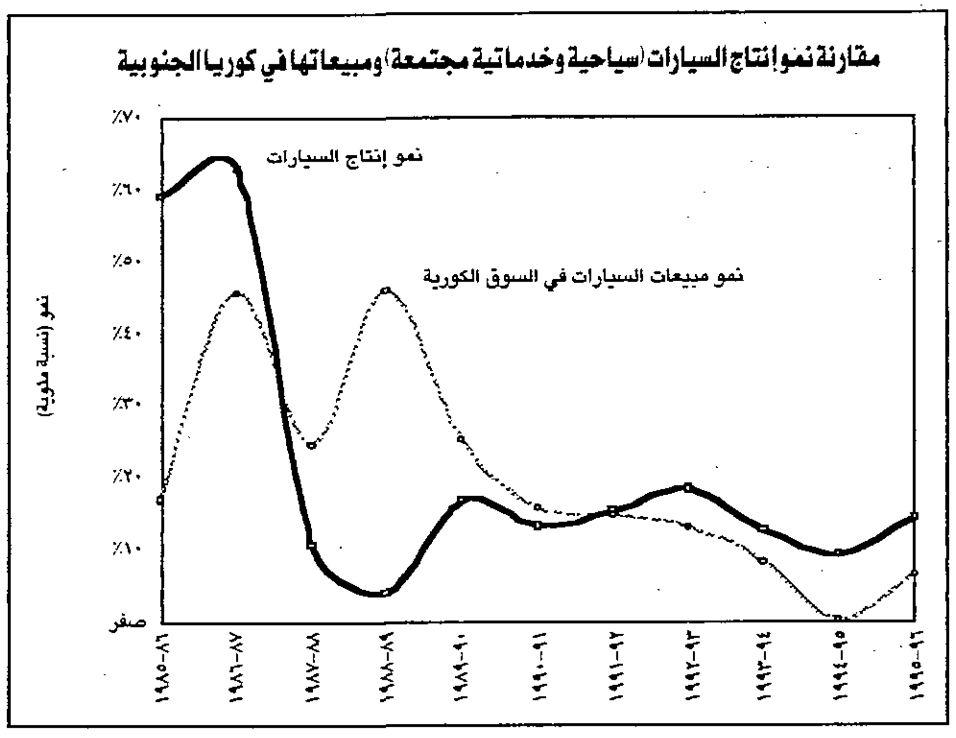

والوحدة؟

هناك شبح آخر يهدد صناعة السيارات الكورية، وهو «خطر» إنهيار كوريا الشمالية الى حد تصبح فيه الوحدة أمراً لا مفر منه تحاشياً لحصول «الأسوأ» (على رغم صعوبة تصوّر الأسوأ من نظام توتاليتاري «أثري»). وفي سيناريو توحّد الكوريتين الشمالية والجنوبية، ستدفع كوريا الجنوبية الميسورة فاتورة الوحدة، كما حصل في ألمانيا، مئات بلايين الدولارات وعلى مدى لا يقل عن عشرة أعوام، مما يعني الضغط أكثر فأكثر على موازنة الحكومة وعلى قدرة المصارف لإقراض صانعي السيارات بين سواهم في القطاع الخاص.

شطرنج الشركات

طبعاً، ليست المجموعات الضخمة (مثل هايونداي ودايوو وسامسونغ وغيرها) في خطر الإفلاس. لكن شركات كثيرة، وبعضها جزء من مجموعات ضخمة، معرّض لمصير الإنصهار في مجموعات أخرى للإستمرار تحت تسمية مشتركة مع الماركة التي «تبتلعها» أو مجرّد زوالها لإزاحة لاعب من الطريق وإستغلال منشآته للماركة المالكة.

وتحديداً، تردد أواخر العام الماضي خبر مفاده أن الحكومة الكورية الجنوبية تشجّع تكتّل صانعي السيارات في شركات أقل عدداً وأكثر قدرة على مواجهة المنافسة العالمية في المراحل اللاحقة.

الذوبان

والصانعان الأكثر عرضة للذوبان في أي مشروع لترتيب أوضاع صناعة السيارات الكورية الجنوبية هما سانغيونغ وكيا.

فعلى كيا ستيل (منتجة الفولاذ، وهي من مجموعة كيا) ١,١٧ بليون دولار من الديون، وفرعها المتخصص في الشاحنات (إيجا موتورز) أسير الخسائر منذ سنوات.

ويقدّر الخبراء نسبة ديون كل من شركتي كيا وهايونداي بنحو ٤٠٠ في المئة من قيمة أسهم كل منهما، بينما تصل هذه النسبة الى ٣٠٠٠ في المئة في حالة سانغيونغ.

سامسونغ وسانغيونغ

شاءت مجموعة سامسونغ المشهورة دخول صناعة السيارات فأنشأت سامسونغ موتورز إنكوربورايشن (رأس مالها ١,٢ بليون دولار) وعقدت إتفاقات تقنية مع نيسان، ليبدأ إنتاج سيارات سامسونغ السياحية السنة المقبلة بمعدل ٨٠ ألف وحدة سنوياً في البداية قبل تسريع النمط الى نصف مليون وحدة قبل السنة ٢٠٠٢.

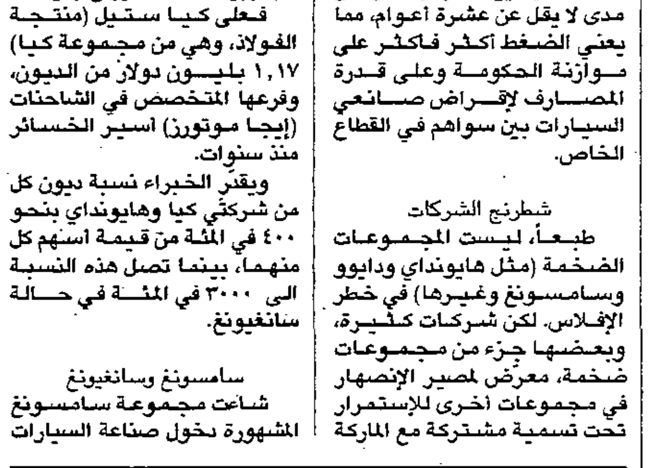
سانغيونغ «كوراندو» الجديد.

وأثير الكثير حول نية سامسونغ شراء سانغيونغ للإستفادة من خبرة الأخيرة في قطاع السيارات الرباعية الدفع (وشبكة توزيع محلية وخارجية)، ومن صلاتها التقنية القوية مع مرسيدس-بنز التي تملك خمسة في المئة من سانغيونغ (وتمدّها بمحركات ديزل وبنزين لموديلَي «كوراندو» و«موسو»)، علماً بأن الأخيرة تستعد أيضاً لإنتاج سيارات سياحية بمحركات تراوح سعاتها بين ٢,٣ و٣,٣ ليتر، وبمعونة تقنية من مرسيدس-بنز.

وفي الوقت ذاته، تعدّ سامسونغ نفسها بمنافسة هايونداي على صدارة صانعي السيارات الكوريين في المدى الطويل، بتحضير أحد عشر موديلاً جديداً من السيارات السياحية (مع حساب التنويعات ضمن الموديل الواحد) التي تنوي تسويقها خصوصاً في الأسواق النامية في آسيا وفي الشرق الأوسط سعياً الى الحلول بين صانعي السيارات العشرة الأوائل في العالم قبل السنة ٢٠١٠.

وفي حال شراء سانغيونغ، تضمن سامسونغ لنفسها نافذة على صانع غربي مرموق مثل مرسيدس-بنز، وخصوصاً مخرجاً مفيداً في حال ساءت العلاقات يوماً بينها وبين نيسان، لا سيما أن المراقبين يشككون في نية الأخيرة على مشاركة سامسونغ في المجالات التقنية المتقدمة. وأنفقت سامسونغ حتى الآن نحو ٢,٥ بليون دولار في إعداد قاعدتها الإنتاجية للسيارات (معظم التمويل يعود الى سامسونغ إلكترونيكس). ويبلغ مجموع الإستثمار المتوقع حتى السنة ٢٠٠٢ نحو ٥,٤ بليون دولار.

الطاقة الإنتاجية

بإضافة إنتاج سانغيونغ وسامسونغ من السيارات، سيهبط معدّل إستغلال الطاقات الإنتاجية لمصانع السيارات الكورية من ٧٢ في المئة (١٩٩٥) الى ٥٢ في المئة (٢٠٠١)، مما سيزيد صعوبة تنفيذ التوسّع الذي يطمح به الكوريون، ولا سيما في تزامن تضخّم الطاقة الإنتاجية مع الديون المتراكمة وإشتداد المنافسة العالمية إزاء الأميركيين واليابانيين (خصوصاً بعد تراجع قيمة الين) والأوروبيين الذين سجّلوا خطوات ملحوظة في خفض نفقاتهم الإنتاجية.

وبعدما بلغ إنتاج السيارات في كوريا ٢,٨ مليون وحدة العام الماضي (وهي الدولة السادسة عالمياً في إنتاج السيارات) سترتفع الطاقة الإنتاجية للمصانع الكورية الى ستة ملايين وحدة سنوياً في ٢٠٠١، في حال الإستمرار في تطبيق خطط التوسّع الحالية، بينما لا يتوقّع نمو صادرات السيارات السياحية الكورية الى اكثر من ١,٥ مليون وحدة السنة ٢٠٠١ (١,٢ مليون وحدة العام الماضي)، ولا سيما في ظل عودة هبوط الين الياباني (وإنتعاش الصادرات اليابانية بالتالي).

في تلك الأجواء، لا تزال الأسواق المالية تراقب سانغيونغ التي كدّست ديوناً قيمتها ٣,٩ بليون دولار (معظمها في مشروع تطوير موديلات جديدة لعدم الإكتفاء بإنتاج السيارات الرباعية الدفع والخدماتية) وخسائر بـ٥٥٦ مليون دولار بين ١٩٩٣ و١٩٩٦.

قسوة السوق

ومع تباطؤ نمو السوق الكورية ستزداد صعوبة دخول سامسونغ وسانغيونغ، مجتمعتين أو مستقلتين، على الخط إزاء اللاعبين الكبار هايونداي وكيا ودايوو.

فهايونداي كانت تستأثر حتى وقت قريب بنحو خمسين في المئة من سوق السيارات الكورية الجنوبية (بيعت فيها نحو ١,٢٥ مليون سيارة سياحية العام الماضي، إضافة الى نحو ٤١٤ ألف سيارة خدماتية... بينما انتجت كوريا في السنة ذاتها نحو ٢,٢٦٥ مليون سيارة سياحية و٥٤٧ ألف خدماتية)، الى أن تقدّمت دايوو لتتساوى مع هايونداي في نيسان (ابريل) الماضي بإنتزاع كل منهما نحو ٤٠ في المئة من مبيعات السوق الكورية، امام كيا (نحو ٢٠ في المئة)، مع الإشارة الى أن هايونداي لا تزال أولى الشركات الكورية المنتجة للسيارات (١,١٢ مليون سيارة سياحية و٢٧١ ألف خدماتية العام الماضي، في مقابل ٥٥٠ ألف سياحية و٢١٧ ألف خدماتية لكيا، و٥١٠ آلاف سياحية و٥١ ألف خدماتية لدايوو).

من جهتها، تواصل دايوو خطتها الجسورة في تجديد مختلف موديلاتها وزيادة تنوّع عروضها، بعدما انفقت ١,٢ بليون دولار لإنشاء مصنع كونسان الجديد (ينتج «نوبيرا»)، ونحو نصف بليون دولار لتطوير موديل «ليغانزا» الجديد. وكلّف مشروع تطوير موديلاتها الجديدة العام الماضي وحده ٧٣٠ مليون دولار (لتطوير المنتوج) و٧٩٠ مليون دولار لتأهيل المنشآت لإنتاجها.

هايونداي

تبقى هايونداي أولى الشركات الكورية المنتجة للسيارات والأولى التي مضت في خطة التوسّع والتطوير، معتمدة على موديلات خاصة بها تخرجها تدريجاً من التبعية التقنية من ميتسوبيشي.

فبعد «أكسنت» المتوسطة-الصغيرة، و«لانترا» المتوسطة-الكبيرة، إضافة الى تطوير موديل «سوناتا»، تواصل هايونداي حملة توسّعها وتطوير منشآتها. وآخرها مصنعها الحديث في آسان (كلّف ١,٢٥ بليون دولار وطاقته الإنتاجية ٣٠٠ الف وحدة سنوياً)، حيث ينتج موديل «سوناتا»، وبمجموع يد عاملة لا يتعدّى ١٦٥٠ عاملاً (نحو نصف عدد عمّال مصنع دايوو الجديد في كونسان، البالغة طاقته الإنتاجية أيضاً ٣٠٠ الف وحدة سنوياً). وعلى رغم إرتفاع نسبة الوظائف الآلية المؤتمتة في مصنع دايوو الجديد، يتمتّع مصنع هايونداي بنسبة أعلى من الاتمتة، ليس بدافع السعي الى خفض نفقات الرواتب بالضرورة، بل خصوصاً لخفض تأثير الإضرابات على الإنتاج. وللسبب ذاته يركّز الصانعون الكوريون على درجة عالية من الإعتماد الذاتي في إنتاج القطع اللازمة لسياراتهم، لخفض إحتمالات تأثير الإضرابات الممكنة لدى منتجي القطع أو في وسائل إنتقال هذه القطع الى مصانعهم.

الى أين؟

بعد «رغوة» الإعجاب والمخاوف التي اثارها الكوريون بسرعة نهوض صناعتهم للسيارات (ناهيك بتطوّرهم في المنشآت التقنية المتطوّرة الأخرى) وعلى رغم المصاعب المذكورة، يصعب تصوّر عودة العجلة الى الوراء. فالمتوقّع حصوله في المدى المنظور هو إعادة ترتيب بنى الإنتاج الكورية بتقليص عدد الشركات المنتجة للسيارات وترشيد اعداد الموديلات التي ستتنافس في ما بينها محلياً ومع غيرها من الإنتاج العالمي خارجياً.

في مطلق الأحوال، تبدو صناعة السيارات الكورية على عتبة سن الرشد، بكل ما لذلك من تبعات، إيجابية من حيث تكامل موديلات صانعيها وإعتمادهم على انفسهم في إنتاجها، وأخرى تجر عليهم صعوبات تمتين شبكاتهم الإنتاجية والتوزيعية الخارجية. فإن كسرت كوريا المثلث التقليدي الذي إنحصر منذ عقود بين اوروبا/الولايات المتحدة/اليابان، وجعلته مربعاً، يبقى ان دولاً اخرى تشهد تنمية مهمة لطاقاتها الإنتاجية في اميركا اللاتينية وخصوصاً في اسيا التي يعوّل عليها الكوريون كثيراً لتنمية صادراتهم. فعدد من الدول الآسيوية الأخرى كالهند وماليزيا وإندونيسيا (ناهيك بنمو الإنتاج في الصين)، يعد نفسه لتطوير صناعته وتلبية حاجاته الداخلية اولاً قبل التوسّع في التصدير الى محيطه. وحدها السنوات العشر المقبلة ستبرهن للكوريين صحة بُعد رؤيتهم، او تذكّرهم بمصير ضفدعة شاءت ذات يوم أن تتشبه بالثور.

سانغيونغ «موسو».

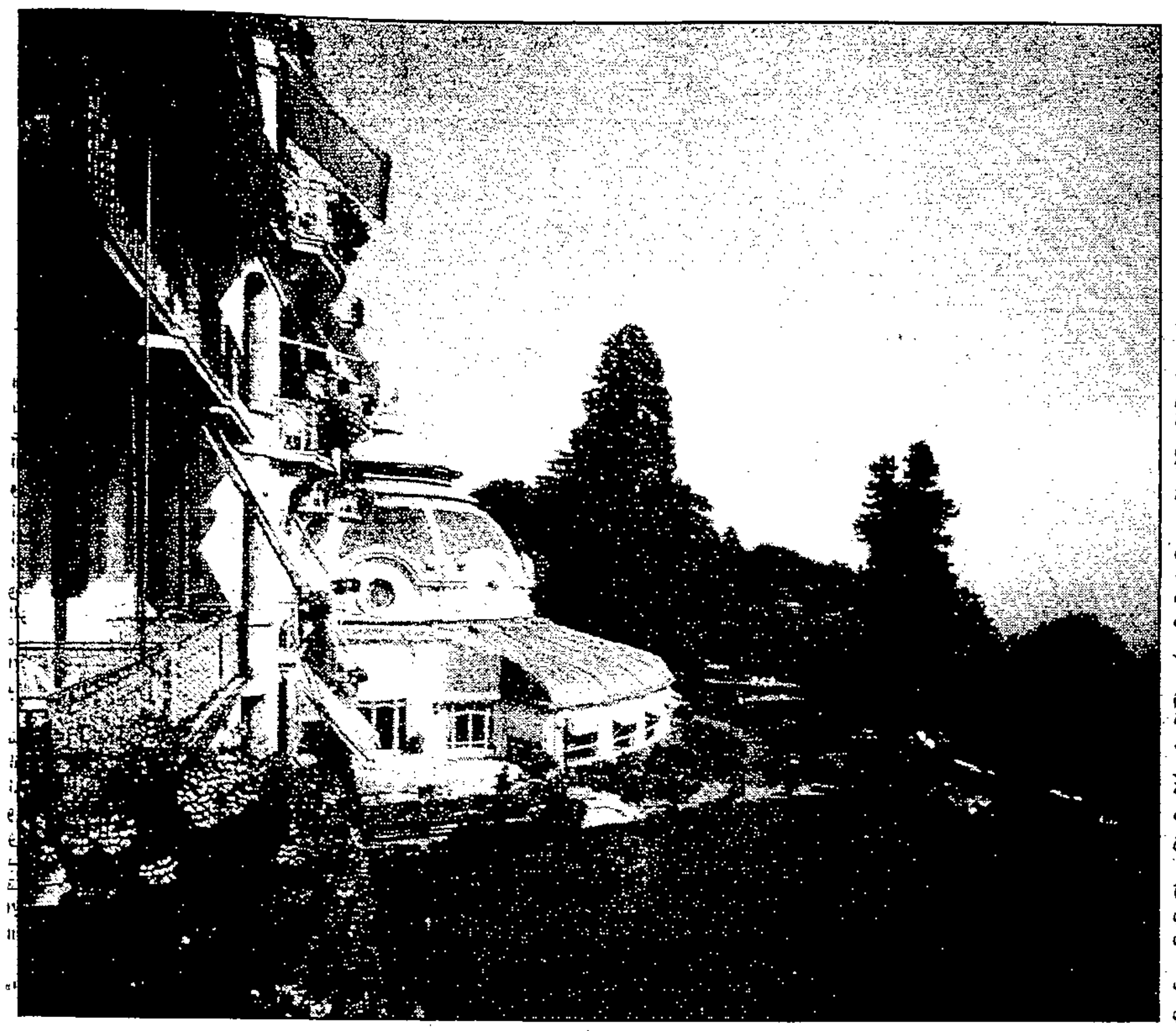

يتربع على شواطئ بحيرة ليمان ويحفل بالتقاليد السويسرية العريقة

"بوريفاج بالاس" صرح فندقي يقصده المشاهير من أنحاء العالم

□ لوزان – من سميرة الصدفي:

■ يختزل فندق «بوريفاج بالاس» تقاليد الفندقة السويسرية العريقة، فهو قبلة السياح شتاء وصيفاً ولوحة معمارية ساحرة تعكس براعة الهندسة الكلاسيكية الاوروبية ولمساتها الرومانسية الحالمة، بالاضافة الى كونه يمنح رواده فرصة تعاطي هوايات عدة في آن معاً تبدأ بانشطة السياحة الثقافية وتنتهي بانشطة السياحة الرياضية والترفيهية.

وتحول الفندق الى نقطة التقاء لاكبر الشخصيات الدولية والارستقراطية. ويفخر سكان لوزان بانه «يندر أن يكون هناك لورد بريطاني او دوق روسي او أمير فرنسي، فضلاً عن مشاهير السياسة والفن، من الذين زاروا سويسرا، لم ينزل في «بوريفاج بالاس»، مثلما يؤكد ذلك السجل الذهبي للتوقيعات في الفندق.

وربما كان موقع الفندق الذي يحتل أجمل مكان مطل على ضفاف بحيرة ليمان، وكذلك موقع مدينة لوزان في قلب أوروبا بين ميلانو جنوباً وباريس شمالاً – فضلاً عن جنيف وزوريخ وبازل ولوغانو القريبة منها – العنصر الحاسم في اقبال السياح من جميع انحاء العالم على زيارتها للتزلج على الجليد شتاء أو الاستمتاع بالطقس السويسري الناعم لحظة الاحتفال بذوبان الثلج صيفاً.

درة ليمان

يتربع «بوريفاج بالاس» على ضفاف البحيرة. ويشبهه الرسامون الذين تحفل بهم استراحات البحيرة بانه يشبه الدرة التي ترصع لوحة مصقولة من المرمر. ويحتل الفندق الذي انشئ عام ١٨٦١ مكانته المرموقة التي يستمدها من عراقة التقاليد الفندقية السويسرية، إلا انه ادمج مكاسب الحياة العصرية ليكون جامعاً بين الاصالة والحداثة في آن معاً ويؤمّن للزبائن وسائل الراحة والاستمتاع بهدوء لوزان وسحر طبيعتها الصيفية.

يعتبر «بوريفاج» اقرب الى قصر مبني على طراز العمارة الراقية باعمدته المنقوشة وسقوفه المزخرفة وقبته المركزية الفريدة وديكوره الانيق وغرفه الفسيحة وحدائقه الخضراء التي تتهادى فوق اربعة هكتارات مطلة بزهو على غابة لوزان، فيما تمتد مياه البحيرة المترقرقة تحت اقدامها.

وقال مدير الفندق كريستيان ماريك لـ «الحياة» ان بوريفاج بالاس «جزء من اسطورة النجاح السويسرية التي جمعت بين الابداع والجرأة والتجديد الدائم».

وأضاف ان قصة نشأة الفندق واستمرار تألقه يشهدان على ديناميكية سويسرا التي باتت رائدة في العمل الرصين والتطوير الدائم، استجابة لأذواق الزبائن.

وقال ان فندق «بوريفاج» الذي دشن بمجموعته الكاملة (بعد التوسعة التي ادخلت عليه) عام ١٩٠٨ كرس نفسه سريعاً كوجهة متميزة وشهد تطويرات متلاحقة آخرها افتتاح «كافيه بوريفاج» عام ١٩٨٨ وملهى «جانوس» عام ١٩٩٠ وتحديث منشآته بالكامل عام ١٩٩٠ ايضاً.

تقليدياً ارتبطت زيارة بوريفاج بالاس» بالسياحة الثقافية فهو يقع في قلب شبكة من المعالم والابنية العتيقة التي تحكي فصولاً من التاريخ الأوروبي. ويقع المتحف الأولمبي الشهير على مرمى حجر من الفندق، واحياء لوزان العتيقة بفرادة عمارتها وارستقراطية مبانيها ومهابة صروحها الدينية لا تبعد عنه سوى دقائق معدودة سيراً على الأقدام. وتختزل قصور لوزان تاريخ سويسرا الحديث الذي يعتبر صورة مصغرة لتاريخ أوروبا. وربما تتميز لوزان بان الجولات الثقافية على معالمها تمنح فرصة فريدة للسياحة والتسلية لا تتوافر في مكان آخر. ويعكس قصر شيون النائم على حضن بحيرة ليمان جمالاً خاصاً عندما يزوره السياح على ظهر السفينة الفخمة «لاسويس».

ولا يقتصر الموسم السياحي في لوزان على فصل الصيف وانما يشمل الشتاء ايضاً. ويتيح السكن في «بوريفاج بالاس» للزائر شتاء الوصول الى جبال الألب السويسرية في وقت قصير، وهو مخيّر بين السفر بالقطار أو السيارة الفخمة أو الطائرة الخاصة.

ويجتذب الفندق صنفاً آخر من السياح هم رجال الاعمال والمسؤولون في الشركات الكبيرة الذين يستفيدون من قاعاته المجهزة لعقد الندوات والجمعيات العمومية السنوية. وقدّر مدير الفندق المساعد اندري اوبنهايم طاقة الاستيعاب المتوافرة بـ ٨٠٠ مكان في القاعات واجملها «قاعة ليمان» (على اسم البحيرة) مع القدرة على تامين الوجبات لجميع المشاركين.

ويعتقد أوبنهايم ان شهرة «بوريفاج بالاس» في مجال سياحة المؤتمرات هي التي ساهمت في صنع الصورة المتداولة عن لوزان كافضل مدينة للمؤتمرات.

ويضم الفندق مقاهي ومطاعم تناسب الأذواق والميول المختلفة بعضها داخلي وبعضها الآخر خارجي في محيط المسبح أو يشرف على الحديقة الخلفية، فيما يستقبل ملهي «جانونس» هواة الموسيقى والرقص بين احضان فضاءين منفصلين احدهما للرقص الكلاسيكي والثاني للرقص العصري.

حمامات وتزلج على البحيرة

الى ذلك يتميز «بوريفاج بالاس» بكونه يضم قاعات سونا وحماماً تركياً وصالات تدليك ومسابح، فيما يجد هواة الرياضات مجالاً فسيحاً لممارسة هواياتهم إن كانت في ملعب الغولف الذي يضم ١٨ حفرة أو لتعاطي رياضة التزلج على المياه في بحيرة ليمان أو للعب التنس أو الركض في الحدائق المحيطة بالفندق.

ورأى مدير المبيعات في الشرق الأوسط عزوز المسروقي الذي يملك خبرة طويلة في عالم الفندقة ان جديد «بوريفاج بالاس» هو انفتاحه على الشرق الأوسط ومنطقة الخليج بالذات، إذ زار ومسؤولون في الشركة القابضة «ساندور»، التي تملك الفندق، السعودية والإمارات وبلداناً خليجية أخرى أخيراً وشاركوا في معارض سياحية لتكرس انفتاح سويسرا ذات التقاليد الفندقية العريقة على الخليج.

وأكد أن المحافظة على صدقية الفندق فرضت حرصاً دائماً على أن تبقى الخدمات التي يؤديها بمستوى سمعته العالمية إن على صعيد المطبخ الراقي أو خدمات الغرف المتميزة أو الاهتمام برحلات السائح الاستكشافية ونشاطاته الرياضية والعناية باطفاله في جميع الأوقات.

إقرار النظام الأساسي وخطة العمل للسنوات الثلاث المقبلة

وزراء السياحة العرب يعقدون اجتماعهم التأسيسي

□ القاهرة – من مارسيل نصر:

■ وافق مجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون السياحة على خطة عمل للسنوات الثلاث المقبلة تنص على تحديد المشاريع العربية المشتركة الحكومية والخاصة، وتوجيه الانظار الى المجالات التي تستحق مضاعفة الجهد العربي المشترك لتنميتها وتجميع التشريعات العربية المتعلقة بقطاع السياحة.

وكان المجلس عقد اجتماعه التاسيسي في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة يومي ٢٣ و ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري.

وتتضمن الخطة التي اقرت دراسة وتقويم الاتفاقات السياحية الثنائية العربية، وتنظيم تبادل خبرات التدريب للعاملين في قطاع السياحة العربي، ورفع كفاءة ادائهم، واصدار نشرات احصائية عربية موحدة خاصة بالسياحة.

واقر المجلس عقد الدورة المقبلة في سورية على ان يناقش خلالها مشروع « بيت لحم عام ٢٠٠٠»، وذلك استجابة لطلب تقدم به الجانب الفلسطيني لتنشيط وجذب اكبر عدد من السياح لزيارة بيت لحم.

ويعقد المجلس دورة عادية كل عام، ويجوز له ان يعقد دورات استثنائية بناء على اقتراح من اللجنة الفنية الدائمة او بناء على طلب دولة عضو في المجلس، وموافقة غالبية الاعضاء.

وتجتمع اللجنة التنفيذية للسياحة العربية مرتين في العام الواحد، وتكون رئاسة المجلس دورية لوزير كل دولة من الدول الاعضاء حسب الترتيب الهجائي لاسماء الدول بينما يكون نائب الرئيس من الدولة التالية لتلك التي تتولى الرئاسة.

وتم اقرار مشروع النظام الاساسي الذي ينص على ضرورة مشاركة القطاع الخاص في رسم سياسات وبرامج وخطط عمل المجلس الوزاري العربي للسياحة، من خلال ادخال ممثلين للقطاع الخاص الى اللجنة التنفيذية.

وتمت الموافقة ايضاً على اقتراح الاردن تغيير اسم مجلس وزراء السياحة المعنيين بشؤون السياحة الى المجلس الوزاري العربي (امتوك – AMTOC)الذي حددت أهدافه بالبحث في السبل الكفيلة بإنشاء سوق عربية مشتركة للسياحة وتنميتها، وزيادة نصيب الدول العربية من حجم السياحة العالمية، وتنمية المناطق القائمة واضافة مناطق جديدة الى الخريطة السياحية.

كما يهدف الى تحقيق الربط الكافي بين المدن العربية بخطوط طيران وطرق برية وسكك حديد لزيادة التدفق السياحي والاستثمار العربي البيني.

واكد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري لـ «الحياة» اهمية تنسيق المواقف العربية في المنظمات السياحية الدولية، وتحقيق ترابط اوثق بين القطاع الخاص السياحي في الدول العربية وتيسير عمل الشركات السياحية المتخصصة في مجال السياحة العربية البينية.

وقال أن المنطقة العربية تتمتع بمزايا سياحية هائلة، وتمتلك مقومات كبيرة لا سيما السياحة الدينية، مشيرا الى ان مصر اعدت برنامجا سياحيا يعتمد على مسار العائلة المقدسة في الاراضي المصرية، بالاضافة الى برامج السياحة الدينية الاخرى.

وطالب بالاهتمام بصناعة السياحة كصناعة خدمية عابرة للحدود لتعويض الخلل في ميزان التجارة العربية الذي يبلغ ٩.١ في المئة.

من جانب آخر، طالب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية الدكتور عبدالرحمن السحيباني بضرورة التخطيط للمشاريع السياحية العربية ومراعاة التكامل بين البيئة والثقافة العربية من جهة، وبين هدف زيادة ونمو الاستثمارات والطاقة السياحية من جهة اخرى، كما طلب الاخذ بأحدث التقنيات المتاحة لخدمة النواحي التسويقية للسياحة العربية.

واشار الى ان قطاع السياحة سيصبح مطلع القرن المقبل اكبر الصناعات في العالم ليوفر افضل فرصة لاستيعاب مئات الملايين من العاطلين، فضلا عن تحقيق اعلى عوائد ممكنة من النقد الاجنبي.

وينتظر ان تصل العوائد الاجمالية لتلك الصناعة الى ثمانية تريليون دولار عام ٢٠٠٠، بالاضافة الى ارتباط ٢٦٠ مليون شخص على سطح الكرة الارضية بانشطة قطاع السياحة بدءا من عام ٢٠٠٧.

واوضح ان نصيب الدول العربية من السياحة الدولية لا يتجاوز نسبة اثنين في المئة، بينما استأثرت اوروبا وحدها بنسبة ٦٤ في المئة من الحركة السياحية العالمية، ونحو ٥١ في المئة من الدخل السياحي العالمي في حين نالت اميركا الشمالية ٢٠ في المئة من نسبة التدفق السياحي و٢٩ في المئة من الدخل السياحي العالمي.

واضاف ان المنطقة العربية حققت للمرة الثانية على التوالي المرتبة الاولى كأسرع مناطق العالم انتعاشا على الصعيد السياحي حسب تقارير المنظمة العالمية للسياحة، الا انها لا تزال منخفضة وتتطلب بذل قصارى الجهد لتنمية قطاعات السياحة العربية.

وشدد على ضرورة ان تدرك اسرائيل ان السلام وما يحققه من ازدهار ورفاهية لن يتحقق من دون اعادة الاراضي والحقوق لاصحابها.

واكد السيد دنحو داود وزير السياحة السوري ان السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية تاتي على راس العوامل التي تؤدي الى التطور والتنمية، وهي من اسرع العوامل التي تؤدي الى تحقيق النمو الاقتصادي في العصر الحديث.

وطالب بتحقيق طفرة سياحية عربية من خلال تعزيز التعاون بين الحكومة ورجال الاعمال والمستثمرين في مجال صناعة السياحة، بالاضافة الى التواكب مع متغيرات الحركة السياحية الدولية.

واشار الى ان دول المنطقة العربية لا تحظى، على رغم امكاناتها السياحية المتعددة، الا بقدر ضئيل من حجم السياحة الدولية.

واستبعد المندوب الدائم لفلسطين في الجامعة العربية السفير محمد صبيح امكان انتعاش صناعة السياحة في الاراضي الفلسطينية في ظل المخططات الاسرائيلية الهدامة، مؤكداً ان السياحة يمكن ان تكون العماد الاساسي للاقتصاد الفلسطيني في المستقبل، وذلك في ظل الامكانات السياحية الضخمة الدينية هناك.

وقال ان استمرار اسرائيل في بناء المستوطنات والتعرض للمدن الفلسطينية خصوصا القدس وبيت لحم ومحاولة عزلها لن يحقق التنمية للفلسطينيين والاسرائيليين.

واكدت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية والمعنية بشؤون السياحة السفيرة سلمى راشد ايمان بلادها العميق بتسريع وتكثيف العمل العربي في المجال السياحي كخطوة مهمة في بناء الكيان الاقتصادي الموحد.

■ تأسست «المنظمة العربية للسياحة» عام ١٩٨٥ في اطار جامعة الدول العربية، ولكنها ألغيت بقرار من مجلس وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعه في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٩ في تونس، بسبب الظروف المالية. وتم تنفيذ قرار الالغاء بدءا من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٠.

وقبل تلك المنظمة، كان هناك «الاتحاد العربي للسياحة»، الذي تأسس عام ١٩٥٥ ومقره القدس.

وكان يضم للدول كأعضاء عاملين، والقطاع السياحي الخاص كأعضاء منضمين، الا ان وزراء المال والاقتصاد العرب في دورة اعمالهم عام ١٩٩٤ عدلوها الى «المنظمة العربية للسياحة»، وذلك بغرض توسيع دائرة التعاون العربي في مجال السياحة، الا ان المؤسسة الجديدة لم تنجح في تحقيق الهدف المرجو بسبب العجز المالي الذي كانت تعاني منه الجامعة ووكالاتها المتخصصة.

"الخطوط الفلسطينية" تعين في لندن أول وكيل لها خارج المنطقة العربية

□ لندن – «الحياة»:

■ قالت «الخطوط الجوية الفلسطينية»، انها عيّنت وكيلا عاماً لها في بريطانيا شركة «ترانس اورينت للسياحة والسفر» ومقرها لندن.

وجرى توقيع العقد الأربعاء الماضي في لندن بين رئيس مجلس ادارة الشركة اللورد مونتاجو عضو مجلس اللوردات البريطاني الذي عمل ضابطاً في السابق في الجيش البريطاني في فلسطين وبين رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني، رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الفلسطينية العميد مهندس الطيار فايز زيدان بحضور المستشار القانوني لمنظمة التحرير الفلسطينية المحامي علام الأحمد.

وتمتلك مجموعة من رجال الأعمال البريطانيين على رأسهم اللورد نفسه ومجموعة من رجال الاعمال المصريين واللبنانيين والسعوديين شركة «ترانس اورينت». وتعتبر هذه الوكالة اول وكالة للخطوط الجوية الفلسطينية خارج المنطقة العربية.

مصر تحفز حركة السياحة في منطقة الشرق الأوسط

□ القاهرة – «الحياة»:

● اظهر تقرير اصدرته منظمة السياحة العالمية عن حركة السياحة الدولية عام ١٩٩٦، ان مصر حفزت بمعدل ٥٦ في المئة الارتفاع في عدد السياح الذين زاروا منطقة الشرق الاوسط. كما كانت السبب في ٦٧ في المئة من الزيادة التي تحققت في الايرادات السياحية في الاقليم.

واشار الى ان منطقة الشرق الاوسط كانت اسرع المناطق نمواً على مستوى العالم. وان اقتصادات دول المنطقة استفادت من التطورات الايجابية في عملية السلام السنة الفائتة.

وذكر التقرير ان هذا الوضع شجع الاستثمارات المحلية والاجنبية، الامر الذي ادى الى زيادة عائدات السياحة والى استفادة قطاعات النقل في دول المنطقة.

يذكر ان السياحة المصرية حققت عام ١٩٩٦ ارقاما قياسية غير مسبوقة، اذ وصل عدد السياح الوافدين نحو اربعة ملايين سائح امضو في مصر نحو ٢٤ مليون ليلة سياحية.

كما حقق العام المالي ١٩٩٥ – ١٩٩٦ما يزيد على ثلاثة بلايين دولار للمرة الاولى في تاريخ السياحة المصرية.

برعاية "طيران الامارات" و"المغامرات العربية"

دبي تستقبل أكبر وفد الماني لوكلاء السفر يزور المنطقة العربية

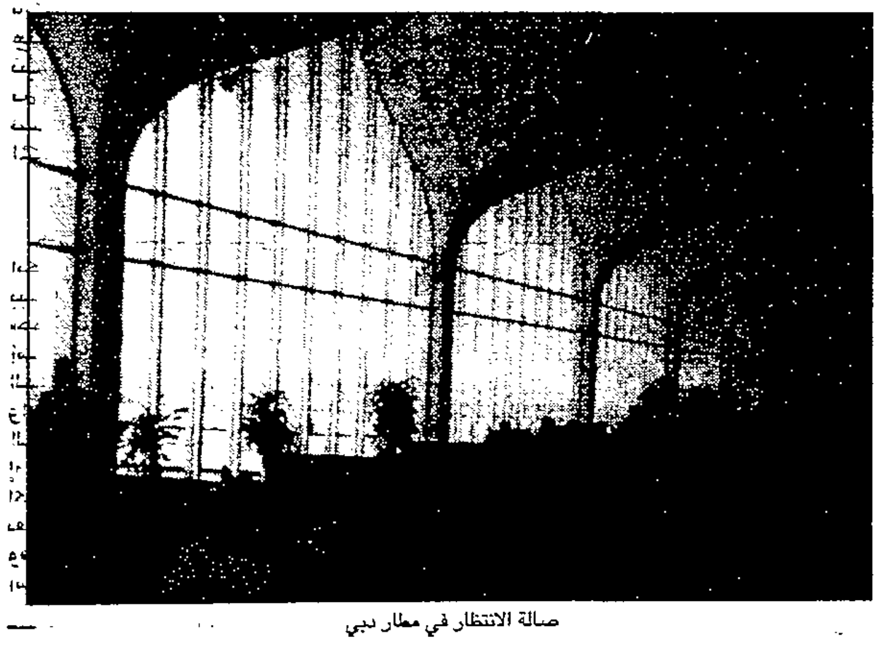

صالة الانتظار في مطار دبي

□ دبي – «الحياة»:

■ تستقبل امارة دبي اكبر رحلة تعريفية من نوعها لمنطقة الخليج تقوم بها مجموعة مؤلفة من ٧٠٠ وكيل سفر من المانيا. وتشمل الزيارة التي تجري منتصف الخريف المقبل الاطلاع على مزايا دبي السياحية.

وقالت مجموعة «طيران الامارات»، انها نجحت مع شركة ادارة المحطات التابعة لها «المغامرات العربية»، وبالتعاون مع «دائرة الترويج التجاري والسياحي» في دبي، في الحصول على اعمال «درتور» وهي وكالة سفر تتعامل مع ٢,٢ مليون راكب سنوياً، وتقوم بتشغيل الجولات السياحية التابعة لدوتشي رازبورو «دي. ئي. آر» احدى اكبر مجموعات السفر الالمانية.

وتنظم المجموعة المذكورة كل عام دورة تعريفية تحمل اسم «دوتور ترافل اكاديمي» مخصصة للعاملين في مكاتب وكالات السفر والسياحة الامامية (الكاونتر) حيث تقوم باختيار مجموعة من بين العاملين في ستة آلاف وكالة سفر لتعريفهم ببرامج «درتور» الجديدة ومميزات المحطة المطلوبة من خلال زيارتهم لها.

وتم اختيار دبي السنة الجارية كمحطة مضيفة لهذه الدورة والتي يأمل القائمون عليها زيادة تصل الى ٦٠ في المئة من مبيعات «درتور» الى دبي. وكانت النمسا وتورنتو ودابلن استضافت الدورة في الاعوام ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣ وسجلت تحسناً في المبيعات اليها بنسب ٣٤ في المئة و٣٢ في المئة و٦٥ في المئة على التوالي.

ويأتي اختيار دبي ليتزامن واحتفالات «درتور» بذكرى تأسيسها الخامسة والعشرين.

ووصف رئيس المحطات وادارة الترقيه في «طيران الامارات»، هانس هانسيل هذه الجولة بانها «انجاز كبير لأي محطة كانت. لذا نعتبرها جولة تعريفية غير عادية وفرصة ممتازة لدبي»وسترسل «درتور» بين ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) و١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبلين ٧٠٠ موظف من وكالات السفر الى دبي لحضور سلسلة من الجولات السياحية وورش العمل، وسترعى «طيران الامارات» عملية نقل زهاء ٣٦٠ شخصاً تزودهم بتذاكر السفر بينما تنقل «لوفتهانزا» البقية. اما «المغامرات العربية»، فستنظم وترعى خدمة اللقاء والمساعدة في المطار وتؤمن جولات سياحية ورحلات «سفاري» وحفلات مصممة خصيصاً للجمهور الزائر اضافة الى جميع التنقلات.

وسيتم تقسيم السبعمئة شخص الى مجموعتين تصل الاولى في ٢٨ تشرين الثاني والثانية في الرابع من كانون الأول. كما ستضم المجموعتان ١٠٠ من أهم مزودي مختلف الخدمات السياحية وعشرة صحافيين متخصصين من اهم مطبوعات السفر في المانيا.

يذكر انه يتعين على المؤهلين للجولة التعريفية المذكورة ان يمتلكوا سنتي خبرة في عملهم، وان يكونوا قد توصلوا الى حد ادنى من المبيعات، وخضعوا لاكثر من ثمانية اشهر من التدريب على برنامج تعليمي أصدرته «درتور».

امتيازات كثيرة وخيارات عدة لزبائن المؤسستين

"السعودية" و"شيراتون" توقعان اتفاق شراكة وتبادل

□ لندن – «الحياة»:

■ وقعت مؤسسة «اي. تي. تي. شيراتون» وشركة «الخطوط الجوية السعودية»، اتفاق شراكة تصبح المؤسسة بموجبه الشريك الفندقي الأول للناقلة السعودية.

ويتيح الاتفاق الذي تم توقيعه خلال حفل رسمي اقيم في فندق «شيراتون جدة» لأعضاء برنامج «الفرسان» – الخاص بمسافري «السعودية» الدائمين – الحصول على ٥٠٠ ميل لدى نزولهم كل مرة في أحد الفنادق والمنتجعات الـ ١٦٠ الموزعة على ٤٠ دولة حول العالم.

وفي المقابل، يستطيع ١,٢ مليون عضو في برنامج «شيراتون كلوب انترناشونال» – الخاص بنزلاء فنادق «اي. تي. تي شيراتون» الدائمين – تحويل النقاط التي يحصلون عليها الى برنامج «الفرسان» ما يعطيهم خياراً اضافياً للحصول على تذاكر سفر مجانية.

نائب الرئيس الأول في «شيراتون» مدير التسويق والتخطيط الاستراتيجي، دايفيد فان كالسبيك، عبّر عن سروره «بان تكون الشريك الفندقي الأول للخطوط السعودية التي اصبحت اول ناقلة شريكة لنا في منطقة الشرق الأوسط».

واضاف: «بفضل رحلات «السعودية» الى ٣٤ بلداً حول العالم وانتشارنا في ٦٢ دولة، بما فيها تسع دول في الشرق الأوسط، نستطيع معاً تقديم الكثير من النقاط والأميال التي يمكن لزبائننا في جميع انحاء الأرض تحويلها الى اقامة وتذاكر سفر مجانية».

ويقول مسؤولو «شيراتون كلوب انترناشونال» انه يعتبر اغنى واشمل برنامج من نوعه في القطاع الفندقي، لأنه اسرع وسيلة يمكن للاعضاء عبرها تجميع النقاط للحصول على تذاكر سفر مجانية.

وأصبحت «السعودية» أول شريك للبرنامج في الشرق الاوسط وانضمت بذلك الى ١٧ ناقلة اخرى مشاركة في البرنامج من كل انحاء العالم. ويستطيع اعضاء «شيراتون كلوب انترناشونال» تحويل الاميال التي يجمعونها الى خيارات مجانية عدة، منها الاقامة الفندقية في ٤٠٠ محطة وترقيات في مستوى الغرف وأسعار تذاكر السفر وايجار السيارات.

وترحيباً باعضاء «الفرسان» في البرنامج الجديد، ستقوم «اي. تي. تي شيراتون» بمضاعفة عدد أميال برنامج «الفرسان» لكل اعضاء «الفرسان» الذين يقيمون في أحد فنادق ومنتجعات «اي. تي. تي شيراتون» المشاركة في افريقيا والشرق الاوسط وهاواي، وذلك حتى ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

اضافة الى ذلك، أعطي اعضاء «الفرسان» عضوية مجانية مدتها سنة في برنامج «شيراتون كلوب انترناشونال» الذهبي، وهو برنامج مخصص للشخصيات المهمة من نزلاء «شيراتون» الدائمين. ويتيح لهم ذلك الحصول على رصيد اضافي نسبته ٥٠ في المئة من الاميال الخاصة بالبرنامج وانهاء اجراءات مغادرة الفندق في وقت متأخر وترقيات مجانية في مستوى الغرف، اضافة الى مجموعة من المزايا الاخرى.

"هوليداي إن" تفتتح منتجعاً قرب الغردقة

■ دبي – «الحياة» – افتتحت مجموعة «هوليداي إن» الشرق الأوسط اخيراً منتجعاً في الغردقة. تقول انه يعد احد اجمل المنتجعات التي شيدت في منطقة الشرق الاوسط في السنوات القليلة الماضية.

ويقع منتجع «هوليدي إن الغردقة» على شواطئ البحر الأحمر، بالقرب من مركز بلدة الغردقة، ويبعد عن مطارها الدولي مسافة خمسة كيلومترات. وشيد الفندق في موقع مميز يناسب الافراد والمجموعات السياحية. وتطل غرفه جميعاً البالغ عددها ٢٤٠ غرفة على البحر الأحمر، كما يضم شاطئاً خاصاً ومركز رياضات بحرية مجهزاً بالكامل بمرافق ومعدات وتجهيزات الغوص التي تسمح بممارسة هواية الغطس في بعض اجمل المناطق البحرية الزاخرة بالمرجان في العالم. وينظم المنتجع أيضاً رحلات ترفيهية لصيد السمك من مرسى خاص. ويضم المنتجع الشهير ايضاً مسبحاً خارجياً كبير الحجم ومسبحاً منفصلاً وشلالاً وساحة للاطفال وصالة للالعاب ونادياً صحياً وملعبين للاسكواش ومركزاً للتسوق وغرفاً للمآدب والحفلات وصالوناً لتزيين الشعر ومكتبة ومصرفاً ومطعم بيتزا ومطعماً للماكولات البحرية ومقهى ومطعماً للماكولات الخفيفة وديسكو وعروضاً موسيقية حية. وبامكان الضيوف التمتع بمشاهدة ١٦ قناة تلفزيونية في غرفهم. ويبعد المنتجع مسافة قصيرة عن مركز بلدة الغردقة حيث المحلات التجارية التقليدية، بينما تبعد مناطق الاقصر الاثرية الشهيرة مسافة ثلاث ساعات بالسيارة. وهناك رحلات يومية من القاهرة الى الغردقة تستغرق عادة ٥٠ دقيقة فقط.

معرض "ملتيميديا ٩٧" في لندن

الانتقال الى الإبداع الفني بعد تأمين الأساسيات في تعدد الوسائط

□ لندن – من نزار عبود:

■ ركز معرض «ملتيميديا ٩٧» الذي اقيم في لندن على مدى ثلاثة ايام بين ١٧ و١٩ حزيران (يونيو) على الجوانب الابداعية في الطباعة والصور، والتلفزيون، والاخراج، والصوت وتحريك الرسوم. وكان معرض العام الماضي ركز على مجالات الاستخدام النهائية للافراد والشركات. وبذلك تكون صناعة الوسائط المتعددة انتقلت الى مرحلة نضج متقدمة تخاطب الاحتياجات الابداعية، ولا تكتفي بتلبية الاحتياجات الأساسية.

شاركت في «ملتيميديا ٩٧» ٧٠ شركة متخصصة في مجالات الوسائط المتعددة من النشر المكتبي الى التلفزيون فالنشر والدعاية عبر شبكة انترنت وشبكات انترانت. وكان التنافس بينها على التميز النوعي بعد أن تخطت الصناعة مرحلة البناء الأولي وانتشر استخدامها العملي.

وتبرز من الشركات التي زارتها «الحياة» الآتي:

«ماكروميديا»

قدمت «ماكروميديا» عرضاً لاستراتيجيتها الجديدة مركزة على كيفية خلق منتجات ذات بعد إعلامي غني باستخدام منصاتها ومن ضمنها «دايركتور ٦،٠» و«أوثروير ٤،١» و«فريهاند ٧،٠». وتعتبر «ماكروميديا» زعيمة عالم التاليف المتعدد الوسائط لكن هناك شركات كثيرة منافسة بدأت تقترب من مواقعها الصناعية. لذلك فإن اطلاق الشركة لبرنامج «اوثروير ٤،١» يعد خطوة مهمة لها، على الأخص ان شركة «كوارك» اشترت شركة «ميتروبوليس» لكي تنضم الى شركة «كوارك إميديا» التابعة لها. ويتوقع خبراء الصناعة أن تندلع نتيجة لهذه الخطوة حرب ضارية بين المجموعتين العملاقتين في صناعة الملتيميديا والنشر المكتبي.

«كوارك إميديا»

عرضت شركة «كوارك انكوربورايتد» التي تشتهر ببرنامج النشر المكتبي الكبير «كوارك اكسبرس» نظام «كوارك إميديا» الموجه الى المحترفين العاملين في النشر عبر انترنت والذي يقوم على نظام تعدد الوسائط. ويستخدم «كوارك إميديا» مع برنامج النشر «كوارك اكسبرس» في تقديم مشاريع تفاعلية عبر انترنت وانترانت وفي اقراص القراءة والعرض (سي دي روم) واكشاك التسويق من دون التفريط بالتصميم ونوعية الخطوط التي يقدمها برنامج «كوارك اكسبرس». ويستطيع المستخدم لبرنامج «كوارك إميديا» ان ينتج مشاريع ملتيميديا تتضمن الصوت والصورة والتحريك دون الحاجة الى تعلم لغة برمجة.

«أدوبي»

واستعرضت «أدوبي» تجارب عملية مفصلة استخدمت فيها «افتر إيفكتس» التي تعمل على نظام التشغيل «ان تي»، وتقدم الشركة، التي ساهمت منذ عام ١٩٨٢ في قيام ثورة النشر المكتبي، مجموعة من التطبيقات والمنتجات التي تساعد على انشاء مواد اتصالات ثرية بفنون العرض، وكذلك قدمت حلولا للأعمال التجارية الصغيرة والكبيرة. واستطاعت أن تنمي على مدى السنوات الماضية صناعة عملاقة بلغ دخلها العام الماضي ٧٨٧ مليون دولار.

عنوان «ادوبي» على انترنت:
http://www.adobe.com

«إيلياس ويفرونت»

تعد «إيلياس ويفرونت» من كبرى الشركات في مجال تحريك الرسوم والصور الثنائية والثلاثية الأبعاد. وتستخدم تقنية الشركة على نظام التشغيل «يونيكس» المفتوح ضمن اجهزة «سيليكون غرافيكس» المتقدمة في انتاج الصور المتحركة على الحاسبات الآلية. وتشمل منتجات الشركة برنامج «باور انيميتور ٨،٠» الذي يستخدم في الانتاج البصري بما في ذلك الانتاج السينمائي. وتنتج ايضاً «وب انيمايتور» المستخدم في انتاج صور متحركة على الشبكات المختلفة.

كما عرضت في «ملتيميديا ٩٥» محطة التشغيل O2 الجديدة التي تامل الشركة في أن تخاطب احتياجات المستخدم المتوسط الإمكانات، وليس زبائنها التقليديين من الشركات الكبيرة والاستوديومات. ومن المتوقع أن تخرج الشركة بإصدارات حديثة ذات طاقة اعلى للاستخدام على الحاسب الآلي الشخصي في بيئة وندوز.

يذكر أن «سيليكون غرافيكس» اشترت أخيراً شركة «إيلياس ويفرونت» للاستفادة من تكامل عملياتهما.

«سكالا»

تأتي «سكالا كومبيوتر تلفيجين» البريطانية في عداد الشركات المتقدمة في انتاج النظم المتعددة الوسائط للتلفزيون التي تجمع بين التصميم والمعلومات بطريقة تفاعلية. وتتخصص في منتجات ملتيميديا على الطريقة التلفزيونية.

طرحت الشركة في معرض «ملتيميديا ٩٧» إداة التاليف SCALA MM200 التي تعمل على نظام التشغيل «ويندوز ٩٥» ونظام «ان تي ٤،» للعرض المتعدد الوسائط.

«أيمتيك»

تقدم «ايمتيك» ادوات تحرير سهلة الاستعمال يستخدمها العاملون في الصناعة الذين لا يعرفون لغة البرمجة في انتاج تطبيقات ملتيميديا خاصة على اقراص، او توضع على محطات خدمة، وكذلك على شبكة انترنت أو شبكات إنترانت.

بذلت «أيمتيك» عدة محاولات لانتاج مؤلف ملتيميديا رسومي IconAuthor لكنها لم تتمكن من احراز تقدم مهم على هذا الصعيد. مع ذلك برزت بفضل برنامج «جامبا» الذي خرج منه الاصدار الثاني اخيرا. ويسهل هذا البرنامج أسلوب البرمجة بواسطة لغة «جافا» حتى على الأشخاص الذين لا يعرفون شيئا عن البرمجة وصياغة الملتيميديا. ويتركز استخدامه في انشاء العناوين التفاعلية المتعددة الوسائط على شبكة انترنت وتحريك الصور.

عرضت «أيمتيك» في لندن الإصدار ٧.٥ من «أيكون أوثر» والإصدار ٢.٠ من «جامبا» الذي حاز على جائزة في المعرض.

(عنوان أيمتيك على انترنت: www.aimtech.com).

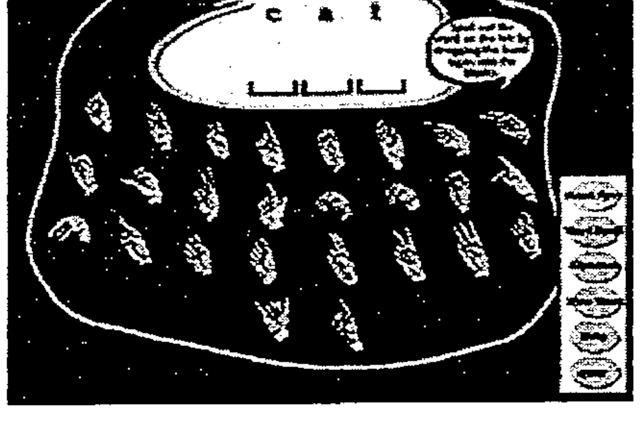

«بيسبوك كيوسكس»

عرضت شركة «بيسبوك كيوسكس» التابعة لشركة «كرياتيف رياليزايشن» اكشاك شاشات التشغيل باللمس المستخدمة في صناعة انظمة تعدد الوسائط وتقدم الأكشاك التي تجذب الانتباه وتنقل قصص الشركات والزبائن. وطرحت «بيسبوك كيوسكس» في المعرض هذا العام الى جانب اكشاكها الجديدة كيفية تصميم صفحات بسرعة عن تاريخ الزبائن باستخدام تقنياتها.

«بيبليوتيك»

وفي مجال تاهيل الاشخاص الذين غربتهم صناعة الكومبيوتر عن ميدان العمل قدمت في معرض لندن هذا العام نظام «بيبليوتيك» الذي يدرب الأشخاص في مجالات النشر المكتبي والنشر عبر انترنت. وتقدم «بيبليوتيك» خدمة تدريب عبر انترنت فازت من خلالها بجوائز عالمية. ويزور عنوانها على الشبكة العالمية نحو ٩٠ ألف شخص شهرياً.

«غيرهاوس ملتيميديا»

استخدمت شركة «غيرهاوس ملتيميديا» البريطانية المعرض لطرح توليفة من خدمات الملتيميديا المتكاملة المعروضة للتاجير. وتتخصص الشركة التابعة لمجموعة «غيرهاوس ملتيميديا» العالمية في خلق تكامل بين الأجهزة المستخدمة في الصناعة من شاشات تعمل باللمس، الى مشاريع عرض ملتيميديا جاهزة، وشاشات مسطحة، وأجهزة كومبيوتر، واجهزة فيديو، وجدران عرض فيديو.

تخاطب الشركة احتياجات العرض الدعائي لترويج المنتجات في العالم الحقيقي وفي عالم انترنت الالكتروني. ويتوقع مدير الشركة «كان موردوخ» أن يشيع استخدام الملتيميديا في مجال الدعاية الإذاعية بشكل واسع وزيادة التاثير.

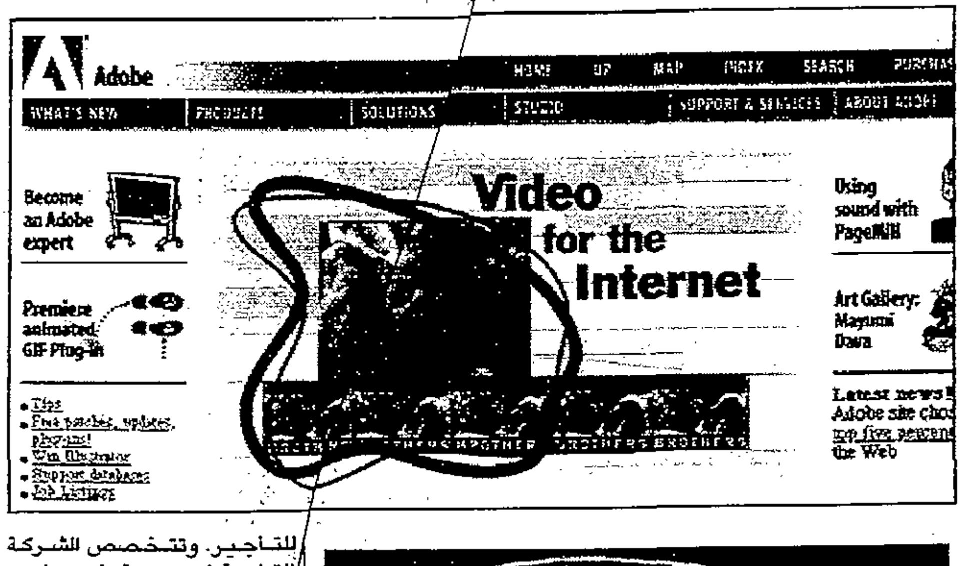

«آل. جي. الكترونيكس»

عرضت «آل. جي. الكترونيكس» جهاز الكومبيوتر الجديد CE بحجم الكف الذي يعمل على نظام ويندوز، وجهاز تشغيل للاقراص الصغرة CD يستخدم التكنولوجيا البصرية ونقلها الى عالم التكنولوجيا الرقمية في مجالات الوسائط المتعددة. وعرضت كذلك شاشات كبيرة عالية النقاوة واجهزة تلفزيون والفيديو والاجهزة الصوتية المكملة في عالم الملتيميديا، بما في ذلك اجهزة التسجيل الرقمية الدقيقة والميكروفونات.

(عنوان «آل. جي. الكترونيكس» على انترنت: www.lg.co.kr)

جوائز «بيما»

اعلنت جمعية الملتيميديا التفاعلية البريطانية خلال المعرض هذا العام أسماء الشركات الفائزة بجوائزها لافضل مشاريع متعددة الوسائط في المجالات التجارية، والتقدم الفني، والابداع، في أسواق الشركات والمستهلكين.

ومن أبرز الشركات التي نالت جوائز «بيما» هذا العام في مجال الدعاية: «ساتشي اند ساتشي» من خلال مشروعها لوزارة الدفاع البريطانية. وشركة «نينه تشيري» في انتاج قرص مصغر تفاعلي لتسجيلات «فيرجين» الموسيقية.

وفي مجال مشاريع الأعمال: فازت «هاسبرو الكترونيك سيلز برزنتر» في مشروع «بيلكو ملتيميديا» لألعاب الصغار «هاسبرو تويز».

أصل الكومبيوتر عربي

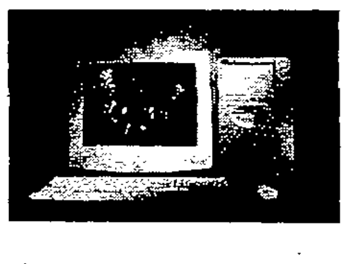

● القاهرة – «الحياة» – كشفت الابحاث التي أجراها علماء مصريون في مجال علوم اللغة، ان الكومبيوتر في الاصل ابتكار عربي إسلامي واكتشفوا كذلك ان علماء العرب والمسلمين اخترعوا جهاز كمبيوتر واستخدموه في اجراء أصعب القياسات والعمليات الحسابية المتعلقة باسرار الفضاء والكواكب بأساليب علمية دقيقة وواقعية لا مكان فيها للأوهام والخرافات.

وتحقق ذلك الاكتشاف المثير على يد الباحثة المصرية الدكتورة فاطمة محجوب استاذ علم اللغة في كلية آداب جامعة عين شمس التي اوضحت أن جمشيد بن مسعود الملقب بالكاشاني كتب في سمرقند عام ١٤٢٩ عدداً من الكتب العلمية منها كتاب باللغة العربية عنوانه «نزهة الحدائق» يصف فيه جهزاً علمياً اخترعه يعرف فيه تقويم الكواكب السبعة وعروضها وبعدها عن الارض وقبلي الخسوف والكسوف. واطلق عليه اسم «جهاز الاتصالات» ملحقة به آلة باسم جهاز «طبق المناطق».

ذكرت الباحثة في الدراسة التي أعدتها ان مخطوطة «نزهة الحدائق» انتقلت من سمرقند الى لندن ضمن الكثير مما تم نقله من التراث العربي الاسلامي الى العواصم الغربية في بدايات العصر الحديث. وتحتوي المخطوطة على توضيح لاستخدام جهاز «طبق المناطق» ومشار إليه بأنه جهاز يستخدم في حساب خسوف القمر».

أشارت الباحثة الى أن الكومبيوتر في اوروبا لم يكن يحمل هو الآخر في بداياته اسم الكومبيوتر، بل اطلق عليه ذلك الاسم بعد تطويره.

فوضى كومبيوترية صباح عام ٢٠٠٠!

● الجبيل – «الحياة» – نوقش على مدى يومين في ندوة «مشاكل الحسب الآلي عام ٢٠٠٠» التي اختتمت اعمالها هنا الأسبوع الماضي العدد من القضايا ذات العلاقة بموضوع الندوة وهو ان اجهزة الكومبيوتر في العالم ستواجه مشكلة في الانتقال الى تاريخ عام ٢٠٠٠ لأنها ليست مجهزة لذلك ولأن نظمها الحسابية للتاريخ تنتهي عند الساعة الحادية عشرة و٥٩ دقيقة من ليلة ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩. وستتسبب هذه المشكلة التي وصفها علماء الكومبيوتر بانها «مشكلة دولية» حالة من الفوضى في الحسابات ونظم الكومبيوتر التي باتت تتحكم في مختلف مجالات الحياة بما في ذلك المصارف والمطارات والمصانع والمستشفيات ومجالات اخرى كثيرة مما يهدد بفوضى كبيرة صبيحة اليوم الأول من عام ٢٠٠٠.

وكانت الندوة عقدت في الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية بالتعاون مع جمعية الحاسبات السعودية فرع المنطقة الشرقية للفت انظار المعنيين في الهيئات والمؤسسات والشركات في السعودية الى حجم المشكلة وآثارها السلبية في المؤسسات التعليمية والصحية والمالية والادارية التي تعمل بأنظمة الحاسب الآلي والتصدي لهذا التحدي باستراتيجية تقنية قبل فوات الأوان. وألقى السيد حمد الزامل رئيس غرفة المنطقة الشرقية ورئيس مجلس الغرف السعودية كلمة في افتتاح الندوة وصف فيها مشاكل الحاسب الآلي لعام ٢٠٠٠ بأنها شاهد على قصور التقنية وعجزها عن ادراك البعد الزماني لتاثيراتها على المدى البعيد واعتبر هذه الاشكالية تحدياً دولياً لا بد ان يواجه بعبقرية البشر التي لن تعجز عن التواصل لحل لها. كما ألقى الدكتور عبدالله العبدالقادر وكيل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران محاضرة ضمن فعاليات الندوة تحدث فيها عن بعض الحالات العشوائية لآثار المشكلة فذكر ان أبسط الحالات السلبية التي يمكن ان تتسبب فيها مشاكل الحاسب الآلي عام ٢٠٠٠ محلياً امتناع أجهزة الصرف الآلي في البنوك عن الاستجابة لأوامر العملاء بسحب مبالغ مالية من حساباتهم، بل مصادرة هذه الاجهزة لبطاقاتهم، وكذلك فإن السيارات الحديثة التي تعتمد في عملها على الكومبيوتر سوف تتعطل او تؤدي قيادتها الى وقوع حوادث مرورية، وكل عملية ادارية او مالية تعمل بالحاسب الآلي سوف لن يكون ممكناً في اليوم الأول من عام ٢٠٠٠ القيام بها آلياً وسيضطر الى العودة الى تنفيذ هذه الاعمال يدوياً.

وأكد ان هذه الامثلة البسيطة ستعاني منها جميع دول العالم التي تعتمد تقنية الحاسب في اعمالها اليومية مشيراً الى بعض الآثار الجسيمة التي ستتسبب فيها لاشكاليات الحاسب الآلي عام ٢٠٠٠ والتي منها ما يمكن ان تحدثه اجهزة الحاسبات في المطارات والطائرات من نتائج سلبية قد تصل الى وقوع حوادث سقوط الطائرات نتيجة الخلل في حسابات اجهزة الرادار ومحطات المراقبة وكذلك تاثيرها الكارثي على نتائج اجهزة الكومبيوتر في المستشفيات التي لها تأثير حساس على حياة بعض المرضى، كما أشار الى امكانية تعرض البنوك والشركات الى الخسائر او الافلاس لعدم توافق حاسباتها مع متطلبات الانتقال الى عام ٢٠ / ٠٠.

من جهته أشار الأمين العام لغرفة المنطقة الشرقية الاستاذ حمدان السريحي الى ان علاج هذه الاشكالية على المستوى الدولي يحتاج الى حوالى ٦٠٠ بليون دولار حسب تقديرات خبراء صناعة الكومبيوتر الدوليين، وأي تأخير في العلاج سيزيد من التكاليف ويحدث مزيد من الخسائر.

مايكروسوفت وهيوليت باكارد تنظمان معرض انترنت في القاهرة

● القاهرة – «الحياة» – نظمت مايكروسوفت وهيولت باكارد مؤتمراً ومعرضاً لتكنولوجيا الانترنت في القاهرة لابراز المزايا التجارية التي يمكن ان تحصل عليها الشركات المصرية عن طريق استخدام الشبكة الدولية.

وذكرت مصادر في الشركتين اللتين نظمتا المؤتمر الذي عقد بين ٢٢ و٢٥ حزيران (يونيو) ان الهدف من المعرض تسليط الضوء على التطورات في مجال تكنولوجيا الانترنت لزيادة قدرة الشركات التنافسية ورفع معدلات الكفاءة بها. وابلغ المهندس عمرو امين المدير الفني في مايكروسوفت مصر «الحياة» ان عدد المشتركين في شبكة انترنت في مصر بلغ ٣٥ الف وسط معدل نمو سنوي يعد الاعلى بين دول الشرق الاوسط.

وسعت الشركات التي تقدم خدمة الانترنت في مصر لاجتذاب المزيد من المشتركين من طريق تقديم حسم يصل الى ٥٠ في المئة من سعر الاشتراك خلال ايام المؤتمر.

وشارك في اعمال المؤتمر والمعرض كبرى الشركات التي توفر خدمات الانترنت في مصر. وتوقعت مايكروسوفت ان تصل حصة برنامج انترنت اكسبلور (مايكروسوفت) في السوق المصرية الى ٧٥ في المئة في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

من جهته قال ستيفان ريجاسية مدير المنتجات في قسم الكومبيوتر الشخصي في شركة هيولت باكارد ان شركته تركز على ان تتيح للشركات انظمة شبكات يمكنها التعامل مع المتطلبات الضخمة في مجال معالجة للعلومات وذلك بطاقة واسعار تعكس الاداء المميز لتلك الانظمة.

رئيس "إيه. إس. تي" لمنطقة آسيا - باسيفيك والشرق الأوسط يتولى مهام ادارة مكتب الشركة في جبل علي

● اعلنت شركة «ايه اس تي ريسرتش» (مقرها ايرفاين كاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية) خطة جديدة تقضي باعادة هيكلة مكتبها في منطقة الشرق الأوسط سعياً لتعزيز خدمات عملائها في سوق تشهد نمواً وتطوراً كبيرين في مجال تقنية المعلومات.

وقال «هون تشو» نائب الرئيس المسؤول لشركة «ايه اس تي» رئيسها لمنطقة آسيا باسيفيك والشرق الأوسط «منذ تاسيسها احتلت شركتنا في منطقة الشرق الأوسط مرتبة الريادة، وتأتي خطوتنا هذه اليوم لنؤكد مرة اخرى اهتمامنا بهذه السوق وسعينا للمحافظة على مكانتنا فيها والعمل على تقديم افضل ما لدينا لعملائنا من خلال التركيز على احدث التقنيات وأرقى الخدمات».

واضاف «تشو»: «تشهد الشركة في هذه المرحلة تغييرات جذرية اثر قيام شركة سامسونغ التي تحقق مبيعات سنوية بقيمة ٨٧ بليون دولار اميركي بدعم شركة «إيه اس تي» والدخول الى جانبها متيحة امامها فرصة تعزيز موقعها عالمياً عبر الاستثمارات الموظفة للبحوث وعمليات التطوير التي ستترجم عملياً في انتاج احدث التقنيات وتقديم افضل الخدمات».

وأعلنت ايه اس تي مغادرة السيد «ميرزا شاهد بصراوي» الذي بدأ مكتب الشركة في جبل علي عام ١٩٩١ واختار السعي لتحقيق اهداف اخرى في مستقبله المهني.

وعن «بصراوي» يقول السيد «تشو»: «حقق بصراوي انجازاً كبيراً في ترسيخ اسم «ايه اس تي» ومنتجاتها في اسواق المنطقة كما قام ببناء شبكة الموزعين في جميع دول المنطقة».

وأضاف السيد «تشو» انه سيقوم شخصياً بعملية الاشراف والمتابعة لعمليات الشرق الأوسط بالتعاون مع فريق المديرين. وسوف يرأس فريق العمل في جبل علي السيد «إلياس بيج» الذي كان يعمل في الشركة منذ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢ وتمت ترقيته الى وظيفة مدير المبيعات والتسويق الاقليمي. وسيقوم «بيج» بعملية التنسيق مع موزعي ايه اس تي وعملائها في المنطقة. كما سيضم فريق المديرين السادة «طاهر شودري» المدير المالي والاداري ومدير ادارة انظمة المعلومات، و«جاويد علوي» مدير الدعم الفني واللوجستي، و«فاروق كيدواي» مدير العمليات واعادة الهيكلة.

وذكر «تشو» ان الشركة تعتزم اقامة مركز تصنيع في جبل علي يتم فيه تجميع منتجات ايه اس تي بهدف تلبية حجم الطلب المتزايد عليها في المنطقة حسب الخطة الزمنية الموضوعة.

وقال «بيج»: «لدينا شبكة قوية من الموزعين في المنطقة وسيتم الاعلان قريباً عن سياسات جديدة لدعم وتقوية علاقة الشركة بموزعيها».

يذكر ان شركة إيه اس تي الشرق الأوسط التي تحتل مساحة ٣٠ الف قدم مربع في المنطقة الحرة في جبل علي تقوم بخدمة اكثر من ١٠٠ موزع في اكثر من ٢٠ دولة تشمل دول مجلس التعاون الخليجي وشبه القارة الهندية ومصر ولبنان وسورية والأردن وآسيا وشمالي وشرقي افريقيا بالاضافة الى دول روسيا المستقلة كما تقدم الدعم الفني لموزعيها وعملائها في المنطقة من خلال ٤٣ مركز خدمة معتمداً في منطقة الشرق الأوسط.

مؤتمر عن لغة برمجة جافا في مدينة دبي يشارك فيه عمالقة صناعة تقنية المعلومات

● عقدت شركات رئيسية ناشطة في صناعة تقنية المعلومات مؤتمراً في دبي اخيراً للحديث عن دور لغة جافا في تطوير الشبكات الكومبيوترية خصوصاً المتصلة بشبكة انترنت.

وشارك في هذا المؤتمر اضافة الى شركة صن مايكروسيستمز مطورة لغة جافا شركة «آي.بي.ام» ولوتس التابعة لها واوراكل صاحبة اداوات معالجة قواعد البيانات ونوفيل صاحبة انظمة التشبيك الا ان المؤتمر لم يضم مايكروسوفت التي تعتبرها الشركات الخمس منافسة لها سواء في حقل انظمة التشغيل او التشبيك او التعامل مع انترنت.

وجافا كما يعرف كل المساكين المهتمين بانترنت لغة يمكن استخدامها لكتابة برامج تستطيع العمل في أي من البيئات التشغيلية المتوافرة (يونيكس، ويندوز الخ) لذا يفترض ان تسهل على من يعتمدها كتابة البرامج لأنه يكتبها مرة ويستعملر ـ ائما كما تقول لنا صن.

والملفت في بيان بعثت به الى «الحياة» اماندا كومنز التي كانت تشتغل في شركة «سبوت اون» للعلاقات العامة وانتقلت الآن الى مكتب صن مايكروسيستمز في دبي (يغطي الشرق الاوسط) اعتقاد صن ان عدد المبرمجين الموجودين في الشرق الاوسط الذين يشتغلون بلغة جافا يصل الى ٢٠٠٠ مبرمج منهم ٥٠٠ مبرمج يضعون حولا جافوية لتطبيقات الكومبيوتر.

ومن الشركات الناشطة في الانكشاف على جافا شركة لوتس التي طورت تقنيات كومبيوترية تعتمد اللغة وتحتل مركز ريادة جيد في بيئة العمل الكومبيوتري الجديد.

وقال السيد معروف ماجد المدير الاقليمي المسؤول عن البرمجيات في شركة «آي.بي.ام» الشرق الاوسط وشمال افريقيا: «التطبيقات المستقبلية ستعتمد جافا وتستثمر «آي.بي.ام» لاستغلال هذه الفرصة الجديدة».

وقال رولاند غريفيث المدير العام لنوفيل الشرق الاوسط ان شركته ستجعل نظام انترانت بيئة اساسية لتشغيل تطبيقات جافا واداراتها فيما قال السيد حسام دجاني المدير الاقليمي لشركة اوراكل في الشرق الاوسط ان اداوات التطوير ٢٠٠٠ (Oracle Developer/2000) كانت البرمجات الاولى في العالم التي اعتمدت جافا اعتماداً خالصاً.»

وكانت اوراكل التي لا يخفي زعيمها لاري اليسون امتعاضه من هيمنة مايكروسوفت على الكومبيوتر الشخصي شاركت في معرض اخير وكتبت على لوحة «هناك بوابات اخرى للتعامل مع تقنية المعلومات»، ولعبت بذلك على كلمة «بوابات» التي تعني بالانكليزية «غيتس»، وهي كنية بيل غيتس زعيم مايكروسوفت الاوحد.

لمزيد من المعلومات عن جافا وصن فقط اماندا كومنز على رقم صن في دبي ٣٦٦٣٣٣-٩٧١٤ والفاكس ٣٦٦٥٢٧-٩٧١٤ والبريد الالكتروني amanda.cummins@dubai.sun.com

كومباك تشتري تاندم كومبيوترز في صفقة قيمتها ثلاثة بلايين دولار

● اتفقت شركتا كومباك وتاندم كومبيوترز على صفقة ستشتري الاول بموجبها الثانية بمبلغ ثلاثة بلايين دولار في شكل اسهم.

وستقدم كومباك ٢١ سهماً من اسهمها لقاء كل سهم من اسهم تاندم كومبيوترز، وستصبح تاندم شركة تابعة كلياً للشركة الاولى.

وستتحول الشركتان في الكيان الجديد الى اكبر موفر للكومبيوترات الخادمة في العالم وسيتدعم مركزها في سوق خدمة العمل الكومبيوتري الخاص بالشركات.

وقال ايكهارد فايفر رئيس كومباك «سنقدم بحق حلولا كاملة بدءاً من الاجهزة المحمولة باليد الى الكومبيوترات المحمولة الى الكومبيوترات المكتبية التشبيكية ثم الى محطات العمل ثم بعدها الى الكومبيوترات الخادمة التي تعتمد ويندوز ان تي وبعدها الى الانظمة الكومبيوترية التجارية التي تعتمد تقنية المعالجة المتوازية في شكل خط انتاج كومبيوترات هملايا.»

والصفقة مشروطة بموافقة حملة اسهم شركة تاندم وموافقة السلطات المعنية بمكافحة الاحتكار لكن يعتقد انه سيكون في الامكان اتمام الصفقة في الفصل الثالث من العام الجاري.

وكان مجلس ادارة كومباك اقر شراء جزء من اسهم الشركة من السوق لتعزيز قيمتها الا انه عاد عن القرار الآن بعد الصفقة مع تاندم.

وكومباك كما يعرف المهتمون بصناعة تقنية المعلومات الخامسة في لائحة الشركات التي تتعامل بالكومبيوترات وهي المورد الاول للكومبيوترات الشخصية بمبيعات بلغت العام الماضي ١٨.١ بليون دولار.

اما تاندم فهي شركة تاسست عام ١٩٧٤ وهي ناشطة في تقديم الحلول الحرجة للشركات عبر العالم وكانت مبيعاتها العام الماضي نحو بليوني دولار.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٧	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	٢٠٥٢٣,٧٥	٢٠٦٢٤,٧٦	٢٠٦٧٩,٢٧	٢٠٣٤١,٩٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٧١٧,١٢	٧٦٥٤,٢٥	٧٧٨٧,٩٢	٧٧٥٨,٠٦	٧٧٨٢,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٦٤٠,٣٠	٤٦٥٧,٩	٤٦٤٠	٤٥٩٦,٣٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٩٥,٤١	٣٨٠٥,٢٩	٣٧٩٨,٥١	٣٧٥٥,٨٢	٣٧٩٨,٥١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٩١,٠٤	٢٨٩٣,٦٤	٢٨٦٧,٤٤	٢٧٨٤,٧٣	٢٨٩١,٠٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٩٣,٥١	٣٥٨٥,٣٦	٣٥٧١,٥١	٣٥٢٥,٤٨	٣٥٩٣,٥١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥١٩٦,٧٩	١٥١٢٨,٠٢	١٥٠٦٥,٠٢	١٤٨٩٠,٩٦	١٥١٩٦,٧٩	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٧٤,٣٧	١٩٨٩,٨	٢٠٢٣,٨٦	٢٠٤١,٣٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٧٤,٣٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٠٢,٤٠	٢٦٩٩,٩	٢٧٠٥,١٠	٢٦٨٨,٤٠	٢٧١٢,٦٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهر

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	833.5	7	961	541
AIRTOURS	1157.5	-4	1175.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	597	0.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	128	-1.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	432.5	9.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1592.5	2.5	1606.5	941
AMVESCAP	345	0	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	676.5	5	699	328
ARGOS	558.5	-9	798.5	558.5
ARJO WIGGINS APL.	178	-5	201	151.5
ASDA GROUP	124	-1.75	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	516.5	3.5	576.5	387
ASSD.BRIT.PORTS	258.5	-2.5	318.5	255
AVIS EUROPE	138.5	-4.5	144	124
AA	552.5	0.5	593	458
BANK OF SCOTLAND	389.5	-7	426.5	228
BARCLAYS	1225	-13.5	1285	773
BASS	735	0	875	722.5
BAT INDS.	540.5	5	596	415
BBA GROUP	357.5	2.5	370.5	291
G	228	-6	234	124.74
BIOCOMPATIBLES	1301.5	-6	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	431.5	-5	448.5	354
BOC GROUP	1046.5	-5.5	1082.5	836
BOOTS	714.5	-4	754.5	555
PB	331	-2	391.5	308
BRIT.AEROSPACE	1342	2.5	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1389	0	1542	522
BRIT.PETROLEUM	746	8.5	759.5	564.5
BRIT.SKY BCAST.	453.5	-2	696.5	440
BRITANNIC ASR.	812.5	-0.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	695.5	-2.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	231.5	-1	270.5	192
BRITISH ENERGY	244	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	146.5	0.5	162	91
BRITISH LAND	567	3	602.5	411
BRITISH STEEL	149.5	-0.25	198	139.25
BRITISH TELECOM.	449	-6.5	482.5	340
BTR	199	-5	284	184.5
BUNZL	194.5	-0.5	245	191
BURMAH CASTROL	1015	-1.5	1167	978
BURTON GROUP	116.25	-2	161.75	116.25
CABLE & WIRELESS	569	-1.5	585.5	399
CABLE & WIRELESS COM	324.5	-4	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	540	3.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	497.5	-2	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	389.5	-0.5	406	280
CARADON	205	5	269.18	194
CARLTON COMMS.	526	-11.5	575	448
CENTRICA	76.25	-1.25	77.5	56.25
CHARTER	802.5	1.5	928	717.5
CHELSFIELD	366.5	0	391.5	240
CHUBB SECURITY	445.5	0	449.5	309.5
CMG	1307.5	10	1322.5	553
COATS VIYELLA	128.5	-1	176	119.5
COMMERCIAL UNION	653	-10.5	749.5	561
COMPASS GROUP	674	-2.5	742.5	546
COOKSON GROUP	212	-0.5	284	205.5
COURTAULDS	340	-1.5	487.5	306.5
COWIE GROUP	364	-1	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1650	0	1650	1270
DALGETY	261	-3	363.5	261
DARKA BUS.SYS.	587.5	15	700	388
DE LA RUE	367.5	4.5	662.5	359
DIXONS GP.	478	-6.5	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	448.5	-1.5	466.5	358
EMAP	746	-1.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1090	-5	1485	1090
ENERGY GROUP	636.5	-5	648	466.5
ENTERPRISE OIL	678.5	-4	701	460
FKI	173	-1	215	168
FLEXTECH	622.5	8	802.5	474
GALLAHER GROUP	282.5	-5	308.5	272.5
GENERAL ACCIDENT	884.5	2	974	620
GENERAL ELEC.	355	9.5	412.5	331.5
GKN	1047	2	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1239	-20	1285.5	862
GRANADA GROUP	805	-14	978.5	785
GRAND MET	584.5	0	603.5	415
GREENALLS GP.	445.5	-4	605	444
GT.PORTLAND EST.	208	1	234.5	161.01
GT.UNIV.STORES	618	-5.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	274	-1.5	310.5	231
GUINNESS	590	1	605	426
HALIFAX	761.5	-7	774	724.5
HAMMERSON	467.5	-8	507.5	355
HANSON	307.5	-4	359.53	247.2
HARRISONS &CROS.	112	-0.5	144	102
HAYS	577.5	-5.5	593	414
HILLSDOWN HDG.	171.5	-2	201	165
HSBC HOLDINGS	1860	-26	1927.5	1008
HSBC HOLDINGS (L)	1791	-23.5	1857.5	986
HYDER	815	2.5	858.5	658
IMI	346	-9	411	346
IMP CHM INDS.	834.5	-2.5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	389	-5.5	438.5	353
INCHCAPE	282.5	0	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	574.5	6	624	461.5
KINGFISHER	696	-8	740	607
LADBROKE GROUP	240	-0.5	254.5	180
LAND SECURITIES	853	-0.5	923.5	610
LAPORTE	637	-14.5	755	624
LASMO	265.5	-1	275.5	172
LEGAL & GENERAL	413.5	-11	481.5	266
LIBERTY INTL.	484.5	2	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	630	-9.5	646	315
LONRHO	131.5	-1.5	185.5	117
LUCASVARITY	208.5	0	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1232.5	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	504	-6.5	535	459
MEDEVA	264	-2	330	227
MEPC	500	-5.5	529.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1251	-19	1463.5	894
MFI FURNITURE	133	-2	209	121
MIRROR GP.	190.5	0	233.5	186
MISYS	1362.5	2.5	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	450	-1.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	155	-1	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	810.5	-8	834.5	614
NATIONAL GRID	221	-1.5	233.5	165
NATIONAL POWER	526	1.5	566.5	375
NEXT	704	-11.5	750.5	507
NFC	130.5	-0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	198.5	0	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	524.5	0	551	438
ORANGE	197.5	0.5	225.5	169
PEARSON	703	-2	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	609.5	-5	678	474.5
PERPETUAL	2690	-20	2820	2118
PILKINGTON	134	4	208	110.5
POWERGEN	726.5	5.5	726.5	465.5
PREMIER FARNELL	461.5	4	751	450
PROVIDENT FINL.	551.5	1	636	407
PRUDENTIAL CORP.	589.5	-8.5	674	404
RAILTRACK GP.	616.5	11	684	399
RANK GROUP	378.5	3	502	365.5
RECKITT & COLMAN	584	-1	916	633
REDLAND	337.5	0.5	472.5	320.5
REED INTL.	583.5	-10	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	215	-3	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	640	6	806	576.5
REXAM	256.5	-1.5	408.5	256.5
RIO TINTO (REG)	1048.5	-13	1109	882.5
RMC GROUP	976.5	-11	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	239	-4	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	446.5	-3.5	525	361
RUGBY GROUP	120.5	0.5	127.5	91.5
RYL BK OF SCTL.	582	1.5	657	469
SAFEWAY	344.5	3.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	361.5	4	407	308
SCHRODERS	1657.5	30	1777.5	1268
SCOT & NEWCASTLE	651	22	708.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	421	-1.5	425	272.5
SCOTTISH POWER	382	4.5	397	294.92
SEARS	67	0	99.5	67
SECURICOR	285	-1	331.5	244
SEMA GROUP	1230	0	1425	675.84
SEVERN TRENT	764.5	12	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1262.5	4	1277.5	907
SIEBE	1018	-3.5	1089	880
SLOUGH ESTATES	304	-3	324	212
SMITH & NEPHEW	167.25	-3.25	216.25	167.25
SMITH(WH)GROUP	372.5	0	532	367.5
SMITHKLINE BHM.	1097.5	5.5	1100.5	664
SMITHS INDS	774	-21	830	690
SOUTH WEST WATER	706.5	-4	733.5	575
SOUTHERN ELEC.	442.5	2.5	449.5	305.96
STAGECOACH HDG.	631.5	-3.5	799.5	406.68
STAKIS	104	0	110	87
STD CHARTERED	916	-3.5	1018.5	633
STOREHOUSE	190.5	-2.5	327	190.5
SUN LIFE & PROVINCIA	304	0	328.5	209
TARMAC	127	4	130	85.5
TATE & LYLE	448.5	5.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	183	-4.5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	97	-3.5	161.5	63
TESCO	371.5	-0.5	394	278
THAMES WATER	694	1.5	695	531.5
THISTLE HOTELS	160.5	0.5	209	156
TI GROUP	527.5	-8.5	593.5	515
TOMKINS	259.5	1.5	294	241.5
UNIGATE	487	-4	508.5	394
UNILEVER (UK)	1722.5	5	1732.5	1216
UNITED ASSURANCE GRO	434.5	-0.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	204	2	253	196
UNITED UTILITIES	651.5	5.5	709	542
UTD.NEWS & MEDIA	714.5	-9.5	792.5	620
VENDOME LUXURY U	445	-7.5	623	436.5
VODAFONE GP.	292	-1	303.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	280	-1	365	223
WESSEX WATER	399.5	-4.5	404.5	316
WHITBREAD	755	1.5	816.5	680
WILLIAMS	318	0	367.5	299
WOLSELEY	476	2.5	511.5	420
WPP GROUP	245.5	-2.5	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	383.5	-1.5	385	291.06
ZENECA	1995	25	1995	1379

FRANCE

ACCOR	877	-14	904	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	183	4.2	222	128.2
AIR LIQUIDE	969	2	975	762
ALCATEL ALSTHOM	740	-1	744	374.1
AXA-UAP	370.9	2.6	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	742	7	793	496
BIC	968	1	971	645
BNP	250	1.5	272.2	171.5
BON MARCHE	1535	7	1596	981
BOUYGUES	496.9	2.4	607	450.1
CANAL +	1130	50	1276	973
CAP GEMINI	316	-19.5	364	196.6
CARREFOUR	4330	-82	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	299.9	-0.1	300	197
CASTORAMA DUBOIS	830	-9	1040	784
CCF	247.8	-4.9	287.5	229.9
CETELEM	716	3	745	517
CGIP	1678	13	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	941	24	950	602
COMPT. MODERNES	3120	0	3172	2135
DANONE	982	-2	986	685
DASSAULT AVIATION	1240	-20	1460	730
DASSAULT SYSTEMES	418.5	-10.5	429	153
DEXIA FRANCE	584	15	614	408
EAUX (GENERALE DES)	760	-6	817	481.9
ELF AQUITAINE	652	-5	660	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	909	-5	1000	693
ESSILOR INTL.	1589	24	1704	1259
FINAXA	315	1	337.9	225.5
HAVAS	424.5	14.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	550	0	570	386.67
IMETAL	810	-11	923	644
L'OREAL	2500	0	2500	1489
LAFARGE	373.3	-6.7	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	170.6	1.3	189.7	117
LEGRAND	1070	-51	1121	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2650	0	2799	1602
LVMH	1547	39	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	585	5	619	439.2
MICHELIN	362.4	2.6	364	223.8
MONTAIGNE	2895	0	2895	630
MOULINEX	164	2	167	82.29
NAVIGATION MIXTE	860	0	985	713
PARIBAS A	407.4	-6.4	413.8	291
PATHE	1170	10	1564	1130
PECHINEY A	231.5	-2	270	192
PERNOD-RICARD	303.9	-4.6	333	267.7
PEUGEOT SA	583	10	689	533
PINAULT PRINTEMPS	2920	-50	2987	1553
POLIET	488	-12	555	441
PRIMAGAZ	528	-3	630	513
PROMODES	2329	-77	2406	1212
RENAULT	135.5	6.5	157	104.1
REXEL	1789	-13	1810	1200
RHONE POULENC A	241.3	-11.2	252.5	120.8
SAINT GOBAIN	856	-18	905	612
SANOFI	582	9	589	372.1
SCHNEIDER	323.9	-2.8	336.9	221
SEB	1052	7	1154	828
SEITA	190	0.1	240	187
SIDEL	459.6	9.6	470.1	290
SOCIETE GENERALE	680	4	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2900	-3	3170	2194
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	14.2	0.01	15.67	8.51
SYNTHELABO	762	6	762	400
TECHNIP	688	5	688	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	0	9600	4502
THOMSON-CSF	158	-1.3	198.3	128.6
TOTAL	590	10	590	350
TV.FSE.1 (TF1)	520	-25	607	485.6
UAP (CIE.)	150.5	0.3	155.5	98.5
USINOR SACILOR	107.5	4	107.5	65
VALEO	370	1.3	398.9	251
WORMS ET CIE R	351.7	9.2	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1590	5	1738	1070
ADIDAS	195.1	-1.2	203	113.1
ALLIANZ HLDG.	374.2	-2.3	391	255
ALLIANZ LEBENS.	1450	10	1460	1010
ALTANA	1858	5	1905	1061
ASEA BROWN BOVERI	626	-2	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	36.9	-0.7	39.7	25.07
BASF	63.15	-0.25	69.13	38.98
BAYER	67	-0.8	77	49.14
BAYER.HYPBK.	52.22	-0.61	58.55	36.88
BAYERISCHE VBK.	71.9	0.45	74.8	42.5
BEIERSDORF	93.7	-2.6	98.5	54.5
BERLINER KRAFT&LICHT	39.99	-0.01	49	29.99
BHF BANK	45.9	0.1	48.15	35.1
BHW HOLDING	29.65	-0.25	30.65	26
BMW	1432	5	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	165	0	174.5	109
COMMERZBANK	49.35	-0.85	51.4	31.15
CONTINENTAL	43	-0.4	43.4	23
DAIMLER-BENZ	141.1	-0.9	142	77.3
DEGUSSA	92.25	-0.05	94.6	48.35
DEPFA-BANK	101.25	-0.55	105	57
DEUTSCHE BANK	101.9	-0.7	104.3	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	43	0.5	43.15	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	61.05	-0.35	62.82	38.1
FORD-WERKE	820	0	890	750
FPB HOLDING	301.1	-4.9	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	152.6	-2.3	168	113.4
FRESENIUS PREF.	392	-9.5	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	345	1.5	352	214
GEHE	119.9	-0.2	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	171.5	0	171.5	98.3
HENKEL	91.5	-0.3	94	61.2
HENKEL PREF.	97.6	-0.4	100.55	58.45
HEW	465.6	-4.4	500	380
HOCHTIEF	81	3	84.8	57.95
HOECHST	72.6	1.23	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.8	0.4	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	610	0	615	499
KARSTADT	627	-13.5	668.5	479
LAHMEYER	79	-2.6	82.7	49.69
LEIFHEIT	70	-1	77	56
LINDE	1355	10	1355	910
LUFTHANSA	33.55	-1.45	35.4	19.75
MAN	548	4.1	548	350.4
MANNESMANN	771	-5.5	776.5	520.5
MERCK KGAA	75.75	-0.45	77	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.35	-0.2	37.9	24.61
METRO	191	1.5	197.7	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4930	-40	5060	3090
NESTLE DEUTSCHLAND	480	0	490	415
PREUSSAG	514	-11	525	339.5
RWE	75.15	-0.35	78.85	52.61
RWE PREF.	61	-0.48	62.75	42.92
RWE-DEA	422	4.5	435.5	386
SAP	345.8	-7.2	355.8	189.7
SAP PREF.	357.3	-5.9	363.2	191.8
SCHERING	189.5	-1.6	193.1	101
SCHWARZ PHARMA	133.5	1.4	138	97.5
SGL CARBON	236.5	1	260.5	155
SIEMENS	105.3	-0.35	107.6	70.8
SKW TROSTBERG	58.3	-1.15	61.7	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1500	-20	1580	843
SUEDZUCKER	917	2	960	640
THUEGA	496	0	525	425
THYSSEN	420	-4.5	426	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	317	-3	328	121
VEBA	99	-0.5	102.5	74.5
VEW 'B'	565	0	570	428
VIAG	793	-7.8	818	537.2
VICTORIA HDG. R	1750	22.5	1750	920
VOLKSWAGEN	1305	28	1305	498
VOLKSWAGEN PREF.	966	11	966	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1640	0	1640	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	0	910	820
ABB AG B	2220	26	2220	1406
ABB AG R	428	4	428	279
ADECCO B	555	-12	587	274
ALUSUISSE B	1479	0	1498	911
ALUSUISSE R	1500	7	1527	916
ARES-SERONO B	2110	-40	2205	1000
BALOISE R	3510	30	3510	2370
BK VISION B	1197	-4	1205	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	135.75	0.25	151.75	92
CLARIANT	940	-15	955	414
CREDIT SUISSE R	196	7	196.5	119
ELEKTROWATT B	540	-1	541	412
EMS-CHEMIE B	6420	10	6560	4550
GOTTHARD BANK B	827	-7	834	630
HELVETIA PATRIA R	790	16	794	512
HOLDERBANK B	1394	17	1409	875
HOLDERBANK R	278	-0.5	278.5	175
JULIUS BAER B	2260	5	2260	1280
KUONI REISEN R	5020	10	5020	2500
LLB B	552	21	552	383
MOTOR-COLUMBUS B	2590	-10	2730	2200
NESTLE R	1940	-3	1943	1360
NOVARTIS B	2382	4	2382	1247.7
NOVARTIS R	2363	-4	2367	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	172.25	-0.5	172.75	109.5
PARGESA B	1925	5	1989	1340
PHARMA VISION B	834	-4	845	516
PIRELLI INTL. B	300	3.5	300	145
RICHEMONT B	2064	44	2150	1759
ROCHE HOLDING B	21000	50	21000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13430	-75	13505	8780
SAURER AG.ARBON R	990	-7	999	440
SCHINDLER R	1870	45	1930	1130
SMH B	849	-10	982	760
SMH R	201.5	-1	224.5	174
STILLHALTER VIS.	750	0	755	526.47
SUEDELEKTRA B	1241	-10	1317	890
SULZER R	1272	2	1350	691
SURVEILLANCE B	3160	-10	3565	2680
SURVEILLANCE R	594	-3	655	505
SWISS BANK CO R	395.5	19	395.5	222.75
SWISS RE R	2090	2	2109	1182
SWISSAIR R	1645	39	1645	963
TAG HEUER	219.5	0.75	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1676	13	1724	1137
UNION BANK SWITZ. R	336	1	346	230.75
VALORA R	323.5	-1.5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1295	6	1295	698
ZURICH IN. R	600	11	600	306

JAPAN

ACOM	5400	0	5530	3900
ADVANTEST	8690	-60	8800	3518.19
AISIN SEIKI	1750	-50	1930	1500
AJINOMOTO	1190	-20	1310	940
ALL NIPPON AIRWAYS	721	0	1180	696
AMWAY JAPAN	3920	-10	5500	3200
ASAHI BANK	952	-68	1280	689
ASAHI BREWERIES	1750	0	1790	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	675	2	782	550
ASAHI GLASS	1110	-10	1340	1010
AUTOBACS SEVEN	9090	-240	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	723	-12	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2270	-50	2550	1700
BANK OF YOKOHAMA	667	14	995	489
BANYU PHARMS.	2000	-50	2140	1400
BRIDGESTONE	2610	-30	2940	1770
CANON	3150	0	3270	2000
CANON SALES	2690	-10	2810	2330
CHIBA BANK	683	-8	980	605
CHUBU ELEC.POWER	2060	10	2480	1990
CHUGOKU BANK	1830	20	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2010	-10	2430	1920
COSMO OIL	547	-6	704	405
CREDIT SAISON	2830	-10	2880	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2560	40	2560	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1560	20	2040	1140
DAIEI	764	-16	1320	533
DAIICHI PHARM.	1990	-20	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	506	-1	562	348
DAIWA BANK	560	-15	758	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	949	-3	1420	714
DDI	855000	-17000	956000	698000
DENSO	2750	-100	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2730	-10	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	570000	-3000	596000	474000
EBARA	1720	-30	1790	1400
EISAI	2180	-30	2400	1860
FAMILYMART	5610	-50	5830	3981.69
FANUC	4290	20	4440	3330
FUJI BANK	1740	-50	2370	1180
FUJI ELECTRIC	522	-13	593	425
FUJI HEAVY INDS.	577	9	643	437
FUJI PHOTO FILM	4650	20	5150	3090
FUJIKURA	1070	-10	1080	810
FUJISAWA PHARM.	1140	10	1170	853
FUJITSU	1610	-10	1640	944
FURUKAWA ELECTRIC	712	-12	724	465
GUNMA BANK	1000	-30	1220	897
HACHIJUNI BANK	1160	20	1190	1010
HANKYU	629	-4	642	541
HIROSHIMA BANK	520	-3	671	445
HITACHI	1280	-30	1340	968
HITACHI CABLE	932	-18	979	686
HITACHI ZOSEN	451	5	621	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2030	-20	2420	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	20	2480	1920
HONDA MOTOR	3390	40	4150	2490
HOYA	5100	0	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1760	-90	2618.46	1090
ISETAN	1440	-30	1690	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	450	0	545	407
ISUZU MOTORS	395	-1	645	394
ITO YOKADO	6540	-180	7050	5030
ITOCHU	592	-8	775	515
JAPAN AIRLINES	514	5	905	450
JAPAN ASSD.FINANCE	9000	240	13400	5800
JAPAN TELECOM	2190000	-100000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	904000	4000	937000	754000
JOYO BANK	633	-4	809	514
JUSCO	3740	-120	4430	3000
KAJIMA	660	2	1130	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	-20	2510	2040
KAO	1590	0	1610	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	533	-8	560	433
KAWASAKI STEEL	367	-2	395	278
KDD	8020	-110	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	545	0	650	521
KEYENCE	17000	-300	17500	11818.18
KINDEN	1650	-40	1740	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	695	-3	789	695
KIRIN BREWERY	1170	-10	1350	955
KOBE STEEL	221	3	315	203
KOKUYO	3090	0	3160	2400
KOMATSU	910	14	1080	790
KUBOTA	562	4	723	506
KURARAY	1140	-10	1230	976
KURITA WATER IND.	3010	10	3090	2230
KYOCERA	9150	30	9240	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	841	-9	1050	710
KYUSHU ELEC.POWER	1980	0	2470	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	486	-29	849	324
MARUBENI	513	0	605	428
MARUI	2120	-40	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3810	0	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	3950	-100	4150	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2290	10	2310	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1280	-10	1370	960
MAZDA MOTOR	391	10	548	305
MINEBEA	1200	-30	1240	862
MITSUBISHI	1410	0	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	368	6	525	310
MITSUBISHI ELECTRIC	654	-13	768	627
MITSUBISHI ESTATE	1650	-10	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND.	871	-5	961	765
MITSUBISHI MATERIALS	441	0	610	397
MITSUBISHI MOTORS	822	-9	970	822
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	-40	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1070	-20	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1540	-30	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	839	-6	877	577
MITSUI TST.BANKING	871	-19	1280	561
MITSUKOSHI	829	-21	1190	614
MURATA MANUFACTURING	4550	-150	5090	3590
MYCAL	1570	-90	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	464	-2	559	433
NEC	1660	0	1680	1080
NGK INSULATORS	1250	-10	1260	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	814	-6	856	600
NICHIEI	12500	-200	13400	6600
NIKKO SECURITIES	754	1	1230	578
NIKON	1900	-10	2090	1150
NINTENDO	9500	-50	9700	6510
NIPPON CREDIT BANK	255	-7	414	161
NIPPON EXPRESS	903	19	1070	656
NIPPON LSI CARD	282000	-4000	289000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1520	-30	1590	1180
NIPPON OIL	625	2	743	463
NIPPON PAPER INDS.	655	-7	705	505
NIPPON STEEL	363	-1	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	45400	200	47700	31500
NIPPON YUSEN KK	450	-4	635	403
NISSAN MOTOR	860	10	973	623
NISSHO IWAI	518	8	617	370
NISSIN FOOD PRDS.	2940	-20	3000	2170
NKK	241	2	332	223
NOMURA SECURITIES	1570	10	2140	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	616	-16	727	428
NPN.TELG.&TEL.	1090000	10000	1110000	759000
NSK	731	8	829	561
NTT DATA	4460000	-90000	4660000	3030000
OBAYASHI	742	14	991	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	668	7	740	603
OJI PAPER CO.	691	-1	958	572
OKI ELECTRIC IND.	565	0	763	506
OMRON	2360	-30	2530	1740
ONO PHARM.	3980	0	4050	3030
ORIENTAL LAND	8180	-70	8800	7500
ORIX	8500	80	8820	4000
OSAKA GAS	322	-4	402	277
PIONEER ELECTRONIC	2780	-20	2900	1810
PROMISE	6500	-50	6600	4850
RICOH	1510	10	1560	1060
ROHM	11600	-300	12000	6250
SAKURA BANK	890	-32	1230	601
SANKYO (1ST)	3780	10	3820	2640
SANWA BANK	1650	-70	2100	1150
SANYO ELECTRIC	512	-3	669	414
SECOM	8370	-100	8620	6350
SEGA ENTERPRISES	3840	50	5120	2800
SEIBU RAILWAY	5800	-290	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1180	10	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1180	40	1280	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	750	-150	9040	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1100	-10	1110	880
SHARP	1510	-10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1940	0	2430	1870
SHIMIZU	678	-12	1210	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3010	-50	3090	1870
SHISEIDO	1870	-30	1910	1310
SHIZUOKA BANK	1320	-50	1410	985
SHOHKOH FUND & CO.	35500	200	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1060	-10	1160	800
SMC	9650	-60	9820	7250
SOFTBANK	7500	-50	10549.41	5907.67
SONY	9990	70	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5400	0	5650	4050
SUMITOMO	1070	-10	1080	791
SUMITOMO BANK	1870	20	2130	1190
SUMITOMO CHEMICAL	508	2	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1900	20	1900	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	938	-12	955	658
SUMITOMO METAL INDS.	316	5	336	244
SUMITOMO METAL MININ	801	-10	968	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	1010	-30	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	-40	1500	844
SUZUKI MOTOR	1460	0	1490	1050
TAISEI	517	1	778	401
TAISHO PHARM.	2990	-40	3170	2180
TAKASHIMAYA	1560	-30	1700	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3190	20	3300	1720
TAKEFUJI	6200	-100	7846.15	5000
TDK	8330	-70	9400	5810
TEIJIN	525	-14	595	434
TERUMO	2200	20	2200	1280
TOBU RAILWAY	529	-4	718	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	-20	2490	1910
TOKAI BANK	1170	-30	1440	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1480	-10	1490	995
TOKYO BROADCASTING S	2240	10	2250	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2390	-10	2780	2100
TOKYO ELECTRON	5540	-140	5870	2545.45
TOKYO GAS	310	0	400	285
TOKYU	696	-8	835	530
TONEN	1390	-30	1610	1120
TOPPAN PRINTING	1780	10	1780	1270
TORAY INDS.	829	-6	840	660
TOSHIBA	740	-10	780	664
TOSTEM CORPORATION	3160	-60	3450	2460
TOTO	1430	-10	1499.99	1030
TOYO SEIKAN	2460	100	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	950	-20	1130	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2610	-30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3330	-40	4030	2440
UNY	2320	-50	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1560	20	1570	998
WEST JAPAN RAILWAY	448000	-2000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1760	-20	1860	1430
YAMAHA	2060	-50	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	351	-1	752	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3120	0	3120	2190
YAMATO TRANSPORT	1410	10	1410	1110
YAMAZAKI BAKING	1980	-40	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	768	-3	820	510
YASUDA TST.&BKG.	452	-28	693	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.55	-0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	32.3	0.7	32.3	22.54
BEIJING ENTERPRISE	48.8	1.6	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	16.05	0.4	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	76.5	-0.5	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	22.45	-0.8	25.2	12
CHINA LT.& POWER	43.9	-0.2	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	38	3.1	38	5.45
CITIC PACIFIC	48.4	0.4	49	30.6
COSCO PACIFIC	17.95	2.7	17.95	5.25
DAO HENG BANK GP.	42.4	-0.6	46	27.75
FIRST PACIFIC	9.9	0	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.65	0.35	11.65	4.67
HANG LUNG DEV.	14.2	-0.05	17.5	13.85
HANG SENG BANK	110.5	2.5	110.5	75
HENDERSON INV.	8.55	-0.15	9.65	6.9
HENDERSON LD.DEV.	68.75	-1.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	15.5	0.15	15.6	10
HK.TELECOM.	18.5	0.2	19	12.15
HONG KONG ELECTRIC	31.2	-0.4	33.1	22.55
HSBC HDG.	233	1	235	117
HUTCHISON WHAMP.	67	2.25	67	45.8
HYSAN DEV.	22.85	-0.1	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.8	0.1	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.2	-0.7	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.7	0.1	8.28	3.7
SINO LAND	8.4	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	93.25	-0.5	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	69.75	-1.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.75	-0.2	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	25.1	0.5	30.5	9.65
WHARF HDG.	33.6	0	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.05	-0.05	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6	-0.2	8.7	6
CEREBOS PACIFIC	6.5	-0.1	12.8	6.5
CITY DEVELOPMENTS	13.6	-0.3	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	24.5	0.5	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.4	-0.5	17.9	12.3
DBS LAND	4.48	-0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.55	-0.05	9.65	8.5
FRASER & NEAVE	10	-0.1	15.5	10
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	16	-0.5	31.5	16
KEPPEL BANK OF SING.	3.66	-0.04	4.34	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.35	-0.1	9.76	6.1
KEPPEL LAND	3.88	0.04	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8	-0.05	8.33	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.96	-0.04	6.61	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.4	0	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	-0.05	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.15	-0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.5	-0.05	9.9	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	0	14.6	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.68	-0.02	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.58	-0.15	3.76	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-0.12	3.78	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	-0.05	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.14	-0.02	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.7	0.2	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.9	0.1	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	20.8	0.1	24.6	10.73
COMMERCE ASSET-HDG.	6.7	0	9.2	6.41
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.1	0.1	27.25	21
GENTING	12.6	-0.1	20	12.6
HICOM HOLDINGS	4.82	0.02	7.5	4.66
KUALA LUMPUR KEPONG	6.1	0	7.5	5.8
MAGNUM CORPORATION	3.86	0.16	5.4	3.7
MALAYAN BANKING	26	0.5	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.6	0.1	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	0.05	7.95	5.15
PETRONAS GAS	9.3	0.25	10.8	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.7	-0.2	17	11
PUBLIC BANK	3.6	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.9	-0.1	21.8	8.6
RENONG	3.3	-0.06	5.1	3.08
RESORTS WORLD	7.55	-0.15	14.7	7.55
RHB CAPITAL	7.8	0.05	10.5	7.45
ROTHMANS OF PALL MAL	24.2	-0.2	28	22
SIME DARBY	8.25	-0.05	10.4	6.9
TELEKOM MALAYSIA	11.8	-0.1	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	12.2	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	18.1	0	24.1	16.4
YTL CORP.	7.9	-0.35	15	7.9

AUSTRALIA

AMCOR	8.78	0.07	8.78	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.8	0	9.87	5.9
BORAL	4.22	-0.02	4.25	2.99
BRAMBLES INDS.	25.41	0.01	26.34	17
BROKEN HILL PTY.	19.15	0.09	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.74	0.11	15.74	9.93
COCA-COLA AMATIL	16.68	0.33	18	11.15
COLES MYER	6.85	-0.15	7	4.35
COMALCO	7.13	0.03	7.65	5.97
CSR	5.13	0.01	5.17	4
FOSTERS BREWING GP.	2.48	-0.02	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.89	-0.16	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	27.89	0.04	27.89	18.25
NAT.AUS.BANK	18.8	0.12	18.98	11.18
NEWS CORP.	6.36	-0.09	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.17	-0.03	6.37	4.67
NORTH	5.03	0.03	5.19	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.86	0.05	3.86	2.43
PBL.AND BCAST.	7.55	-0.13	7.7	5.13
PIONEER INTL.	5.11	0.08	5.11	3.29
RIO TINTO	22.57	-0.27	23.23	17.35
WESTPAC BANK	7.8	-0.09	8.05	5.27
WMC	8.4	0.02	9.11	7.41
WOODSIDE PTL.	11.33	-0.07	11.45	7.45
WOOLWORTHS	4.29	-0.02	4.33	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	65.88	-1.19	68	41.63
AETNA	106.56	-0.5	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.5	-0.38	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	82.5	-1.13	84	54.5
ALLSTATE CORP.	74	-0.25	76.25	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	75.38	1	77.75	55.5
AMER.EXPRESS	75.13	-0.38	78.63	40.88
AMER.HOME PRDS.	77.94	-0.69	80.25	54.88
AMER.INTL.GP.	145.56	-1.56	150.25	90.13
AMERITECH	68.69	-1.06	71.38	50.25
AMGEN	59.44	0.19	68.38	51.5
AMOCO	87.31	-0.25	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	42.31	0.31	44.88	35.81
APPLIED MATS.	72.44	-0.94	73.38	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.25	-0.5	23	15.83
AT&T CORP.	36.13	-0.88	42.92	30.75
ATLANTIC RICH.	70.56	-1.19	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	47.25	-0.75	49.63	36.38
BANC ONE	48.75	-0.5	49.25	32.13
BANK OF NEW YORK	44.69	-0.69	47.88	24.56
BANKAMERICA	65.06	-0.5	68.5	36.81
BANKBOSTON	72.63	-0.25	78.75	49.5
BARNETT BANKS	53.31	-0.25	55.38	29.25
BAXTER INTL.	54.81	0.38	55.38	38.86
BELL ATLANTIC	73.19	-0.56	77.75	55.13
BELLSOUTH	44.38	0	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47500	-200	48600	30200
BOEING	53.75	-1	57.88	42
BOSTON SCIENTIFIC	60.19	-1.69	71.5	39.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.75	0.13	84.75	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	89.06	-2.44	91.5	70.88
CAMPBELL SOUP	48.81	0.56	51.88	32.56
CATERPILLAR	105.63	-1.5	108.75	63.75
CHASE MANHATTAN	98.31	-1.38	109.63	65.88
CHEVRON	73.88	0.06	76.88	57.13
CHRYSLER	33.13	0.38	36.13	26.75
CHUBB	67	0.69	67.63	41.38
CIGNA	179.75	-0.5	187.25	105.5
CISCO SYSTEMS	67.63	-1.13	74.88	46.38
CITICORP	119.75	-2.5	126.38	76.25
COCA COLA	69.88	0.44	71.88	45.5
COLGATE-PALM.	65.25	0.44	66.5	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.88	0.13	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	100.5	-1.81	108.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.69	-1.31	67.25	38
CONAGRA	63.88	0.38	64.75	41.88
CORESTATES FINL.	55	-0.69	57.75	36.88
CORNING	54.75	-0.56	56	29.9
CPC INTL.	92	-0.69	92.69	65.63
CSX	54.19	-0.38	55.75	41.75
CUC INTL.	25.75	-0.19	27.33	20
DAYTON-HUDSON	52.31	-0.31	53.75	29.13
DEERE & CO.	54.75	0.56	57.63	35.13
DELL COMPUTER	119.25	-2.38	123	21.5
DISNEY (WALT)	81.56	-0.44	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	88.25	-0.81	89.38	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.13	-0.31	61.5	37.31
EASTMAN KODAK	77.88	0.38	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	43.5	0.13	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	55.94	0.31	57.25	40.37
ENRON CORP	40.13	0.25	47.5	35.88
EXXON	61.19	0.25	64.38	40
FANNIE MAE	43.81	-0.69	47.38	30.13
FED.HM.LN.MGE.	35.81	-0.5	37.19	20.59
FIRST BANK SYS.	85.25	-0.63	87.13	55.5
FIRST CHICAGO NBD	62.13	-0.5	65.38	38.13
FIRST DATA	42.69	0.13	43.81	31.75
FIRST UNION	94.31	0.19	95.88	60.88
FLEET FINL.GP	64.19	-0.81	65.81	38.5
FORD MOTOR	38.38	-0.31	38.88	30.5
GANNETT	100.5	1.06	100.5	64
GAP	38.19	0.56	39.13	26.75
GEN.ELEC.	65.13	-0.25	67.63	39.69
GEN.MILLS	65	0.38	68.63	52.25
GEN.RE	183.5	0.56	189	140.88
GENERAL MOTORS	55.38	-0.63	62.5	46.63
GILLETTE	93.75	-0.5	98.63	57.88
GTE	43.38	-0.75	49.25	38
HEINZ HJ	46.31	0.56	47.25	30.75
HEWLETT-PACKARD	54	-0.69	59	38.25
HOME DEPOT	67.75	-1.19	69.81	48
HOUSEHOLD INTL.	114.25	-0.44	114.69	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	49.75	-0.19	51.75	31.06
INTEL	143.69	-3	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	90.63	-1.25	91.88	45.12
INTL.PAPER	49.63	-0.5	51.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	63.88	-1.31	66.38	46
KELLOGG	82.75	-0.5	85.88	63.13
KEYCORP	56.31	-0.44	58	36.75
KIMBERLY-CLARK	50.25	0.88	56.25	36.75
LILLY ELI	107.94	-1.31	110.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	102.63	-0.38	103	78
LOEW'S	99.63	0.44	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	71.44	-1.19	73.13	33.88
MARSH & MCLENNAN	143.5	-1.88	149	89.25
MAY DEPT.STORES	48.13	-0.25	50.25	41.13
MBNA CORP.	36.88	0.13	37.13	17.75
MCDONALDS	48.88	0.5	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	68.06	-1.06	71.25	44.38
MCI COMMS.	39.44	0.5	41.44	22.94
MEDTRONIC	85.75	-1.31	87.06	47.38
MELLON BANK	45	-0.75	46.5	25.56
MERCK	101.75	-1.06	103.13	61.13
MERRILL LYNCH	61.38	-1.38	62.75	28.13
MICROSOFT	128.25	-2.19	134.19	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	102	0.75	102.13	63
MOBIL	69.38	-0.75	71.81	54.44
MORGAN (JP)	107.69	-0.81	111.5	81.5
MORGAN SD WITTER DSY	44.75	-0.75	46.63	24.63
MOTOROLA	76.75	1.75	76.75	44.75
NAT.CITY	53.13	0	54.5	34.25
NATIONSBANK	66.63	-1	69.25	39.56
NIKE 'B'	58.25	-1.63	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	100.88	-3.69	104.69	80.13
NORWEST	56.88	-0.5	58.88	32.5
NYNEX	55.44	-0.61	59.25	42.25
ORACLE CORP.	50.69	-0.25	53.25	34.13
PENNEY (J.C.)	51.69	-0.31	56.75	45.25
PEPSICO	37.25	0.25	39	28.13
PFIZER	119.25	0	119.25	69.88
PHILIP MORRIS	42.81	-0.38	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	43.19	-0.06	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	72.56	-0.69	73.81	45
PNC BANK	43	-0.5	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	58.13	-0.81	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	136.5	0.38	143.63	84.13
RAYTHEON	51.5	-0.56	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	91	11.56	91	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	59.94	0.56	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	45.31	0.19	45.31	24.13
SAFEWAY	46.88	-0.75	51.75	33
SARA LEE CORP.	41.5	-0.38	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	60.13	1.31	61	46.25
SCHERING-PLOUGH	48.31	-1	49.38	27.5
SCHLUMBERGER	120.06	0.75	124.25	80
SEARS ROEBUCK	53.19	-0.75	56.63	40.63
SOUTHERN	21.75	0.06	24.63	20
SPRINT	51.31	0.31	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	37.06	-0.31	37.94	23.94
SUNTRUST BANKS	56.25	0.13	58.5	35.63
TEXACO	110.25	-1.13	113.88	83.88
TEXAS INSTS.	86.06	-1.69	95.5	41.75
TEXTRON	65.19	-1.31	66.5	36.94
TIME WARNER	47.94	-0.56	50	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	28.88	-0.25	30.25	13.38
TRAVELERS GP.	63.25	-0.88	66	30.36
TYCO INTERNATIONAL	68.94	-1.06	71.44	37
UNION PACIFIC	68.88	-1.38	71.63	46.58
UNITED HEALTHCARE	54.13	-0.5	56.5	31
UNITED TECHNOLOGIES	84.44	0.44	87.25	52.5
UNITIL	20.25	-0.5	23	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	36.19	0.38	38.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	20.5	-0.06	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	58.75	-1.63	66.25	40.88
WAL MART STORES	33	0.31	33.75	22.13
WALGREEN	51.13	-0.88	53.13	30.75
WARNER LAMBERT	119	-2.75	121.75	53.25
WASTE MAN.NEW	32.81	0.63	36.63	28.13
WELLS FARGO	278.13	-1.75	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	23	-0.31	23.31	15.5
WEYERHAEUSER	53.38	0.44	55.25	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	31.31	-0.56	31.94	18.63
XEROX	76.5	-0.5	77	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

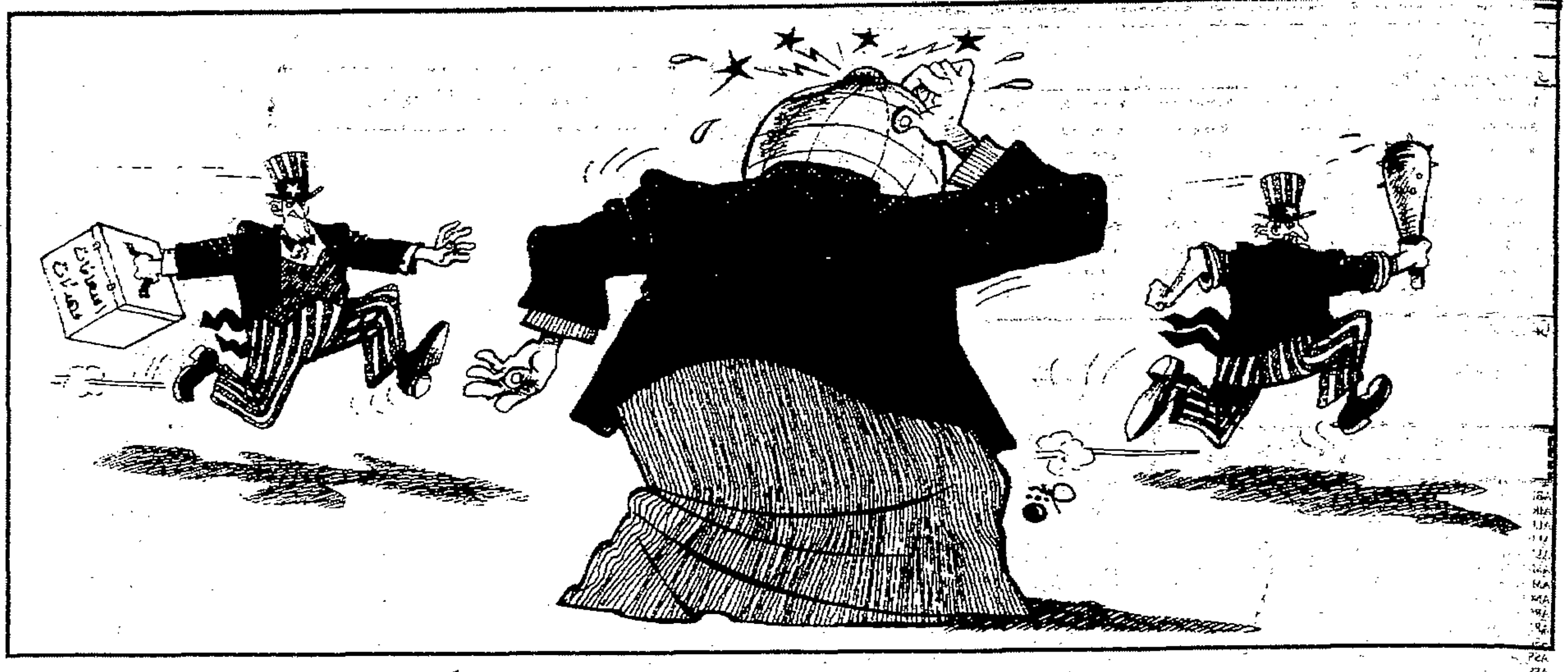

أذربيجان: امتحان العلاقات الأميركية - الروسية

ريتشارد ارميتاج *

■ قرار ادارة الرئيس بيل كلينتون ارسال نائب وزير الخارجية ستروب تالبوت الى محادثات جديدة تهدف الى تسوية الصراع بين ارمينيا وأذربيجان على اقليم ناغورنو قره باخ يعطي مثالاً على النقطة التي اواصل الإصرار عليها منذ اربع سنوات: وهي ان مفتاح العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا ليس قضية توسيع حلف الأطلسي، وليس معاهدة خفض السلاح النووي، أو حتى اية تغيرات جذرية ممكنة في القيادة الروسية؛ بل انه بالتأكيد أذربيجان.

وليس هناك بالطبع عزاء لسكان اذربيجان في ان أزمتهم الطويلة (حال الحرب، والاقتصاد المخنوق، وضياع الآمال التي اثارها حصولهم على الإستقلال) قد تشكل «نفير اليقظة» بالنسبة الى الغرب. وأملي ان الولايات المتحدة ستتمكن من افهام روسيا ان خسائرها ستكون اكثر بكثير مما يمكن ان تسمح باستمرار نمط من السلوك يعود الى العهد السوفياتي بتدمير واقع اقتصادي وسياسي آخذ بالظهور ويمكنها ان تستفيد منه الكثير.

تدرك الاوساط المتفتحة والناجحة والمفكرة في المجتمع الروسي ان التعاون مع اذربيجان وايضاً مع المستثمرين الغربيين هو من العناصر المهمة لاطلاق الطاقات الاقتصادية لروسيا نفسها. كما يدرك الروس العارفون باقتصاديات النفط ان تفضيل أميركا انشاء شبكات انابيب متعددة لنقل النفط من منطقة بحر قزوين يناسب تماماً المصلحة الاقتصادية لروسيا، لأن هذه الشبكات ستساعد أيضاً على تسويق النفط الروسي. ان السيناريو المتوقع لمنطقة بحر قزوين هو «المربح للجميع»، وهذا ما يدركه الكل عدا تلك المجموعة الرجعية من «المفكرين القدامى» في موسكو.

مواقع «التفكير القديم» الذي اشير اليه هي في غالب الاحيان في الاوساط العسكرية، التي ادى فسادها وسوء ادائها الى تلك الكارثة للجنود الروس في الشيشان، وايضا في وزارة الخارجية التي ليس لقادتها معرفة او اهتمام بحقائق الحياة الاقتصادية في روسيا الجديدة، وان اذربيجان بلد يمكن ان تقيم روسيا معه علاقات الود والتعاون.

والواقع يذهب ابعد من ذلك. إذ ان اذربيجان بلد يمكن ان يساهم في اثراء روسيا. انه بلد تسمح سياسته الخارجية لقادة الكرملين بأن يناموا مرتاحين. كما ان الولايات المتحدة لا تعترض على اي من هذا، بل انها تشجع اقامة اوثق ما يمكن من العلاقات بين موسكو وباكو على اساس المساواة والاحترام المتبادل.

لكننا، عندما نرى المؤسسة العسكرية الروسية وهي تعبث باستقرار القوقاز عن طريق اغراق ارمينيا باحدث الاسلحة، ونرى أوساط السياسة الخارجية وهي توحد موقفها مع ايران ازاء قضية الوضع القانوني لبحر قزوين، فلا نستطيع الا التساؤل عن طبيعة روسيا الجديدة الخارجة لتوها من رماد الشيوعية.

لا اريد هنا ان اضيع الكثير من الوقت في التكهن حول نيات روسيا. بل ارى ان الوقت حان للولايات المتحدة لامتحان موسكو.

القضية الرئيسية التي تتعلق بسيادة دول بحر قزوين ووتيرة الاستثمارات الخاصة في نفط قزوين هي قضية الوضع القانوني للبحر. واذا كان هذا الوضع يخص الدول الساحلية المعنية فإن على الولايات المتحدة - ان لم تكن قامت به فعلاً - ان توضح لموسكو اعتقادها ان موقف وزارة الخارجية الروسية يقوم على رغبتها في فرض الهيمنة السياسية. ذلك ان نظاماً للملكية المشتركة سيقصي المستثمرين الاميركيين عن جزء رئيسي من قطاع الطاقة في منطقة بحر قزوين، وهو هدف تشترك في السعي اليه طهران وبعض العناصر في موسكو. وينبغي ان نحض الرئيس يلتسن على دعم الموقف الذي اتخذته شركات الطاقة الروسية وبعض الجهات في الجهاز البيروقراطي الروسي. وستلحق روسيا بنفسها اضراراً اقتصادية وسياسية يتعذر اصلاحها اذا سمحت لـ «المفكرين القدامى» بفرض ارادتهم.

واحد الاهداف الرئيسية لـ «المفكرين القدامى» عرقلة مشروع اقامة «شبكات انابيب متعددة» الذي تحبذه شركات النفط والولايات المتحدة. وستساعد شبكات الانابيب المتعددة على تعزيز الروابط بين الاطراف المعنية وتركيز اهتمامها على شؤون النفط بدل «المناورات الكبيرة» الجانبية وغير المجدية اساساً والنزاعات القومية. وتقوم الفكرة على انه ينبغي ألا يكون اي طرف بمفرده قادراً على فرض ارادته السياسية على مشروع اعمال عالمية ومتعددة الجنسية. وهي تلقى تأييد كثيرين في روسيا ممن يرون انها تشكل جزءاً جوهرياً في عملية اعادة البناء الاقتصادي في روسيا. لكن آخرين، خصوصاً اولئك الذين يواصلون الاعيب السياسة القديمة فيما يسعى غيرهم الى بناء مجتمع جديد، ينظرون الى هذه الفكرة باعتبارها تمثل تهديداً.

ان ما تحتاج اليه روسيا هو شيء حدث في وقت قريب نسبياً في الولايات المتحدة: مؤسسة للسياسة الخارجية تتفهم وتدعم الحاجات الاقتصادية الخارجية للدولة. وخضوع منطقة بحر قزوين لهيمنة موسكو السياسية والاقتصادية سيدفعها الى الشلل والركود، تماماً كما كان حالها تحت الاتحاد السوفياتي. فمن دون استثمارات ضخمة من الغرب - على مستوى لا يمكن لروسيا ان تجاريه - لن تتمكن المنطقة اطلاقاً من تحقيق تطورها بشكل كامل ولن يتاح لروسيا ابداً الحصول على منفذ مباشر الى البحر الابيض المتوسط لتصدير نفطها. وواقع الحال ان اكبر شريك تجاري لروسيا حالياً هو تركيا، وليس هناك موضوعياً اي سبب يمنع انقرة وموسكو من التعاون لتحويل انبوب النفط بين باكو وميناء كيهان الى واقع. لكن هذا يتطلب ان تخرج مؤسسة السياسة الخارجية الروسية من عصر الحروب العثمانية وتبدأ في مراعاة المصالح القومية الروسية كما هي قائمة فعلاً على اعتاب الالف سنة الجديدة.

ليس هناك بيننا من يبدي حماسة لوضع امتحانات جديدة او البحث عن اعداء جدد، اذ تعتبر انتهاء الحرب الباردة انتصاراً تتقاسمه على حد سواء كل شعوب العالم، بما فيهم الروس. وليست الولايات المتحدة او باكو من يذكي نيران النزاع القومي وتعرقل تحقيق مشروع اعمال سيفيد الجميع. ويقع على عاتق روسيا ان تبلغ العالم اي نوع من البلاد اصبحت عليه. ويقع على عاتقنا ان نبلغ روسيا باننا نراقب، واننا مهتمون، واننا سنتصرف وفقاً لذلك.

* مسؤول سابق في ادارتي ريغان وبوش، ويرأس حالياً مؤسسة «ارميتاج اسوشيتس» في ارلينغتون في ولاية فيرجينيا.

اميركا تبحث عن بدائل تحاشياً لاندلاع حرب مفاجئة

صيف ساخن على جبهات الخليج وجنوب لبنان والضفة الغربية

سليم نصار *

■ «المستنقع اللبناني».. هو الاسم الجديد الذي اطلقته ميري سالا على الجمعية الاسرائيلية التي شاركت في تاسيسها منذ شهرين وتضم النساء الثكالى اللواتي فقدن أزواجهن او ابناءهن في حرب الاستنزاف على جبهة الجنوب.

وفي اطار الدعوة الى الانسحاب العاجل ترأست سالا حملة الضغط السياسي وجمعت آلاف التواقيع بهدف اقامة «لوبي» داخل الكنيست يعمل على اقناع الحكومة بضرورة الانكفاء ولو من جانب واحد. ونجحت هذه الحملة في توسيع حجم الاستقطاب بحيث ضمت الى عضويتها أعداداً كبيرة من النساء اللواتي يقطن خارج قرى الجليل الاعلى. كما نجحت ايضاً في اثارة سلبيات فكرة الشريط الحدودي، وكيف فشلت اسرائيل اثر غزواتها المتلاحقة في تحقيق الامن المنشود.

الأسبوع الماضي استقبل وزير الزراعة رافائيل ايتان وفداً يمثل هذه الجمعية وبحث معه في العوائق والمصاعب التي تحول دون تنفيذ انسحاب القوات الاسرائيلية من جانب واحد. ومع انه اعترف بخطأ التقديرات التي قام بها مع شارون عندما اشترك في عملية غزو الجنوب عام ١٩٨٢ باعتباره كان رئيساً للأركان.. الا انه، من جهة اخرى، تخوف من تعاظم خطر المواجهات المباشرة مع «حزب الله» بعد التراجع الى ما وراء الحدود. وسأل اعضاء الوفد: «من يضمن صمود قوات انطوان لحد بعد رحيلنا؟ بل من يضمن سلامة قرى الجليل الاعلى في حال غادرنا الشريط الحدودي من دون ضمان سوري، او من دون عقد اتفاق سلام مع الدولة اللبنانية؟».

ومثل هذا المنطق استخدمه الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان في اثناء استقباله وفد الجمعية، مؤكداً ان قرار الانسحاب ليس بالسهولة التي يتخيلها كثيرون. وكرر امام اعضاء الوفد بعض تفاصيل عملية «الليطاني» التي قادها بصفته وزيراً للدفاع في آذار (مارس) ١٩٧٩. وقال انها نجحت في توسيع الحاجز الجغرافي من جهة لبنان، الامر الذي لم يحصل في حرب ١٩٦٧ بسبب تمسك الحكومة اللبنانية بتنفيذ اتفاق الهدنة. وبما ان الحصول على اتفاق سلام مع لبنان سيكون الثمن الباهظ للانسحاب من الشريط الحدودي - تماما كما جرى مع مصر في سيناء - فإن جيش الدفاع الاسرائيلي سيظل في المنطقة العازلة مدة ١٩ سنة اضافية، اذا لم توقع ضمانات الحماية والسلام.

ويُستخلص من المواقف المتصلبة التي يقفها المسؤولون الاسرائيليون ان الانسحاب من جانب واحد أمر غير وارد، على رغم التصاريح التي ادلى بها وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني اثر سقوط مروحيتين ومقتل ٧٣ جندياً اسرائيلياً. فقد اعلن في حينه ان جماعة «حزب الله» تصطاد الاسرائيليين وانصارهم بسهولة اصطياد البط الرابض وان سلامة الجنود تقتضي اعادة الانتشار اذا فشلت الخطة العسكرية في حماية اهل الجليل الاعلى.

ويبدو ان هذه الكلمات وجدت الصدى المستحب لدى بعض قادة الاحزاب مثل عضو الكنيست يوسي بيلين (العمل) وزميله في «ليكود» جدعون عزرا، اضافة الى شخصيات سياسية وعسكرية من «شاس» و«الطريق الثالث» وجهاز «الشاباك». واجمع هؤلاء على ضرورة اعادة النظر في موضوع الانسحاب من لبنان لأسباب تتعلق بتحريك المفاوضات مع سورية. وفي راي هذه المجموعة ان دمشق قد تظهر بعض المرونة في مواقفها اذا لمست تأثير الارادة الدولية وضماناتها للانسحاب الاسرائيلي، اي الضمانات التي تملأ الفراغ الأمني على جانبي الحدود بقوات فرنسية - ايرلندية مشتركة.. او بقوات اردنية - مغربية - سعودية. ويتصور المطالبون بهذا الخيار ان خوف سورية من خسارة تأثير ادوات الضغط اللبناني على تحريك موضوع الجولان، قد يشجعها على الدخول في المفاوضات مجدداً.

الحماسة الفرنسية للانسحاب الاسرائيلي غير المشروط حسب القرار ٤٢٥ لها ما يبررها على مختلف المستويات. ذلك ان باريس مقتنعة بان قبول «حزب الله» بحصر نشاطه داخل الأراضي المحتلة يعني انه مستعد لوقف عملياته اذا تم التراجع الى ما وراء الحدود الدولية، كما هي مقتنعة ايضاً بان الجيش اللبناني - كما صرح مراراً الرؤساء اللبنانيون الثلاثة - مهيأ للحلول محل «حزب الله». ولمزيد من الضمانات الدولية اعربت فرنسا عن رغبتها في المشاركة حتى مع قوات اميركية في مراقبة الحدود وضبط التحركات. وهي بهذا الاقتراح تهدف الى طمأنة الاسرائيليين الى وجود قوة اميركية يركنون الى تحكيمها، كما يركن اللبنانيون الى تحكيم فرنسا ومراقبتها.

خلال زيارته الأخيرة لباريس اثار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مسألة الجنوب اللبناني مع المسؤولين الفرنسيين. وقال في رده على الاقتراح الفرنسي ان الحكومة راغبة في الانسحاب من جنوب لبنان لان اسرائيل فقدت المصلحة من ذلك، لكنها تطمع في عقد اتفاق مع لبنان يضمن الهدوء لشمال اسرائيل.

وقال الفرنسيون ان التزام «حزب الله» التوقف عن ضرب الجليل الاعلى بالصواريخ، ابلغ شهادة على ان المقاومة اللبنانية تريد تحرير الجنوب فقط. وادعى موردخاي ان «حماس» اخترقت عناصرها في «حزب الله» وان هناك جناحاً فلسطينياً يشارك في القتال. واستنتج من هذا التنسيق ان اخراج القوات الاسرائيلية من لبنان ليس هدفاً نهائياً بالنسبة الى ايران، الدولة الممولة والداعمة لـ «حزب الله» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي». وفي تصوره ان المقاومة اللبنانية - الفلسطينية ستستأنف اطلاق الصواريخ على قرى الجليل الأعلى من فوق القوات الدولية او العربية، خصوصاً اذا تم الانسحاب من

”
نتانياهو يراهن على احتمالات تفجر النزاعات العربية - العربية والفلسطينية - الفلسطينية واللبنانية - اللبنانية، أكثر مما يراهن على مشروع السلام...
“

دون التفاوض في شأن الجولان. ولمح موردخاي الى وصول كميات من الصواريخ البعيدة المدى الى «حزب الله» يمكن ان تصيب مدينة حيفا. ويبدو ان شحنة من هذه الصواريخ وصلت من ايران اثر عملية «عناقيد الغضب»، وان واحداً منها أصاب قلب اسرائيل وتخطى مدى الكاتيوشا (٢١ كيلومتراً).

رئيس وزراء اسرائيل نتانياهو يعتقد ان المواجهة مع سورية لا بد متوقعة، خصوصاً اذا زادت من انفتاحها على العراق ونجحت في انشاء كتلة عسكرية قوية تضم ايران ايضاً. وبما ان الاستراتيجيا الأمنية الاسرائيلية لا تسمح بقيام تجمعات عسكرية اقليمية قادرة على تهديد أمن الدولة العبرية، فان تفكيك هذه التحالفات يصبح هدفاً رئيسياً ولو ادى ذلك الى شن حرب مفاجئة. لهذه الأسباب وسواها طلبت وزارة الدفاع الاسرائيلية من وزارة الدفاع الاميركية تنظيم ندوة عن «حرب الصواريخ» بدأت أعمالها الأسبوع الجاري في فندق «رويال بيتش» في ايلات، وتركز البحث على مسألة الصواريخ الموجهة (الباليستية) ووسائل التكنولوجيا التي سيتم تطويرها لتتمكن من اعتراض الصواريخ البعيدة المدى التي تملكها سورية والعراق وايران ومصر و«حزب الله».

ويرى المراقبون ان نتانياهو يراهن على احتمالات تفجر النزاعات العربية - العربية والفلسطينية - الفلسطينية واللبنانية - اللبنانية، أكثر مما يراهن على مشروع السلام. وهو يتصور ان الغاء عملية السلام من جانب اسرائيل ستربك الأطراف التي دخلت في متاهاتها، ان كان في مدريد أم في اوسلو. وفي تقديره ان تعطيل مسيرة السلام سيدفع المعارضة الفلسطينية الى ارتكاب اعمال عنف والى توسيع خلافها مع السلطة الفلسطينية.

ومن المؤكد ان هذا الوضع سيدفع ياسر عرفات الى اختيار حلين لا ثالث لهما: اما ان يبطش بعناصر المعارضة ويفرض حظراً على نشاطها ويجعل من سلطته في غزة والأراضي المحررة حكماً عسكرياً خاضعاً لقوات الأمن.. واما ان يساند موقفها ويدعو الى الجهاد ومعاودة القتال. ومع ان الخيار الثاني يبدو مستبعداً في رأي الحكومة الاسرائيلية، الا انها اخذت الاحتياطات اللازمة لمواجهته ووضعت سيناريو لمعاودة احتلال المناطق الفلسطينية عسكرياً.

ويقول وزير الدفاع موردخاي ان الجيش الاسرائيلي يستعد للمواجهة مع الشرطة الفلسطينية، وانه لن يسمح بتكرار احداث ايلول (سبتمبر) الماضي التي أسفرت عن مقتل ٨٠ شخصاً. ويتخوف الفلسطينيون من النتائج المترتبة عن هذا المأزق لأن نتانياهو عازم على الاستيلاء مرة اخرى على مساحة الثلاثة في المئة من الضفة الغربية التي تراجعت عنها اسرائيل، وان هدفه حصر سلطة عرفات في قطاع غزة فقط.

وتتوقع الحكومة الاسرائيلية ان تقود عمليات اصطياد عناصر «جيش لبنان الجنوبي» الى زرع انشقاق في منطقة جزين، الامر الذي يدفع انطوان لحد الى توسيع رقعة نفوذه بدافع الحماية والوقاية. وتلافياً لنشوء وضع امني جديد تتسلل منه اسرائيل للضغط على نشاط «حزب الله» تحاول الدولة اللبنانية اقناع المقاومة اللبنانية بعدم تكرار اخطاء المقاومة الفلسطينية، اي اتاحة الفرصة لاسرائيل لخرق قواعد تفاهم نيسان في الجنوب والتي قيدت الى حد كبير الاعتداءات على المدنيين.

وما تتوقعه الحكومة الاسرائيلية على الجبهتين الفلسطينية واللبنانية، تتوقعه ايضاً على الجبهة العربية الواسعة. ولقد ظهرت ملامح الخلل القومي واضحة في اجتماع اللاذقية. اذ اختلف وزراء الدول الثماني على قضية الجزر المحتلة من ايران.. وعلى انعقاد القمة الاقتصادية التي تصر قطر على استضافتها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ومع ان موضوع القمة الاقتصادية ارجئ البحث فيه الى اجتماع المجلس الوزاري للجامعة في ايلول (سبتمبر)، الا ان الاجواء الاعلامية لا تبشر بانفراجات على هذا الصعيد. ذلك ان الصحف السورية دافعت عن طلب التأجيل بدافع الموقف القومي لعل هذا السلاح يساعد على حض اسرائيل على التراجع عن قرار نسف مفاوضات السلام على كل المسارات. وبما ان قطر ليست دولة مواجهة وبما ان القمة الاقتصادية ستترجم كمكافأة عربية لاخلال اسرائيل بتعهداتها، فقد تمنت دمشق ان يتم التهديد بالتأجيل لعل هذا السلاح يرغم نتانياهو على تغيير رأيه في شأن التفاوض. واعتبرت قطر انها ملزمة بوعدها استضافة القمة، شأنها شأن المغرب ومصر والاردن، وان الدول العربية حرة في المقاطعة أو المشاركة. وحجتها ان اسرائيل ستستفيد من المقاطعة الاقتصادية لاستكمال المقاطعة السياسية اذا رأت ذلك في مصلحتها. وايد هذا المنطق السفير الاميركي لدى قطر نيكولاس تيروس. وصرح ان «الغاء القمة يعني وقف عملية السلام والعودة الى الحرب». وأعلن في مؤتمره الصحافي ان بلاده ستسعى الى اقناع الدول العربية بالمشاركة الى جانب اسرائيل.

يقول المراقبون ان الأشهر الثلاثة الفاصلة ستكون ساخنة جداً على كل الجبهات، سواء في منطقة الخليج أم على الحدود اللبنانية، أم داخل الضفة الغربية. ويتركز الجهد الاسرائيلي على جني «ثمار» الخلافات العربية الداخلية نتيجة توقف عملية السلام على كل المسارات.

ومن المتوقع ان يصعّد «حزب الله» عملياته املاً بدفع اسرائيل للقيام بغارات انتقامية تعزز موقف سورية لجهة سياسة مقاطعة القمة الاقتصادية. ويهدد نتانياهو بالرد على احتمالات التصعيد بالقول انه لن يسمح لدمشق بالاستفادة من لبنان من دون دفع ثمن غالٍ يضر بمصالحها الاقتصادية، وبنفوذها السياسي والعسكري في لبنان.

وهو بهذا الكلام يريد منع سورية من الاحتفاظ بمفتاح الحل في لبنان. ولكن دون هذا المنع قرار الحرب التي تضطر دمشق الى خوضها خشية ان تخسر لبنان كما خسرت الجولان!

* كاتب وصحافي لبناني.

نجاح عربي!

■ في الامكان القول ان الاجتماع الذي عقده وزراء الخارجية لدول اعلان دمشق نجح بكل المقاييس. يكفي انه ابقى كل الاحتمالات المستقبلية مفتوحة بما في ذلك حضور قمة الدوحة الاقتصادية التي ستنعقد في موعدها، كما دعا الى حوار مع تركيا في محاولة لاستمالتها وفهم اوضاعها وجعلها تتفهم أن المخاوف العربية من سياسة اقامة حلف مع اسرائيل هي مخاوف في محلها، وان العرب يدعمون سورية في هذا المجال.

ما حصل هو نقلة نوعية في اتجاه السعي الى التأقلم مع واقع المنطقة بدل تجاوزه. وهذا الواقع يتمثل في تفادي الحلقة المفرغة التي اسمها تطبيع او لا تطبيع، نظراً الى ان ليس في استطاعة احد ان يفرض التطبيع. فاذا سارت العملية السلمية في اتجاه الحل المعقول والمقبول والشامل لا تعود هناك مشكلة امام التطبيع. فمن يريد ان يطبع، يطبع ومن لا يريد ان يطبع لن يستطيع احد اجباره على ذلك. فهل أجبر احد الشعب المصري على التطبيع رغم ان معاهدة السلام بين مصر واسرائيل وقعت في آذار (مارس) ١٩٧٩ أي منذ ما يزيد على ١٨ سنة؟

المهم ان الدول العربية المعنية باعلان دمشق باتت تدرك حدود ما تستطيع ان تفعله وما لا تستطيع ان تفعله. وهي تدرك خصوصاً ان الحديث عن بروتوكول أمني ليس موضوع بحث نظراً الى ان القاصي قبل الداني يدرك كيف تحررت الكويت ودور كل طرف في إلحاق الهزيمة بالنظام العراقي. بالطبع يمكن البحث في هذا البروتوكول اذا كان المطلوب تقطيع الوقت، ولكن عندما يحين وقت الجد لن يغيب عن بال أحد ان الفارق هو ذلك الذي تصنعه القوة الاميركية ولا شيء غير القوة الاميركية.

يبقى ان مسألة دعم سورية في المفاوضات مع اسرائيل واجب، خصوصاً اذا سعت سورية الى تفهم مواقف الآخرين والاسباب التي دعتهم الى السير في الخط الذي ساروا فيه. فاتفاق أوسلو، رغم الغموض الذي يكتنف بعض بنوده هو الخيار الوحيد الذي كان متوافراً للطرف الفلسطيني، وهو الذي أتاح استعادة أرض فلسطينية للمرة الاولى في تاريخ النضال الفلسطيني. أما الأردن فقد اختار الوقت المناسب لتوقيع اتفاق سلام حفظ له حقوقه في الأرض والمياه، ولو انتظر اكثر لما كان استطاع ان يحصل على الشروط التي حصل عليها ولكان وضعه الآن شبيهاً بالوضع اللبناني. مع فارق ان مصلحة لبنان هي في الانتظار وابقاء مساره مرتبطاً بالمسار السوري، في حين ان الأردن ليس مضطراً الى ذلك.

مرة اخرى، عقد اجتماع عربي وخرج بمواقف تتسم بالمرونة. ولعل نقطة التحول في ذلك كانت مؤتمر القاهرة الذي انعقد قبل سنة، واظهر العرب من خلاله ان الكرة هي في الملعب الاسرائيلي. ورغم كل ما قيل في اجتماع دول اعلان دمشق عن مشروع لاقامة سوق عربية مشتركة، فان اي طفل يدرك ان مثل هذا الكلام أقرب الى الحلم من أي شيء آخر في ضوء الاختلافات بين الانظمة الاقتصادية في البلدان العربية وفي ظل الحساسيات والتعقيدات البيروقراطية في عدد لا بأس به من البلدان. فقبل الحديث عن السوق العربية لا بد من حد ادنى من الثقة بين العرب، ومن التفريق بين الواقع والحلم.

والواضح ان ما يمكن عمله حالياً هو السعي الى لملمة الوضع العربي خلف شعارات عامة تظهر ان العرب ليسوا عقدة أمام السلام، بل انهم تعلموا شيئاً من تجربة السنوات الخمسين الماضية التي هي عمر دولة اسرائيل.

خيرالله خيرالله

الواقع التركي

■ تشير التطورات الاخيرة في تركيا الى انها يمكن ان تتجاوز ازمتها السياسية الداخلية من دون المرور بانقلاب رابع، وهو ما توقعه محللون ومراقبون خارجيون، وراهن بعضهم عليه وذهب الى حد تحديد موعد دقيق لوقوعه. ولعل اعلان تشكيل حكومة جديدة يستبعد عنها الاسلاميون أصبح مجرد مسألة وقت ليس إلاّ.

لقد اصبح تحصيل حاصل القول ان المؤسسة العسكرية التركية تلعب في الحياة السياسية دوراً فريداً لا يضاهيه دور اي مؤسسة عسكرية في البلدان الاخرى. وتعي النخبة السياسية التركية جيداً هذا الواقع، الذي يفوت مراقبين اجانب كثيرين ادراكه، لذا فإنها حين تتعامل مع الجيش فإنها لا تفعل ذلك على اساس انه مجرد جهاز يقتصر دوره على حماية البلد او فرض ارادته عبر انقلابات عسكرية، بل باعتباره ايضاً جزءاً لا يتجزأ من المؤسسة السياسية العامة. وبالتالي، فليس هذا الموقف مبنياً، بالضرورة، على عامل الخوف من القمع العسكري. ولكي يسهل فهم تعقيدات الوضع الداخلي في تركيا لا بد من الأخذ في الاعتبار، شاء المراقب الخارجي أم أبى، ان المجتمع في هذا البلد يتعامل مع الجيش بصفته مؤسسة عسكرية وسياسية في آن.

والحقيقة انه لو كان الخوف من قمع الجيش هو المحرك الوحيد في تركيا لما استطاع الائتلاف الحاكم برئاسة زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان وشريكته زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر ان يتعاملا بالطريقة التي تعاملا بها حتى الآن مع الضغوط التي مارستها المؤسسة العسكرية لانهاء تحالفهما. فالواقع هو ان هناك اعتبارات سياسية واجتماعية، داخلية وخارجية، اصبحت مفروضة على النخبة الحاكمة، بجناحيها المدني والعسكري على السواء. ويبدو ان العسكريين تعلموا الكثير من تجربتهم في التعاطي مع المجتمع والسلطة، خصوصاً خلال العقود الثلاثة الاخيرة التي قادوا خلالها السلطة مباشرة ثلاث مرات.

ولعل المراهنين الخارجيين على حتمية وقوع انقلاب كمخرج وحيد من الازمة السياسية الحالية لم يأخذوا في الاعتبار تعقيدات الوضع الداخلي التركي والدور الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في تقرير مصير البلاد وتعتبره المؤسسة السياسية العامة طبيعياً ومفروغاً منه. وما هو مستحيل حتى تصوره في دول المنطقة يبدو ممكناً وواقعياً في تركيا، فالاحزاب السياسية ووسائل الاعلام ومؤسسات الابحاث في تركيا تناقش علناً وبصراحة دور الجيش في الازمة الحالية، سواء في اتجاه تحميله مسؤولية هذه الازمة أو في اتجاه تبرير موقفه ودعوته الى ضرب مناهضي العلمانية.

بعبارة اخرى يتعامل الجميع في تركيا مع دور الجيش على اساس الامر الواقع والتقيد بقواعد اللعبة. وهذا يشمل التيار الاسلامي المناهض للعلمانية بعدما قرر، بزعامة اربكان، الانضمام الى المؤسسة السياسية العامة. ولهذا السبب ينتقد سياسيون ومراقبون معتدلون اتراك كثيرون هذا التيار، ممثلاً بحزب الرفاه، كونه سعى الى انتهاك قواعد اللعبة بعدما قبلها ضمناً بقراره الانضمام إلى المؤسسة السياسية العامة. ويضيف هؤلاء ان «الرفاه» كان يمكنه ان يجنب البلاد ازمة سياسية لو انه تعامل مع الوضع على اساس الأمر الواقع.

هناك طبعاً الرأي الآخر القائل بأن سلوك الاسلاميين، وهم في الحكم، لم يكن ممكناً ان يتخذ شكلاً آخر لأن هذه هي طبيعتهم، وان إخراجهم من السلطة وفقاً لقواعد اللعبة دليل على انهم لا يزالون أضعف من أن يخرجوا بانقلاب.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٠ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٠٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٠٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، مجاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (العفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/٨، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣٦٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

أي قدس سيتم التفاوض عليها؟

واشنطن تعارض سياستها والدول العربية لاتملك حلاً واضحاً

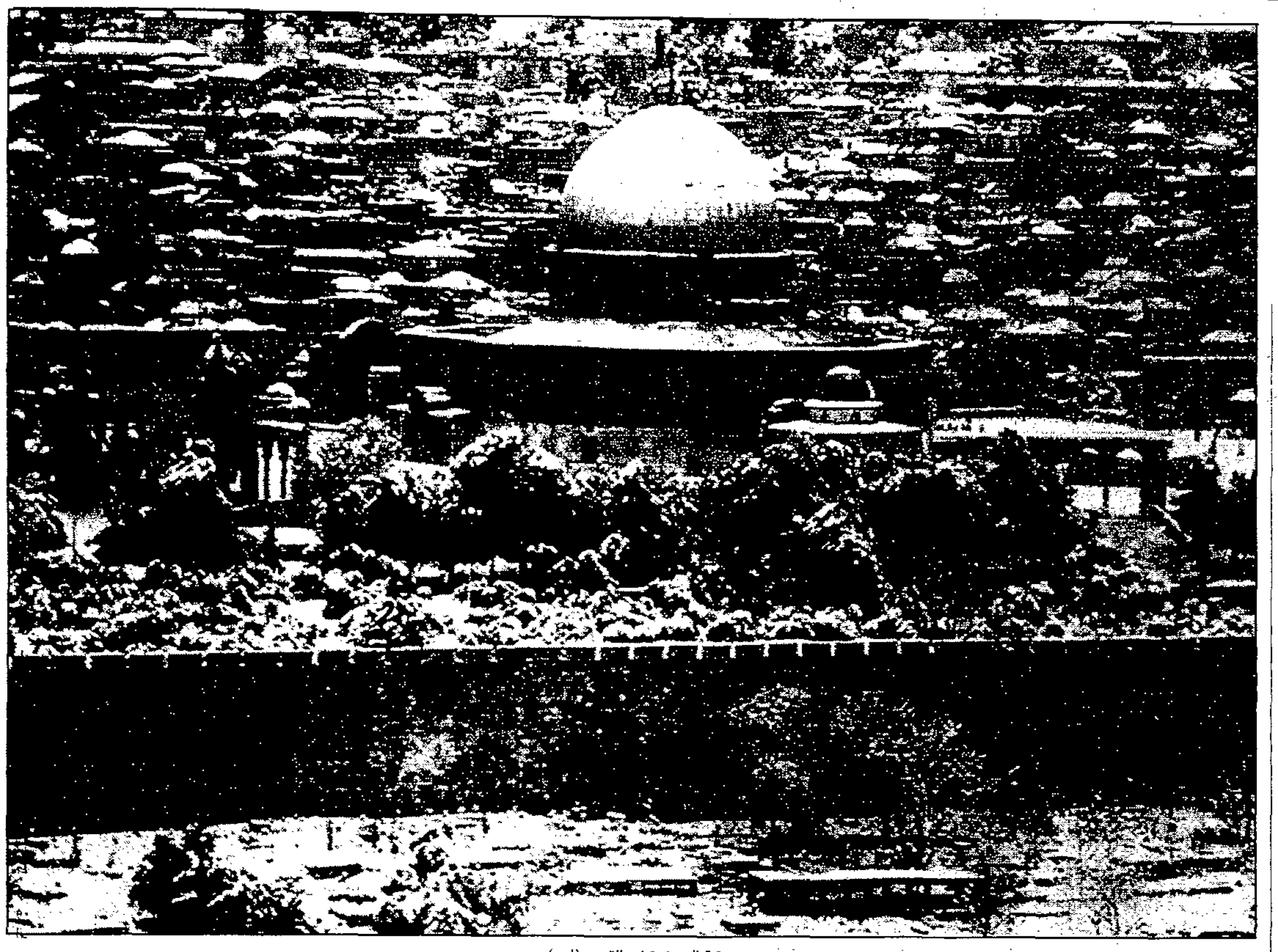
قبة الصخرة في القدس.(ا ب)

☐ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ لا يعد قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس سوى خطوة سبقتها خطوات ومواقف وممارسات اسرائيلية مدعومة اميركياً جعلت اعتراف القرار بالقدس «عاصمة موحدة لاسرائيل» مجرد تحصيل حاصل. فمنذ الحرب الاسرائيلية العربية الاولى ١٩٤٨، وخصوصا منذ عدوان ١٩٦٧، اتخذت اسرائيل خطوات متتالية لفرض سيادتها على القدس وتهويد المدينة في غياب اي اثر لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن.

وتعتمد اسرائيل حتى الآن في مصادرتها للاراضي العربية في القدس وتهويد المدينة على قانون الاراضي العثمانية الصادر عام ١٨٥٨ الذي يعتبر السلطان (العثماني) هو المرجع الاعلى لملكية معظم اراضي فلسطين، عدا الوقف. وكان اسرائيل تعتبر نفسها «خليفة» السلطان على الاراضي في فلسطين. وتملك كل الارض ما لم يثبت مالكها عكس ذلك!

لكن الغياب الاكبر وسط هذه المعمعة هو لصيغة قانونية او سياسية عربية - اقله للحد الادنى المقبول للتسويه - توضح كيف يتعاطى العرب مع موضوع القدس في المفاوضات ما يجعل القول بان مستقبل القدس تحدده المفاوضات النهائية تسليماً بحل تفرضه موازين القوى والامر الواقع.

حتى الآن لا يوجد مفهوم عربي واضح للقدس يحدد ما هو المقصود بها، هل هي قدس قرار التقسيم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذي نص على نظام خاص للمدينة (كانت مساحتها وقتها ٤٠٠ كيلو متر مربع) ام القرار ٢٤٢ المعزز بالقرارين ٣٣٨ و٢٥٢ في شأن عدم شرعية ضم شرق القدس (التي تشكل ١١ في المئة من مساحة الضفة) ام القدس التي تعنيها اسرائيل (الف كيلو متر مربع تشكل ٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية) ام القدس في دائرة المقدسات الدينية (٣ في المئة من مساحة شرق القدس). فاي مساحة للقدس سيتم التفاوض عليها؟.

وباستثناء رفض ضم شرق القدس، لا توجد رؤية توضح - على الاقل - كيف يتم التوفيق بين تمسك اسرائيل بعدم تقسيم القدس واحتفاظها بالسيادة ورفض العرب للسيادة الاسرائيلية على القدس. او توضح كيفية التوفيق بين قضيتي السيادة والعبادة.

والاخطر من ذلك ان اتفاق اوسلو جعل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ «اراضي متنازع عليها» الامر الذي يضعف اي موقف تفاوضي قانونيا وسياسيا، خصوصا وان هذا الاتفاق هو اول وثيقة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة منذ بداية النزاع. وهناك من يرى أن اتفاق اوسلو انهى عمليا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وجعل الدولة الفلسطينية رهنا بموافقة اسرائيل على قيامها على «ارض اسرائيل». ولعل رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو كان واضحا حين اعلن في كانون الثاني (يناير) الماضي ان حكومته «ستحافظ على حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع للحفاظ على ارض اجدادنا».

وعلى رغم هذه الوضعية يعد الموقف الاسرائيلي القانوني والسياسي اضعف من الموقف العربي في اي مفاوضات حول القدس. فدولة اسرائيل قامت بمقتضى القرار الدولي ١٨١ (نفذ منه الشق الاول بانشاء دولة يهودية في فلسطين) الذي وضع حدودا - في القسم الثاني منه - بين الدولتين العربية واليهودية، كما حدد نظاماً دولياً خاصاً لمدينة القدس يقوم مجلس وصاية بادارته نيابة عن المنظمة الدولية، ووصف المدينة بانها بلدية القدس (بشقيها) مضافاً اليها ابو ديس شرقا وبيت لحم جنوبا وعين كارم غربا وشعفاط شمالا.

ونص ١٨١ على ان «ينفذ هذا النظام في موعد لا يتجاوز اول تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ ويبقى نافذا كمرحلة اولى لمدة عشر سنوات على ان يعيد المجلس النظر في النظام برمته بعد السنوات العشر وتكون لسكان المدينة وقتها حرية التعبير عن رغباتهم عن طريق استفتاء عام». وتبع استيلاء اسرائيل على القدس الغربية (١٩٤٨) والشرقية (١٩٦٧) صدور قرارات دولية لا تعترف بالقدس عاصمة لدولة اسرائيل ومنها القرارات ٢٥٠ و٢٥٢ و٢٦٧ و٢٧١ و٢٩٨ و٤٤٦ و٤٥٢ و٤٦٥ علاوة على القرارين ٢٤٢ و٣٨٨.

وبما ان اسرائيل تسعى بالنهاية - حتى في حال فرض سلام اسرائيلي - الى الاندماج في المنطقة والتعايش كدولة طبيعية (القيام الثاني لدولة اسرائيل)، وبما ان ممارسات ما قبل السلام لا تصلح ولا يتوقع لها ان تستمر في حال تحقيق السلام لذلك فإن اسرائيل تسعى الى موائمة قانونية تحقق بها السيادة على القدس الموحدة كعاصمة لها.

ونظرا لان الوضع القانوني في القدس منذ مجلس الوصاية حتى الآن باطل سيظل الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لدولة اسرائيل ناقصا من دون اعتراف عربي تطمع اسرائيل الى تثبيته من خلال المفاوضات حول الوضع النهائي. ما يلفت النظر الى ان اسرائيل في حاجة الى هذه المفاوضات ربما اكثر من غيرها للحصول على اعتراف فلسطيني بالقدس الغربية اسرائيلية اولاً لتمرير هذه الموائمة واقرارها.

ولعل هذا ما يفسر اسراع اسرائيل، قبل بدء مفاوضات الوضع النهائي، إلى فتح نفق البراق وانشاء مستوطنة ابو غنيم والتخطيط لإلغاء حق ٥٠ الف فلسطيني من القدس في الاقامة في المدينة وهدم ٥٠٠ منزل - كمرحلة اولى - في المناطق المحيطة بالقدس خلال العام الجاري.

كما تلقي ذلك الضوء ايضا على استبعاد الولايات المتحدة القرار ١٨١ من مجموعة القرارات التي كانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت سعت عام ١٩٩٤ - وقت رئاسة وفد بلادها في الجمعية العامة - الى ادخال تعديلات او اسقاطها كونها «لا تعكس طبيعة اطار عملية مدريد للسلام»، على حد زعم اولبرايت.

* مصر: القدس موحدة... وشرقها محل تفاوض.

تتضمن ورقة القدس في الملف الفلسطيني لدى وزارة الخارجية المصرية اسس ومرتكزات موقف القاهرة في شأن وضع ومستقبل المدينة وهي:

١- وحدة القدس مقررة بواسطة الامم المتحدة منذ قرار التقسيم عام ١٩٤٧. والدول العربية وافقت على وحدة المدينة منذ بداية الخمسينات طبقا لقرار الامم المتحدة في هذا الشأن (١٨١). لكن موافقة الدول العربية مرتبطة بطروحات الامم المتحدة الخاصة بالتسوية السلمية لقضية فلسطين والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

٢- شرق القدس الذي تم احتلاله عام ١٩٦٧ يحكمه قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، وهو احد اسس مسيرة السلام الحالية. وموافقة الدول العربية على وحدة القدس - طبقا للنقطة السابقة - يختلف عن قرار ضم القدس الذي اعلنته اسرائيل في اعقاب حرب ١٩٦٧ وهو ما لا توافق عليه الدول العربية، كما لا توافق عليه اي دولة عضو في الامم المتحدة باعتبار هذا القرار (الضم) غير مشروع.

٣- الوضع النهائي للقدس لن يتقرر الا عن طريق المفاوضات وبالذات مفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

٤- المقدسات الاسلامية والمسيحية موضوع يتطلب حلاً خاصاً بالاضافة الى الوضع السياسي الخاص بالمدينة. ويقوم الحل على حماية المقدسات وحرية العبور وتحديد السلطة العربية التي تشرف عليها. وهذه امور مطروحة في اطار المفاوضات النهائية.

٥- ضرورة ضمان الحقوق المتكافئة والعادلة لسكان القدس في ظل اسس الشرعية الدولية، واهمية حماية الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين التي لها وضع خاص.

* الولايات المتحدة: موقف رسمي مقبول عربياً لكنه مجمد منذ مؤتمر مدريد.

حرصت الولايات المتحدة، منذ بدء التحضير لمؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩١، على عدم الالتفات الى اي من مواقفها السابقة (على المؤتمر) في شأن قضية القدس استمساكاً بما هو معلن عن ان «القدس محل تفاوض بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي في المفاوضات حول الوضع النهائي» باعتبار هذه المفاوضات هي «مرجعية الحل».

ونظرا لان واشنطن لم تسحب مواقفها السابقة او تتراجع عنها او تنقضها فإن هذه المواقف تعد قائمة من الناحية النظرية خصوصا لكونها المواقف الرسمية والمكتوبة في هذا الصدد. وهي تضم بيانات البيت الابيض ووزارة الخارجية والبيانات الاميركية امام مجلس الامن في اعقاب عدوان ١٩٦٧.

ويحدد بيان الرئيس الاميركي السابق ليندون جونسون في ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ الموقف من القدس على النحو الآتي:

١- يجب ان يكون هناك اعتراف ملائم بالمصالح الخاصة لثلاث ديانات عظيمة في الاماكن المقدسة في القدس.

٢- يجب إجراء مشاورات مناسبة مع الزعماء الدينيين وغيرهم من المهتمين بهذا الامر اهتماماً عميقاً قبل ان يتم اتخاذ اجراء من طرف واحد حول القدس.

٣- المعتقدات العاطفية لاحد العناصر الثلاثة (الاسلامية والمسيحية واليهودية) ادت تكراراً الى استثناء آخرين او الجور عليهم خصوصا خلال العشرين سنة الاخيرة (التي سبقت حرب ١٩٦٧).

واضاف بيان الخارجية الاميركية في ٢٨ حزيران ١٩٦٧:

- ان قرار ضم القدس الشرقية لا يمكن اعتباره مقررا لمستقبل الاماكن المقدسة او لوضع القدس. والولايات المتحدة لا تعترف على الاطلاق بمثل هذه الاجراءات المتخذة من جانب واحد للتحكم في الوضع الدولي للقدس.

وزاد البيان الاميركي في الجمعية العامة للامم المتحدة في الثالث من تموز (يوليو) من العام نفسه والقاه ارثر غولدبرغ مندوب بلاده في الامم المتحدة:

- ان صيانة الاماكن المقدسة وحرية الجميع في الوصول اليها يجب ان تكون مضمونة دولياً.

- وضع القدس بالنسبة لهذه الاماكن المقدسة يجب ان يتقرر من خلال مشاورات مع جميع المعنيين.

- قرار ضم اسرائيل للقدس او التدابير المتخذة في هذا الشأن غير مقبولة او معترف بها ولايمكن اعتبارها الكلمة الاخيرة في القضية.

- لا يمكن اعتبار هذه التدابير سوى انها موقتة وتمهيدية ولا تشكل حكماً مسبقاً على الوضع النهائي او الدائم للقدس.

- ان اجهزة الامم المتحدة وخبرتها ومواردها يمكن ان تكون ذات عون لا يقدر في تنفيذ الاتفاقات المقبولة لدى الاطراف.

وفي موقف اكثر وضوحا اعلن السفير تشارلز يوسن ممثل الولايات المتحدة في مجلس الامن في اول تموز ١٩٦٩:

- وضع القدس ليس مشكلة منعزلة بل جزء لا يتجزأ من القضايا في نزاع الشرق الاوسط لابد وان تحل.

- الولايات المتحدة تعتبر القدس الشرقية التي وقعت تحت سيطرة اسرائيل منطقة محتلة مثلها مثل باقي المناطق الاخرى التي احتلتها اسرائيل. وهي تخضع لنصوص القانون الدولي التي تلزم اسرائيل مثلما تلزم اية دولة احتلال بعدم احداث تغييرات في القوانين او الادارة او انتزاع ملكية ارض او مصادرتها او بناء المساكن عليها او هدم ابنية بما فيها الابنية ذات الاهمية التاريخية والدينية. ان تطبيق القانون الاسرائيلي على الاجزاء المحتلة من المدينة ضار بمصالحنا المشتركة في المدينة.

- تعتبر الولايات المتحدة تصرفات اسرائيل في الجزء المحتل من القدس يعطي صورة اخرى تتضمن مخاوف مفهومة بأن الوضع النهائي للقدس الشرقية يمكن ان يصاب بضرر وان حقوق السكان موضع تأثير وتغيير.

- لا تعترف الولايات المتحدة باي تدابير اسرائيلية في القدس سوى التدابير الموقتة التي تقتضيها الحاجات العاجلة للاحتلال.

- ترى الولايات المتحدة ضرورة التصرف بصورة مسؤولة لحل النزاع بأكمله. والى ان يحل يجب الامتناع عن القيام باي عمل في القدس يزيد في الاضرار بفرص الحل.

* رئيس الاستخبارات الفلسطينية: الوصاية العربية انتهت.

قال رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني (الاستخبارات) في غزة العقيد محمد دحلان ان الوصاية العربية والاجنبية على الشعب الفلسطيني انتهت وان الولاية التفاوضية على القدس في المفاوضات النهائية هي للسلطة الوطنية.

وهنا ردوده على اسئلة «الحياة»:

- حسب الاتفاق نحن نتحدث عن قدس ١٩٦٧ بكامل حدودها. فلا يوجد اي فلسطيني يستطيع ان يتصرف في موضوع القدس مهما كانت قوته او جبروته.

● ما هي حدود الاتفاق حول القدس في المفاوضات؟

- موضوع القدس مقدس سياسيا ودينيا وجغرافيا بالنسبة لنا، وربما بالنسبة الى حكومة اسرائيل ايضا. لذلك سيكون هو الموضوع الاكثر صعوبة الذي سيتم التفاوض عليه مع الاسرائيليين.

● هل ستستمر الولاية التفاوضية للفلسطينيين؟

- بالتأكيد، انتهى بالنسبة لنا موضوع الوصاية العربية والاجنبية على الشعب الفلسطيني. فللمرة الاولى توجد سلطة فلسطينية على ارض فلسطينية، وهذا انجاز لن نتركه لأحد. ولدينا الاستعداد والقابلية والرغبة في ان تقف معنا كل الدول العربية بما فيها الاردن لمساعدتنا لاعادة حق مقدس للمسلمين والعرب.

من الاحياء الداخلية في القدس الشرقية.(الحياة)

* الحسيني: لا احد يرغب في ان تصير القدس برلين جديدة.

قال مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد فيصل الحسيني انه «لا احد يرغب ان يرى القدس برلين جديدة». وأن المفاوضات المزمعة حول القدس في اطار عملية السلام «تتناول القدس بشقيها الغربي والشرقي وحقوق الطرفين (الفلسطيني والاسرائيلي) معا فيها»، مشيرا الى وجود «اكثر من سيناريو للتعاطي مع ذلك قد يكون من بينها القرار ١٨١».

واكد، في مقابلة مع «الحياة»، ان «القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة هو الحد الادنى للموقف التفاوضي»، لافتا الى ان «اي محاولة اسرائيلية للتطلع شرقاً علينا ان نواجهها بالتطلع غرباً». واعتبر التوفيق بين قضيتي السيادة والعبادة «يمكن ان يتم بكل بساطة من خلال عاصمتين في مدينة واحدة». مشددا على ان «محاولة الحل الديني ألغيت».

واعرب الحسيني عن «عدم اطمئنان فلسطيني للمفاوضات حول الوضع النهائي في خصوص القدس ما لم تنفذ اسرائيل التزاماتها في المرحلة الانتقالية». واشار - ردا على اسئلة «الحياة» - الى انه «من حق الفلسطينيين والعرب الذين كانوا يمتلكون اراضي في القدس اقامة دعاوى قضائية لاستعادة ممتلكاتهم». لكنه لفت الى «ضرورة ان يتم ذلك من خلال جسم قانوني وسياسي فلسطيني وليس بصفة فردية».

وهنا نص المقابلة:

● ما هي الصيغة القانونية والسياسية التي يرغب العرب التعاطي بها في المفاوضات بشأن مستقبل القدس؟

- فلسطينياً المفاوضات هي ضمن ضوابط معينة، أهمها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اي انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ومن بينها القدس الشرقية.

الخط الثاني هو انه لا احد في العالم يرغب في ان يرى في القدس (بشقيها) حائطا مثل حائط برلين. والتصور الذي نراه هو ان يكون هناك انسحاب سريع من كل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وان تكون القدس (شرقية وغربية) مدينة مفتوحة داخلها حرية انتقال من سيادة الى اخرى وليس اكثر من ذلك، لان العملية السلمية كلها قائمة على القرار ٢٤٢ وهذه هي حدود القرار.

وفيما يتعلق بالمفاوضات، نحن لا نفاوض على القدس الشرقية، بل على القدس بشقيها وطبيعة العلاقة بينهما والحقوق الفلسطينية في الشرقية والغربية معا. وبالمقابل ان كان هناك حقوق لاسرائيل في القدس الشرقية فليطالبوا بها. لذا فقاعدة المفاوضات هي الانسحاب ثم النظر في العلاقة بين الشرقية والغربية.

هناك ٧٠ في المئة من اراضي القدس الغربية يمتلكها الفلسطينيون لن يتم التنازل عنها ونريد ان نبني عليها، واماكن دينية اسلامية ومسيحية لا يجوز ان تظل مغلقة ويجب التعاطي معها. فالموضوع ليس ان لاسرائيل اماكن مقدسة في الشرقية يريدون التعاطي معها.

● ما هي القدس المقصودة بالتفاوض؟

- المقصود بالقدس - كما شرحت - هو طبيعة العلاقة بين شرقها وغربها. وهنا يوجد اكثر من سيناريو للتعاطي، وقد يكون القرار ١٨١ احدهما. وهذا ليس هدفا فلسطينيا. ولكن قد يكون هدف إحدى الجهات التي لها مصالح في القدس ضمن مفهوم العلاقة.

● ما هو الوضع الذي يمثل الحد الادنى لتسوية مستقبل القدس بالنسبة لكم؟

- القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة هو الحد الادنى. واي محاولة اسرائيلية للتطلع شرقا علينا ان نواجهها بالتطلع غربا. فاذا كان لديهم مستوطنات حول القدس يريدونها جزءا من اسرائيل. فلماذا تكون الجليل او المثلث ضمن اسرائيل؟ ومن يقول ابو غوش (غرب القدس) اسرائيلية وقرية المالحة وقرى اخرى عربية؟ فاذا كانوا يريدون وجوداً في الشرق، فلماذا لا يكون لنا وجود في الغرب؟ لذا ما يتم بحثه ليس مصير القدس الشرقية بمعنى انها منطقة مُختلَف عليها بل القدس كلها خاضعة لذلك.

● لاسرائيل تفسيرات خاصة تنطلق من ان حرب ٦٧ كانت دفاعية ما يترتب عليه شرعية الاحتفاظ بارض ما يعني انسحاب هذا التفسير على القدس الشرقية؟

- حرب ١٩٦٧ لم تكن دفاعية. اسرائيل هي التي حشدت ودفعت الى المعركة. هذه الحرب لم تبدأ بالقدس بل في سيناء بالهجوم على القواعد المصرية. وان كان الامر كذلك فلماذا لا نعتبر ان الاردن قامت بخطوة دفاعية؟ فاذا كانوا يعتبرون العدوان على مصر خطوة دفاعية عليهم ان يقبلوا بان الموقف الاردني كان دفاعيا.

● اسرائيل تريد الاحتفاظ بالسيادة وعدم التقسيم والعرب لا يوافقون على السيادة. كيف يتم التوفيق بين مسألتي عدم التقسيم والسيادة... وما هو الحل الامثل من وجهة نظركم؟

- التوفيق بكل بساطة يتم بعاصمتين في مدينة يضمن فيها حرية التنقل، عاصمتان وسيادتان مع حرية الحركة.

● ما هو موقفكم من الاخطار الاسرائيلية الخاصة بقصر حدود القدس العربية في دائرة المقدسات الاسلامية (٢ في المئة من مساحة شرق القدس)؟

- محاولة الحل الديني ألغيت. الموضوع موضوع سيادة، والحل السياسي والديني وجهان لعملة واحدة. ومن يطرح علينا القدس كمنطقة دينية هو في الواقع يريد حلا سياسيا. ومن يطرح علينا حلا سياسيا فقط هو في الواقع يسعى لحل ديني. لذا اقول ان قضية القدس لها بعدان سياسي وديني، ودمج البعدين يعني الحديث عن السيادة التي تكون اما لهذا الطرف او ذاك ويجب ان يحل الموضوع على اساس ان لنا سيادتنا في منطقتنا ولهم سيادتهم في منطقتهم.

● الولايات المتحدة تسعى لجعل مرجعية المفاوضات حول القدس هي المفاوضات نفسها ما يضر بالحقوق العربية في القدس، ألا ترون ضرورة التوافق حول مرجعية قانونية واضحة قبل الشروع في التفاوض حول القدس؟

- قطعاً المرجعية ليست المفاوضات، المرجعية هي القراران ٢٤٢ و٣٣٨ وهذا واضح ومحدد منذ البداية. وقبل التفاوض يكون لكل طرف وجهة نظر مختلفة.

● هل ستستمر الولاية التفاوضية حول مستقبل القدس للجانب الفلسطيني وحده؟ هناك رأي يعتبر القدس ذات طبيعة خاصة بحيث لا يجب ألا يتم التفاوض حول القدس في المفاوضات النهائية حتى لا تخضع لمساومات؟

- يجب بالدرجة الاولى ايجاد نوع من تنظيم الخطوات الفلسطينية والعربية والاسلامية. وليس بالضرورة ان تتولى الدول العربية والاسلامية المفاوضات. بإمكان الطرف الفلسطيني ان يفاوض، وبجانبه كل الحشود والقوى العربية والاسلامية بحيث نجد تناغماً بين الموقف التفاوضي الفلسطيني والموقف السياسي العربي. ونحن لن نطمئن الى تفاوض في المرحلة النهائية ما لم تنفذ اسرائيل التزاماتها تجاه المرحلة الانتقالية اولا، والقدس على رأس قضايا الحل النهائي. وبالطبع نحن نعي جيدا محاولة رئيس حكومة اسرائيل التهرب من موضوع القدس.

● هناك حجج ووثائق في شأن الممتلكات العربية في القدس، ما موقفكم في حال رفع دعاوى قضائية لاستعادتها. وما هي الجهة المخولة النظر في مثل هذه الدعاوى؟

- يجب اقامة هذه الدعاوى القضائية من خلال جسم قانوني سياسي فلسطيني وليس بصفة فردية. وقد تكون الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية جهات مخولة لذلك.

بوابة دمشق في القدس القديمة.(الحياة)

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي

اللاجئون العراقيون و«المعاملة الاستثنائية»؟! -

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تحت عنوان «مفارقات اللجوء السياسي» كتب محمد خليفة تعليقاً في «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٧، في صفحة «افكار»، على تجاهل الغرب الديموقراطي ميثاق جنيف لسنة ٥١ الخاص بحق اللجوء، وذلك لعاملين: اولهما تقلب سياسة الهجرة، وثانيهما الموقف السياسي من دولة اللاجئ.

ويلاحظ خليفة اختلاف معاملة الغرب (جذرياً) للاجئين العراقيين عن اللاجئين الجزائريين بسبب «الاجماع الدولي على إدانة نظام صدام»، وهذا برأيه بعيد جداً عن العدالة، بل مناف لها في بعض الاحيان «إذ ليس من الانصاف ان تفتح الابواب لكل عراقي بدون النظر إلى مبرراته الشخصية، بينما توصد الابواب في وجه اي جزائري». ويورد خليفة مفارقة اخرى بهذا الصدد عن «الكردي العراقي الذي يلاقي معاملة ممتازة وتسهيلات استثنائية» أما الكردي التركي فحصوله على حق اللجوء شبه مستحيل.

اثني بالطبع على تعاطف الكاتب السوري محمد خليفة مع الجزائريين واكراد تركيا وغيرهم من الذين اضطروا، تحت وطأة ارهاب حكوماتهم او الحروب على ترك الأوطان. لكنني اختلف معه بشأن «البحبوحة» التي ينعم بها العراقيون ورقة تعامل الغرب معهم. لا اقول إنه يتجنى بقصد وانما يجهل معاناتهم كما يبدو. فهناك آلاف منهم ينتظرون عبثاً الحصول على لجوء في الغرب. وهم مبعثرون في طول العالم الثالث وعرضه، تجدهم على أرصفة عمّان، في احياء دمشق الفقيرة، في مخيمات طهران، في مراعي افغانستان، في سهول الهند وفي سجون استونيا وليتوانيا وقبرص. أكثر من ١٥٠ ماتوا غرقاً خلال سنة في أثناء محاولة العبور بقوارب عتيقة من تركيا إلى اليونان التي لا تمنحهم حتى تأشيرة. وهناك في الوقت الحاضر ٢٥ اختصاصياً، ما بين مهندس وطبيب مهددون بالطرد من استراليا، و٢٠٠ كردي (عراقي) مهددون بالطرد من السويد (بلد اقامة الاخ خليفة). هذا فضلاً عن مئات غيرهم من السياسيين المعروفين لا يحصلون على حق اللجوء أو لم الشمل أو الجنسية إلا بشق الأنفس... فاين هو الدلال والمعاملة الاستثنائية والتسهيلات الممتازة التي ينعم بها اللاجيء العراقي؟!

السويد - محمد شكرية

عودة العولمة بالآمنين الساكنين الى ظعن البداوة وقلقها

وضاح شرارة *

■ لم يجمع الإشتراكيون والإشتراكيون - الديموقراطيون الأوروبيون حين التقوا في ملمو، اواخر الاسبوع الأول من حزيران (يونيو)، على سياسة إقتصادية واجتماعية ناطت بهم معظم شعوب اوروبا «الإتحادية» رسمها وتخطيطها والتنسيق بين فروعها الوطنية. والحق ان ضعف الإجماع يكشف عن خلاف قد يكون عميقاً، على رغم ما يوحد الأوروبيين عموماً والأوروبيين الإشتراكيين - الديموقراطيين خصوصاً.

فذهب امين الحزب الإشتراكي الفرنسي الأول، ورئيس وزراء فرنسا منذ الأول من حزيران، الى ان تناول المسائل الإقتصادية والإجتماعية خارج إطار الدولة الوطنية، «موئل الديموقراطية»، ومن جهة «الأسواق والشبكات» العالمية المتعولمة، يلغي واجب التضامن والتكافل الإجتماعيين. فهذان لا يوجبهما على الدول، والإدارات العامة، إلا القيام باعباء السياسة، والصدور عن السيادة الشعبية والوطنية.

ومثل الوزير الفرنسي الأول، والأمين الإشتراكي الأول فعلاً، على منهبه هذا بالقطاع العام الفرنسي، الموروث من تأميمات غداة الحرب الثانية، ومن برنامج الحكم الإشتراكي الأول في ١٩٨١ الى ١٩٨٣. وهو يريد بتمثيله هذا، وبمديحه القطاع العام، اضطلاع الدولة ببعض اعباء الضمانات الإجتماعية، من طبابة واستشفاء ونقل وتعليم وبطالة واقتراض، وتوفيرها بتكلفة معقولة وبمستوى لائق. فرد رأس حزب اليسار الديموقراطي الإيطالي، ماسيمو داليما، وهو (أي الحزب) معظم الحزب الشيوعي الإيطالي الى ست او سبع سنوات خلت، والجزء الأعظم من التحالف الحاكم في روما، رد على ليونيل جوسبان بالقول إن الإيهام بجواز التحصن بالحدود الوطنية، بعد، وبجدوى هذا التحصن، يقرب من الإيقاع بشعوب اوروبا، ويصرفها عن إعداد العدة لضرورات التوحيد الإقتصادي الأوروبي الوشيك. فما يسمى «الانموذج الإجتماعي الأوروبي» - ويلحظ اضطلاع الدولة بجزء من تكلفة الضمانات الإجتماعية، ورعايتها بعض المرافق العامة، ووساطتها في المفاوضات على تنظيم سوق العمل - لن يكتب له الإستمرار والدوام، بحسب معظم المشاركين في ملمو، إلا إذا استطاعت الدول وإداراتها وابنيتها تمويله من غير إضعاف المنافسة المتعاظمة في إطار عالمي متشابك ومتداخل.

وعلى هذا فالعملة الأوروبية الواحدة اداة بارزة من ادوات المنافسة المؤدية بدورها الى بلورة مراكز اقتصادية قوية ومتجددة. لكن مثل هذه المنافسة تؤدي، كذلك، الى بطالة واسعة تنخر الروابط الإجتماعية كلها، وتنهك الاجسام السياسية الأوروبية، وتصيبها بما يشبه الحمى. لذا دعا المجتمعون بملمو الى توسيع إطار اوروبا المتحدة، والإسراع في ضم الدول المنسلخة من المعسكر السوفياتي، لعل هذا الإجراء، السياسي والأمني الى كونه إجراء اقتصادياً واجتماعياً ينجم عنه توسيع السوق، يرسي اوروبا على ركن جامع، ويرفد السوق الموحدة ببنيان سياسي تتماسك به. لكن البنيان السياسي والتاريخي إذا لم يتماسك إلا بالهوى والإرادة و«روابط التاريخ»، على ما يقال في ديارنا الممزقة، ادى الى انهيار مريع، وفاقم البطالة والتضخم والركود. لذا برز التردد والترجح في صفوف المؤتمرين. فتوجه بعضهم، ومنهم بل اولهم رئيس الوزراء العمالي والبريطاني الجديد، شطر تقوية ابنية السوق الموحدة وتبادلها الحر، في شروط منافسة غير مقيدة بتكلفة اجتماعية باهظة (لكنها لا تنسى إقرار حد ادنى للأجور)؛ وتوجه بعضهم الآخر، واولهم الوزير الأول الفرنسي الجديد، شطر توفير «شبكة اجتماعية» ترعى الضمانات الإجتماعية الضرورية، ولا تنزع من الدولة الوطنية القوة على المبادرة والإستباق والضبط.

واجمع الطرفان على تحسين الإعداد المهني والفني والعملي وزيادة الإستثمارات في هذا الباب، رد جواب على استشراء البطالة. ويصدر الإجراء هذا، وهو ما زال توصية، عن رأي في اسباب البطالة يردها اولاً الى بطء القوى العاملة، إعداداً وتاهيلاً، عن اللحاق باطوار سوق العمالة المستحدثة والمتقلبة. فالتقانات (التكنولوجيات) الجديدة تدخل أسواق العمل بسرعة خاطفة، وتتناول أعداداً متعاظمة من المجالات والسلع، وتطلب كفاءات دقيقة لا تتوفر تلبيتها اللاهثة إلا لمن حازوا إعداداً اولياً عالياً. ولما كانت الأسواق المالية عالمية فعلاً، منذ بعض الوقت، توجه أصحاب الحاجات التقانية بيسر الى حيث تلبيتها الكفاءات، من غير حواجز رأسمالية واستثمارية ونقدية معوقة. فالتأهيل المرن، والقادر على مكافاة التغيرات التقنية وانظمة الصنع، يبدو الجواب الناجع عن نازع الإنتاج الى التقليل من دور العمل الحي، عمل «العامل» (الذي انفك من صفة العامل التقليدية في معظم الأحيان). اما الجواب الثاني، المحتمل، فهو تقليل وقت العمل للعامل الفرد، واقتسام كمية العمل العامة، وتوزيعها على العاملين وعلى اوقات وازمنة وحدة حسابها قد تكون السنة، وليس الأسبوع او الشهر، وقد تكون حزمة سنوات، ثلاثاً او خمساً او اكثر او اقل. ولعل هذه الإحتمالات، المتفرعة عن الجوابين المتقدمين، هي ما سماه ماسيمو داليما، الإيطالي، «ترك الموقف السالب بإزاء تغيرات مجتمعاتنا» (مجتمعاتهم!)، والمبادرة الى انتهاز فرص يترتب عليها القيام باعمال اكثر تنوعاً وحفزاً لطاقات العاملين، واعلى عائداً.

وإذ يصف استاذ الإقتصاد في جامعة ستانفورد، بكاليفورنيا، بول رومير، تجربة الولايات المتحدة الأميركية في الأعوام العشرة الأخيرة - وتتوج بطالة تبلغ ٤,٧ في المئة من القوى العاملة هذه التجربة - يبدو وكانه يحاور المؤتمرين بملمو. فهو لا ينكر ان الإزدهار الاميركي المستمر منذ نصف العقد يعود شطر هام منه الى دور الإدارة. فلولا مبادرة وزارة الدفاع الأميركية، منذ اوائل العقد السادس (الخمسينات) الى إنشاء علم المعلوماتية، وترجمته الى تقانات كثيرة، لانصرف الباحثون البارزون من اساتذة جامعات بيركلي وستانفورد وكارنيجي ميلون وماستاتشوسيتس، وغيرها، الى الفيزياء النظرية والرياضيات الأساسية، عوض صناعة انترنت.

لكن مبادرة الدولة الأميركية لو اقتصرت على جمع الباحثين، وتمويل ابحاثهم ومختبراتهم، والتنسيق فيما بين نتائجهم، ولم يعول اصحاب رؤوس الأموال على الصناعات الجديدة، ويستثمروا فيها، لما تحولت الى قوة اقتصادية واجتماعة عظيمة. وقد أملت الصناعات الجديدة قواعد اقتصادية غير معروفة ولا مسبوقة من قبل. واولى هذه القواعد التجدد. فجنت «ديجيتال إلكترونيكس» جبالاً من الدولارات أرباحاً، ما لم ينافس طريقتها في تركيب مادتي السيليكون والنحاس، وجمعها في الأجهزة الصغيرة، منافس. لكن اختبار تركيب مختلف نجمت عنه تقوية الأجهزة وتخفيض تكلفتها، ادى الى تنظيم القطاع الصناعي كله تنظيماً جديداً. فخسرت «ديجيتال» صدارتها، وصرفت الاف العاملين.

والقاعدة الثانية هي مرونة العمل. فالعاملون الذين اضطرت المنشاة الخاسرة الى صرفهم راح بعضهم الى القطب البارز الجديد، «ميكروسوفت» او «انتيل»، واستعملت الشركتان الكبيرتان كفاءات جديدة، وأوجدت فرص عمل كثيرة. والقاعدة الثالثة هي التعبئة واليقظة والتنبه. إذ يكفي، اليوم، على زعم رومير، ابتكار مدخل الى الشبكة لم يسبق إليه احد، او العثور على صيغة صيدلية تُدخل في تركيب الدواء نتيجة مختبرية لم تستعمل، حتى تتوفر الأموال الضرورية لانطلاق منشاة واعدة.

ويسلم هذا الى القاعدة الرابعة وهي اضطلاع «الافكار» بدور عظيم. فهي المنجم الذي تغرف منه فرص العمل الجديدة. وعلى خلاف الإقتصاد «الطبيعي» او «الفيزيائي» على ما يسميه استاذ ستانفورد، وهو يعني به الإقتصاد المنتج «اشياء» واعياناً، يفضي الإقتصاد «الفكري»، وركنه إعلام المعلوماتية، الى التكاثر والتوالد والتناسل، وليس الى النضوب والنفاد. ولكن شرط التوالد والتثمير تكثير مواقع البحث والتماس الفرص. وهذه هي القاعدة الخامسة. فلولا تحمل «ميكروسوفت» اعباء هذه المواقع، في وقت لم تظهر فيه جدوى كثرتها، لم تستطع المنشاة اقتناص مناسبة الإستثمار في اجهزتها الجديدة.

ولا يستقيم هذا المثال من البحث والإنتاج والعمل إلا بما سماه داليما، للتو، ترك الموقف السالب بإزاء التغير المتسارع. فالأمل في مرفق عمل ثابت تُنتهز «فرصته» مرة واحدة، ويصرف معظم العمر فيه، مثل هذا الأمل متناقص التحقق في مجتمع على شاكلة المجتمع الذي يصفه استاذ الإقتصاد الأميركي وتختبره المجتمعات الأميركية والاوروبية («الأورو اميركية»، على حسب فاتسلاف هافيل، التشيخي). ويقتضي ذلك التخلي عن السعي في هذا المرفق، او هذه الفرصة، وترك الأمل فيه، او فيها.

ويلوم رومير الاوروبيين على تمسكهم بالمرفق الواحد، وإعدادهم قواهم العاملة على رجاء هذا الحظ المتناقص. فالقانون هو ولادة المنشآت وموتها، ومعها فرص العمل ومرافقه وأبوابه. وحيث تولد منشاة يتوجه العاملون. فإذا اغلقت أبوابها تركوها الى غيرها، وعملوا حيث تلتقي «فكرة» باستثمارات لا تقل تحفزاً عن أصحاب «الأفكار» وطاقات العمل. ويحمل هذا النمو، او النماء الإنتاجي، على التغير، وعلى اخذ الأهبة له، وإعداد العدة، تاهيلاً ومرونة ودأباً.

وليس التغيير، او التقلب بين اظهر مرافق العمل وفرصه، ليس الجنة او الفردوس في الأرض. فهو باعث على القلق. وهو سبب في تعاظم التفاوت بين اصحاب الكفاءة وبين من هم ادنى منهم علماً وتاهيلاً، في طور اول. ولا يُفهم، بعد، على وجه جلي لماذا ادى لحاق اليابان وأوروبا بالتقدم التقاني الاميركي الى ركود اقتصاداتهما ركوداً من العسر عليهما معه تلبية الوعود التي قطعتها دولهما لشعوب الكتلتين الإقتصاديتين الكبيرتين. وعسر التلبية هذا هو وجه بارز وهام من وجوه معركة «معايير» ماستريخت المتعاظمة الشهرة. فتلبية الوعود بفرص عمل ثابتة، وبدخول متوسطة، وضمانات اجتماعية غير منقوصة، تؤدي الى «صفر» العجز في الماليات العامة، وإضعاف العملات، وزيادة الديون... والى الحماية والإنكفاء والتقوقع القومي. وهذا كله نختبره، نحن وامثالنا، قانعين قانطين، نهجو العولمة ونلعنها حتى تستسلم.

* كاتب لبناني.

التطبيع بين ونوس وعرسان؟

ابراهيم حميدي *

■ عدم مشاركة رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور علي عقلة عرسان والمكتب التنفيذي للاتحاد في تشييع الكاتب المسرحي سعدالله ونوس في ١٦ الشهر الماضي الى مسقط رأسه في حصين البحر، لا يزال يتفاعل في الأوساط الثقافية السورية، ويهدد في تفجير أزمة كانت بدات ملامحها في بداية العام ١٩٩٥ عندما قرر الاتحاد فصل الشاعر أدونيس بدعوى ترويجه لـ «التطبيع مع العدو الصهيوني».

وجرت العادة عندما يُغيّب الموت أحد الكتاب، ان يستدعي رئيسه المكتب التنفيذي الى اجتماع طارئ يكلف فيه احدهم المشاركة في التشييع، او ان يتشاور مع الاعضاء هاتفياً لهذا الغرض، حتى وان كانت هناك خلافات بين الاتحاد والراحل وذلك في اطار الترفع عنها والتعبير عن «الديموقراطية» التي لا يتعب هؤلاء الكتاب في البسملة بها لدى الحديث عن أي محور ثقافي - فكري، لكن شيئاً من هذا لم يحصل مع كاتب مثل ونوس. بل ان نعياً رسمياً لم يصدر عن الاتحاد، الأمر الذي دفع وزارة الاعلام واتحادات سورية الاخرى الى ان تاخذ المبادرة كي تتجاوز الموقف الذي اتخذه الاتحاد، خصوصاً وان الراحل نُعي من قبل اتحادات الكتاب ووزارات الثقافة والاعلام في عدد من الدول العربية.

هناك من يعتقد ان الموقف المتشنج الذي اتخذه عرسان يعود الى «عداوة الكار» اذ انه لم يخف موقفه من ونوس على مدى السنوات او العقود الأخيرة، وكان آخرها خلال مقاومة الراحل المرض على فراش مستشفى «الشامي»، عندما تحدث رئيس اتحاد الكتاب عبر برنامج «خليك بالبيت» (تلفزيون المستقبل اللبناني) عن جوقة خلقت ونوس وأبعدته (عرسان) عن الساحة متفهاً القدرة الابداعية لونوس الذي كلفته الـ «يونيسكو» بإلقاء كلمة المسرح العالمي العام الماضي وقبلت ترشيحه الى جائزة «نوبل» العام الجاري، ونوس الذي كتب سبع مسرحيات خلال صراعه مع مرض السرطان في السنوات الخمس الأخيرة، اضافة الى المسرحيات الاخرى التي تركت بصمات في الحياة المسرحية والثقافية العربية. لذلك، لم يتردد عرسان في قبول استقالة منافسه التي قدمها رفضاً لقرار الاتحاد فصل ادونيس، وهو الأمر الذي فعله كتاب كبار مثل الروائيان حنا مينة وهاني الراهب، الذي فصل بدعوى الدعوة الى «التطبيع مع الثقافة اليهودية».

ويشمل عتب البعض ايضاً عضو المكتب التنفيذي الدكتور امين اسبر، الذي تخلف ايضاً عن المشاركة، خصوصاً وانه يمثل الاتجاه القومي الليبرالي في المكتب وانه المنافس للدكتور عرسان على رئاسة الاتحاد. لكن اسبر يرد على ذلك بانه كان يلازم فراش والدته المريضة، فيما يشير آخرون الى ان عرسان ازداد تشدداً ضد الراحل، عندما رفضت زوجة ونوس استقبال الكاتبين حسين حموي وميخائيل عيد بصفتهما موفدي عرسان وقبلت باقة الزهور بصفة شخصية.

الأمر الأكيد ان خلفيات اخرى دفعت عرسان الى اتخاذ ذاك الموقف الذي يبرره بان الراحل لم يكن عضواً في الاتحاد ولا مبرر جدياً للمشاركة في الموكب الذي ضم مئات المثقفين والفنانين ومحبي المسرح والمسؤولين في سورية ودول عربية اخرى، وعلى رغم ان عرسان نال في انتخابات المؤتمر العام الأخير ٢٧٦ صوتاً من ٣٠٣ اصوات، فإن الامور اختلفت الآن الأمر الذي يطرح احتمال الدعوة الى دورة طارئة وانتخاب مكتب تنفيذي جديد يراسه شخص آخر.

غير ان هذه الرغبة قد تتاخر بسبب الظروف السياسية العامة في المنطقة وتعرقل جهود تحقيق السلام، اذ ان عرسان كان من الأوائل الذين تصدوا لمحاولات التطبيع في افضل الظروف التي كان المسؤولون السياسيون يتحدثون فيها عن «علاقات عادية» بين سورية واسرائيل. لكن الأزمة التي بدات بفصل ادونيس والدكتور هشام الدجاني ثم قبول استقالة مينة وونوس وفصل الراهب وتاجيل البت بموضوع الشاعر نزيه أبو عفش، لم تنته وستبقى تحت السطح الى حين.

* مدير مكتب «الحياة» في دمشق.

اشكالية «القطري - القومي» في الثقافة «العربية»

حسين معلوم *

■ ثمة نظرية «لا تاريخية» تتسيد العقل العربي عموماً، والعقل «الثقافي» العربي على وجه الخصوص، تفترض ان وحدة الثقافة هي، بصورة طبيعية وتلقائية، من وحدة اللغة.

ربما تعتمد هذه النظرية على «مقدمة» صحيحة، مؤداها أن اللغة وسيلة يعبر بها الانسان عن افكاره. وحتى التفكير الصامت، الذي يدور داخل رأس من يقوم بالتفكير، يأتي في شكل جمل وعبارات والفاظ. كما ان الفاظ اللغة تكون جوفاء وبلا معنى إلا إذا عبرت عن فكر معين. ولذلك يقال: «إن اللغة هي الفكر المنطوق، والفكر هو اللغة غير المنطوقة». على رغم ذلك او بالرغم من الاعتماد على هذه «المقدمة» التي تربط بين اللغة والفكر، والثقافة بالتالي، إلا أن النتيجة التي تصل إليها هذه النظرية تحتاج، الى ملاحظة وتامل، بل إلى اختبار لمدى صحتها خصوصاً في ما يتعلق بـ «الثقافة العربية». إنها النتيجة التي تتمحور حول مقولة: «ان وحدة الثقافة كانت، ولا زالت، من أهم المميزات التي تطبع المجتمع العربي، إذ، ترتب على وحدة اللغة وحدة الثقافة ومختلف الفنون العربية وهذا وضع طبيعي فما دامت اللغة واحدة، فان الثقافة التي تحملها تكون موحدة كذلك». وهي (النتيجة) التي يمكن الاستدلال عليها من كثير من النصوص التي قدمها العقل العربي في هذا الشأن (انظر، كمثال، الكتاب الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية، بعنوان: «القومية العربية والثقافة»، ١٩٩٥). وكما ان الابحاث تؤكد على الدور الكبير للغة، بوصفها شكلاً لوجود الفكر، واطاراً للتفكير، وعلى رغم ان اللغة العربية تسود اليوم بلا منازع (تقريبا) في جميع «البلدان - الاقطار» العربية، فإن من يمعن النظر في مظاهر الحياة الثقافية العربية، التي يفترض فيها ان تكون «موحدة» بحكم «وحدة» اللغة، سيلاحظ ولا بد ان يلاحظ ان «القطر» بما هو كذلك، يعادل دوره اكثر فأكثر دور اللغة كاطار التفكير، وحتى كشكل لوجود الفكر، الى الدرجة التي يمكن معها القول: إن «القطر» قد «طبع» شخصية الانسان العربي بطابعه، حتى طغت الشخصية القطرية على الشخصية القومية (نقول طغت عليها، ولا نقول سلبتها). فكيف حدث أن برزت الشخصية «القطرية»، وتضخمت بحيث حجبت الشخصية «القومية»؟ كيف نمت الاولى على حساب الاخيرة؟ في محاولة الاقتراب من الاجابة علينا ان نتذكر «جدلية»: القطري - القومي» في تاريخ العرب الحديث، وهي تلك التي يمكن ان نتناولها من خلال النقطتين التاليتين: اولا، في ما يتعلق بـ «اثر الحدود السياسية في التعامل القطري»، اذ أن الحدود تعني مجتمعاً ذا نضال مشترك ضد العدو الخارجي، ونضال مشترك ضد الطبيعة. وهذان النضالان يعينان طريقة حياة ذاك المجتمع، ويحددان تاريخه واهتماماته، ما يجعل الحدود السياسية تبلور شخصية الفرد والمجتمع بداخلها.

وهذا ما حدث تماما على الصعيد العربي. فمن جهة، ساهم النضال المشترك ضد المستعمر في خلق تاريخ لكل قطر عربي، يختلف عن تاريخ بقية الاقطار العربية، في تفصيلاته. بل إن النضال المشترك في اي قطر، ولد في نفوس ابنائه إحساساً (عمليا) بالمصير المشترك بينهم الى حد لا يمكن مقارنته بالاحساس بالمصير المشترك (النظري) بينهم وبين العرب اجمعين. ومن جهة اخرى، لعبت، ولا تزال، الطريقة المشتركة لتحصيل «العيش» ضمن حدود سياسية واحدة، دوراً مهماً في بلورة الشخصية «القطرية»، وذلك في غياب «الدولة القومية».

ان المثال «العيني» الذي يمكن الاشارة اليه هنا، وبحسب ما جاء في دراسة قدمها محيي الدين صبحي منذ اكثر من ربع قرن، في مجلة «الآداب» حول «نحو فكر قومي ثوري» (١٩٧٠) هو: «ان بلداً مثل لبنان منفتح على العالم بحكم انه ممر بحري - جوي للتجارة العالمية، يؤكد في ذهن ابنائه قيمة الانفتاح اكثر مما يخطر على بال الصعيدي المصري الذي يرى خلاصهُ في السد العالي مثلا، او البدوي الذي يعلق أماله على حفر الآبار اكثر من التجارة العالمية». وايا كان الامر، فمن المؤكد ان وسائل الدفاع عن المجتمع ووسائل تحصيل الرزق فيه، تحددان شخصية المجتمع، هذا، او اهدافه. وهذان عنصران ضمن العناصر الاساسية للثقافة التي تنبثق من المجتمع.

ثانياً، في ما يختص بـ «اثر التعامل القطري مع الحدود السياسية»، إذ كما ساهم انشاء الحدود السياسية في نشوء «القطرية»، فإن هذه عكفت بدورها على الحدود، تضخمها، حتى جعلت منها حواجز فعلية. والشواهد على مشكلات الحدود بين الاقطار العربية، ليست في حاجة الى تعليق. بيد أن ما يحتاج الى تعليق فعلاً هي العوامل التي تساعد على، او قل تساهم في تكون مدارات ثقافية قطرية «متعددة»، حتى في ظل لغة قومية «واحدة»، وهي العوامل التي يأتي في مقدمها كل من اللهجة القطرية، والدولة القطرية نفسها وما تمارسه من رقابة على الانتاج الثقافي.

فمن ناحية، لا نجاوز الحقيقة اذا قلنا إن الثقافة العربية اصابها، في ظل الدولة القطرية، ما اصاب الاقتصاد، خصوصا اذا ما لاحظنا ان اكبر عائق في وجه انتشار التبادل الثقافي (العربي) عموما، هو عائق الرقابة والقيود البيروقراطية المالية. والحال، وبحسب ما يشير جورج طرابيشي في كتابه «الدولة القطرية والنظرية القومية»، ١٩٨٢، ان «المصلحة التي تخدمها الرقابة والقيود المالية هي «مصلحة» قطرية اولا واخيرا، وعلى مذبح هذه المصلحة القطرية يجري نحر وحدة الثقافة العربية، المفترض فيها انها مقوم اساسي من مقومات الوجود القومي للأمة العربية». والحق، ان دور الرقابة اخطر بكثير من كل ما يمكن ان يقال عنه. ولعلنا نقترب من استيعاب خطورته، لو قلنا ان للرقابة القطرية على صعيد الثقافة ما للحماية الجمركية على صعيد الاقتصاد من فاعلية. فالحماية الجمركية لا تحمي الاقتصاد القطري بقدر ما تخلقه اولا، وكذلك فان الرقابة لا تحمي الثقافة القطرية بقدر ما تخلقها اولا. يكفي ان نشير، في هذا المجال، الى انه اذا كانت الكلمة «المسموعة - المنظورة» تلعب في حياة الانسان المعاصر دوراً أخطر بما لا يقاس من ذاك الذي تلعبه الكلمة «المقروءة» فان الانسان العربي الذي يقضي ثلاث ساعات على الاقل من حياته اليومية مشدودا الى شاشة التلفزيون القطري (الذي تلعب الرقابة فيه دورا حاسما)، لا يعود يشعر - وهذا اقل ما يقال - بان القطر الذي ينتمي اليه هو «كيان مصطنع»، ولا بان ولاءه له، من ثم، هو ولاء اعتباطي.

من ناحية اخرى، ومن دون ان نزعم ان استخدام اللهجة العامية شر مطلق، لا نستطيع ان نتجاهل دورها «السلبي» في التبادل، والتفاعل الثقافي العربي وفي تكوين النفسية المشتركة. فليس من قبيل المصادفة، كمثال، ان تزداد العزلة القطرية للمسرح العربي، طرديا، مع اعتماد العامية «لغة» لهذا المسرح. وما يقال عن المسرح، يمكن ان يقال - مع التشديد - على السينما (التي تعتمد العامية بلا منازع، تقريبا). هنا، لا يسعنا الا ان نعود الى ملاحظة سامي السلاموني عن الكيفية التي اصبحت عليها حال اللهجات القطرية. ففي حديثه، الذي نشر في مجلة «الآداب» منذ ربع قرن تقريباً، عن: «السينما العربية بين المحلية والقومية»، ١٩٨٢، يحكي لنا امثلة عينية، فيقول: «... ولا انسى مدى ألمي حينما شاهدت في القاهرة الفيلم الجزائري العظيم «معركة الجزائر» وعلى الشاشة ترجمته بالعربية الفصحى للهجة الجزائرية التي يدور بها حوار الفيلم. بل لقد كانت محنة اللغة (اللهجة) اكثر ايلاما حين شاهدنا فيلم فيروز «بياع الخواتم» الذي اخرجه المخرج المصري يوسف شاهين في بيروت، وعلى الشاشة ايضا ترجمة بالفصحى. ثم عرض فيلم فيروز الآخر «سفر برلك» في القاهرة، ورغم تعاطف جمهور المشاهدين المصريين مع الفيلم، فقد كانت لهجته اللبنانية عائقاً امام فهمهم له مع غياب الترجمة».

في هذا السياق، لا يمكن الاطمئنان الى مسيرة موضوعية، اكيدة، للثقافة العربية الواحدة غير القابلة للانقسام. فهذه المسيرة، ليست تلقائية، وليست محكومة بعامل وحدة اللغة دون سواه، بل هي مصنوعة، وصانعتها هي الكيانات القطرية المتمتعة، «في الواقع العربي» بقوة مالية، سياسية واقتصادية واجتماعية.

إن الواجب تثبيته، هنا، ان وحدة الثقافة ليست نتيجة حتمية، وميكانيكية، لوحدة اللغة. اللغة لها دور كبير في توحيد الثقافة، ولكن عدم التطابق بين الحدود السياسية والحدود اللغوية، في زمن تضخم الدولة القطرية العربية، وتعاظم امتصاصيتها لكل ما عداها، يشل فعالية ذلك الدور الى حد كبير. فالثقافة، كاللغة، ليست عاملاً فوق التاريخ. إنها تتكون، تتوحد او تتمزق في التاريخ.. والتاريخ - «العربي» - الذي يتكون الآن «تاريخ قطري»، بكل ما في هذا التعبير من معنى. وفي ظل هذا التاريخ، وفي زمن «المرئيات - المسموعات»، «القطريات»، تظهر الى حيز الوجود مدارات ثقافية قطرية، محكومة بميل متعاظم الى الانغلاق، في توجهاتها تجاه بعضها البعض، ربما اكثر من توجهاتها تجاه «العالم الخارجي».

* كاتب مصري.

صناعة المستقبل

سمير الزين *

■ تتزاحم تصورات الآخرين من اجل إعادة ترتيب اوضاع الشرق الأوسط - التي تشكل الدول العربية محورها الرئيسي - بعد المتغيرات التي شهدتها المنطقة والعالم في السنوات القليلة الماضية. فهناك العديد من اطراف المنطقة والقوى الخارجية التي لها مصالح حيوية في المنطقة تملك تصورات لمستقبل المنطقة، ولشكل العلاقات القادمة معها، بصرف النظر عن امكانية تحقق هذه التصورات. فهناك التصور الاميركي الشرق اوسطي والتصورات الاوروبية المتوسطية والتصور الإسرائيلي الشرق اوسطي أيضاً والتصور التركي، وغيرها من التصورات التي تحاول ترتيب المنطقة وفق مصالحها والتي تتعارض مع المصالح العربية. والملفت في ظل ازدحام هذه التصورات المتعددة المشارب، غياب التصور العربي، على رغم ان التصورات المطروحة تستهدف الدول العربية أولاً واخيراً.

عمل غياب التصور العربي على جعل الدول العربية تتعاطى مع تصورات الآخرين بايجابية عالية، حتى لو كانت هذه التصورات تعمل ضد مصالح الدول العربية، كما عمل هذا الغياب على تعاطي العرب مع التسوية السلمية القائمة في المنطقة بطريقة تختلف عن تعامل الشريك الاسرائيلي والراعي الاميركي. ففي الوقت الذي يرى الآخرون ان اتفاقات التسوية يتم توظيفها في اطار رؤية استراتيجية للمنطقة تسير باتجاهات محددة، اي انها تشكل مدخلاً لأوضاع اخرى يجب انجازها، فإن الدول العربية تتعامل مع التسوية المطروحة على انها هدف بذاتها. لذلك، تعمل الولايات المتحدة واسرائيل على صياغة أوضاع المنطقة في ما بعد عملية السلام، بينما الدول العربية تفتقد لأي رؤية تجيب عن أسئلة المستقبل، وتحديداً ماذا يريد العرب بعد السلام؟

من هنا يتم الاندفاع صوب مشاريع الآخرين من دون تحقيق شروط الحد الأدنى الوقائية، وهكذا تنطلق المسيرة السلمية الى التطبيع والتعاون الاقتصادي والسياسي، بل والأمني، مع اسرائيل من دون تحقيق تسوية سياسية مرضية للدول التي تحتل اسرائيل أرضها.

يشكل انتشار الخلافات العربية - العربية، حتى انه في بعض النزاعات صار بعض الدول العربية في مكانة «العدو» الاول بالنسبة الى دول عربية اخرى مشتركة معها في نزاعات ثنائية، وضعاً لم يعرفه النظام الاقليمي العربي من قبل، اذ انه على الرغم من كثرة النزاعات العربية لم يصل احدها الى الدرجة التي يصبح فيها طرف عربي يحتل مكانة العدو، وهي المكانة التي احتكرتها اسرائيل خلال نصف القرن الماضي. ان هذا الوضع، الذي ولد بعد حرب الخليج الثانية، منع صياغة اي رؤية عربية لمستقبل المنطقة في ظل المتغيرات العاصفة التي يشهدها العالم والمنطقة. واستمرار الحالة العربية الراهنة يعني توفر الشروط المثلى للآخرين لاستكمال مشاريعهم دون اي مساهمة عربية في حماية مستقبل المنطقة من مخاطر هذه المشاريع، او حتى اتخاذ اجراءات وقائية تخفف من تاثيراتها. تدلل هذه الصورة بوضوح على حالة الضعف والتفكك العربي، التي تجعل النظام العربي اكثر تجاوباً، وهو اساساً اكثر انكشافاً، للمطالب والمصالح الأميركية، ومطالب ومصالح اطراف اقليمية غير عربية.

إن المشاريع المطروحة على المنطقة تستهدف بشكل واضح تفكيك الرابطة القومية بين الدول العربية، فيتم التعاطي معها بصفتها بلداناً شرق اوسطية حيناً، ومتوسطية حيناً. وإذا كان ليس من مهمة الآخرين اثبات عروبة الدول العربية وتوافق مصالحها، فإن على الدول العربية اعادة النظر في علاقاتها الثنائية والجماعية، لتصل الى الحد الادنى الذي يسمح لها بمواجهة التحديات المطروحة عليها، ولرسم صورة منطقتها بصورة متوافقة مع مصالحها بدل أن يتحكم الآخرون بهذا المستقبل، الذي لا تشير المعطيات القائمة حالياً الى انه سيكون مشرقاً. ففي الوقت الذي يستنكف العرب عن رسم مستقبلهم، سيرسمه الآخرون لهم.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

ذاكرة القرن العشرين

٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٤٩

خليل مطران: شاعر القطرين جدد في الشعر وترجم شكسبير

■ «هذا شعري وفيه كل شعوري، هو شعر الحياة والحقيقة والخيال، نظمته في مختلف الآونة التي تخليت فيها عن العمل لرزقي، نظمته مصبحاً ممسياً منفرداً وتحدثاً مع عشراني، وقيدت فيه زفراتي واحلامي، وسجلت بقوافيه احداث زماني وبيئتي في دقة واستيفاء».

- بهذه العبارات البسيطة عرف، ذات يوم، علاقته بالشعر واحد من بناة النهضة الشعرية العربية: خليل مطران، الذي كان يلقب بـ «شاعر القطرين» بسبب انتمائه العربي المزدوج الى لبنان الذي ولد فيه وظل يحن اليه، كما الى مصر التي عاش فيها معظم سنوات حياته، وكتب لها وعنها اروع قصائده.

كان خليل مطران واحداً من ثلاثة شعراء امنوا شعر المرحلة الانتقالية بين آخر الكلاسيكيين العرب، محمود سامي البارودي، وبدايات الشعر الحديث كما تجلت لدى جماعة ابولو وجماعة الديوان، ثم لدى تحديثيي النصف الأخير من القرن العشرين. فالى جانب احمد شوقي وحافظ ابراهيم، عرف خليل مطران كيف يخرج القصيدة العربية من سكونيتها واعتمادها وحدة البيت، ليجعل منها مفيدة حية نابضة، تتجلى وحدتها من خلال موضوعها وتعبق بلغة طرية معاصرة يمكن فهمها دون عناء.

والواقع ان ما ساعد خليل مطران على سلوكه درب التجديد كان توغله في الاصالة الشعرية العربية. لكن ايضاً وخاصة انفتاحه على الثقافة الفرنسية، شعراً ومسرحاً، وهي ثقافة نهل منها وترجم الى لغة الضاد بعض اجمل روائعها، كما ترجم العديد من مسرحيات شكسبير يوم بدأ يهتم بالمسرح بشكل جدي وصولاً الى تسلمه مسؤوليات مسرحية كبيرة في مصر التي احتضنته واعتبرته دائماً ابناً من ابنائها.

ولد خليل مطران في بعلبك شرقي لبنان، ولمضى فيها ايام صباه، لكنه ما ان بلغ سنوات الشباب وبدأت تلوح ميوله الأدبية ويتجلى لديه اهتمام بالعلم وتوق الى الحرية، حتى وجد نفسه مكبلاً بضواغط الحياة اليومية والعائلية، كما رأى ان حريته لا يمكن لها ان تتحقق في بلد يسيطر عليه عثمانيون كاتمون لأي صوت. في ذلك الحين كانت الحرية تعني للاجيال الجديدة مدينتين: باريس والقاهرة. ولئن كان العديد من مجايلي خليل مطران قد اختاروا إما هذه وإما تلك، فإن مطران انتمى الى قلة عرفت كيف تدبر امورها بحيث تعيش حرية باريس ثم حرية مصر تباعاً. وهكذا نجده يرحل الى باريس حيث يتمم دراسته وعلومه ويطلع على شتى انواع الكتابات الأدبية والمسرحية والشعرية، مما ساهم في تعزيز ملكاته الشعرية الاساسية وتطلعه الى ان يكون مجدداً، لا مقلداً في الشعر.

وهكذا حين ترك باريس بعد ذلك ليتجه الى القاهرة، كانت امكانياته الأدبية والفكرية قد اتسعت، وثقافته ترسخت وصار متمكناً من اللغة الفرنسية تمكنه من العربية. باختصار كان قد بات قادراً على تحقيق مشروعه الشعري والفكري العربي... في مصر بالتحديد.

منذ وصوله الى مصر اتخذها خليل مطران وطناً ثانياً له، وعاش حياتها وقضاياها، هي التي كانت مزدحمة بالقضايا وبآيات النضال، خلال مرحلتها الانتقالية الصاخبة اوائل هذا القرن. وصار خليل مطران من انصار الحزب الوطني، ومن أشد المعجبين بمصطفى كامل ثم بمحمد فريد من بعده. وراح يكتب قصائد جديدة اللغة، ثائرة المعنى نابضة بالوطنية، يؤرخ فيها لكل ما يستجد في الحياة السياسية والاجتماعية في مصر. والى جانب قصائده في الحث على النهضة العربية، كتب خليل مطران العديد من القصائد في تحية مصطفى كامل، يمكنها ان تشكل في حد ذاتها ديواناً متكاملاً. واضافة الى هذا راح يكتب في كل المناسبات قصائد سرعان ما ادركت الاوساط الشعرية مبلغ ما فيها من تجديد لغوي وبنياني، فصار شعر مطران مدرسة في حد ذاتها. وكان الرجل، الى ذلك، يقدم نفسه بكل تواضع وهدوء، ويغوص في التاريخ يستخلص منه دروساً ورموزاً، ويمزج الرسالة بالحكاية ليطلع من كل ذلك بقصائد ذات وحدة وكيان مستقل، الى درجة ان بعض من كتب عنه اشار، بحق، الى مبلغ ما في شعره من مناخ مسرحي. والحال أن علاقة خليل مطران بالمسرح كانت علاقة وثيقة، كما اشرنا، منذ كان في باريس، ومن خلال اطلاعه ثم ترجمته لأمهات مسرحيات كورناي وفكتور هوغو وغيرهما. ولئن كان خليل مطران قد نقل، كذلك، شكسبير الى العربية، فإنه نقله عن ترجماته الفرنسية ومع هذا تظل ترجماته من افضل ما تحقق، خلال ذلك الزمن، على الاطلاق. وبسبب كل ذلك النشاط اعتبر رحيل خليل مطران يوم ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٤٩ خسارة للشعر وللمسرح وللحياة الفكرية العربية بشكل عام.

ابراهيم العريس

معرض وتكريم في ايطاليا للفنان العراقي جبر علوان:

لو تستطيع الدراجة النارية الانطلاق من أسر اللوحة

□ رافين (ايطاليا) - من هالا محمد:

■ مساء ٩٧/٦/١٣ كان جبر علوان وزوجته السيدة ربيع وابنهما آذار وانا، على طريق نأء من طرقات هذه الدنيا، التي تصل ما بين مدينة بولونيا الايطالية ومدينة رافين في سيارة يقودها جبر.

وامام المقعد الامامي احد اطياف المرأة التي تعبر لوحاته. سمراء. طويلة. جميلة. عربية الملامح. فابتسم جبر للطريق.

جبر قليل الكلام. يكتفي غالباً بالنظر. بالابتسام بالترحيب. بوجه يعكس جوهر قوله: الصدق والنقاء. واكثف الحوارات معه تتم في لحظات الصمت امام لوحاته.

في صبيحة اليوم التالي توجهنا بالسيارة الى متحف (لوجينا لومباريسكا) يهدينا فنان ايطالي من على دراجته. وقد كاد الرجل يودي بنفسه مراراً اخلاصاً لجبر الذي لا يعرف الطريق.

امام المتحف العريق الممتد بين حدائق وأشجار عالية، كانت الاعلانات المتوزعة تحمل اسم الرسام العربي. وكان حشد كبير ينتظر وصوله لافتتاح المعرض والندوة الدولية التي تقام على هامشه بعنوان: «جبهات متعددة لتداخل الثقافات».

اكاديمية الفنون التشكيلية التي تُعتبر اهم مدرسة موزاييك في ايطاليا هي الطابق الأول من المتحف المؤلف من ثلاثة طوابق. تجولنا في غرف الطابق الثالث وممراته بين رسوم تَمتّد من المرحلة الكلاسيكية حتى الحديثة. باتجاه قاعة «الموقد» حيث يقام المعرض.

وامام القاعة، كانت احدى لوحات جبر علوان قد نُصبتْ على حامل خشبي. وعلى حامل خشبي مقابلها تماماً نُصب تنفيذ اللوحة نفسها بالموزاييك بأيدي طلاب الاكاديمية، لتصبح، كما التقليد المتّبع، من مقتنيات المتحف.

الدولة الايطالية (وليس صالة عرض خاصة) تكرم هذا الفنان العربي في جولة لأعماله في معرضين. الأول افتتح في ٩٧/٥/١٤ في رافين ويضم ٢٦ لوحة والثاني في (ماغازيتو دي تسالا - تشيرفيا) في ٩٧/٧/١، ويضمّ ٧٠ لوحة تتضمن مراحله من ١٩٧٥ وحتى ١٩٩٧. ويتمّ هذا النشاط الثقافي برعاية رئاسة مجلس الوزراء الايطالي ورئاسة مقاطعة اميليا رومانيا وبلدية رافين.

وزير الثقافة الايطالي فالتر فلتروني والفنان التشكيلي المعروف كالابريا. ومدير المتحف والاكاديمية وشخصيات ثقافية اخرى كانت وراء والى جانب جبر علوان في هذا التكريم.

على جدران قاعة الموقد كانت اللوحات تتخذ مواقعها وتتداخل في فضاء نوافذ وشرفات تتسع للتأمل.

امام لوحة «المجنونة» وقف فنانٌ تشكيلي ايطالي وبكى تأثراً.

ستة وعشرون عملاً، تحمل ذاكرة ارض بعيدة في ألوان هي اللغة الوسيطة بين الماضي والحاضر.

الضوء في أعمال الرسام يثير الماضي في تفاصيل صغيرة... حميمة. يثير غبار الطفولة في قرية المحاويل مسقط رأسه في العراق (١٩٤٨).

غبارٌ يصل الى العين لوناً حاراً، قوياً، صاخباً، انيقاً، جسوراً، حراً. فتطرف العين بالذاكرة والحنين.

ينعكس تارة في شكل ثوب، وتارة في شكل جسد. تارة رجلاً. وغالباً فضاءات تغمر امرأة عابرة. مساحات صامتة مضاءة تترقب. اسود مُعتم ينتظر اللحظة البقعة التي سيباغته منها الضوء.

الضوء الموقف. الضوء الفكرة. الضوء القسوة. الضوء الجمال. الضوء عين المتفرج نفسه التي يحثّها اللون على البحث والتحليل حتى الوصول الى حال تستطيع معها التوازن وإن على مضض.

الأيدي التي تتكّرر بأيد. يد الجواهري (في لوحة الجواهري عام ١٩٨٧). يد الفاشي. يد السجين. يد المجنونة. أيدي النساء. أيدي البشر. أيدي الخير والشر تتشابه. فتصيب بالقلق.

يقيم جبر علوان في ايطاليا منذ ١٩٧٢. وخلال زمن الانتظار الطويل لم ينتظر، ولا ترَك شخصياته وألوانه في لوحاته تكلّ.

حركة دائمة يأمل ربما بانها ستمكنه يوماً من ملامسة العراق.

وخلسة يُمرّر الحركة في كادر ساكن. فسرير غسان كنفاني (في لوحة السرير) الذي يُثبته في السكون، تشي اغطيته البيضاء المتدفقة الهائجة بعاصفة من موج غريب قد تجتاح اللوحة.

الدراجة النارية.

المرأة التي تقف مستعرضة في لوحة (المسرح) او (المجنونة) التي يلمّها ثوب من مزق ألوان بالية. ويوازن سكونها فاصل بياض صغير بينها وبين طرف خشبي يؤطر وقفتها. هذا كله سكون يردد انفاس الحركة العميقة المتواترة التي سبقته والتي ستليه.

يطرح جبر علوان قضية الالتزام من وجهها الآخر. وجهها الذي لا يحده تحديد المواضيع التي تؤشر بشكل مباشر الى انتماء محدد. بل في فضاء العيش الحقيقي الحرّ يقوى انتماؤه، وتحيا ذاكرته.

ففي لوحة بعنوان (دراجة نارية) نجد من الظلم والألم ما قد نجده في لوحة بعنوان (اعتقال) على سبيل المثال. وفي الدراجة النارية ماضٍ يجثم على النفس فيغيّر كيمياء الجسد في لحظة الفرجة. والوجه الآدمي الذي يقود الدراجة، هو وجه صلبٌ من صلب لون المعدن. لكنه يحمل الهشاشة التي في أي لحظة قد تجعله ينهمر مطراً.

تتداخل الكتلة المادية اللونية بالكتلة الحسيّة. راكب الدراجة بالدراجة. اليد هي امتداد المقود. والجسد هو جسد مشترك.

الألوان الداكنة توحّد الجسدين.

كتلة معدنية قوية من ألوان، ومراة صمّاء في مقدمة اللوحة لا تعكس الطريق بقعة خرساء خربش عليها الرسّام كما السجين على جدران سجنه. ثم اقفل بحرها. كما اطبق بوهم زيح اسود فم الانسان فاطبق الصمت بهذا الزيح على كل شيء.

تتكّر الحال بفرح ينتظر. فرح اللحظة التالية. لحظة الحركة المرتقبة والتي لا تتمّ. لو تستطيع الدراجة الانطلاق من هذا الفضاء الذي وجدت نفسها مثبتة به قضاء وقدراً. لو تستطيع الابتعاد عن الشجرة السوداء وراءها. عن صف الاشجار الجانبي المزروع في الخيال الموحش.

لو تستطيع توصيل الجمال فيها... والذي تحولُ سلطة السكون دون تحريره. وعلى رغم كتلة الاحمر وراء الرأس، والتي توحي بالسرعة. الا انها سرعة تم تثبيتها هي ايضاً بزيح الصمت، لتزيد قوة التعبير قوة. ولتؤكد بان هذا الفنان لا يشبه الا نفسه.

يرفض جبر علوان الظلم. ويتجاوز تفاصيله الى فضاء يتخذ لنفسه فيه موقع القويّ من دون ادعاء. القوي الذي يقود دراجة من ألوان.

قال جبر: «ان من سحب منا جواز السفر، لا يستطيع سحب انتمائنا». فحزنت من أجله. فعلى رغم التكريم يجتاح الحزن الذي اطبق على صدر الفنان الى قوس قُزح يحمله الى اطلال بغداد ليفترش طيفاً وينام.

لوحة الجواهري.

اللوحة التي نفذها الايطاليون بالسيراميك.

يوميات

من شروخ النافذة

محمود شريح *

١- الاثنين: زهر البوادي

يلوح لي ان جبرائيل جبور، رحمه الله، كان أدرى بحالة جيله بشأن الحياة في بادية الشام، فعند تخومها ولد وترعرع ناحية حمص. عرف البدو عن كثب وتعرف على تقاليدهم وعاداتهم، فحين انتقل الى بيروت في ١٩٢١ ليلتحق بجامعتها الاميركية كان أول انشاء كتبه يدور على حياة البادية، ولما اندلعت الثورة السورية في ١٩٢٥ غطى أحداثها بامضاء «فتى البادية». ثم صرف جبور ردحاً من عمره في التطواف في بداية الشام وبادية الأردن وبادية الاحساء فنزل ضيفاً على شيوخ قبائلها، والتقط صوراً وجمع نماذج عن نباتاتها وأزهارها، ودرس اقتصادها واجتماعها والتفت الى طيورها وحيواناتها، فأصدر حين كان في الخامسة والثمانين أثره المهم «البدو والبادية: صور من حياة البدو في بادية الشام» (في ٥٥٢ صفحة من القطع الكبير، مع صور ومصادر وملاحق، عن دار العلم للملايين في بيروت)، في اسلوب أدبي يحث على قراءته بمتعة، ومنه: «بقيت طائفة من الزهور المعروفة في البادية منها الشقائق النعمانية، وهي مشهورة ومعروفة، وقد تغطي احياناً بقعة كبيرة فتصبح كالبساط الأحمر. ومنها الخزامى أو خزام العروس كما يسمونها، وهي من فصيلة الريحان، ورقها صغير، ولزهرها رائحة عطرة يحملها النسيم فيعطر بها الأرجاء.

قال امرؤ القيس:

كأن المدامَ وصوبَ الغمامِ
وريحَ الخزامى ونشرَ القُطُر

وينبت بكثرة في بعض البقاع، فترى الأرض أصبحت بنفسجية اللون كأنما ترتدي ثوباً من أرجوان. ويزعم البعض ان الخزامى أصل نبات اللافندر Lavender المدجن الذي يستخرج منه عطر اللاوندة». (ص ٧١).

وعلى هذا النحو من لذة النص وأكاديمية البحث وتاريخانية العبارة.

٢- الثلثاء: حديقة

أعتني بحديقة لي صغيرة على شرفتي في منزل ضيق في مبنى غير مرتفع عند حدود بلدة صغيرة ناحية تخوم المنفى، لأتسلى، فأنا ضجر، وأكتب لك لتتسلى، فالأرجح أنك ضجر، مثلي، ورغم مأساتي، فأنا لا أحب إلا الفرحان، لأن مثله مثل وردة تنشق عن برعم على شتلة في حديقة لي صغيرة، فيزهو يومي.

٣- الأربعاء: المهد

انقلاب في الشعر الحديث حين أطلق رائد الرومانسية العربية خليل مطران (١٨٧١ - ١٩٤٩) بيانه الشعري في مقدمة ديوانه قائلاً: «لنكتب أفكاراً جديدة بلغة قديمة». صيحة مطران مردها تأثره بالأدب الأوروبي. صحيح انه لم ينفصل عن القديم، اذ يجري في شعره، إلا أنه ليس منفرداً، بل معه تيار جديد صب في شعره آتياً من الغرب وآدابه. تجلى في قصيدة مطران ترابط فني، فهي تتناول موضوعاً واحداً، وتصل أبياتها وحدة عضوية، مستمداً ذلك من نموذج القصيدة الغنائية عند الغربيين، وحاكاهم في اتجاه جديد لم تكن العربية تعرفه، الاتجاه القصصي المتصل بالانسانية ومشاعرها، كما في «مقتل برزجمهر»، و«نيرون»، وهكذا رومانسية مطران مهدت لسريان الرمزية في الشعر العربي الحديث.

٤- الخميس: تربيع دائرة

قال ابراهيم الحوراني (١٨٤٤ - ١٩١٦) في رثاء شيخ له هو ميخائيل مشاقة، وكان من أهل العلم الرياضي:

والصبر عزّ على الجميع، كأنه
تربيع دائرة، ورسم مسبع

وكان الحوراني ينشر شعره بعنوان «الدقيق الحوراني»، يوري بالدقيق الذي يؤخذ من قمح حوران، وهو من فاخر القمح. ولد في حلب ونشأ في حمص ثم دمشق ودرس في عبيه في جبل لبنان. درس العربية والمنطق والجبر في الكلية السورية الاميركية (الجامعة الأميركية اليوم).

٥- الجمعة: تأثير

لربما كانت أهم شهادة بأثر فلسفة العرب في نهوض الفلسفة عند اللاتين ما قاله الفيلسوف الانكليزي روجر بيكون Roger Bacon (توفي ١٢٩٢) في أثره «المؤلف الاكبر»: وقد خُفيت فلسفة أرسطو وانقطع العمل بها في غالب الأحيان، إما لفقدان أصولها أو لقلّتها، أو لتعقدها أو لحسدها، أو نتيجة للحروب في الشرق، الى ان كان عهد كشف فيه ابن سينا وابن رشد وغيرهما عن فلسفة أرسطو وشرحوها شرحاً كاملاً. (في الجزء الأول من المؤلف الأكبر Opus Majus، ص ٥٥، طبعة لندن، ١٩٠٠).

٦- السبت: فتش عنها

الواقعية في الأدب العربي الحديث، هذه الأيام، أشبه بحديقة ذبلت أزاهرها. الأدب الواقعي يقظة حس وتفتح برعم وخرير ساقية ورفة جناح، ثم دواة حبر مشرعة. أما القصبة فعليك. قم وفتش عنها في غابة برية، فهي ثراء وحرية.

٧- الأحد: آخر من يصل

جلّ ما أراد هيجل قوله في مؤلفه «فلسفة الحق» (برلين ١٨٢١) هو ان الفلسفة تصل المشهد متأخرة لإعطاء رأيها، فهي، كونيا فكر العالَم، تظهر متى كان الوجود فعلياً هناك بعد تشكل سياقه، وحين ترسم الفلسفة صورة الوجود رمادية، يكون شكل الحياة اكتمل وهرم، فبومة «مينيرفا» (رمز الحكمة) تنشر جناحيها فقط مع حلول الغسق، أي ان الحكمة تلي الممارسة، فالواقع سبّاق.

* كاتب وأكاديمي فلسطيني مقيم في فرنسا.

يوميات

خطوط رمادية

زينب حفني *

١- الاثنين: ليس عن بيكاسو

في «حياتي مع بيكاسو» تقول فرانسواز جيلو زوجة بيكاسو، ومؤلفة الكتاب: «لقد أحرق بيكاسو كل الجسور التي تربطني الى الماضي الذي تقاسمناه، مع هذا أجبرني على اكتشاف نفسي، والبقاء حية، لن أنكر جميله». وفي مقطع آخر: «لم يكن يستطيع تحمل فكرة أن يبقى شخص كان قد قاسمه حياته». وتتذكر ما قاله ذات يوم: «كل مرة أغيّر فيها امرأة سوف يكون عليّ أن أحرق المرأة السابقة. يقتل المرء المرأة ويمحو الماضي الذي تمثّله».

هل من الممكن أن تتحول مشاعر الحب الى عواصف رملية من الكره؟

وهل من الممكن أن يتحجر الحب من قمة سفح جليدي؟

تساؤلات تخترق حواجز عواطفي كلما فجعتني صور الحب المأسوية الدائرة أمامي.

٢- الثلثاء: حوار

هي: لماذا يحس بعض الناس بالتعاسة على رغم امتلاكهم كل شيء؟

هو: في حياة كل امرئ خط رمادي، اسمه الخوف، الخوف من شيء ما، قد يكون الخوف من فقدان الحبيب، أو الخوف من الشيخوخة، أو الخوف من المرض، أو الخوف من ضياع المال، أو الخوف من الموت.

هي: عندما كنا صغاراً لم نكن نهاب الموت.

هو: لأن مداركنا الضيقة لم تفهم أبعاد الموت، تراكم الأعوام سلب منا براءتنا، ونقاء نفوسنا، جعلنا نغرق في هواجسه. (حوار عبر فيلم سينمائي)

٣- الأربعاء: الأهل والأبناء

لأول مرة ألاحظ ان ابنتي تتأرجح ما بين الطفولة والمراهقة، تساءلت بيني، وبين نفسي: «هل أنا أم ديموقراطية، أم أننا نحن الأمهات لم نستطع الى اليوم تمييز الخيط الرفيع، الفاصل، بين مسؤوليتنا تجاه ابنائنا، والخوف عليهم، وبين منحهم مساحة من الحرية يتنفسون فيها بعيداً عن مناخ أوامرنا؟

٤- الخميس: إشارة مرور

أخاف إشارة المرور. أتابع بقلق ألوان أطيافها الثلاثة. تلعب يدي بزر المذياع. أبحث عن أغنية عاطفية أو مقطع من «سيمفونية» ساخنة تُذيب جليد خوفي.

ألمح الشرطي فأغمض عينيّ. تخترق نظراته الحادة سياج أفكاري. أقطع بحذر الضوء الأحمر. تخترق مسامعي صفارة الشرطي. أغمد وجهي في عجلة القيادة. أدوس على طرقات قلقي. أبحث بتوتر عن ملاذ يحميني من زوابع ذكرياتي.

أكوّر نفسي في قوقعة افكاري. بركان اليأس يغلي في أحشائي. يود الاستكانة على شاطئ الأفراح. أتسكع في الأزقة المتهالكة بنظرات تائهة. يعاودني الانكسار. يلفح جلدي تيار بارد. تُصيبني رعشة كلبة: طفل حاف يبحث عن كسرة خبز وسط أكوام القمامة. متسولة تستجدي المارة، تبرز عروق عنقها الزرقاء، من فتحة ثوبها المهلهل. وجوه عكرة ردمت بهجتها قسوة الحياة. شباب ضائع ماتت النضارة في ملامحه الفتية.

٥- الجمعة: أحلام

كنت أحلم ككل البنات ببيت جميل وحفنة من الاولاد وزوج قوي يحميني من عوز الزمان. أحلام... أحلام. انهار سقف البيت، وتفرّق الأولاد في شتات الغربة. ولم يعد الرجل رجلاً في هذا الزمان.

* كاتبة سعودية.

خمسون محاضرة وشهادات ومقالات

«عهد الندوة اللبنانية» في كتاب ضخم يختصر اكثر من مرحلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ في الذكرى الخمسين لانطلاقة «الندوة اللبنانية»، التي اسسها الكاتب ميشال اسمر اصدرت دار النهار للنشر بالتعاون مع دار الندوة كتاباً من الحجم الكبير حمل عنوان: «عهد الندوة اللبنانية: خمسون سنة من المحاضرات» وضمّ شهادات في الندوة وفي مؤسسها ومقالات وابحاثاً عن الدور الذي أدته وعن أبعادها الثقافية وطروحاتها، وحوى كذلك مختارات من المحاضرات التي ألقيت من منبرها.

ومن الاسماء التي شاركت في الشهادات والمقالات والابحاث: انسي الحاج، غسان تويني، ناصيف نصار، رينه أسمر، جوزف مايلا، انطوان مسرّة، نوّاف سلام، طارق متري، جورج قرم، كريم قبيسي، نقولا صحناوي، أحمد بيضون، عدنان الامين، خالدة سعيد، جاد حاتم، فؤاد كنعان، فارس ساسين، فارس الزغبي.

ومن المحاضرين الذي تعاقبوا على منبر الندوة طوال الاعوام الخمسين اختير: الحبيب بورقيبة، أمينة السعيد، كمال جنبلاط، سعيد حمادة، أمين نخلة، نجيب صدقة، انطون ثابت، حبيب أبي شهلا، شارل عمّون، أرنولد توينبي، الأب بيار، فؤاد افرام البستاني، شارل قرم، جورج نقاش، موريس الجميل، جورج حكيم، إميل البستاني، تقي الدين الصلح، سعيد عقل، جواد بولس، ابراهيم عبدالعال، فيليب تقلا، قسطنطين زريق، شارل مالك، حميد فرنجية، غسان تويني، يوسف الخال، محيي الدين النصولي، عاصم سلام، ليلى بعلبكي، رينه حبشي، صائب سلام، كمال الحاج، إدوار حنين، جورج نقاش، فؤاد بطرس، موسى الصدر، يواكيم مبارك، صبحي الصالح، ناديا تويني، أدونيس، ناصيف نصار، جورج خضر...

وحوى الكتاب وثيقة الندوة وعنوانها «ولادة مشروع» كتبها ميشال أسمر في ٣١ آذار (مارس) ١٩٤٧ وورد في مطلعها:

«يجد المواطن اللبناني والمواطنة اللبنانية والقاطن لبنان، في مظاهر الحياة العامة في البلاد، ما يسمح لهم ان يرضوا جميع رغبات نفسهم وجسدهم. فهواة السينما لهم اجمل القاعات في بيروت، وهواة الرياضة تنظم لهم المباريات المحلية والدولية على احسن الملاعب، وهواة القراءة يجدون في واجهات المكتبات احدث المؤلفات في جميع اللغات، وملتهمو الاخبار السريعة والمقالات الخاطفة تُعرض عليهم الجرائد بالعشرات، ولطلاب اللهو باراتهم ونواديهم... اما الذين يرغبون في مواصلة ثقافتهم العامة في جو من العلم الصحيح والتشويق الصافي على ايدي اصحاب الاختصاص وقادة الرأي في البلاد، فلا يزالون يفتشون عمن ينظم لهم حركة فكرية يطمئنون الى نشاطها.

وهذا ما حدا بي الى السعي لتنظيم حركة من هذا النوع، فانصرفت منذ اوائل الصيف الماضي الى العمل لهذه الغاية. وكانت رحلات، وكانت اتصالات، وكانت احاديث خرجت منها مؤمناً بان اشعاع لبنان الفكري لم يخبت، وبان رسالته الى الشرق لا تزال تحمل في طياتها اعمق البذور، فآليت على نفسي ان انشر هذا الاشعاع وان ابلغ تلك الرسالة».

وحملت الصفحة الاولى من الكتاب شهادة مختصرة من الشاعر انسي الحاج مخاطباً فيها ميشال أسمر: «لو عرفت قدرك، هل كنت مضيت؟ ومن الحلم الى الهاوية، هل كنت مضيت؟ وأن الغابة عمياء، والجداول عمياء والسماء عمياء هل كنت مضيت؟ ربما، فالخطر الألذ ليس هو اليأس، بل إدمان الرجاء».

وروت السيدة رينه أسمر قصة «الندوة» و«الكتاب التكريمي» ومما قالت: «كان ذلك قبل خمسين عاماً، وفي الثامن عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٦: رجل في نحو الثلاثين يعتلي منبراً، يقدم رجلاً يدانيه عمراً؛ يتحدث الثاني ويأسر انتباه الحضور ساعة كاملة حول موضوع عنوانه «رسالتي كنائب». تلك كانت المحاضرة الاولى لمؤسسة تشهد الولادة: كان ميشال أسمر يرسي الفعل الاول في حياة «الندوة اللبنانية». اما ذلك المحاضر الاول فكان كمال جنبلاط. حتى عام ١٩٧٤ ألقي على منبر تلك «الندوة» ما يقارب خمسمئة محاضرة. كان موسم المحاضرات يمتد بين تشرين الاول (اكتوبر) وحزيران (يونيو)، في ايام الاثنين غالباً، او الخميس احياناً، ودائماً في السابعة مساء. صحيح ان الندوة، اضافة الى ذلك، قد نظمت حلقات بحث، ونشرت مطبوعات، وشكلت وحدات عمل، غير ان علامتها التاريخية التي ستبقى في ذاكرتنا هي المحاضرة المسائية التي رسمت ايقاع تلك السنين. وراحت كلمات «محاضرة»، «منبر»، «ندوة»، «حضور»، تدخل في المفردات اللبنانية اليومية لذلك الزمن، فيما كان يستقر ما يشبه اللقاء الطقسي، حيث يجتمع كبار رجال الدولة واهل الفكر والادب، اضافة الى عديد اشخاص بلا تحديد، في ذلك الموعد مع الفكر، يستمعون الى محاضر يتكلم حول «تعمير البيت اللبناني» او يحضرون امسية للشعر. يومذاك، كان يتنامى احساس بالشراكة في ما بدا انه تعمير لبنان. على اية حال كان لبنان في تنوع اتجاهاته وتعدد فئاته يعبر عن نفسه على ذلك المنبر.

توفي ميشال اسمر ليلة الميلاد لعام ١٩٨٤. وقد اردنا هذا الكتاب تكريماً له، ولكن بالصورة الوحيدة التي كان سيرضى بها. التكريم الوحيد الذي كان سيحب ان يتلقاه، هو ذلك الموجه الى المؤسسة (او «الحركة»، حسب تعبيره) التي انشأها وأحياها.

خلال هذا التكريم لـ «الندوة» التي ولدت في صبيحة الاستقلال وتوقف صوتها عشية حربنا الاخيرة، اردنا إلقاء الضوء على صفحة من التاريخ اللبناني. انه مشروع موجه الى الذين رافقوا تلك المرحلة، انعاشاً لذكرى، لكنه موجه بالاخص الى الذين لم يعيشوها، والذين هم، مع ذلك، ابناؤها، عسى ان يتصل ما انقطع بين ذاكرتهم وذلك التاريخ الذي هو ارثهم.

غسان تويني تبنى المشروع على الفور وأغدق عليه ذكاء الرؤية وفاعلية الحماسة؛ ومقدمته، التي وحده يكتب مثلها، اعطت الكتاب عنوانه.

تشكّل، من ثم، فريق عمل لوضع مخطط للكتاب وتنظيم مادته.

وفي النتيجة رسا المخطط على المادة التي تضمنتها هذه الصفحات:

في مستهل الكتاب قصيدة لأنسي الحاج، استقبلناها مثل هدية، يليها نصان لميشال أسمر حول «الندوة»، نشر الاول عام ١٩٤٧ وكان بعنوان «ولادة مشروع»، وكتب الثاني عام ١٩٦٢ ليصف بنفسه تلك المغامرة. ثم يأتي تقديم غسان تويني كفاتحة اساسية يليه المدخل المضيء الذي كتبه ناصيف نصار.

في الجزء الاول من متن الكتاب، اخترنا ان ننشر خمسين من المحاضرات الاساسية التي ألقيت على منبر «الندوة». فكرنا في العدد «خمسين»، بسبب من القيمة الرمزية للرقم. ولكن ايضاً لأنه عدد مدوّر يشير فوراً الى حتمية القسر في الاختيار. كانت المعايير التي اعتمدناها في الاختيار بسيطة وواضحة. ترتكز على القيمة التاريخية للمحاضرة وكذلك على قيمتها في ضوء علاقتها بالراهن. مع ذلك فان الجدل قد احتدم من اجل التوصل الى منتخبات تمثل تلك المرحلة كما عبّر عنها «منبر الندوة». وكان ان غابت عن الكتاب محاضرات قيمة يؤلمنا غيابها؛ غير ان عدداً من المجموعات الكاملة لـ «محاضرات الندوة» لا يزال متوافراً. وربما فكرنا في مطبوعات مقبلة تكمل ما بدأناه هنا.

خمس واربعون محاضرة من هذه المنتخبات تختص بموضوع «لبنان»، وخمس منها اختيرت لتقدم صورة عن البعد العالمي لـ «الندوة». وأحببنا اخيراً ان ننشر محاضرة متعددة الصوت لم يسبق نشرها، هي في الوقت نفسه آخر محاضرة ألقيت على منبر «الندوة»؛ كان ذلك في ايار (مايو) ١٩٧٤. وتدور المحاضرة حول موضوع «المتوسط».

في جزء ثان من هذا الكتاب ننشر احدى عشرة دراسة. كُلّف بها عدد من كبار المختصين. وهم يقدمون في هذه الدراسات قراءة لمختلف الموضوعات التي تناولتها محاضرات «الندوة»، وفيها يستجوبون النصوص في ضوء الراهن وفي ضوء القضايا المطروحة على لبنان اليوم.

اردنا في البداية ان نخضع لهذه الدراسات تصميماً ومواصفات. غير انها تخطت التأليف المفروض، وجاءت في النتيجة اقرب الى مجموع دراسات متنوعة يمتلك كل منها حريته وخصوصيته، محققة بذلك قراءات مبنية على التعدد والاختلاف، جاءت، شأن محاضرات «الندوة»، لتتعارض في ما بينها، تتجاوب وتتحاور.

هناك جزء ثالث واخير جعلناه نوعاً من «ملف»، وهو يتناول الوجه الأليف والانساني لمشروع «الندوة»، ويتكون من شهادات وصور في محاولة لتقديم لوحة تكشف عن النبض الحي الذي صاحب الوجه الفكري لمشروع «الندوة»».

الموروثات السياسية والاجتماعية من الوجود العثماني في المنطقة العربية

(١ من ٢)

عبدالمجيد حسيب القيسي *

□ هذه المقدمة وضعها عبدالمجيد حسيب القيسي لترافق ترجمته لكتاب «المجتمع الاسلامي والغربي» من تأليف المستشرقين سير هاملتون جيب وهارولد بوين، والكتاب سيصدر بالعربية قريباً عن «دار المدى» في دمشق.

■ احتل الاتراك العثمانيون غالب البلاد العربية - من الخليج حتى المحيط - زهاء أربعة قرون من الزمان. ولم يكن العرب قبل هذا الاحتلال بعيدين كل البعد عن «الجو» التركي في الحكم والسياسة وفي الفكر وضروب الحياة الأخرى. فقد قامت، في العراق مثلاً، بعد سقوط الخلافة العباسية وقبل الاحتلال العثماني، دويلات تنتسب - من قريب او بعيد - الى المغول او التتار، وكلهم في مصطلح التاريخ العربي اقوام من «الترك».

وقبل قيام هذه الدويلات، وفي أيام الخلافة العباسية ببغداد وبخاصة في عهودها الأخيرة، سيطرت اقوام تركية ايضاً مثل السلاجقة والغزنويين والديلم على مقدرات الامور في بغداد، ولعبت أدواراً كبيرة في تقرير مصائر التاريخ الاسلامي في تلك الفترة.

ورغم ما في العنصر التركي من حب للتحكم والسيطرة والازدهاء، وما في طبع حكامه من غلاظة وفظاظة، ورغم ما يزخر به تاريخ العرب من جهة ثانية من مفاخر وامجاد ومن فكر حضاري عميق الجذور سامق الأغصان دائم النماء وافر العطاء، مما يفتقر التاريخ التركي - في تلك الأيام على الأقل - الى أقل قليله، فإن العرب، رغم هذا وذاك، لم ينظروا الى العثمانيين نظرتهم الى الغزاة الفاتحين بل نظروا اليهم نظرتهم الى الصديق الحليف والنصير المنقذ الذي يجمعهم واياه جامع عام مشترك ويربطهم به رابط وثيق هو دين الاسلام الحنيف الذي استظل العثمانيون برايته، وقاموا بفتوحاتهم باسمه.

وكان مما شجع هذه الاتجاه عند العرب وقواه، ظهور الاتراك العثمانيين على مسرح الأحداث في البلاد العربية في أحلك أيام شدتها ظلاماً، وفي اشد حالاتها تمزقاً وضياعاً، وعند أخطر منعطف في تاريخها الطويل.

فقد انهار صرح العرب والاسلام ممثلاً بالخلافة العباسية في بغداد التي عصفت بها جيوش المغول التتار، فاطفأت أنوارها ودمرت معالمها ومحت حضارتها وواتت فكرها، بل وقضت عليها قضاء تاماً لم يقم لها من بعده قائمة قط. وقد تبع انهيار الخلافة العباسية قيام امارات تركية في أكثر البلاد الاسلامية ولا سيما في بلاد الاناضول وبلاد الشام وأرض العراق، في حين ظهر في مصر من ادعى انه وريث الخليفة العباسي في بغداد، فنودي به خليفة صورياً في الفسطاط، ولم يؤمن بشرعية ادائه حتى الذين بايعوه انفسهم.

في هذه الظروف الحالكة والأيام الكالحة ظهر الاتراك العثمانيون في بلاد العرب، ووراءهم تاريخ حافل بالنصر والفتوح لبلاد الكفار والقضاء عليهم في عقر دارهم وبالجهاد لنصرة المسلمين وتوسيع رقعة دار الاسلام. فلا عجب إذا ما رحب العرب بالعثمانيين ترحيبهم بالحليف المنقذ، وإذا ما منحوهم كل مظاهر التقدير والاحترام، واحلوهم محل السيادة والاكرام، وقبلوا بهم - عن طيب خاطر - سلاطين وحكاماً بعد ان تنازل القائم بالخلافة في مصر عنها الى السلطان العثماني.

واستمر حكم العثمانيين للبلاد العربية زهاء الاربعة قرون. وبصرف النظر عن طبيعة الحكم التركي صلاحاً او طلاحاً، وبصرف النظر كذلك عن طبيعة الاقوام التركية قسوة وعتواً ام رقة ورحمة، فقد كان لا بد لهذا التعايش الطويل الأمد مع «الترك» بعامة، والعثمانيين منهم بخاصة، من ان يترك آثاره على القوميين، العرب والاتراك معاً. فعلى الرغم من تزمت الاتراك واعتدادهم بلغتهم وعاداتهم، فقد زحفت اللغة العربية الى كلامهم ودخلت لغتهم، وإنما بعد تحريف وتتريك اقتضاه اختلاف الألسنة بالنطق فصارت الفاظ صدر أعظم وباب عالي ودولت عليت او سنيت وما بين شوكت لي وعشرات المئات من الالفاظ العربية وغيرها الفاظاً تركية متداولة.

وكذلك أخذ الاتراك - والعثمانيون منهم بصفة خاصة - بالكثير من الرسوم والأشكال العربية في طرق الحكم والادارة مما وصل اليهم منها عن طريق غيرهم من الاقوام التركية وكان من أبرزها انشاء الدواوين، مثل دواوين الانشاء والتوقيع وبيت المال والمظالم وغيرها، والتي اتخذت لها بطبيعة الحال اسماء تركية. كما أدى اضطرارهم الى اداء فروض الدين وشعائره باللغة العربية - لغة القرآن الكريم - الى تعلم هذه اللغة واحلالها مكاناً مرموقاً من التجلة والاحترام تجلى أثره بالعناية الوافرة بالخط العربي وتطويره والوصول به الى اعلى درجات الجودة والاتقان والجمال الفني. كما اضطرهم التمسك بالدين الحنيف ورغبتهم في الحفاظ على تراثه الى التوسع بالدراسات الفقهية والى تدوين وجمع ما تفرق من الاحكام الفقهية.

وعدا عن الاعمال الفردية الوفيرة العدد في هذا المجال فإن أبرز مثال «رسمي» واجب الذكر في هذا المقام هو تدوين الأحكام الشرعية في المعاملات المدنية وعلى المذهب الحنفي ونشرها بقانون صدر باللغة العربية باسم «مجلة الاحكام العدلية»، ولعله كان القانون الوحيد الذي صدر طوال العهد العثماني بغير اللغة التركية.

هذه الآثار الحضارية والفكرية البارزة التي اضفاها العرب على العثمانيين - ورغم عمق غورها وكبير دلالتها - فإنها لا تعادل ما تركه العثمانيون انفسهم من آثار فكرية واجتماعية وسياسية وادارية عميقة واضحة في البنية العربية تمثلت في كثير من العادات والأفكار والتقاليد وطرق الحياة وأشكال الحكم والادارة وأساليب السياسة. وقد انتقلت هذه الآثار وبالتدريج الى المجتمع العربي عن طريقين رئيسيين: أولهما طريق التشبه والاقتداء، وثانيهما طريق القهر والارغام.

فأما طريق التقليد والاقتداء فقد بدأته الطبقات العليا في المجتمع العربي التي تهيأت لها سبل الاقتراب او الاتصال بالاتراك الحاكمين والاطلاع على طريقة حياتهم واجتماعهم فاخذت تتشبه وتقتدي بهم وتقلدهم في المأكل والملبس والمسكن وفي عاداتها وتصرفاتها وطرق حياتها اليومية وسلوكها الاجتماعي. ثم انتقل هذا التقليد، وبالتقليد والمحاكاة ايضاً، الى بعض افراد الطبقة الوسطى الطامحين الى تغيير أوضاعهم او الراغبين في انتهاز الفرص للكسب والانتفاع، وبذلك صار «العصملي» و«التربية الاستانبولية»، وسلام التعظيم، وآداب السلوك العثماني مثلاً عليا تقتدى، وأمثالاً سائرة تضرب للكمال والتمام في كل شيء، او للدهشة والاستغراب من هذا الترف المادي والفكري. وصارت أسماء شوكت ورفعت ونظمي «مع لفظ الظاء زاياً» وعزمي، تدل على الجاه والاستعلاء وتبعث على الزهو والافتخار لدلالتها على صلة أصحابها بالحكام الاتراك او قربهم منهم، وصار الباشا والبيك بل وحتى الأفندي القاب شرف وفخار، وما زالت كذلك حتى يومنا هذا.

ولم ينفرد العرب في هذه الظاهرة فمن المقرر في علم الاجتماع وعلم النفس ان تقليد الأصغر او الأضعف او الأدنى للاكبر او الأقوى او الاعلى ظاهرة نفسانية اجتماعية عامة في جميع المجتمعات يمارسها الأفراد عن وعي او دون وعي، وهي في علم الاجتماع - وإذا ما احسن استعمالها - وسيلة من وسائل تطور المجتمعات وتقدمها.

اما الطريق الثاني، طريق الفرض والارغام، فيقصد به ما كانت تفرضه السلطات العثمانية على رعاياها - ومنهم العرب طبعاً - من نظم ورسوم واشكال قانونية واجتماعية واقتصادية وسياسية وادارية عن طريق ما تسنّه من تشريعات او تصدره من اوامر لتنظيم المجتمع وادارة حكومته والتي كان لها بطبيعة الحال صفة الالزام ووجوب الطاعة والامتثال ما حمل الرعية - طوعاً ام كرهاً - على اتباعها والأخذ بها حتى امتدت جذورها - كما اسلفنا القول - الى التربة فعلقت بها وتأثلت فيها، ثم نمت وانتشرت واصبحت جزءاً لا يتجزأ من بنية المجتمع وكيانه، فلم يعد لأحد سبيل الى ان يتبين اصولها ومصادرها.

ولو قدر لباحث اجتماعي ان يدرس تكوين المجتمع العربي الحديث ومقوماته لوجد ان اصول الكثير من الافكار والقيم والرسوم والعادات السائدة حتى يومنا هذا في مجتمعنا العربي تعود الى اصول تركية عثمانية او الى اصول عربية وأسيوية، ابعد تاريخاً وأكثر ايغالاً في القدم ولكنها وصلت الينا بعد تتريكها على ايدي العثمانيين او من سبقهم من اقوام تركية أخرى كالسلاجقة وامثالهم.

وإذا استثنينا الدين الحنيف ولغته العربية وآدابها لوجدنا الصيغة العثمانية ماثلة تتراءى لنا واضحة جلية خلف الكثير من تصرفاتنا وقيمنا وافكارنا. بل اننا في الواقع نجد هذه المسحة التركية حتى في اللغة العربية نفسها وطرق الصياغة وفي التعبير فيها.

ومع ان المساجد والجوامع المنتشرة في كل ركن من أركان البلاد العربية كانت المراكز الرئيسية لتدريس اللغة العربية والحفاظ على التراث العربي، فإن الاتراك - او فئات منهم - اهتموا بالتراث العربي، وباللغة العربية، وقد دفعهم هذا الاهتمام الى تدريسها في مدارسهم الرسمية، وكانوا - في هذه الحال - مضطرين بطبيعة الحال الى تدريسها باللغة التركية.

وكان في هذه المدارس «الرشدية كما كانت تسمى» كثير من الطلاب العرب ايضاً يدرسون لغتهم ونحوها وصرفها في اللغة التركية، وعادوا فنقلوا معلوماتهم الهجينة هذه الى رفاقهم العرب فانتشرت الفاظ «البيش والزبر» بين الجمهور، وهي تعني الضمة والفتحة وما اليهما.

وتغلغل الأثر التركي في الصياغة العربية والتعبير العربي فافسدهما وقلبهما شر منقلب، فقد عادت بعض الألفاظ والمصطلحات التركية التي كان الاتراك قد اقتبسوها اصلاً من العرب، فدخلت لغتنا ثانية، وانما في زي تركي واضح. فعدا عن الفاظ يوزباشي وطابور اغاسي وبولوق التي ظلت مصر تتمسك بها بعناد وأصرار مثل البكباشي جمال، ولم تتخل عن بعضها إلا بعد جهود مضنية، فإن الفاظاً ومصطلحات غيرها ما تزال شائعة الاستعمال، فما زلنا ندل بالقاب أركان حرب لواء فلان، والفريق اول عبداللبيب ابو ارنب، وفوج أول، وكذلك وزارة المالية ووزارة العدلية.

فأما أركان حرب فتبقى كلمة تركية المعنى والمبنى، غريبة عن اللسان العربي معنى ومبنى. وما زال المصريون متمسكين بهذا اللقب بشدة واصرار، في حين استعيض عنه في بلاد الهلال الخصيب بلفظ الضباط الركن، وهو اصطلاح عربي المبنى وإن كان خلواً من كل معنى.

اما الألفاظ الأخرى فيجب ان تتوافق فيها الصفة والموصوف فيقال الفريق الأول والفوج الأول... الخ. اما الفاظ العدلية والمالية فبعيدة كل البعد عن اللسان العربي، والأصح ان يؤخذ اللفظ العربي المال او العدل لوحده فيقال وزارة العدل ووزارة المال. ومع ان لفظ العدلية، ورغم تركيبه، مشتق من لفظ العدل العربي، إلا ان الأسوأ من هذا هو قيام بعض من ابناء العروبة بتعريب هذه التسمية فقالوا وزارة الحقانية، وهي كلمة لا اشتقاق عربياً لها قط.

ومن طريف ما يقال ويسمع اصطلاح «نظر دقتكم» ويقصد بها دقة نظركم وهو تعبير تركي صرف حتى في وضعه العربي. وما زلنا نقول طلبة الحقوق والحقوقي، ونعني كلية تدريس القانون ورجل القانون المتخرج منها. وهو كلام تركي صرف ايضاً. فإن كلمة حقوق وإن تكن جمعاً لكلمة الحق، فإنها لا تعني في العربية معنى القانون في حين انها تعنيه في اللغة التركية، إذا انها الترجمة التركية لكلمة «DROIT» الفرنسية التي تعني «الحقوق» «جمع حق» كما تعني القوانين جمع قانون. وكذلك فعل الاتراك إذ مزجوا المعنيين في لفظ واحد هو الحقوق، وعنهم اخذناه دون درس ولا تبصر.

وقد ورث المجتمع العربي من العثمانيين المصطلحات الادارية مثل الولاية واللواء والقضاء والناحية، وحكامها الوالي والمتصرف والقائم مقام ومدير الناحية، وكل هذه تقسيمات ادارية تركية اتخذت لها أسماء عربية، فعاد العرب وأخذوا بها وبما تعنيه وما تزال هذه الألفاظ معمولاً بها في بلاد الهلال الخصيب.

ولا يتسع لنا المجال هنا لتعداد وتتبع كل ما اقتبسه المجتمع العربي من الاتراك وعاداتهم وسلوكهم من أقوال ورسوم وافعال، ولعل أحد الدارسين ان ينهض بمثل هذا البحث الجليل الممتع فيقدم خدمة فائقة لكلا الثقافتين التركية والعربية. ولذلك فلا بد من ترك التفصيل، والاقتصار على بعض تلك الآثار، وربما كان أهمها وأبرزها وأطولها عمراً ولربما - بل هي على وجه التحقيق - أسوأها ايضاً، وهي الآثار الفكرية والنفسية التي تركتها في المجتمع العربي أشكال الحكم العثماني وأساليبه في السياسة والادارة ونظرته الى القيم الاجتماعية والمثل الاخلاقية، وهي الآثار التي وإن تخلصت منها تركيا الحديثة نفسها، فإنها ما زالت تنخر في الكيان العربي كله وتعمل فيه هدماً وتمزيقاً والتي تتمثل اعراضها في استبداد الحكام بالسلطة وطغيانهم على الرعية. وفي تفسخ الادارة وفساد ذمم الموظفين وشيوع الخنوع والاستسلام والرياء والنفاق بين أفراد الشعب مع التملق للحكام والقبول بل الترحيب باستبدادهم وطغيانهم مما يزيدهم عتواً وجبروتاً وتزداد الاخلاق والذمم تفسخاً وانهياراً.

ويرد بعض الباحثين العرب سبب هذه الأدواء المميتة الى تعمد الحكم العثماني اهمال البلاد العربية وعدم العناية بحسن الادارة فيها. وفي هذا القول بعض الحق لا الحق كله، فتمام الحق ان الدولة العثمانية لم تتعمد اهمال اي جزء من أجزاء امبراطوريتها ولكن الاهمال تسرب الى كل الامبراطورية بما في تلك بلاد الاناضول موطن الاتراك بل وحتى الى عاصمة ملكهم، إن لم تكن العاصمة هي السبب والمصدر.

* المستشار السابق لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

محاضرة في المركز الثقافي الاسباني في دمشق

بانوراما الحضور الثقافي العربي في الأدب الاسباني

□ دمشق - من أكرم قطريب:

■ اقام «معهد سرفانتس» المركز الثقافي الاسباني بدمشق ومنذ مدة محاضرة بعنوان «الحضور العربي في الأدب الاسباني» للباحث رفعت عطفة مستعرضاً المرحلة العربية الثقافية في اسبانيا ومدى تجذرها في التاريخ الثقافي الاسباني وملامح تأثيراتها فيه. ويقول خوان اندرس بهذا الخصوص: «ان الشعر الاسباني نشأ اول ما نشأ محاكياً الشعر العربي، انه كان من الطبيعي ان يؤدي الاختلاط الذي كان قائماً بين النصارى والمسلمين الى تقليد النصارى للمسلمين، وهذا ما يلاحظ في الشعر الغنائي، في الخرجات الملحقة بالموشحات العربية، في النثر الأول من تاريخ الفونسو العالم وخوان مانويل».

عندما كانت الحياة في قشتالة وعلى امتداد قرون طويلة محصورة ومقصورة على القلاع والحصون، وعلى الاديرة بشكل عام، حيث يسكن النبلاء الافظاظ الغلظاء بل ويمكن تجرا ونقول الجهلة، ورهبان همهم الأساسي الحفاظ على التراث الكنسي التقليدي كانت المدن الاندلسية تضج بالحياة والعلوم والمعارف والرفاهية التي انعكست على افضل وجه في آدابها، نثراً وفلسفة وشعراً وموسيقى.

اذا ما اعتبرنا الخرجة الاعجمية الملحقة بالموشحة هي التجلي الأول للأدب الاسباني فان هذا التجلي جاء في سياق الموشحة والزجل العربيين، وبلغة هي اقرب ما تكون الى اللغة المولدة، الهجينة العربية اللاتينية العامية:

«ماذا سأفعل، او ماذا سيحل بي،
حبيبي، لا تبتعد عليّ Que fare yo o que serad
de mibi, Habibi, non te tolgas de mibi.
او:
قلبي ينخلع مني، يا ربي، Vayese meu corach-
on de mib.
تراه سيعود اليّ؟ ya rabi si se me tornarad.
ما اعظم المي Tan mal meu doler li-habibi
على حبيبي، فمتى سيشفو ?Enfermo yed"
cuand sanarda.

لكن الحضور العربي هنا مختلف عن الحضور السابق في الخرجة، الذي جاء من خلال وجود اللفظة العربية والوزن الشعري. اذ جاء هنا من خلال الشخصيات العربية التي جاءت لتؤكد صراعاً كان قائماً بين عالمين: عالم شمالي يبحث عن الثروة في الجنوب الغني بكل شيء، وليؤكد على شجاعة وقوة بطل الملحمة (رويغو دياث ده بيبار) والابطال العرب والمسلمين الذين يواجههم وينتصر عليهم. ان الملفت للنظر في هذه الملحمة هو انه اذا كان قد قام عداء وكراهية بين بطلها وبعض الشخصيات العربية فان مرد ذلك انما يعود الى تآمر بعض رجالات البلاط القشتالي على السيد (رويغو دياث ده بيبار) واتهامهم له بسرقة قسم كبير من أموال الجزية التي كان قد حصلها من بعض ملوك الطوائف الاندلسيين لصالح الفونسو السادس، ملك قشتالة، الذي يستجيب له (فينفيه)، ليدخل في خدمة ملك سرقسطة العربي ويقاتل تحت رايته كونت برشلونة (برنغر رامون) فيهزمه وياسره كما يهزم ملك اراغون سانتشو راميرث فيعفو عنه الملك (الفونسو):

وَجُه سيدي رويث دياث، المبارك المولد
ثلاث ضربات الى الملك فارس،
فاخطأ في اثنتين واصاب في الثالثة.
فسال الدم من ذراعيه.
وكذلك بالنسبة لغالب:
وجه لغالب ضربه
اسقطت يواقيت الخوذة
واخترقتها حتى اللحم.

ان تعامل الشاعر مع هؤلاء القادة العرب المسلمين الذين ينتصر عليهم ينطوي على كثير من الاحترام والاعتبار مقارنة مع من يعتبره عدوه اللدود: الملك يوسف، وهو شخصية تاريخية حقيقية، انه يوسف بن تاشفين القائد المرابطي المشهور ومعه قائد أحد جيوشه بوكر (بكر).

واذا ما انتقلنا الى القرن الرابع عشر لوجدنا انه شهد ولادة كتاب «الحب الصالح» لمؤلفة قس هيتا خوان رويث حيث يتمثل هذا الحضور بثلاثة مستويات: الكلمة العربية، الشخصية العربية، والوزن الشعري العربي. فالوزن المتبع في كتابة هذه القصائد هو وزن الزجل العربي الذي يبدو ان القس المذكور كان على معرفة تامة به، وبحركة الأدب الاندلسي بعامة. فهو يحاول ان يقارب في موضوعاته «طوق الحمامة» لابن حزم في معالجة الحب. اما من حيث الشخصية، فهي شخصية الفتاة العربية المسلمة في قصيدة السيد الرابعة عشرة:

«... ولكي انسى العذاب والحزن والكرب
طلبت من العجوز ان تساعدني على الزواج.
فكلمت العربية التي لم تبغ سماعها.
هي اعملت فكرها جيداً وانا كتبت شعراً.
قالت القوادة للعربية عني:
«صديقي، يا صديقي، كم من الزمن مر دون ان أراك.
لا احد في الدنيا يراك، كيف ذلك؟
حب جديد ينتظرك (يحييك) «والعربية: ليس ندري» Leznedri
بنيتي، لك تحيات واحد من القلعة (قلعة اناريس)
يرسل اليك صدرة zodra وهذه البراءة albala.
«حماك الرب واعطاك الخير الكثير،
خذيها، بنيتي وسيدتي» والعربية: «لا والله» Le-guala
ضنيتي، ليمنحك الخالق السلامة والصحة:
لا تزريه، فأنا لم استطع ان اتيك باكثر،
اتيتك برسالة طيبة فردي عليّ بـ «على الود» alaud
ولا تطرديني دون جواب» والعربية «اسكتي» as-cut
وحين رأت العجوز انها لم تنجح في مهمتها
قالت: خسرت بقدر ما جلبت لك
وانا ذاهبة اذا لم تستجيبي».
هزت العربية (المسلمة) رأسها وقالت: «امشي، امشي» "amxy, amxy"

و اذا ما انتقلنا الى القرن الخامس عشر الذي شهدت سنواته المئة الكثير من المعارك الحدودية والمصالحات بين الشمال الزاحف والجنوب المتمثل بمملكة غرناطة، الركن الوحيد الذي كان قد تبقى من الاندلس، لوجدنا انفسنا امام الوجدان الشعبي الذي عمل الى حد كبير بعيداً عن النزائعية السياسية والدينية المتمثلة بالموقف الرسمي المفعم بالتعصب والمطامع. ان هذا الشعر يعكس بطولات فردية طافحة بالوجدانية، البعيدة عن العدوانية، وينقل الينا قصص حب وفرح وحزن ناس قريبين من انفسنا. وبكلمة واحدة يعكسون ما يسميه إميليو غارثيا غومث، عميد الاستعراب الاسباني: التاريخ المكتوب شعراً. في هذا الشعر نفء انساني حميم وخوف على قضية من الزوال، هذه القضية هي حالة التعايش المثالي الذي انهار مع انهيار او سقوط مملكة غرناطة على ايدي الملكين الكاثوليكيين فرنانو وايزابيل.

اننا نرى في الاناشيد الموريسكية، وهي المكتوبة على الأغلب بقلم المستعربين أي المسيحيين الذين كانوا قد انصهروا في عالم الاندلس العربي الاسلامي، عالم الاندلس العجيب، المختلف عن العالم الاحادي في الشمال. انها تقدم الينا ما يمكن ان نسميه عشقاً للشخصية وللمدنية العربيتين.

اما القرن السادس عشر فقد شهد ولادة من سيصلون بالأدب الاسباني الى قمة النضج: فراي لويس ده لنون، سان خوان ده لاكروث، سرفانتس، لوبه ده بيغا، كالدرون ده لاباركا. الخ. انه عصر النهضة الذي تمثل الأدب والفن الكلاسيكيين: أدب اليونان على وجه التحديد. ومع ذلك فقد استمر هذا الحضور العربي عند فراي لويس ده لنون، الصوفي التأملي.

حتى سرفانتس نفسه، عميد الأدب الاسباني على مر العصور، لم تخل كتاباته من الموضوع العربي، وكان لأسره في الجزائر حضور مهم في كتاباته: مسرحية حمامات الجزائر، وكذلك روايته «دون كيخوتة»، ذاتها، التي يعزو كتابتها الى عربي، وتعتبر المفردات العربية فيها ذات أهمية كبيرة: فانكب الدارسون من امثال المستعربة الاسبانية ماريا دل روساريو بيرت سانت على دراستها تحت عنوان «الألفاظ العربية في اعمال ميغل سرفانتس»، وتعود الى هذه المستعربة دراسة اخرى بعنوان: «سطوع للموضوع الشرقي في الأدب الاسباني»، هذا السطوع الذي نجده في مسرحيتي «الحياة حلم» و«مسرح العالم الكبير».

واذا ما انتقلنا الى القرن العشرين، وهذا لا يعني ان الحضور العربي كان غائباً في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر اطلاقاً، وعلى الرغم من البون الشاسع بينه وبين القرن السابع عشر الذي كان ما يزال يعيش نبضاً ثقافياً عربياً، شهد عودة مكثفة، بعد مرحلة من الاستعراب الاسباني طويلة توجها اميليو غارثيا غومث وفرانثيسكو بيلياسبسا. ان مانويل ماتشادو عندما يريد ان يتباهى بنفسه لا يجد بداً من ان يقول:

«انا مثل اولئك الذين جاءوا الى وطني
من سلالة عربية، رفيقة الشمس الأزلية.
الذين ربحوا كل شيء ثم فقدوه:
روحي من سنبل الطيب روحي، عربية اسبانية!»

وقد بلغ هذا الحضور أوجه عند غارثيا لوركا وخوان غويتيسولو وانطونيو غالا وخسوس ريوساليبو وخوان فان هالن. فلوركا مثلاً كان يفخر ايضاً بمملكة غرناطة التي يعتبرها مسقط رأسه، وحين يعود اليها يقول انه ذاهب الى بلاد العرب. ايضاً تناول لوركا فكرة الموت ومدى علاقتها بالتراث الاسلامي اضافة الى تلك موحيات اللون الأخضر في داخله وصلة ذلك بالحضارة الاسلامية وموقع هذا اللون في كيانها الروحي.

كما نستجلي وبشكل بارز الاثر العربي في «ديوان التماريت»، الذي ينعكس فيه العمق الصوفي وتجلياته الحسية العالية. «فالتماريت: هو الديوان الاداري الرئيسي للسلطة العربية في اسبانيا في عهد سيادة العرب عليها. والديوان: هو الاسم العربي لمجلس الحكام الذين يعقدون اجتماعات دورية مع التماريت».

في هذا الديوان آثر لوركا ان يدون مأثرة الروح وصراعاتها الأزلية الخالدة.

اما خوان غويتيسولو فقد طرح مسألة الكتابة على ارضية اشكالية الأسلوب خصوصاً في روايته «المقبرة»، و«فضائل الطائر المتوحد» و«البرزخ»، وكذلك الأمر عند انطونيو غالا الشاعر والمسرحي والروائي والصحافي الذي استحوذ عليه الموضوع العربي مسرحاً ورواية وشعراً. ففي الشعر كتب مجموعة من القصائد اسماها «قصائد سورية»، تناول فيها الاماكن التي زارها في سورية و«ثلاثيات لقرطبة وغرناطة واشبيلية»، و«انتحاب أبي عبدالله الصغير على ضياع غرناطة»:

«... يقتربون. انهم يقتربون.
سيأتون بأزهار مختلفة، لغات اخرى، عيون اخرى، طريقة غريبة لتبادل الحب.
وفي الاماكن التي يرتاح فيها اسلافنا - «لا غالب إلا الله» - سينمو العشب المهجور.
ستدنس النملة حشائش المرمر التي لم تقبلها غير الشمس وغير المطر.
ستنسى القاعة التي تطيبت فيها الاجساد الملكية.
«لا غالب إلا الله».
في ارضنا هذه، المشغولة والخصيبة والسعيدة سيوارون موتاهم.
وستشهد شلالات المرمر ذاهلة مشاهد لم ترها من قبل ولم تشارك فيها.
سعيد الزليج وارز السقوف الاشقر، فهي باقية في اماكنها بينما سنتحل نحن شوقاً اليها.
والعالم سيكون قد بدل اصحابه نهائياً.
«لا غالب إلا الله».
خدعني الآس والاقنثوس، خدعني قلب غرناطة...
يقتربون. انهم يقتربون.
يصلون. ها قد وصلوا.»

وكتب انطونيو غالا روايتين فيهما الموضوع العربي شديد الحضور: «المخطوط القرمزي» تناول فيها حياة آخر ملوك الاندلس، ابي عبدالله الصغير، ملكاً يحب الحياة، ويكره الحروب. اما روايته الثانية «الوله التركي» فتدور احداثها حول العلاقة العاطفية التي تقوم بين يمام التركي وبطلة الرواية الاسبانية (دسيدريا) من خلال رحلة سياحية الى تركيا ويتحدث فيها عن سورية والمدن الأولى في التاريخ وعن العرب السوريين الذين انتقلوا مع الفتح العربي الى شبه الجزيرة الايبرية، والتأثير الذي خلفوه هناك دماً وثقافة.

وقد بدأ روائيون جدد يتناولون الموضوع العربي في قصص تاريخية، فاصدر الروائي رامون مايراتا روايتين «الامبراطورية الصحراوية»، وعلي باي العباسي. كذلك نجد هذا الشغف بالشخصيات العربية الاسلامية عند خسوس غرنوس في روايته التي يتناول فيها حياة زرياب في بغداد وفي قرطبة ويتناول من خلالها عادات وتقاليد العصر فيصف لنا البيوت واللباس والتعليم والاعياد في عاصمة الامويين في الغرب.

من الحياة

متشائم ام متفائل؟

لا تلتقي صديقاً أو أخاً في العالم العربي الا ويسألك او تسأله: ما رأيك بالأوضاع؟ هل انت متفائل ام متشائم؟ وقبل أيام هاتفتني من جدة الأخت الاعلامية الفاضلة دنيا مروة المنجد لتسألني عن «اختفائي» للمرة الأولى وسيطرة الروح التشاؤمية على كتاباتي في الآونة الاخيرة.

وأعترف بأن السيدة دنيا قرأت ما بين سطور نفسي، وربما نفس اي مواطن عربي من المحيط الى الخليج مع انني احاول جاهداً - على رغم الجراح والآلام - ان أبدو متفائلاً وأزرع بذور الأمل في نفوس القرّاء لأن المؤمن لا ييأس أولاً، ولأن تكريس روحية اليأس في نفوس العرب يصب في مصلحة اهداف العدو الصهيوني والأعداء «الخفيين»، ولأن اسرائيل عملت منذ قيامها على شن حرب نفسية لتحطيم معنويات العرب وإضعاف ثقتهم بأنفسهم وبإخوانهم وبقدراتهم على المواجهة وهزم العدوان الغاشم. كما وان مهمة الكاتب او الاعلامي لا يجوز ان تنحصر بالمزاج العام او الخاص فيتفاءل تارة ويضحك تارة اخرى ويتشاءم مرة ويبكي مرة اخرى. بل مهمته يجب ان تنحصر في نقل الحقائق والمعلومات والاخبار كما هي بكل موضوعية وصدق ومن دون ادخال الجانب العاطفي فيها الا من حيث الاسلوب وطريقة التقديم والعرض.

ولهذا فإن ما مرّ علينا، ولا سيما نحن جيل النكبات، يهد الجبال: ويلات وكوارث ومذابح وخلافات وتقاعس وتكاسل وتخلف وصفعات ما أنزل الله بها من سلطان، وكان آخرها التحول ١٨٠ درجة من هدف تحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة الذي دفعنا بسببه ثمناً غالياً من أرواح وأموال وكرامة وأنظمة وتضحيات ذهبت سدى، الى مصافحة العدو الاسرائيلي والتطبيع معه والهرولة اليه. ولولا بعض الحياء المتبقي والخوف من حساب عسير لاستمر «الزحف غير المقدس»، على رغم اهانات بنيامين نتانياهو وعتاة العصابات الليكودية الصهيونية وتعنته ورفضه تقديم حتى «الفتات» رداً على التنازلات التي قدمها العرب! ولكن نتانياهو أنقذ الكرامة العربية، من حيث لا يدري، عندما اتخذ موقفه هذا، وحفظ ماء وجوه بعض العرب، لأنه اتخذ هذه المواقف التي لا يمكن ان يقبل بها حتى الخائن والعميل!

وبعيداً عن الصراع العربي - الاسرائيلي، او ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط، ماذا يمكن ان يقدم المرء من «تفاؤل» وهو يرى ما يرتكب من مخاز في العالم العربي وما يسود من فساد ورشاوى وتسلط وعهر وعنف وإرهاب على المستويات والاصعدة كافة. وحتى على الصعيد الاجتماعي والانساني لم نعد نجد بكل اسف سوى الغدر والاحقاد والاحتيال وقطع صلة الرحم والجحود ونكران الجميل وانعدام الوفاء، وكلها موبقات نهانا عنها ديننا الحنيف. ولكن الاغلبية الصامتة من ابناء امتنا تدفع الثمن الباهظ بسبب طغيان هذه الاقلية الفاسقة.

وبعد هذا تسألني الست دنيا عن السر... ورحم الله الأديب اميل حبيبي الذي هرب من الاجابة على مثل هذا السؤال باختراعه عبارة «المتشائل»!!

●●●

● خلجة

من أبي فراس الحمداني:
تثنت فغصن ناعم ام شمائل
وولت فليل فاحم أم غدائر؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٣٨	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣٣	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٣
ابو ظبي	٤.٠٣	٥.٣١	١٢.٢٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٨
المنامة	٣.١٥	٤.٤٥	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٧	٥.٢٧	١٢.٥٢	١٦.٤٤	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٧	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٤	٤.٤٨	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٥
الرباط	٣.٣٠	٥.١٥	١٢.٣١	١٦.١٧	١٩.٤٥	٢١.٢٢
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٢	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٤	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥٣	١٢.٠٠	١٥.٣٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٣	٤.٢٦	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٣٢
بغداد	٣.٠٩	٤.٥١	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٣
تونس	٣.٠٧	٤.٥٩	١٢.٢٤	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٢٦	٥.٤٤	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٠	٤.٢٤	١١.٣٩	١٥.٢٢	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٩	٥.٢٧	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٢	٥.٣٦	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٧	١٢.١١	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٥٠	٤.٢٩	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥١	٥.١٧	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.٥٧	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٥	٥.٥٠	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.١١	١٩.٢١
نواكشوط	٥.٠٥	٦.٢٧	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.١٦	٥.١٧	١٢.٥٢	١٦.٥٢	٢٠.٣٣	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٣٥	٢١.٠٤
فيينا	٤.٠٦	٦.٠٠	١٣.٣٠	١٧.٢٣	٢٠.٥٣	٢٢.٤١
برلين	٢.٣١	٤.٤١	١٣.١١	١٧.٣٦	٢١.٣٧	٢٣.٣٤
بروكسيل	٣.١٢	٥.٢٧	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٧
باريس	٣.٣٣	٥.٤٥	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.١٠
جنيف	٣.١٤	٥.٤٢	١٣.٣٩	١٧.٥٢	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٣٣	٥.٣٢	١٣.١٥	١٧.١٧	٢٠.٥٢	٢٢.٥٢
سارايفو	٢.٣٩	٥.٠١	١٢.٥٠	١٦.٥٧	٢٠.٣٤	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٥٢	٣.٢٩	١٢.٥٢	١٧.٣٣	٢٢.١١	٢٣.٤٠
كوبنهاغن	٢.٣٧	٤.٣٣	١٣.١٣	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٧
لندن	٢.٢٨	٤.٤١	١٣.٠٥	١٧.٢٦	٢١.٢٥	٢٣.٢٦
مدريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نيقوسيا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اوتاوا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

دون كينغ يتوسط هوليفيلد البطل (يمين) وتايسون المتحدي. (أ ف ب)

بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل:

«تصفية حساب» بين هوليفيلد وتايسون

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - يؤكد الملاكمان الاميركيان ايفاندر هوليفيلد بطل العالم في الوزن الثقيل (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) ومتحديه مايك تايسون ان مباراة تصفية الحساب بينهما اليوم داخل قاعة «غراند غاردن ارينا» في لاس فيغاس التي تتسع لـ ١٦٣٣١ متفرجا، ستكون احدى افضل مباريات هذا القرن.

والمباريات الشهيرة التي شهدتها حلبات الملاكمة وما زالت عالقة في الاذهان حتى الان كثيرة لكن ابرزها اثنتان: اللقاء الثالث بين محمد علي وجو فرايزر، واللقاء الثاني بين جو لويس وماكس شميلينغ.

وكان هوليفيلد (٣٤ عاما) دخل تاريخ الملاكمة من بابه الواسع عندما بات ثاني ملاكم بعد محمد علي يحرز اللقب العالمي ثلاث مرات عندما نجح في ترويض تايسون بفوزه عليه بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في لاس فيغاس.

ويؤكد دونالد تيرنر مدرب هوليفيلد انه واثق من ان الاخير سيجدد فوزه على تايسون. وقال تيرنر «تايسون ملاكم جيد لكن الصحافة جعلت منه اسطورة، انتصارنا كان سهلا في المرة الاولى ونامل في ان يكون كذلك هذه المرة».

وكانت مباراة الثار مقررة في ٣ ايار (مايو) الماضي لكن اصابة تايسون فوق عينه اليسرى فرضت تاجيلها الى اليوم.

ويرى تيرنر «هوليفيلد كان رائعا واستعد هذه المرة اكثر، وهو ليس خائفا ويعرف ماذا سيفعل، فهو اقوى وربما الاقوى في الوزن الثقيل في تاريخ الملاكمة، وهذا ما سيثبته بنفسه خلال المباراة».

ورغم تاكيدات مدربه، فان هوليفيلد ليس المرشح الاوفر حظا لدى مكاتب المراهنات التي ترى انه سيخسر المباراة بنسبة اثنين الى واحد.

وتعتبر المباراة الاعلى في تاريخ الملاكمة حيث سينال هوليفيلد ٣٥ مليون دولار وتايسون ٣٠ مليونا.

من جانبه يؤكد تايسون الذي سيحتفل بعيد ميلاده الحادي والثلاثين الاثنين المقبل «اتوقع اسقاطه (هوليفيلد) بالضربة القاضية، شعاري في الحياة هو التدمير، واتطلع الى تدميره».

واضاف «لم اكن في حالة جيدة عندما خسرت اللقب لكني ما زلت افضل ملاكم في العالم».

وكان تايسون حصل على ٣٠ مليون دولار للقاء بيتر ماكنيلي عام ١٩٩٥ في اول مباراة له بعد خروجه من السجن حيث امضى ثلاث سنوات وراء القضبان بتهمة اغتصاب احدى المرشحات للقب ملكة جمال الولايات المتحدة، و٣٠ مليونا في مباراته الاخيرة ضد هوليفيلد ايضا.

وفي حال قدر لتايسون ان يفوز في مباراة الثار فانه سيصبح ثالث ملاكم في العالم يحرز اللقب للمرة الثالثة بعد محمد علي وهوليفيلد نفسه.

مايك تايسون

■ ولد في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٦٦ في بروكلين (نيويورك)
الطول: ١,٨٢م
الوزن: ٩٩ كلغ
رصيده كهاو: ٢٤ فوزاً و٣ هزائم
بدء الاحتراف: ٦ آذار (مارس) ١٩٨٥
رصيده كمحترف: ٤٥ فوزاً (منها ٣٩ بالضربة القاضية) وهزيمتان
لعب ١٤ مباراة على بطولة العالم فاز في ١٢ وخسر اثنتين
حكم عليه بالسجن ٦ سنوات بتهمة الاغتصاب عام ١٩٩٢
اطلق سراحه في آذار (مارس) ١٩٩٥ بعد ثلاث سنوات لحسن سلوكه
خاض بعد خروجه من السجن ٥ مباريات فاز بأربع منها بالضربة القاضية وخسر واحدة.

ايفاندر هوليفيلد

■ ولد في ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٢ في اتمور (الاباما)
الطول: ١,٨٨م
الوزن: ٩٩ كلغ
رصيده كهاو: ١٦٠ فوزاً و١٤ هزيمة
حاز برونزية اولمبياد لوس انجليس ١٩٨٤
بدء الاحتراف: ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤
رصيده كمحترف: ٣٣ فوزاً (منها ٢٣ بالضربة القاضية) و٣ هزائم
لعب ١٤ مباراة على بطولة العالم ٦ منها في الوزن خفيف الثقيل ففاز في ١٢ وخسر اثنتين
ثالث الترتيب للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة.

النروجيات مرشحات لرفع كأس اوروبا لكرة القدم

■ اوسلو - أ ف ب - ستكون النروج بطلة العالم عام ١٩٩٥ المرشحة الاوفر حظاً لاحراز بطولة اوروبا في كرة القدم للسيدات التي تستضيفها النروج والسويد مشاركة من ٢٩ حزيران (يونيو) الحالي الى ١٢ تموز (يوليو) المقبل.

وتشارك في البطولة ثمانية منتخبات وزعت على مجموعتين تلعب الاولى في السويد وتضم اضافة الى البلد المنظم كلا من اسبانيا وروسيا وفرنسا، وتلعب الثانية في النروج وتضم اليها كلا من المانيا والدنمارك وايطاليا.

وتعتبر السويد والنروج اللتان تلعبان امام جمهوريهما مرشحتين لبلوغ المباراة النهائية.

ويقام الدور نصف النهائي في ٩ تموز في كارلشتاد (٣٠٠ كلم غرب ستوكهولم) حيث يلعب اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية، وفي ليليستروم (٢٥ كلم شمال شرق اوسلو) حيث يلعب اول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الثانية.

وتقام المباراة النهائية بين الفائزين في نصف النهائي في ١٢ منه على استاد «اوليفال» في اوسلو.

برشلونة وبيتيس يتنازعان كأس اسبانيا

■ مدريد - أ ف ب - يتنافس فريقا برشلونة ثاني الدوري وبيتيس الرابع على احراز مسابقة كاس اسبانيا لكرة القدم اليوم على ملعب سانتياغو برنابي في العاصمة مدريد.

وبغض النظر عن نتيجة المباراة النهائية فان بيتيس سيشارك في مسابقة كاس الكؤوس لان برشلونة احرز لقبها هذا الموسم على حساب باريس سان جرمان الفرنسي، وهو لن يدافع عنها لانه سيخوض غمار دوري ابطال اوروبا لحلوله ثانياً في الدوري.

ويغيب عن برشلونة ثلاثة لاعبين اساسيين هم البرازيليان رونالدو وجيوفاني لوجودهما مع منتخب بلادهما في بوليفيا حيث بلغ المباراة النهائية من كاس الأمم الاميركية الجنوبية، وايضاً قائد الفريق ميغيل انخل نادال لاصابته.

ويسعى برشلونة الى معادلة الرقم القياسي من حيث عدد الألقاب في هذه المسابقة المسجل باسم أتلتيك بلباو (٢٣ لقبا).

من جهته يعتمد بيتيس على مهاجمه الفونسو بيريز ثاني هدافي الدوري الموسم الفائت وعلى النيجيري جورج فينيدي.

كأس الامم الاميركية الجنوبية لكرة القدم:

البرازيل تكتسح البيرو في طريقها الى النهائي

سانتا كروز (بوليفيا) - أ ف ب - اكتسحت البرازيل منافستها البيرو ٧- صفر في نصف نهائي كاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» في كرة القدم في مدينة سانتا كروز امام ٢١ الف متفرج وبلغت المباراة النهائية.

وتلتقي البرازيل في النهائي مع بوليفيا الدولة المضيفة، التي هزمت المكسيك ٣-١، غداً الاحد في لاباز (٣٦٠٠ م عن سطح البحر)، في حين تلعب البيرو والمكسيك على المركز الثالث اليوم في اورورو.

وبدأ «الكرنفال» البرازيلي في الدقيقة الثانية عندما استغل دنيلسون خطأ للدفاع البيروفي ليخطف الكرة داخل الشباك.

وسنحت لروماريو فرص عدة للتسجيل لكنه لم يحسن استغلالها في حين كان زميله في خط الهجوم رونالدو، اغلى لاعب في العالم، ضيف شرف على المباراة، حتى ان المدرب ماريو زاغالو اضطر الى تبديله في منتصف الشوط الثاني.

ونجح فلافيو كونسيساو لاعب ديبورتيفو كورونا الاسباني في تسجيل الهدف الثاني عندما باغت الحارس البيروفي ميغيل ميرندا بتسديدة قوية من ٣٥ مترا عانقت الزاوية اليسرى للمرمى (٢٨).

وحاول المنتخب البيروفي الذي تغلب على الاوروغواي حاملة اللقب في الدور الاول واخرج الارجنتين من الدور ربع النهائي ان يفعل شيئا عن طريق صانع العابه المتالق روبرتو بالاسيوس لكن الدفاع البرازيلي وقف سدا منيعا ومن خلفه الحارس تافاريل فحافظ على نظافة شباكه في مبارياته الثلاث الاخيرة.

ومرر دونغا كرة امامية الى روماريو الذي انفرد بالحارس وسدد داخل الشباك (٣٦) قبل ان يضيف ليوناردو الهدف الرابع براسه اثر كرة عرضية متقنة ارسلها كافو (٤٥).

ولم تمض اربع دقائق على بداية الشوط الثاني حتى اضافت البرازيل هدفا خامسا بعدما وصلت الكرة الى رونالدو فسار خطوات قبل ان يمرر بذكاء الى روماريو الذي تخلص من مراقبة احد المدافعين وسدد من زاوية صعبة داخل الشباك (٤٩).

ورفع كافو كرة داخل المنطقة فاخطا الدفاع البيروفي في تشتيتها لتتهيا امام ليوناردو الذي سجل بسهولة الهدف السادس (٥٦).

واضاع رونالدو فرصة لا تهدر عندما تلاعب بالحارس البيروفي ولما انكشف المرمى امامه سدد في القائم الايسر (٥٧).

واستبدل زاغالو ثلاثة لاعبين دفعة واحدة، فاخرج رونالدو ودونغا وليوناردو واشرك ادموندو وماورو سيلفا ودجالمينيا (٥٨).

واصيب روماريو بشد عضلي عندما حاول اللحاق بالكرة (٦٤) وخرج ليكمل فريقه المباراة بعشرة افراد، ويحوم الشك حول مشاركته في المباراة النهائية، واغلب الظن ان ادموندو سيحل مكانه كما اكد زاغالو.

وبرغم النقص العددي في صفوفهم، تمكن البرازيليون من زيادة غلتهم عن طريق دجالمينا بعد مجهود فردي رائع من روبرتو كارلوس (٧٨).

يذكر ان البرازيل احرزت اللقب اربع مرات جميعها خارج ارضها اعوام ١٩١٩ و١٩٢٢ و١٩٤٩ و١٩٨٩، في حين توجت بوليفيا بطلة مرة واحدة عندما استضافت البطولة عام ١٩٦٣.

● مثل البرازيل: تافاريل - كافو وغونسالفيش والداير وروبرتو كارلوس- دونغا (ماورو سيلفا) وفلافيو كونسيساو ودنيلسون وليوناردو (دجالمينيا) - رونالدو (ادموندو) وروماريو.

● مثل البيرو: ميغل ميرندا - خوسيه لويس رينا (اورلاندو برادو) وميغل ريبوسيو والفونسو دولانتو ومارتن هيدالغو - جرمان مونوز واريك توريس وايدي كارازاز (فالير ساينز) واليكس ماغالانيس وروبرتو بالاسيوس (فرانك بالومينو ٥٨)- وبول كومينتغ.

شغب في الدوري المصري

الزمالك يتخطى المقاولون ويتصدر

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ نجح فريق الزمالك في تخطي واحدة من اصعب العقبات المتبقية له في بطولة الدوري العام بعد تغلبه على المقاولون العرب بهدف نظيف احرزه عصام مرعي في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع في الشوط الاول وهذا الفوز الغالي اعاد الزمالك الى القمة برصيد ٥٨ نقطة بفارق نقطتين عن الاهلي ورفع اسهمه في بورصة الترشيحات لإحراز الدوري العام.

اما المقاولون فقد وضع نفسه في عنق الزجاجة بعد ان تجمد رصيده عند ٢٩ نقطة محتفظاً بالمركز الثاني عشر واي هزيمة جديدة يتعرض لها الفريق تعني هبوطه.

وعقب المباراة ابدى فاروق السيد مدرب الزمالك سعادته البالغة بهذا الفوز الصعب واكد ان الاهم الآن هو النقاط بغض النظر عن العرض. واشار الى ان المقاولون كان نداً قوياً في حين صب الالماني مايكل كروغر المدير الفني للمقاولون غضبه على لاعبيه الذين اهدروا كل فرص الفوز وكذلك حكم المباراة عبد الستار علي الذي لم يحم لاعبيه من خشونة لاعبي الزمالك وعنفهم وسوف توقع عقوبات مالية على لاعبي المقاولون.

وبالعودة الى المباراة نجد ان الظاهرة الاولى فيها كانت الخشونة المتعمدة من لاعبي الفريقين وقد وصلت الى حد الاحتكاكات العنيفة مما اضطر الحكم لايقاف اللعب لمدة خمس دقائق في الشوط الاول وتدخل الامن لفض الاشتباكات بين اللاعبين واستخدم عبد الستار علي البطاقة الصفراء ٧ مرات. والغريب انه لم ينذر محمد صبري لاعب الزمالك الذي اشعل فتيل الخشونة وكان القاسم المشترك في كل حالات الضرب المتعمد.

كان المقاولون الافضل فنياً وبدنياً والاحسن انتشاراً وسيادة ميدانية وكاد ان يحسم الموقف لصالحه في الدقائق العشر الاولى من المباراة بعد ان غامر بهجوم جارف وهدد مرمى حسين السيد حارس الزمالك عن طريق عبدالستار صبري الذي كان في قمة الرعونة وهو يسدد من اي مسافة ومن اي اتجاه ونجح حارس الزمالك في التصدي لاكثر من قنيفة وتعددت الضربات الركنية للمقاولون.

وشهدت المباراة عودة نجمي الزمالك الكبيرين اشرف قاسم واسماعيل يوسف بعد طول غياب وهي المشاركة الاولى لهما مع الفريق منذ مباراة الكروم الشهيرة التي خسر فيها الزمالك ٢/٤. لعب اشرف قاسم في مركز صانع الالعاب واستبدل قبل نهاية المباراة بدقائق ولعب اسماعيل يوسف في اخر ربع ساعة للاستفادة من خبرته في استهلاك الوقت بينما غاب عن الفريق نجمه وهدافه الاسمر احمد الكاس لحصوله على الانذار الثاني.

تغاضى الحكم عن احتساب هدف صحيح سجله الغندور رغم ان الكرة تخطت خط المرمى قبل ان يبعدها صابر حارس المقاولون. وكان هدف الزمالك الوحيد من هجمة مرتدة قادها اسماعيل كوليبالي ومرر كرة عرضية عالية من اليمين الى اقصى اليسار قابلها عصام مرعي بتسديدة مباشرة بيسراه.

واذا كانت مباراة الزمالك والمقاولون شهدت شغبنا من اللاعبين داخل البساط الاخضر فإن مباراة السويس والمنصورة، التي اقيمت مساء اول من أمس ايضاً شهدت شغباً من نوع خاص، اذ قامت جماهير السويس بالاعتداء على لاعبيها بعد ان فرطوا في الفوز ومنحوا المنصورة فرصة التعادل وكان السويس قد تقدم بهدف في الشوط الاول احرزه اسامة عمرو وعادل عبدالمنعم مسعود للمنصورة في الشوط الثاني.

وشهدت المباراة حالة طرد بعد ان قام محمد عبدالحميد حكم المباراة بطرد وليد صلاح مهاجم المنصورة لاعتدائه على احد مدافعي السويس من دون كرة.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد السويس الى ٢٥ نقطة وظل في المركز الرابع عشر وتلاشت فرصته في البقاء بينما رفع المنصورة رصيده الى ٤١ نقطة وضمن انهاء الموسم وهو في المركز الثالث.

بطولة اوروبا في كرة السلة:

ايطاليا تهزم حاملة اللقب

■ بادالون (اسبانيا) - أ ف ب - تغلبت ايطاليا على يوغوسلافيا حاملة اللقب وصاحبة فضية اولمبياد اتلانتا ٧٤-٦٩ (الشوط الاول ٤٢-٣٥) في الجولة الثانية من بطولة اوروبا في كرة السلة للرجال (المجموعة الثالثة) في بادالون (اسبانيا).

ويعتبر فوز ايطاليا على يوغوسلافيا المرشحة الاقوى لاحراز اللقب اولى مفاجآت البطولة. سيطر الطليان من بداية المباراة حتى نهايتها وانهوا الشوط الاول في مصلحتهم بفارق ٧ نقاط (٤٢-٣٥) ووسعوا الفارق الى ٨ نقاط (٥٦-٤٨) في الدقيقة الـ ٣٠ وقاوموا حتى النهاية صحوة اليوغوسلافيين الذين لم يصدقوا هزيمتهم لانهم كانوا يأملون في تحقيق الفوز حتى اللحظات الاخيرة.

وضمن المجموعة الثالثة ايضا، فازت بولندا على لاتفيا ٨٦-٧٩ (٥٠-٣٦)، وكان فوتشيك (٢١ نقطة) ابرز البولنديين وستيلمايرز (١٨) افضل اللاتفيين.

وفي المجموعة الاولى، في جيروني، فازت اليونان على روسيا بفارق نقطتين ٧٤-٧٢ بعدما انهت الشوط الاول بفارق ١٠ نقاط (٤٣-٣٣). وخسرت روسيا جهود لاعبيها ميخائيلوف (١٣ نقطة) وكاراسيف (١٢ نقطة) اللذين خرجا بالاخطاء الشخصية قبل نهاية المباراة بقليل.

وضمن المجموعة ذاتها، فازت تركيا على البوسنة والهرسك ٧٠-٦٢ (٢٩-٢٦).

وفي المجموعة الثانية فازت ليتوانيا على فرنسا ٩٤-٨٨ (٤٩-٤٢)، وبرز كرنيشوفاس (٣١ نقطة) واينيكيس (٢٧) من ليتوانيا، وبوناتو (٢٤ نقطة) من فرنسا.

وفازت اسرائيل على سلوفينيا بفارق نقطة واحدة ٦٩-٦٨ بعد ان كانت متاخرة في نهاية الشوط الاول بفارق ٤ نقاط ٣٦-٤٠.

وفي المجموعة الرابعة، فازت اسبانيا المضيفة على كرواتيا ٧٨-٧١ رغم تخلفها في الشوط الاول بفارق ٤ نقاط (٤١-٤٥)، وكان سنيث (٢٢) وهيريروس (١٨) ابرز المسجلين لاسبانيا، وميلاوميروفيتش (١٦) في صفوف كرواتيا.

واحد من أبرز عازفي الفلامنكو في العالم

توماتيتو لـ «الحياة»: للموسيقى العربية والفلامنكو خصائص مشتركة!

□ برشلونة - من خاني ميرزو:

■ يعتبر الفنان خوسيه فرنانديس توريس (توماتيتو) من العازفين اللامعين في عالم الفلامنكو ومن الذين تربطهم علاقة قوية مع الغناء الغجري البحت (الفلامنكو) في اسبانيا، وايضاً من العازفين الشباب القلائل الذين يسيرون على هذا الخط الفني الصعب في كشف عوالم موسيقية في الفلامنكو وتجديدها من نواحي اللحن والتاليف الصوتي واسلوب العازف الصعب.

ولد توماتيتو في المريا (Almeria) العام ١٩٥٨ ومنذ اوائل شبابه شارك في المهرجانات المهمة للفلامنكو في الأندلس، وامتلك شهرة كبيرة بين زملائه الفنانين لاتقانه ومهارته الفائقة في العزف على الكيتارة، وايضاً لمصاحبته الفنانين الكبار امثال انريكي مورينته ولويس دي قرطبة وخوسيه مينسه. ولكن القفزة الفنية التي نقلته الى مصاف الفنانين الكبار، وهو امر صعب جداً في عالم الفلامنكو خصوصاً في اسبانيا (الاندلس)، كانت مصاحبته الغربية للفنان الكبير المغني كامارون الذي يعد من المغنين القلائل الذين امتلكوا حنجرة غجرية بحتة وهو ما لا يمتلكه سوى الغجر ويتميز ببحته الجميلة والصوت الدافئ الذي يخرج من الأعماق.

وقد دامت مصاحبة توماتيتو لهذا الفنان الكبير الى ان مات في نهاية الثمانينات، اي حوالى ثمانية عشر عاماً من العطاء المزدوج.

وخلال هذا العام في المهرجان الكبير للكيتارة في برشلونة قدم توماتيتو معزوفات من ضمن آخر اسطوانة سجلها Neuvos Medios 96 وكان بمرافقته فنانون امثال (El Pqauete) عزف على الكيتارة و(El Potito) غناء و(Muecas) على الايقاع و(El Teleo) كراقص وعازف ايقاع و (Al Tobala)كمغنية غجرية وايضاً (Antonio Tores) كعازف كيتارة.

ولكن المفاجأة التي جاء الجمهور العربي والشرقي الى ذلك المسرح الكبير (Palau de la Musica Catalana) لمشاهدتها كانت عزف توماتيتو مع عازفين عرب مقيمين في اوروبا على العود والقانون. ولكن، للأسف الشديد، قبل ان تبدأ الحفلة كنت خلف المسرح مع توماتيتو وكنا نتحادث حول الفلامنكو وعلاقتها بموسيقانا الشرقية، قال لي ان الموسيقيين العرب وللأسف الشديد لم يستطيعوا الحضور لأسباب فنية. ولكنه وعد بأن يقيم الحفلة في المستقبل القريب مع الفنانين العرب.

وعلى هامش هذه الحفلة، اجرينا الحوار السريع التالي:

● في هذا الحفل كان من المقرر ان يحضر عازفون عرب، فماذا حصل في الأخير وهل طرأ تغيير في البرنامج؟

- في الحقيقة لم يستطيعوا المجيء للعزف معي لأسباب خاصة بي اذ كنت في جولة فنية في المانيا ولم املك الوقت الكافي للتدريبات مع العازفين العرب. واذا لم تكن التدريبات كافية فلن نتمكن من العزف معاً خصوصاً في صالة مثل هذه (يقصد صالة بالاو دي لا موسيقا كاتالانا في برشلونة)، وامل في المستقبل القريب ان نتمكن من التحضير لتقديم حفل هنا.

● في أي شكل فني كنتم قد توصلتم للعزف معاً، اقصد انكم على الكيتارة والعازفين العرب على العود والقانون؟

- كنا اتفقنا على عزف مقطوعات لي من آخر C.D. انجزته مثل (روندينيا Rondena) و(تانغوس Tangos) وغيرهما.

● المزج الفني الذي حاول الكثيرون عمله وعزفه مع موسيقيين شرقيين وعرب واسبان في موسيقى الفلامنكو لم يفلح في انتاج اي عمل موسيقي متماسك، ما السبب في ذلك؟

- اعتقد بان السبب هو في قلة التفاهم الفني والتدريبات المستمرة التي يتوجب ان تجري سوياً، وهذا يتطلب جهداً ووقتاً طويلاً.

● سؤال يتطرق الى زرياب، فمعظم الدراسات التي اجريت حول الفلامنكو والموسيقى الاسبانية تذكر زرياب وتقول ان ما خلفه من موسيقى وأغان كان الأساس للموسيقى الاسبانية المعاصرة، فما رأيكم في ذلك؟

الفنان توماتيتو

- اعتقد بان هذا الرأي صحيح، وحسب معلوماتي فقد خلف زرياب الكثير من المعارف والتاليفات الموسيقية. وليس فقط ذلك، ففي هذا الوقت هناك فنانون كبار يأتون على ذكر اسمه كتاليف عمل موسيقي باسم زرياب. هذا معناه اعطاء اعتبار كبير لهذا الفنان مثل عمل (paco de Lucia) بعنوان زرياب.

● هل سبق لكم ان عزفتم في بلدان عربية؟

- للأسف الشديد لم يسعفني الحظ في العزف في بلدان عربية، فقد قمت بجولة فنية الى اسطنبول (تركيا) منذ سنوات خلال مهرجان عالمي للكيتارة اقيم هناك.

● هل لموسيقى الفلامنكو علاقة بالموسيقى العربية؟

- اعتقد بان الموسيقى العربية والفلامنكو يمتلكان اشياء مشتركة من ناحية الجمل الموسيقية والتعرجات الصوتية والنفس الشرقي الذي يحتضنه الفلامنكو، فمثلاً المغني كامارون (Camaron) الذي توفي قبل سنوات كان في غنائه الكثير من الروح الشرقية والعربية.

● كثير من المختصين بتاريخ الآلات الموسيقية يقول ان اصل الكيتارة من العود، فما رأيك بذلك؟

- هذا صحيح فالأصل يرجع للعود ومنه اقتبسوا الكيتارة وطوروها الى ان وصلت الى شكلها الحالي.

● في العمل الأخير الذي انجزته كانت الأهمية للموسيقى اكثر من الغناء، فما السبب؟

- اولاً انا كعازف كيتارة اريد ان ابيّن للجمهور امكاناتي وطاقاتي العزفية واللحنية. صحيح تاريخياً ان الفلامنكو كان بدأ بالغناء اولاً ولكن مع السنين رافقته الكيتارة الى ان صارا وحدة متكاملة. وطبعاً الغناء يحتاج الى تقنية ومهارة عالية خصوصاً ونحن نحاول بعزفنا ان نقترب من هذا الصوت ونحاول ان نعزف مثلما يغني المطرب، وهذا صعب جداً.

● ماذا عن مستقبل موسيقى الفلامنكو والى اي مستوى يستطيع هذا الفن ان يصل؟

- عندما نتكلم عن الموسيقى فاننا نتحدث عن لغة عالمية. اذهب الى اي بلد اجنبي واعزف هناك، فان الناس يأتون للاستماع والاستمتاع. فهناك لغة غير مرئية يتفاهم عليها الانسان على وجه هذه الكرة الأرضية. هناك شيء اكبر من الحدود والقوميات والشعوب هو الموسيقى. ومن جانب آخر اعتقد بان للفلامنكو مستقبلاً كبيراً فهناك شيء متكامل (اللحن والتقنية العالية).

● ختاماً، ماذا تقول في الموسيقى العربية؟

- هناك شيء مهم يجب ان نعطيه اهمية وهو الغناء الشعبي والريفي، لأنه الأصل. فمثلاً الفلامنكو نشأ في القرى وبين الناس البسطاء، ويتكلم عن احاسيسهم وظروفهم. واعتقد بان الشيء نفسه يحدث في العالم العربي. فهناك الغناء الشعبي البسيط الذي يجب اعطاؤه اهمية كبيرة ومحاولة تجديده، وأمل ان يحدث ذلك في الموسيقى والغناء العربيين وان يصل الى ابعد نقطة ممكنة في الجانبين المحلي والعالمي.

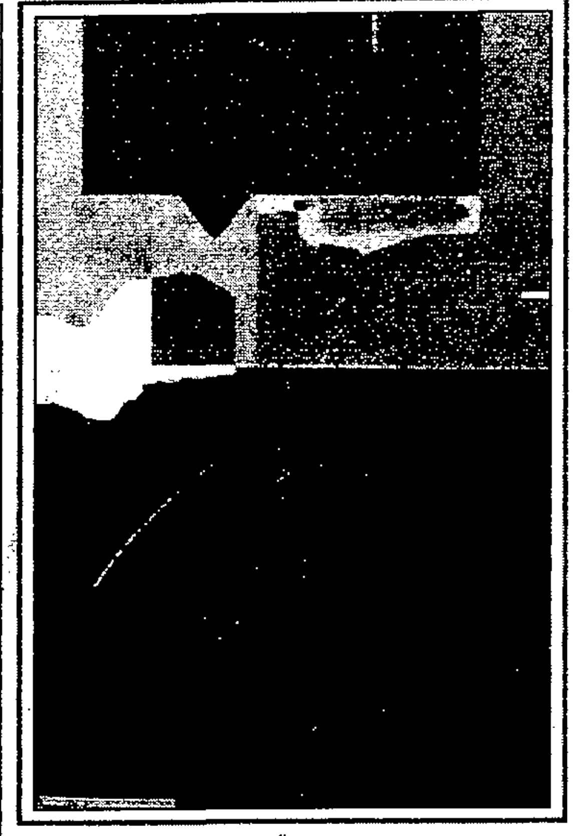
محمد مهرالدين

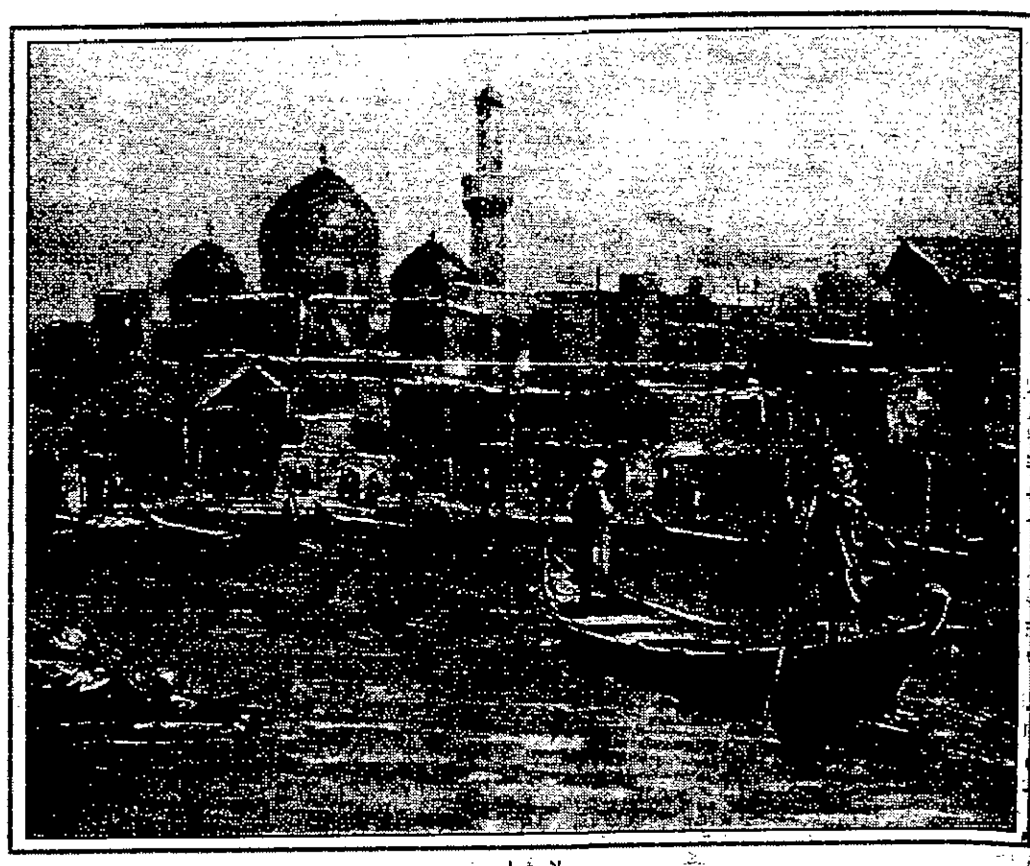
علاء شبلي

لوحات تشكيلية لإنقاذ أطفال العراق

□ لندن - من الطيب زاك:

■ شيء غير عادي هذا الصباح.. من قبل، رايت اللوحات في قبو تحت الأرض، وشاهدتها في السماء في الطائرة، لكنني لم أرها تحت الدرج: مجموعة من اللوحات لتشكيليين عراقيين تنتظر تأطيرها استعداداً لمعرض ينظمه المنتدى الثقافي العربي في لندن يخصص ريعه لصالح اطفال العراق.

كان «الشاعر» يحاول انتقاء بعض لوحات المجموعة ليلتقط «المصور» فوتوغرافيات لها في الطابق الأعلى حيث الضوء متوافر. كان المكان محلاً لصناعة الإطر حيث تراكمت مرايا وصور من كل الأحجام، ومع ذلك تجلت اللوحات العربية واستحوذ بعضها على الاهتمام.

يظل الفن والقضايا الانسانية متلازمين: الموسيقى ضد المجاعة، الفكاهة ضد التشرد، الفن التشكيلي من اجل رعاية الطفل. ويأتي معرض لوحات عراقية الذي يبدأ في الأول من تموز (يوليو) المقبل، من رسالة الفن المتواصلة هذه.

تساءل «الشاعر»: هل يمكن فصل السياسة عن القضايا الانسانية؟ لم يكن هناك رد، فيتحول السؤال الى نوع من الشكوى. ما نلاحظه في أوروبا وغيرها ان الفن يتحرر من التبعية، ويتقدم في اتجاه الكشف عن اخلاقيات خاصة. فلم يعد هناك فن يتبع نظاماً الا في حدود ضيقة مثل «الاعلان».

كاننا نرى في مجموعة المعرض امامنا ملخصاً لاتجاهات الفن العراقي الحديث: من المنظر التجريدي الى البورتريه، ومن الصورة الواقعية الى الشكل الرمزي.. كان المصور ينظر الى اللوحات من وراء العدسة، لم يكن يسجل ما يرى الا في حدود ما تسمح به فتحة العدسة.. «المنظر الضيق الواقعي»!

لكن سرعان ما أخذ يتحدث عن اللوحات وكأنها انفتحت أمامه، يحدث هذا عادة أمام لوحات الفن العريق: احياناً تحمل قضاياها الى العين مباشرة، وأحياناً يحتاج المرء الى تغيير الزاوية التي ينظر منها، مادياً ومعنوياً.

أسماء الفنانين الذين يقدم المعرض أعمالهم في مكتبة فولهام العمومية تتجاوز السبعين، من بينهم من الرواد: اسماعيل الشيخلي ونوري الراوي ونزيهة سليم، ومن الجيل الثاني: فاضل حياة وفاروق حسن وسعد الطائي وعامر العبيدي وسالم الدباغ وسلمان البصري وبهيجة الحكيم وخضير الشكرجي ومحمد مهرالدين وعلاء الشبلي. ومن الشباب هاشم حنون وضياء الخزاعي واديب مكي.

في لندن، هذا الأسبوع، عدد من مزادات الفن، تصل أسعار الأعمال الفنية فيها إلى الآلاف. القضية الشاغلة هنا هي المال والجمال.. أما اللوحات من اجل الأطفال فهي من مئة جنيه الى الفي جنيه.

لكن هل مهمة الفن تحريك المشاعر فقط؟

لا يمكن رؤية اللوحة معزولة عما يجري حولها حتى ولو كان ما يحيط بها كلاماً. لهذا يتبنى الفن قضايا كبرى حالياً.

● معرض لوحات فنية عراقية
من ١ الى ٥ تموز (يوليو) من الساعة ١١ صباحاً الى ٧ مساءً:
Fulham Library
Fulham Road, London SW6

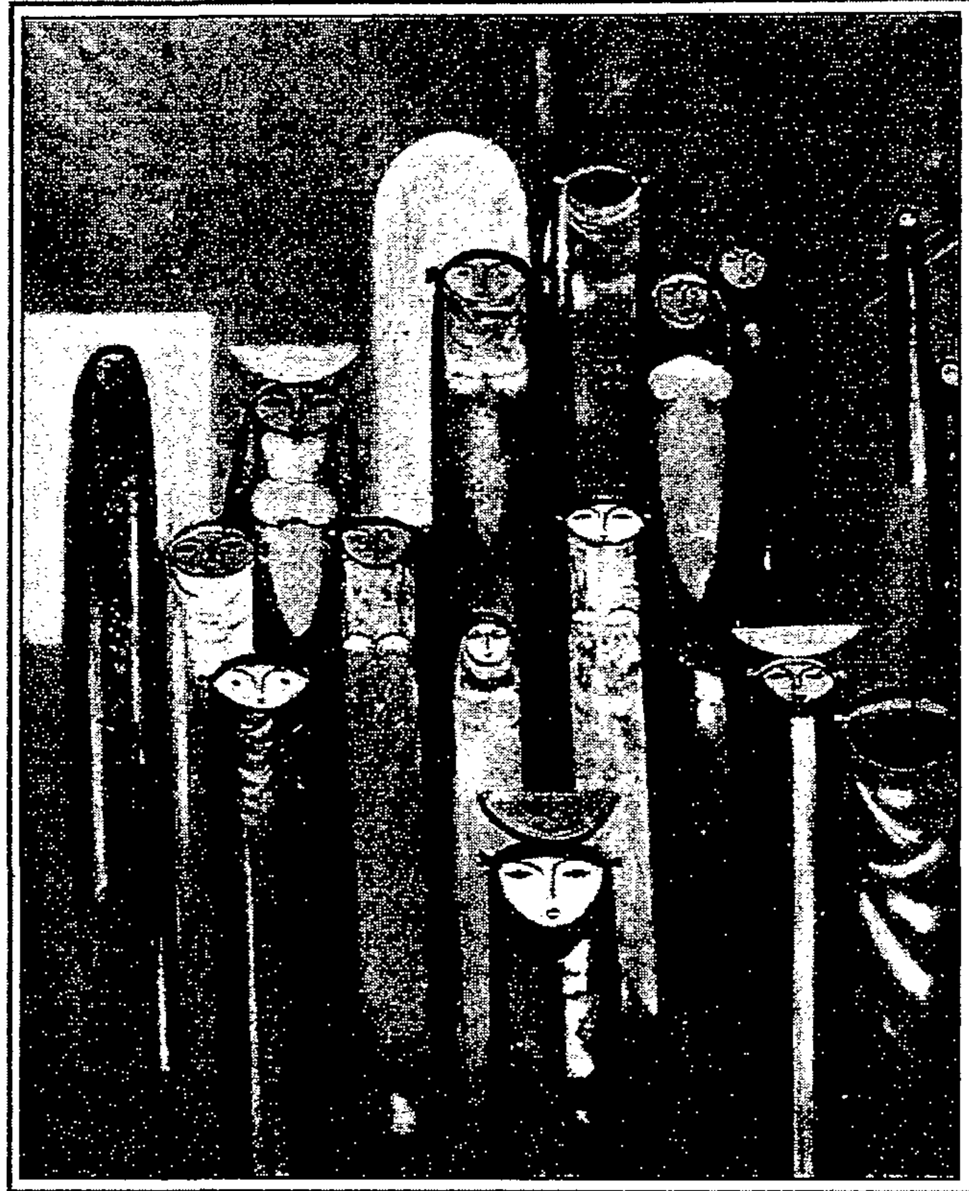
اسماعيل الشيخلي

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: نجم كرة قدم مصري.

س ب ة ب ا ش ن ع ر و ب ا ط
ل ط غ ى د س ي د ة ل س ل س
ا س ة س و ف ط ل ن ط ن ن ا
ن ح د ف ه ي ب ن ا ا ح ث س
ي ا ي ي ن ط س غ ة ا د ن ر
ك ي ه ه ب ح ي م ف د د ع م
ت ا ن ر ة ق ط ة ا ي ي ج س
م ن ق م ي س ط ا ا ل ه ر ن
و ا م غ د ه م ن س و ت ج ط
ل ء ك ت ا و ع ر ل ط ي ر س
ع ل م ر ن س ن د ر ة ب و م ج
م ة ن ب ل و ب ق م ص ن ن
ي م ي ه ا ف م ر ك ن س ر س

س: سابية، سجن، سحايا، سرستك، سطو، سعدان، سفينه، سلاتيك، سلسلة، سنديان، سهو، سيد

ط: طابور، طاغية، طبرق، طحن، طريدة، طغى، طفو، طمع

م: مالت، مجهول، معلوم، مغترب، مفاهيم، مقبول، مكمن

ن: نائلة، نبيه، نثر، نجيب، نحافة، ندرة، نشابة، نمر، نهيدة

حل العدد السابق: ريفون.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- عنصر كيمياوي
٢- سلاح فردي - ثابت العقل
٣- دولة عربية - ظلام شديد
٤- بمعنى اسكت - لهو - من الشهور
٥- ساقط - يعمل
٦- علم منكر
٧- ضد مشارق - بعد
٨- اخلاق - للتمني
٩- مهنة إنسانية - ضد يتباعد

عمودياً
١- ميناء عراقي - سرّح
٢- متنصفها - ضد شهادة
٣- نغص - نصال
٤- متشابهان - علم مؤنث
٥- من الحيوانات - رسوخ
٦- ميكروبات
٧- يعيب - للاستثناء
٨- من الشهور - من المواشي
٩- إبل

حل العدد السابق
افقياً: ١- تايلند - رن ٢- فانوس ٣- يستطيع - ام ٤- نجح - سبابة ٥- يا - لي ٦- دينار - فهم ٧- اا - اضطراب ٨ - شاي ٩- جد - تنقيح.
عمودياً: ١- ترينيداد ٢- سجايا ٣- يفتح - شد ٤- اا ٥- نفيس - رضيت ٦- داعب ٧- الفريق ٨ - روابيها ٩- نسمة - مباح.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عليك ببعض الحركة في هذه الفترة التي يبدو فيها كل شيء بطيئا او جامدا.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اقتد بمن يستحق ان يكون قدوة، وابتعد عن الاشخاص الذين يزرعون حولهم فسادا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): استشر من يمكنه ان يساعدك ويرشدك إلى السبيل الصحيح.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): استعد لمرحلة قطف الثمار اليانعة التي سينسيك طعمها الحلو مرارة التعب والانتظار.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الإصرار سيوصلك إلى حيث تريد وستنال اعترافا تستحقه من الأشخاص المعنيين.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الحقيقة تجرح أحيانا. واليوم ستشهد مثالا ساطعا على ذلك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): براعتك التي تزعم في الميزان... وفي الامتحان يكرم المرء او يهان.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): التوتر يجب أن ينتهي لأنه يؤثر سلبا في كل ما تفعل.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تمهل وراجع حساباتك... وبعدها حاول اتخاذ القرار السليم الذي سيوصلك إلى بر الأمان.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): لا تضع دائما حسابات الخسارة قبل حسابات الربح، وإلا ستبقى مراوحا في مكانك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): استقبل شخصا جديدا في محيطك بابتسامة وترحيب، ثم ابدأ باختبار نواياه.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستقوم بعمل يرضيك ويرضي كل من حولك باستثناء البعض من اصحاب النوايا السيئة.

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ اخر صرعة، ٦,٠٠ لكل حادث حديث، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ رياضة ١٢,٣٠ «الغريبتان» ١٣,٣٠ ضيوف السبت، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل لبناني «ثلاث رهائن»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥,٣٠ Kids، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ فيلم عربي «الاحتياط واجب»، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم أميركي Bride of Boogedy، ٤,٣٠ شو هي الغنية، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Empty Nest، ٦,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٧,٣٠ Baywatch Nights، ٨,٣٠ Automobile، ٩,٣٠ فيلم عربي «الاحتياط واجب».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٣٠ مراسلون، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ مراسل، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ مراسل، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الحوار الصعب، ١,٠٠ الاخبار، ١,٣٠ مراسل، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢,٣٠ برنامج المال، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ الأفق، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ مراسلون (إعادة).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ قران كريم، ١,٤٥ انتحار مدرس ثانوي، ٢,٣٠ The Fall of The Roman Empire I، ٥,٠٠ الشموع السوداء، ٧,٠٠ نهاية رجل متزوج، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ القاتلة، ١١,٣٥ كرم الهوى، ١٣,٠٠ اكاذيب حواء، ١٥,٠٠ نافذة على الجنة، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ الوحوش الصغيرة، ١٩,٠٠ الليالي الطويلة، ٢١,٠٠ الارهاب والكباب، ٢٣,٠٠ رجل وامرأتان.

* توقيت غرينتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ مغامرات مجنونة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ برنامج مشوار (اعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج بوب فيديو (اعادة)، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الشقيقات»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «المرأة المجهولة»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٣٠ برنامج العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ أصوات من السماء، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لسه فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ أغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

١٥,٠٠ فيلم المظلومة (سعيد صالح وفريد شوقي)، ٢,٠٠ فيلم يوم بلا غد (فريد الأطرش ومريم فخرالدين)، ٤,١٥ فيلم فيروز هانم (تحية كاريوكا وفيروز)، ٦,١٥ فيلم صاحبة الملاليم (كاميليا ومحمد فوزي)، ٨,٠٠ فيلم فقراء لا يدخلون الجنة (محمود عبدالعزيز وآثار الحكيم)، ١٠,١٥ فيلم خرج ولم يعد (يحيى الفخراني وليلى علوي)، ١٢,٠٠ فيلم الشاغبون (رشدي أباظة ونيللي)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي حظ من السماء (عفاف شعيب وسيد زيان)، ١٦,٠٠ فيلم حدوته مصرية (نور الشريف ويسرا)، ١٨,٠٠ فيلم الرجل يحب مرتين (محمود عبدالعزيز وشهيرة)، ٢٠,٠٠ فيلم المهاجر (يسرا وخالد نبوي)، ٢٢,١٥ فيلم الاستاذ ايوب (محمد عوض وفريد شوقي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «ماما نور»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج مساحة حرة، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ برنامج منوعات، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينتش

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٣٨
AL HAYAT SATURDAY 28, JUNE, 1997 ISSUE NO 12538

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111
السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر محمد ابراهيم ابو سنة:

– ايام... ام الغام
تنفجر حريقاً في شجر الأحلام
أم تلك نهاية مملكة
ظلت تعطي ثدييها لأفاع جائعة
تنهش قلب الحب
وتبني صرحاً للحقد؟!!

●●●

● الآن- صار من الممكن ان (نتلفظ) بأية كلمة عن المأساة الجزائرية بيد أبنائها- هؤلاء الذين انسلخوا بلا شك من ظهور «ثوار» قاوموا الاحتلال الفرنسي لأرضهم، وكانت (حريتهم) الوحيدة مضاءة بشرف الاستشهاد- فاذا أبناؤهم اليوم يقزّمون ذلك السعي الحثيث نحو الشهادة دفاعاً عن دين، وأرض، وعرض- واذا بهم يصنعون (مفهوماً) لحريتهم الخاصة الذاتية بالسكين أو الذبح، وبالمتفجرات التي تنسف أهلهم في أماكن تجمعاتهم- كأنهم ينسفون عصر الكفاح الحقيقي، وينسفون قبور المليون شهيد جزائري، ويبعثون الموتى بأكفانهم ليبصقوا على (مفهومهم)!

وتتواصل الأسئلة متراكضة، ولكنها تدور في فلك شاذ وَضع الارهابيون أهلهم فيه.. اذ كيف يستطيع انسان – ولو في الأدغال يقيم – ان يتصور (انساناً) مثله: يمسك بطفل في شهره الرابع ويذبحه كالفرخة.. يفصل رأسه عن جسده؟!

أي (مشهد) هذا الذي لا تحكم فيه على منفذه بموت قلبه ويعمى عاطفته.. وقد تحوّل الذابح الى حديد صدىء؟!

وكيف يمسك هذا الجزّار البشري بمجموعة نساء (رفقاً بالقوارير) كما أمرنا سيد البشر- ولا يتذكر في واحدة منهن: وجه أمه، أو أخته، أو ابنته، ويتلها ويذبحها كالنعجة؟!

●●●

● حدث هذا – في مسلسل العنف – داخل قرية الجورة جنوب غرب مدينة الجزائر- وحدث قبل ذلك في كثير من قرى الجزائر.. وسيحدث غداً، ولكن- (لا نور قبل الظلام المطلق) كما قيل.. وهذه مرحلة ظلام تخيّم على واقع الشعب الجزائري بكل ما يتصوره عقل بشر يعيش في عصر التكنولوجيا والصعود الى سطح القمر، والتعامل بالسحر جنباً الى جنب مع ثورة المعلومات والكومبيوتر.. مما يجعلنا نتساءل: أي جبروت هذا؟!

أي انعدام كامل للشعور الانساني؟!

اية (عقول) هذه التي تعتقد ان الحصول على (الديموقراطية)- لا يتحقق الا بذبح الطفل والمرأة بالسكين؟!

أي حقد هذا الذي يصيب هؤلاء بالصمم والبكم والعمى الانساني- ويحرضهم على ممارسة ما يفوق فعل الذئاب والكواسر؟!

اية (قضية) هذه التي ينحرون على مذبحها: الأبرياء.. مهما كانت وهي لا أكثر من انتقام – كما يقال – لعبث (السلطة) في الانتخابات السابقة التي أبعدت من يسمون انفسهم بالاسلاميين عن سدة الحكم؟!

وهل الفوز في الانتخابات، أو حتى الاستحواذ على كرسي السلطة- يبرر كل هذه الجرائم البشعة.. أم يخرج الجزائر من القرن العشرين ليتقهقر بها الى عصر قابيل وهابيل؟!

ان الذين (يتفرجون) على المأساة المستمرة ضد شعب الجزائر من القوى العظمى: ضاعفوا هذه السلبية لمزيد من استغلال هذا الجنون ضد الاسلام والمسلمين!

عبدالله الجفري

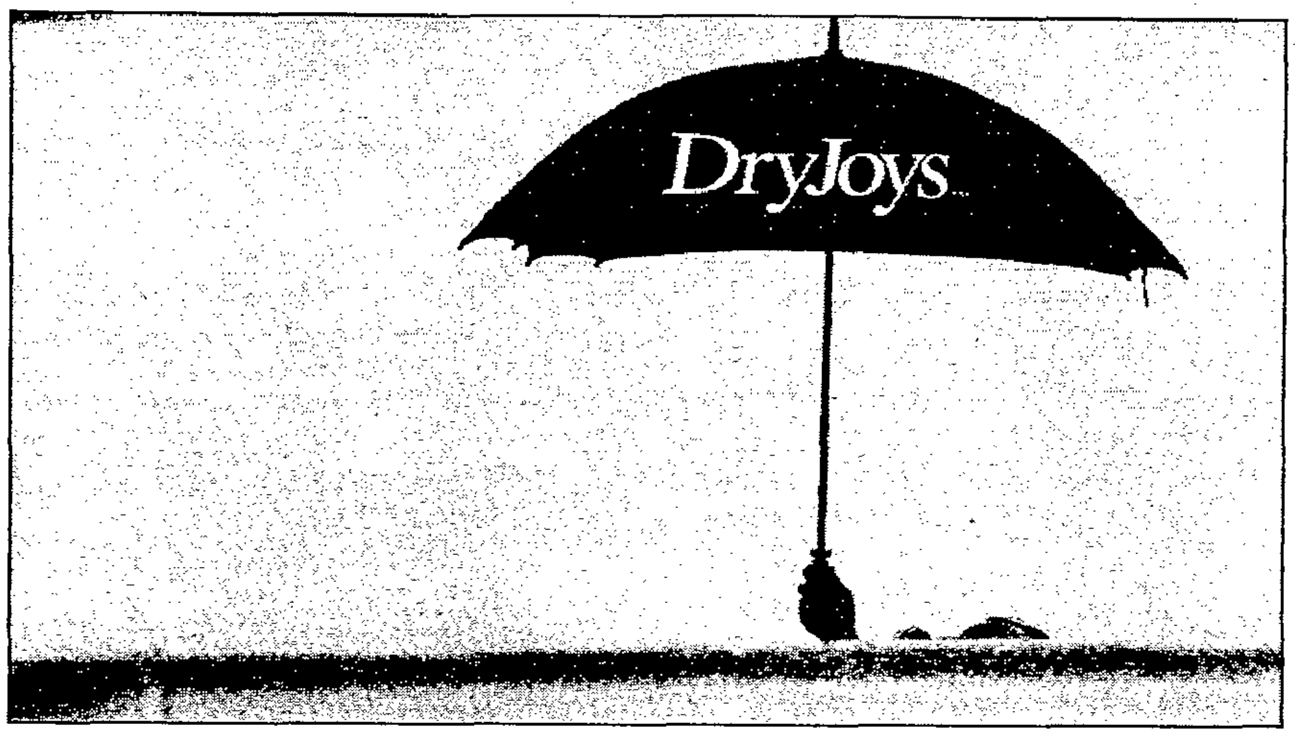

غطس وغوص وطرطشة عظمى في بريطانيا

□ لندن – من جاد الحاج:

■ انها تمطر في صورة متواصلة منذ أسبوع في لندن. انها تمطر من سماء رمادية خفيضة كقبعة. تمطر ولا تكلّ كأنما الشتاء جاء يدفع ديونه المتأخرة في عزّ الصيف. الواقف على شرفة في أي من أحياء لندن المكتظة بالمصيفين- المساكين، يطالعه مشهد لا مثيل له اللهم الا في احدى لقطات فيلم مظلات شيربورغ: غابة مظلات من كل حجم ولون تتناطح وتتسابق، وتصطدم ويعتذر الذين بقيت لديهم طاقة على التهذيب واللباقة.

اما الآخرون فيزمجرون من شدة الاحباط والسوداوية. صحيح ان مدينة الضباب اعتادت لونها الرمادي القاتم كما تعتاد اليد قفازاتها، لكن لكل شيء، حدود، خصوصاً للصبر. كما تقول أم كلثوم. ولعل المتضرر الأكبر في «الشتوة» الصيفية التي لا رغبة لأحد بها، هو بلا شك، دورة ويمبلدون لكرة المضرب، تأجلت المباريات مرتين ليومين متواليين. وكان ذلك حدث مرة واحدة من قبل في العام ١٩٩١ عندما تصدى منظمو ويمبلدون للمطر الدخيل، الطارئ بحفلة كوكتيل أعجبت الجمهور المقهور وكلّفت المنظمين انواعاً من الصداع لم يكونوا بحاجة اليها. الا ان الطامة الكبرى وقعت على رؤوس الألوف من عشاق الموسيقى الشعبية الذين يتجمعون كل عام في مثل هذا الوقت في غلاستونبري، للمشاركة في اضخم تجمع اوروبي، على طراز وودستوك. عاونهم الله على ما نزل بهم وعليهم، فهؤلاء لا سقف فوق رؤوسهم سوى خيمهم وشوادرهم التي اغرقها الوحل، ولن ينفعهم قرع الطبول ونفخ الأبواق لاستصراخ عودة الشمس، لأن الصحو غائب، حسب التقديرات الجوية، حتى الثلثاء المقبل. وفي خضم هذا كله، بل في معمعة الغطس والغوص و«الطرطشة»، يصرح مدير المصلحة الاستهلاكية لمراقبة شركة المياه ايان بايات ان شركات المياه العشر في بريطانيا جنت ارباحاً طائلة هذا العام بلغت ٣٨٤ مليون جنيه اي في نسبة ١٩ في المئة زيادة عن العام الماضي، ودعا الى اعادة النظر في ما يدفعه المستهلكون. لكن شركات المياه ما زالت تقول «اننا ننتظر المطر- هناك جفاف- وهذا المطر ليس المطر الصالح لملء خزاناتنا!». ملء الخزانات ام ملء الجيوب؟ سؤال سيبقى معلقاً في السماء الرمادية الماطرة حتى إشعار آخر-

أحلام بلير سويدية

□ ستوكهولم – من لورا مقدسي:

■ علقت الصحف السويدية على نبأ شراء رئيس وزراء بريطانيا طوني بلير وزوجته شيري فراشاً سويدياً لغرفة نومهما الجديدة في ١٠ داونينغ ستريت بكثير من المرح والهزار. وفيما كتبت اكسبرسن ان «رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير يستجمع قواه بمساعدة سويدية»، أشارت صحف اخرى الى ان «بلير سيحلم سويدياً لسنوات طويلة». الفراش السويدي الذي أوصى عليه الزوجان بلير بناء على نصيحة من اصدقاء مقربين لهم خبرتهم في عالم المفروشات، هو من نوع «دوكس ٦٠٠٦» ويلقب لشدة اتقانه وفخامته «برولس رويس» الفراش. وبعد انتظار دام ستة أسابيع، تسلم الزوجان بلير الفراش الجديد الذي حوى ٤٠٨٠ ريشة وزعت على طبقتين وشدّت يدوياً الى سقيفة من الخشب السويدي الفاخر. ويمكن تعديل ليونة وخشونة الفراش فردياً. واختار الزوجان بلير كل التوابع اللازمة لنوم هنيء. فاضافة الى الفراش دوكس بسعر ١٢ الف كراون، اشترى الزوجان اطار السرير من الخشب السويدي بحجم ١٨٠سم بكلفة بلغت ٣١,٢٧٥ كراون، وغطاء من القماش بلغ ثمنه ٨٥٠٠ كراون ووسادتين بـ ٥٠٠ كراون. وبلغ مجموع الرفاهية السويدية ١٧٥ الف كراون.

عيون وآذان

للمرة الأولى منذ سنوات أجد الأخبار الاسرائيلية تشرح الصدر. وبما انني نكدت عيش القارئ سابقاً بأخبار الجماعة، فإنني اشاركه اليوم التسلية على حساب نتانياهو وعصابته.

– ساره نتانياهو تفكّر في الهجرة من اسرائيل، او هذا ما قالته بعد مقابلتها التلفزيونية التي انفجرت فيها غاضبة بسبب اسئلة المذيعة يانيل دان، فرددت على مدى ٢٠ دقيقة لسياسيين وزوجاتهم ووزيرات، وتحدثت عن الخيانة الزوجية، ثم اعتذرت الى الجميع. وفي حين ان هذا الجزء قطع من المقابلة، الا انه محفوظ في أرشيف التلفزيون الاسرائيلي للأجيال القادمة.

– أعلن بنيامين نتانياهو استياءه من قول زعيم المعارضة أيهود باراك ان يوني نتانياهو، شقيق رئيس الوزراء الذي قُتل في الهجوم في عنتيبي، كان سيخجل من أخيه لو كان حياً. ولكن الاستياء تحوّل الى خجل عندما تبين في اليوم التالي ان بعض أصدقاء يوني يريدون فعلاً مقاطعة اجتماع مع رئيس الوزراء، لأنهم لا يتفقون مع سياسته، رغم ان هدف الاجتماع تكريم أخيه.

ويبدو ان باراك يعرف ما يكفي عن الاخ للحديث عنه، ففي كتاب جديد بعنوان «بيبي: من أنت يا رئيس الوزراء؟» من تأليف رونيت فاردي نقرأ ان يوني نتانياهو عاش مع صديقته بروريا شاكيد في شقة في رامات هاشارون، تحت شقة ايهود ونافا باراك، وكانت هناك زيارات متبادلة كثيرة، وتدخّل باراك غير مرة في الخلافات العائلية مصلحاً. بل انه اصلح بين الأسرة والصديقة بروريا بعد وفاة يوني، في اقتسام الورثة.

– والآن تدخل الصورة تيريزا (توتي) كارسونوسلاسكي، مطلّقة يوني نتانياهو، فهي أصدرت بياناً تقول فيه انها ليست صديقة ايهود باراك، ولا تريد ايذاء أسرة نتانياهو، الا ان الواقع هو انها تنتمي الى معسكر السلام، وانها قلقة لأن «بيبي يحيط نفسه بأشخاص يمارسون الكره والاستفزاز ما يمنع مفاوضات السلام ان تصل الى نتيجة». وكانت توتي أرسلت في السابق رسالة بالمعنى نفسه الى نتانياهو محذرة، ثم عادت أمس بعد أن استثارها هجوم وزير العدل تساحي هانغبي على باراك في الكنيست، في ما اعتبره أعضاء الكنيست من الحكومة والمعارضة محاولة مفضوحة لتحويل الأنظار عن مشاكل رئيس الوزراء.

– هانغبي هذا ابن أمه، وأمه هي غيئولا كوهين، ما يغني القارئ العربي عن أي شرح، ولكن أشرح:

بعد ان هاجم وزير العدل زعيم المعارضة في الكنيست، وانتُقد بحدة قرأت ردوداً لعل أبلغها كان من ناحوم بارنيا في «يديعوت أخرونوت» فالكاتب يقول انه خدم مع هانغبي في اللواء نفسه، وفي الكتيبة نفسها، وان هذا طرد من الكتيبة لأسباب غير مشرفة، فهو كان يستعمل وساطة أمه للهرب من الخدمة الفعلية، وعندما تكون هناك خدمة، يدّعي لنفسه عملاً خاصاً. وبارنيا يذكر ان مهمة هانغبي كانت مرة الدفاع عن داني بينتو، وهذا ملازم في الجيش الاسرائيلي دين بقتل مدنيين في جنوب لبنان، في أواخر السبعينات. كما يسجّل بارنيا ان هانغبي طلب مرة اجازة فرفض رئيسه المباشر، الا انه ذهب في اجازة رغماً عنه بواسطة أمه، ثم مدّد الاجازة وعندما عاد طرده رئيسه من الكتيبة.

وانتقل هانغبي الى كتيبة ثانية، وكان سجله فيها سيئاً أيضاً فقد تأخر في الوصول للخدمة، وحكم عليه بالوضع تحت التجربة ٣٥ يوماً. ثم شاركت الكتيبة في اجتياح لبنان فاختار هانغبي بدل الخدمة ان يقوم بمهمات ضد جماعة السلام الآن. ومرة اخرى أدى سوء أخلاق وزير العدل اللاحق الى محاكمته والحكم عليه بالسجن ٣٥ يوماً، الا انه أطلق بعد ساعة بوساطة من أمه.

ولا يمكن ان يعتبر هجوم ناحوم بارنيا على هانغبي شخصياً، ففي «معاريف» كتب سيما كادمون في اليوم نفسه مقالاً عنه بعنوان «ليس بضابط أو جنتلمان» زاد على ما سجّل زميله عن حليف نتانياهو الأول في الحكومة.

والكلمة الأخيرة ليست لي، بل لايهود باراك نفسه، فهو بعد ان فاز بزعامة العمل قيل له هل سيؤلف حكومة ظل، ورد ساخراً: لماذا أؤلف حكومة ظل؟ عندنا في الحكم حكومة ظل.

جهاد الخازن

مصر: إعلان جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ اعلن السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري اسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في مجالات الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وذلك في مؤتمر صحافي عقده أول من امس الخميس في مقر الحزب الوطني الديموقراطي في القاهرة.

فاز بالجوائز التقديرية، وتبلغ قيمة كل منها خمسة آلاف جنيه مصري، في مجال الفنون، الفنان التشكيلي منير كنعان الذي فاز بالجائزة الاولى، وفاز بالثانية المهندس المعماري علي نور الدين نصار. فيما حجبت الجائزة الثالثة.

في الآداب فاز بالجائزة الاولى الكاتب الدكتور غالي شكري، وبالثانية الشاعر فاروق شوشة.

وفي مجال العلوم الاجتماعية فاز بالجائزة الاولى السيد ياسين، وبالثانية الدكتور انور عبدالملك وبالثالثة الدكتور لويس كامل مليكه، وبالرابعة الدكتور محمد طه بدوي.

وفاز بجوائز الدولة التشجيعية وتبلغ قيمة كل منها الف جنيه، في مجال الفنون عن العمل الفني المركب التشكيلي الدكتور فاروق الجبالي، وفي التأليف الموسيقي الفنان راجح داوود، وفي المونتاج السينمائي المونتير عادل منير، وفي الديكور الفنان جمال الموجي. فيما حُجبت الجائزتان الخامسة والسادسة في الفولكلور والعمارة.

وفي الآداب فاز في الترجمة الدكتور محمد فتحي يوسف ادريس، وفي القصة فاز الدكتور علي محي الدين راشد عن كتاب «مختار في اعماق البحار»، وفي ادب الرحلات فاز الدكتور فاروق عبدالله عبدالبر عن كتاب «آخر العائدين من بني هلال»، وفي الادب الشعبي فاز الدكتور محمد رجب محمد النجار.

في النقد فاز الدكتور مصطفى عبدالغني مصطفى عن كتاب «الاتجاه القومي في الرواية». وفي مجال العلوم الاجتماعية فاز السيد احمد حمروش في فرع التاريخ عن كتابه «قصة ثورة ٢٣ يوليو»، الجزء الثالث بعنوان «البحث عن الديموقراطية البحث عن الاشتراكية».

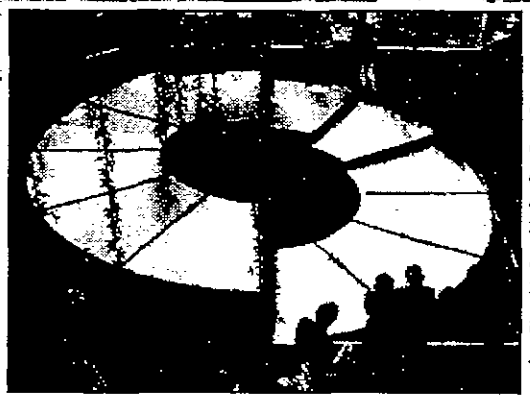

□ زوّار معرض صحيفة «الدايلي تلغراف» البريطانية عن تجهيزات المنازل والحدائق في منصات حيّة منصوبة داخل القاعة الكبرى في أولمبيا لندن، دهشوا للتصاميم والديكورات الداخلية والخارجية اللافتة في هندسة غرفة النوم والصالون والمطبخ والحمامات والمفروشات والتجهيزات المتنوعة التي قدمتها ٣٥٠ مؤسسة تجارية مشاركة في المعرض الجميل الذي يمزج بين الكلاسيكية والعصرية وينتهي غداً. (تصوير سالم خوري).

حول المدينة

● أصدر السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري قرارا بتعيين المخرج المسرحي عبدالرحمن الشافعي رئيساً لقطاع الفنون الشعبية.

● حازت الباحثة اليمنية إلهام محمد حسن العاقل الدكتوراه من كلية الحقوق في جامعة القاهرة عن اطروحة حول «الحصانة في الاجراءات الجنائية».

● ينظّم المجلس الاعلى المصري للثقافة ندوة لمناسبة مرور مئة سنة على وفاة جمال الدين الافغاني تفتتح صباح اليوم في مكتبة القاهرة الكبرى في ضاحية الزمالك وتستمر يومين.

● يشارك الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي في اجتماعات الدورة الثلاثين لمجلس وزراء الاعلام العرب التي تبدأ في مقر الجامعة العربية في القاهرة اليوم.

● وصل الى القاهرة الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في زيارة عمل لمصر تستغرق بضعة ايام.

■ عاد الى القاهرة الدكتور محمود عبد الرحيم رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة آتياً من بيروت بعد زيارة لبنان شارك خلالها في اجتماعات المجلس التنفيذي لوزراء التنمية الادارية العرب ومؤتمر المنظمة العربية للتنمية الادارية.

● تعقد اليوم رابطة اصدقاء جامعة الدول العربية اجتماع الجمعية العمومية السنوي في الرابعة بعد الظهر في قاعة المحاضرات Lecture Theatre في كلية الدراسات الشرقية والافريقية SOAS. وتلي الاجتماع حلقة مناقشة بعنوان «ما جدوى التكتل العربي الاقليمي بالنسبة للعلاقات العربية مع الغرب؟» في الخامسة والنصف مساء.

● أعلنت الجامعة الاميركية في بيروت تعيين الدكتور عبدالحميد حلاب مستشاراً خاصاً للرئيس بدءاً من ١ تموز (يوليو) ١٩٩٧. وسيخلفه في منصب نائب الرئيس للبرامج الخارجية الدكتور جورج خليل نجار الذي عمل سنوات نائباً للرئيس وعميداً لكلية ادارة الاعمال في جامعة البحرين، في رعاية قسم الابحاث والبرامج الخارجية في الجامعة الاميركية في بيروت.

● دعا ضياء الفلكي مدير المنتدى التعليمي الثقافي العربي لحضور حفلة افتتاح معرض لوحات فنية عراقية يخصص ريعه لأطفال العراق في الساعة ٦.٣٠ وحتى ٨.٣٠ من مساء يوم الاثنين ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ على العنوان الآتي:
The Exhibition Room, Fulham Library,
Fulham Rd, London SW6
وتفتح ابواب المعرض للجمهور بين ١ و٥ تموز (يوليو) من الساعة ١١,٠٠ صباحاً حتى ٧ مساء.

● تدعو دار الرعاية الاسلامية الى المحاضر الشهرية يلقيها الدكتور عبدالرحيم البلوشي (من رابطة أهل السنّة في ايران) بعنوان «أوضاع أهل السنّة في ايران»، وذلك في السادسة والنصف من مساء اليوم في دار الرعاية الاسلامية في لندن بجوار محطة فنسبري بارك على خط فكتوريا وبيكادللي. وسيقدّم طعام العشاء بعد المحاضرة.

● تحيي مجموعة المسرح اليوناني في لندن بالتعاون مع «رويال كوليدج أوف ميوزيك» امسية مكرّسة للموسيقى الكلاسيكية اليونانية في المركز الهليني في لندن الساعة ٧,٣٠ مساء اليوم. وفي السيرة مقطوعات وقّعها ثيودوراكس وهاجيداكيس وكوكس وغيرهم. والامسية الموسيقية من اخراج كوستاس باساليس.

● رزق المهندس وليد مصطفى مهتدي وزوجته مهى مصطفى بيساني مولوداً سمياه محمد هو باكورة زواجهما، على يد الدكتور محمد صادق حاسبيني في مستشفى نجار.

مكنسة للمنازل والمدارس والشوارع

□ القاهرة – من أحمد القطاوي:

■ توصل مخترع مصري الى اختراع مكنسة كهربائية متعددة الأغراض يمكن استعمالها في المنازل والشوارع.

المكنسة التي ابتكرها صبحي رجب مزودة بعدد من الفرش مختلفة الأشكال، ومزودة ايضاً بوحدة لتنظيف طاولة الطعام ووحدة أخرى لمسح الطبشور في المدارس، وقد تم تصميم كل فرشاة لغرض معين.

وتتميز المكنسة الجديدة، التي تسجلت في مكتب براءات الاختراع في أكاديمية البحث العلمي، باستخدام تقنية جديدة تزيد من كفاءة ومقدرة الجهاز على الشفط والتنظيف.

الوسط هذا الاسبوع

تفاصيل محاولة اغتيال أفورقي وسياسة اميركية جديدة ضد الخرطوم
السودان - اريتريا: الشرارة الأولى
سلطنة عمان: خريف التغييرات؟
هونغ كونغ: التنين الصيني... برأسين
لوبورجيه: الصناعات الجوية وتحديات العولمة
زيناوي: قادرون على اجتثاث «الأفغان العرب»
رئيس الوزراء اليمني بن غانم لـ «الوسط»: نوازن بين اعتمادنا على الذات... والمساعدات
رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الشيوخ الاميركي: الضربة العسكرية لايران واردة اذا ثبت تورطها في انفجار الخبر
«حزب الله» يفجر مشروع «لبنان أولاً» في جزين
● مصر: جدل ديني وقضائي حول «جثة» شيخ الأزهر
● ديانا بين قذائف الاعلام... وحقول الألغام!

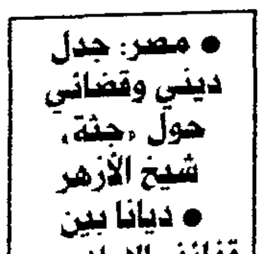

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين